

---

هـ كتاب الفتح الرباني والتبصر الرحاني كلام الامام  
والشيخ الهمام الذي انطوى فيه العالم الاكبر  
وليس على الله بحسنه شكر سيدنا ومولانا  
السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني  
قدس سره وعنايته وخيره ينقل  
خليفته الذي عمه قومه  
ضيف الدين بن المارك  
قدس روحه  
آمين





ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين

## المجلس الأول

قال سيدنا الشيخ محي الدين أبو محمد عبد القادر رضي الله عنه بكرة يوم  
الاحد بارباط ثالث شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة  
الاعتراض على الحق عز وجل عند نزول الاقدار موت الدين موت  
التوحيد موت التوكل والاخلاص والقلب المؤمن لا يعرف لم وكيف  
لا يعرف بل يقول بلى النفس كلها مخنعة ما زعة من أراد صلاحها  
فاجباها حتى يأمن شرها كلها شر في شر فاذا جوهدت واطمأنت  
صارت كلها خيرا في خير تصير موافقة في جميع الطاعات وفي ترك جميع  
المعاصي فينتدب فقال لها يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية  
مرضية بصحها توقان ويزول عنها شرها ولا تتعلق بشئ من المخلوقات  
يصح نسبها من أيها ابراهيم عليه السلام فانه خرج عن نفسه وتقى بلاهوى  
يجرى وقلبه ساكن جاءه أنواع من المخلوقات وعرضوا وسوسهم عليه  
في معاوته وهو يقول لا أريد معاوتكم علم بحالي يغيبني عن سؤالي  
لما صح تسليمه وتوكله قيل للدار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ومعونه الله  
عز وجل للصابر معه في الدنيا بغير حساب ونعمه في الآخرة بغير حساب  
قال الله تعالى انما هو في الصابرون أجرهم بغير حساب لا يخفى على الله شئ  
بمينه ما يتحمل المصليون من أجله اصبروا معه ساعة وقد رأيتم اطسه  
وانعامه سنين الشصاعة صبر ساعة ان الله مع الصابرين بالنصر والظفر  
اصبروا معه واتبهوا له ولا تغفلوا عنه لانتركوا اتاهمكم بهد الموت  
فانه لا ينفعكم الاتباء في ذلك الوقت اتبهوا له قبل اقبائه اتبهوا قبل أن  
تتهوا بلا أمركم تسدوا وقت لا ينفعكم الادم وأصلها اولوكم فاقها  
اذا صلت صلح لكم سائر أرواحكم واهد اقل النبي صلى الله عليه وسلم  
في ابن آدم. ضفة اذا صلت صلح لها سائر جسده واذا فسدت فسد لها سائر  
جسده الا وهي القلب صلاح القلب بالتقوى والتوكل على الله عز وجل  
والتوحيد والاخلاص في الاعمال وفساده بهدم ذلك القلب طائر

في قصص البنية كدرية في حنة كمال في خزانة قالوا اعتبارا بطائر لا بالفضص  
 بالدرية لا بالحقة بالمال لا بالخزانة ( اللهم ) اشغل جوارحنا بطاعتك  
 وقلوبنا بعرفتك واشغلبنا طول حياتنا في ليلنا ونهارنا ألحقنا بالذين  
 تقدموا من الصالحين وارزقنا ما رزقتهم ~~كس~~ لنا كما كنت لهم آمين  
 يا قوم ~~يا~~ كونوا لله عز وجل كما كان الصالحون له حتى يكون لكم  
 كما كان لهم ان أردتم أن يكون الحق عز وجل لكم فاشتهوا بطاعته  
 والصبر معه والرضا بأفعاله فيكم وفي غيركم القوم زهدوا في الدنيا  
 وأخذوا أقسامهم منها بيد التقوى والورع ثم طلبوا الآخرة وعملوا  
 أعمالها عصوا نفوسهم وأطاعوا ربهم عز وجل وعظوا نفوسهم  
 ثم وعظوا نفوس غيرهم ~~يا~~ يا علام ~~يا~~ عطف نفسك أولا ثم عطف نفسك  
 عليك بخويصة نفسك لا تمتد إلى غيرك وقد بقي عندك بقية تحتاج إلى  
 اصلاحها ويحك أنت تعرف كيف تحصل غيرك أنت أعنى كيف تقود  
 غيرك انما يقود الناس البصير انما يخلصهم من البحر المحمود انما  
 يرد الناس إلى الله عز وجل من عرفه أمان جهله كيف يدل عليه  
 لا كلام لك في تصرف الله عز وجل وتعبه وتعمل له لا لتغيره وتضاف  
 منه لا من غيره هذا بالقلب يكون لا يتلقاه اللسان هذا في الخلوة يكون  
 لا في الجسوة اذا كان التوحيد باب الدار والشرك داخل الدار فهو  
 النفاق بعينه \* ويحك أنت لسانك تتي وقلبك يفجر لسانك يشكر وقلبك  
 يعترض قال الله عز وجل يا ابن آدم خبري اليك نازل وشركك إلى مساعد  
 ويحك تدعى انك عبده وتطيعه سواء لو أنك عبده على الحقيقة لصادقت  
 فيه وواليت فيه والمؤمن الموقن لا يطيع نفسه وشيطانه وهو لا يعرف  
 الشيطان حتى يطيعه لا يبالي بالذي يباح حتى يذلها بل يهينها ويطلب الآخرة  
 فاذا حصلت له تركها واتصل بمولاه عز وجل يخلص عبادته له في جميع  
 أوقاته مع قوله عز وجل وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين  
 حنفاء دع عنك الشرك بالحق ووجد الحق عز وجل هو خالق الأشياء  
 جميعها وبيده الأشياء جميعها يا طالب الأشياء من غيره ما أنت عاقل هل شيء  
 ليس هو في خزائن الله عز وجل قال الله عز وجل وان من شيء الا عندنا

نزائنه **يا غلام** ثم تحت سيزاب القدر مستوسدا بالصبر متقادا بالموافقة  
عابدا بانتظار الفرج فاذا كنت ~~ههنا~~ كذا صاب عليك المقدر من فضله ومنته  
مالا تحسن تطلبه وتتمناه **يا قوم** وافقوا القدر واقبلوا من عبد القادر  
المجتهد في موافقة القدر موافقيا للقدر تقدمي الى القادر يا قوم تعالوا  
نذل الله عز وجل واتسدره وفعله ونطأطئ رؤس طواهرنا وبواطنتنا نوافق  
القدر ونغشي في ركابه لانه رسول الملك الكرمه لأجل مرسله فاذا فعلنا ذلك  
معنا هلنا في صحبته الى القادر فهذا الكالولاية لله الحق بهنالك الشرب  
من جهر عمله والاكل من معاطف فضله والامتنان بانسه والتفهم رحمة  
هذا الاتحاد افراد من كل الف الف واحد من جميع العشائر والقبائل  
**يا غلام** عليك بالتقوى عليك بحدود الشرع والمخالفات للنفس  
والهوى والشيطان وأقران السوء المؤمن في جهاده هؤلاء لا يشكك في  
رأسه عن الخوذة لا ينقه دسيفه لا يعرض ظهره فرسه على قريب من سرجه ينام  
نوم القوم غلبة أكلهم فاقة كلامهم ضرورة الخرس دأبهم واعا قدر  
ربهم ينطقهم فعل الله ينطقهم ويحترق منطقتهم في الدنيا كما ينطق الجوارح  
غد ا يوم التيامة ينطقهم الله عز وجل الذي ينطق كل ناطق ينطقهم  
كما ينطق الجناد يهي لهم أسباب الطوق فينطقون اذا أرادهم لا امر  
هياهم له أراد أن يباغ الخلق بالندارة والبيارة لارتكاب الحجة عليهم فانطق  
الانبياء والمرسلين فلا قبضهم اليه أقام العلماء الاعمال بعلمهم فينطقهم بما يصلح  
الخلق نياية عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء  
**يا قوم** اشكروا الله عز وجل على نعمه وانظروها منه فانه قال  
وما بكم من نعمة فمن الله أين الشكر منكم يا متقلبين في نعمه يامن يرى  
نعمه من غيره تارة ترون نعمه من غيره وتارة تستهملون او تنظرون  
الى ما ليس عندكم وتارة تستعينون بما على معاصيه **يا غلام** تحتاج  
في خلوتك الى ورع يخربك عن المعاصي والزلات ومراقبة تذكرة نظرك  
الحق عز وجل اليك أنت محتاج مضطر الى أن يكون هداية في خلوتك  
ثم تحتاج الى محاربة النفس والهوى والشيطان حراب معظم الناس  
مع الزلات وخراب الزهاد مع الشهوات وخراب لا بدال مع المعارك

وانلوا طرفي الخلوات وخراب الصديقين في اللعظات شغلهم حفظ قلوبهم  
لانهم قيام على باب الملك هم قيام في مقام الدعوة يدعون انطلق الى معرفة  
الحق عز وجل لا يزالون يدعون القلوب يقولون يا أيها القلوب  
يا أيها الأرواح يا انور ويا جن يا مدي الملك هلموا الى باب الملك اسعوا اليه  
بأقدام قلوبكم بأقدام نفوسكم وتوحيدكم ومعرفةكم وورعكم السامى  
والزهد في الدنيا والآخرة وفيما سوى المولى هذا شغل القوم همهم اصلاح  
انطلق همهم تم السماء والأرض من العرش الى اثرى **يا غلام**  
دع عنك النفس والهوى **كن** ارضاعحت أقدام هؤلاء القوم ترابا  
بين أيديهم **الحق** عز وجل يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى  
أخرج ابراهيم عليه السلام من أبويه الموقى بالكفر المؤمن حى والكافر  
ميت الموحده حى والمشركة ميت **واهدا** قال الله عز وجل في بعض  
كلامه **أول من مات من خلقي ابليس** يعنى عصافى فأت بالعبية **هدا**  
آخرا لمان قد ظهر سوق النفاق سوق الكذب لا تقعد وأمع المناقنين  
الكاذبين الدجالين ويحك نفسك منافقة كاذبة كافرة فاجرة مشركة كيف  
تقعد معها خالفها ولا توافقه اقادها ولا تطلقها اسجنها وأجر عليها حقها  
الذى لا بد لها منه اقمها بالجهادات وأما الهوى فاركبه ولا تتخذ له ركبا  
والطابع فلا تعصبه فانه طفل صغير لا عقل له **كيف** تتعلم من طفل صغير  
وتقبل منه والشيطان فهو عدوك وعدوايك آدم عليه السلام كيف  
تسكن اليه وتقبل منه وبينك وبينه دم وعداوة قديمة لا تأمن منه  
فانه قاتل أهلك وأمتك فاذا تمكن منك قتلك كما قتلها **اجعل** التقوى  
سلاحك والتوحيد لله عز وجل والاراقبة له والورع في الخلوات والصدق  
والاستعانة بالله عز وجل **جن** ذلك **هدا** السلاح وهذا الجندهم الذين  
يمزونه ويهدمونه ويكسرون جيشه **كيف** لا تمزونه **والحق** معك  
**يا غلام** **يا** اقرن بين الدنيا والآخرة واجعله **ما** فى موضع واحد  
وانفرد بمولانا عز وجل **عريا** ما من حيث قلبك بلادنيا ولا آخرة  
لا تقبل عليه الا مجردا عما سواه ولاتتسبب بالخلق عن الخالق اقطع هذه  
الاسباب واخلع هذه الارباب **فاذا** **كنت** فاجعل الدنيا لنفسك

والآخرة قلبك والمولى لسرك **يا غلام** لا تكن مع النفس  
ولامع الهوى ولا مع الدنيا ولا مع الآخرة ولا تتابع سوى الحق عز وجل  
وقد وقعت بالسكر الذي لا يفنى أبدا حينئذ تجيئك الهداية من الحق عز  
وجل الذي لا ضلال بعدها تب عن ذنوبك وهروا عنها إلى مولدك عز  
وجل إذا ثبت فليتب ظاهرك وباطنك التوبة قلب دولة الخلق باب المعاصي  
بالتوبة الخالصة والحيا من الله عز وجل حقيقة لا شأنا لها من أعمال  
القلوب بعطشها طهارة الجوارح بأعمال الشرع القلب له عمل والقلب له  
عمل القلب إذا خرج في فبا في الأسباب والتعلق بالخلائق ركب بجر التوكل  
والعرفة بالله عز وجل والعلم به وترك السبب وطلب المسبب فإذا توسط  
في هذا الجرفه نالك يقول الذي خلقتني فهو يهدى من ساجد إلى  
ساجد من موضع إلى موضع حتى يتف على الجادة المستقيمة فكلام ذكر  
ربه تجت جاذبه وانكشف الدغل عنها قلب العناب للعق عز وجل يتقاطع  
المسافات ويخفف الكل وراة فإذا خاف في بعض الطريق من الهلاك برز  
إيمانه فشجعه فحزمه دبران الوحشة والخوف ويأتي بدها نور الانس  
والفرح بالقرب **يا غلام** إذا جاءك الدواء فاستقبله بيد الصبر واسكن حتى  
يجي الدواء فإذا جاءك الدواء فاستقبله بيد الشكر فإذا كنت على هذا الحال  
كنت في العيش العاجل الخوف من النار يتطعم أكل المؤمن وبصبر  
وجوههم ويحزن قلوبهم فإذا تمكن ذامهم صب الله عز وجل على قلوبهم  
ماء رحمة ولطفه وفتح أبواب الآخرة هيرون أمنها فإذا سكنوا واطمأنوا  
وارتاحوا قليلا فتح لهم باب الجلال فتطعم قلوبهم وأسرارهم وكثر خورهم  
أشد من الأول فإذا تم لهم فتح لهم باب الجلال فكنوا واطمأنوا رتبوا  
وتبوؤا درجات هي طبقات شئ بعد شئ **يا غلام** لا يكن همك مائتا كل  
وما تشرب وما تلبس وما تسكح وما تكثر وما تجمع كل هذا هم النفس  
والطبيع فأين هم القلب والسر وهو طلب الحق عز وجل همك ما أهمك  
فليكن همك ربك عز وجل وما عنده الدنيا ما يبدل وهو الآخرة والخلق  
لهم يبدل وهو الخالق عز وجل كلما تركت شيئا من هذا العاجل أحدث  
عوضه وخبر الله في الآجل قدر أن قد بقي من عمرك هذا اليوم حسب



تهيأ الآخرة تهتف لحي ملك الموت • الدنيا طباحة لا تقوم والآخره  
 معمرة لهم فاذا جاءت الغيرة من الله عز وجل خالت بينهم وبينها ويقام  
 التمسكون • قام الآخرة فلا يحتاجون لآل الدنيا ولا إلى الآخرة •  
 يا كذاب أنت تحب الله عز وجل في حالة النعمة فاذا جاء البلاء هربت  
 كأن لم يكن الله عز وجل محبوبك انما يتبين العبد عند الاختبار اذا  
 جاءت البلاء من الله عز وجل وأنت ثابت فأنت محب وان تغيرت بان  
 الكذب وانتقض الاثر وذهب جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله اني أحبك فقال استعد للفقر جلبابا وجاء رجل آخر إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أحب الله عز وجل فقال اتخذ للبلاء  
 جلبابا بحبة الله ورسوله مقرونان بالفقر والبلاء ولهذا قال بعض الصالحين  
 وكل البلاء بالولاء كي لا يدعي لو لم يكن كذلك والا كان كل أحد يدعي  
 محبة الله عز وجل فجعل الثبات على البلاء والفقر تنبها على هذه المحبة •  
 رنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

## المجلس الثاني

وقال رضي الله عنه بالمدرسة خامس شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة  
 غزتك بالله تحبك وغيبتك عنه ارجع عن غزتك قبل أن تضرب وتهان  
 وتسلط عليك حيات البلىاوعقاربها ما ذقت طعم البلاء فلا جرم تفتت •  
 لا تفرح بجميع ما أنت فيه فهو شئ زائل عن قريب قال الله عز وجل  
 حتى اذا فرحو ابعثوا اولادنا هم بغتة • انما ينظر بما عند الله عز  
 وجل بالصبر واهذا **==** ما الله عز وجل أمر الصبر والفقر والصبر  
 لا يجتمعان الا في حق المؤمن • المحبون يتلون فيصبرون ويلهمون فعل  
 الصبرات مع بلائهم ويصبرون على ما يتجدد عليهم من عند ربهم عز وجل •  
 لولا الصبر لما رأى تموفى بينكم قد جعلت سببا كانه طراد الطيور من ليل إلى  
 ليل يفتح عن عيني ويخلى عن رجلى بالنهاره فمض العينين ورجلى مشدودة  
 في الشبكة فذل ذلك لمصحتكم وأنتم لا تعرفون لولا موافقة الحق عز  
 وجل والافهـ ل عاقل يقعد في هذه البلدة ويماشر أهلها قد عم فيها

الرياء والتفاق والظلم وكمثرة الشبهة والحرام قد كثر كفران نعم الحق  
عز وجل والاستعانة بهما على الفسق والنجور وقد كثر العاصي في بيته  
المتقى في دكانه الرنديق في ثراه الصديق على كرسيه لولا الحكم لتكلمت  
بما في بيوتكم ولكر لي أساس يحتاج إلى بنا لي أطبال يحتاجون إلى تربية  
لو كشفت بعض ما عندي كان ذلك سبب الفراق بيني وبينكم أحتاج في هذه  
الحالة التي أنا فيها إلى قوة النبيين والمرسلين أحتاج إلى صبر من تقدم  
من آدم إلى زمانى أحتاج إلى القوة الربانية اللهم لطفا وعونا ورضا آمين  
يا غلام ~~يا غلام~~ ما خلقت للبقاء في الدنيا والتمتع فيها فغير ما أت فيه من  
مكاره الحق عز وجل قد قنعت من طاعة الله عز وجل بقول لا اله الا الله  
محمد رسول الله هذا لا يتنعم حتى تضيف اليه شيئا آخر الايمان قول وعمل  
لا يقبل منك ولا يتفهمك اذا أتيت بالمعاصي والزلات ومخالفة الحق  
عز وجل وأسرت على ذلك وتركت الصلاة والصوم والصدقة وأفعال  
الخير فأى شئ يمنعك الشهادتان اذا قلت لا اله الا الله فقد ادعت يقال  
أبها القائل الك بينة ما بينة امتثال الامر والالتها عن النهى والاصر  
على الآفات واتدليم إلى القدر هذه بينة هذه الدعوى واذا عملت هذه  
الاعمال ما تتبلى منك الا بالاخلاص للحق عز وجل ولا يقبل قول بلا عمل  
ولا عمل بلا اخلاص واصابة السنة واسوا الفقراء بشئ من أموالكم  
لا تردوا سائلوا وأتم تقديرون أن تعطوه شيئا قليلا كان أو كثيرا وافقوا  
الحق عز وجل في سببه العطاء واشكروه كيف أهلكم وأقدركم على العطاء  
ويحلك اذا كان السائل هدية الله عز وجل وأنت قادر على اعطائه فكيف  
ترد الهدية على مهديها عندي تسمع وتبكي واذا جاء التقير يقسو قلبك فقل  
على أن يكامل وسماعك ما كان خالصا لله عز وجل السماع عندي أولا  
بالسر ثم بالقلب ثم بالجوارح في الخير اذا دخلت على فادخل وودعزات  
عملك وعملك ولسانك ونسبك وحسبك مع نسيان مالك وأهلك فقبير  
يدي عريان القلب عما سوى الحق عز وجل حتى يكسوه بقربه وفضله ومننه  
اذا فعلت هذا عند دخولك على سرت كما غير فقد وخلصا وروح بطانان  
نور القلب من نور الحق عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا

فراسة المؤمن فانه يتظر بنور الله عز وجل أيها الفاسق اتق المؤمن  
 ولا تدخل عليه وأنت ما لوث بخصاسة معاصيت فانه يرى نور الله عز وجل  
 ما أنت فيه يرى شركك ونفاقك يرى عملك مخبأة تحت ثيابك يرى  
 فضائلك وهنالك \* من لا يرى مغلط الا ينلح أنت هوس ومخالطك لأهل  
 الهوس \* سأل سائل هذا العمى الى متى فقال الى أن تقع بالطيب وتتولد  
 بهتته وتحسن ظنك فيه وتزيل من قلبك التهمة له وتأخذ أولادك وتعد  
 على يابه وتصبر على حرارة دوائه فحينئذ يزول العمى من عينيك \* ذل الله عز  
 وجل وأنزل حوايجك به ولا تعذ نفسك عملا القه على قدم الاقلام  
 أغلق أبواب الخلق وافتح الباب بينك وبينه واعترف بذنوبك واعتمد اليه  
 من تصيرك وتيقن أن لا ضار ولا نافع ولا مولى ولا مانع الا هو فينزل  
 يزول عمى عين قلبك ويحزلك البصر والبصيرة **بإيا غلام** ليس الشأن  
 في خشونة ثيابك وما كولاك الشأن في زهد قلبك أول ما يبلى الصادق  
 في لبسه الصوف على باطنه ثم يعمد الى ظاهره فيلبس سرته ثم قلبه ثم  
 نفسه ثم جوارحه حتى اذا صار كله متخشنا جاءت يد الرأفة والرحمة والمنة  
 غيرت عليه تغيرا على هذا المساب يخلع عنه ثياب السواد وينتقل الى ثياب  
 الفرح تبدل النعمة الى النعمة والبغضة الى الفرح والخوف الى الامن  
 والبعد الى القرب والفقير الى الغنى **بإيا غلام** تناول الاقسام بيد الزهد  
 لا يبد الرغبة ليس من يا كل ويكي كمن يأ كل ويضك كل الاقسام وقلبك  
 مع الحق عز وجل فانك تسلم من شرها اذا اكلت من يد الطيب كان خيرا  
 من أن تأكل وحدها ما لا تعلم أصله \* ما أقسى قلوبكم الامانة قد ذهبت  
 من بينكم الرحمة قد ذهبت فيما بينكم أحكام الشرع امانة عندكم وقد  
 تركتموها وخفتم فيها ويحك ان لم تلزم الامانة والاعن قريب ينزل الماء  
 الى عينيك والسلا في يديك ورجليك ويغلق الحق عز وجل باب رحمة عنك  
 ويلقى في قلوب خلقه المساواة عليك وعندهم من عطايتك \* احفظوا رؤسكم  
 مع ربكم عز وجل احذروا منه فان أخذه أليم شديد ياخذكم من مامنكم  
 من عافيتكم من أنبركم من بطركم خافوا منه فهو اله السماء واله الارض  
 احفظوا نعمه بالشكر قابلوا أمره ونهيه بالسمع والطاعة قابلوا العسر

بالصبر واليسر بالشكر هكذا تسكن من تقدمكم من النبيين والمرسلين  
 والصلحين يشكرون على التعم وبصبرون على النقم • قوموا من مواضع  
 معاصبه وكفوا من مواضع طاعته واحفظوا حدوده اذا جاءكم اليسر  
 فاشكروه واذا جاءكم العسر فتوبوا من ذنوبكم وناقشوا أنفسكم فان  
 الحق عز وجل ليس بظلام للعبيد • اذكروا الموت وما وراءه واذكروا  
 الرب عز وجل وحسابه ونظراته اليكم تنبهوا الى متى هذا النوم الى  
 متى هذا الجهل والتردد في الباطل والقيام مع النضر والهوى والعادة  
 لم تتأدبوا بعبادة الحق عز وجل ومتابعة شرعه العباد تترك العادة  
 لم تتأدبوا باداب القرآن وكلام النبوة يا غلام لا تتخالط الناس مع  
 المعنى مع الجهل مع الفقه والنوم خالطهم بالبصيرة والعلم واليقظة فاذا  
 رأيت منهم ما تحمده فاتبعه واذا رأيت منهم ما يستوه فاجتنبه ورددهم  
 عنه • أنتم في غفلة كآفة عن الحق سبحانه وتعالى عليكم باليقظة له عليكم  
 بلزوم المساجد وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال لو نزل  
 من السماء نار لما نجا منها الا اهل المساجد • اذا توايتم في الصلاة انقطعت  
 صلاتكم بالحق عز وجل • ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب  
 ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا • ويحك كم تناؤل وترخص المتناول  
 غادر ليتنا اذا ركبنا العزيمة وتعلقنا بالاجماع وأخلصنا في أعمالنا تخلصنا  
 من الحق عز وجل فكيف اذا تناولنا وترخصنا العزيمة ذهبت وذهب  
 أهلها هذا زمان الرخص لا زمان العزائم هذا زمان الرياء والنفاق وأخذ  
 الاموال بغير حق قد كثر من يصلي ويصوم ويحج ويركع وينسعل أفعال  
 انظر للخلق لا الخلق فقد صار معظم هذا العالم خلقا في خلق بلا خلق •  
 كلكم موقى القلوب أحياء النفوس والاهوية طالبون الدنيا حياة  
 التلب بالخروج من الخلق والقيام مع الحق عز وجل من حيث المعنى لأن  
 الصورة لا اعتبار بها في هذا المقام حياة القلب بامتثال أمر الحق عز  
 وجل والاتهاء عن نهيه والصبر معه على بلاياه وأقضيته وأفدائه  
 يا غلام سلم اليه في مدة دوره ثم قم معه به ذلك الامر يحتاج الى  
 أساس ثم بناء ودوام على ذلك في كل الاوقات في ليلتك ونهارك • ويحك

تفكر في أمرك التفكر من أمر القلب فاذا رأيت لك حسنة فاشكر الله تعالى واذا رأيت لك سيئة فقب منها بهذا التفكر يجاديتك ويعوت شيطانك ولهذا قيل تفكر ساعة خير من قيام ليلة يا أمة محمد اشكروا الله عز وجل فإنه قد قنع مسك بالقليل من العمل بالاضافة الى عمل من تقدمكم أنتم الآخرون وأنتم الأولون يوم القيامة من كان منكم مهيما فلا صحح مثله أنتم الامراء وغيركم من الامم الرعية مادمت قاعد في بيت نفسك وهو الذي وطبعك لا تصح مادمت منازعا للخلق فيما في أيديهم مستجلبا له بريائك ونفاقك لا صحة لك مادمت راغبا في الدنيا فلا صحة لك مادمت وانقا بتلك مع ماسوي الحق عز وجل فلا صحة لك اللهم ارزقنا العفة معك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

### (المجلس الثالث)

قال رضي الله عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة المعمورة ثامن شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة  
أيها الفقيه لا تبن الفسنى فله سبب هلاكك وأنت أيها المريض لا تبن العافية فله سبب هلاكك كن عاقلا احفظ نفسك بحمد أمرك اقنع بهذا القدر الذي معك ولا تطلب زيادة عليه كل ما يعطيك الحق عز وجل بسؤالك فيكون كدرا وبغضة قد عبرت هذا الآن يؤمر العبد من حيث قلبه بالسؤال فاذا أمر بالسؤال بورك له في السؤال وأزيت الاقدار عنه وليكن أكثر سؤالات العفو والعافية والمافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة اقنع بهذا الحسب لا تضير على الله عز وجل ولا تصير فاه يقصمك لا تضير على الله عز وجل وعلى خلقه بشبابك وقوتك ومالك فانه يبطس بك وبأخذك أخذ من أخذه فان أخذه اليه شديد ويحك لسانك مسلم أما قلبك فلا قولك مسلم أما فعلك فلا أنت في جملتك مسلم أما في خلوتك فلا أما تعلم أنك اذا صليت وصمت وضعت جميع أفعال الخير ان لم تر بهذه الاعمال وجه الله عز وجل فأنت صافق بعبد من الله عز وجل تب الآن الى الله عز وجل من جميع أفعالك وأقوالك

وبتأصديق اللاتية • القوم ليس في أعمالهم ما في هم الفائزون هم  
 الموقنون الموحدون المخلصون الصابرون على بلاء الله عز وجل وآفاته  
 الشاكرون على نعمانه وكراماته يذكرونه بألغتهم ثم يقولون ثم بأسرارهم  
 إذا جاءتهم الأذى من الخلق تسموا في وجوههم ملوك الدنيا عندهم  
 معزولون جميع من في الأرض عندهم موتى عجزي مرضي فقراء البنية  
 بالاضافة اليهم كأنهم أخراب النار بالاضافة اليهم مخودة لأرض ولا سماه  
 ولما كن فيهم ما تصدجها تم فتصير جهة واحدة كأنواع الدنيا وأهلها  
 ثم صاروا مع الأخرى وأهلها ثم صاروا مع رب الدنيا والآخرة التصوابه  
 وبالخبير له صاروا معه بقلوبهم حتى وصلوا اليه وصلوا الرفيق قبل  
 الطريق فهو الباب بينهم وبينه يذكروهم ما زالوا يذكرونه حتى حط الذكر  
 عنهم ثم أورارهم فقدم مع غيره ووجودهم به سمعوا قوله عز وجل  
 فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فلا رموالذكر له طمعا في كره  
 لهم سمعوا قوله عز وجل في بعض ما تكلم به أنا جليس من ذكرني فهجروا  
 مجالس الخلق وقنعوا بالذكر حتى تحصل لهم الجمالة في يقوم  
 لا تتوبوا أنتم هوس هذا العلم لا يتبعكم بلا عمل تحتاجون أن تعملوا  
 بهذا الواد على البياض وهو حكم الله عز وجل تعملون به يوما بعد يوم  
 وسنة بعد سنة حتى تقع في أيديكم ثمرة يا غلام علمك يناديك  
 أنا حجة عليك ان لم تعمل بي وحجة لك ان عملت بي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال يهتف العلم بالعمل فان أجابه والا ارتحل ترحل بركته وتبقى  
 عنه ترحل شفاعته لك من مولاه وتقطع دخوله عليك في حوائجك  
 ارتحل لكونه بقي قشورا فان اب العلم العمل • لا تصح متابعتك للرسول  
 صلى الله عليه وسلم حتى تعمل بما قال اذا عملت بما أمرتك به استقبل قلبك  
 وسررك وأدخلهما على ربهما عز وجل • علمك يناديك ولكنك لا تسمعه لانه  
 لا قلب لك اسمعه بأذن قلبك وسررك واقبل قوله فانك تتفجع به • العلم  
 بالعمل يقربك الى العالم المنزل للعلم اذا عملت به هذا الحكم الذي هو العلم  
 الاقل تبعث عليك عين العلم الثاني يصير عندك عينان تجريان يحشيان قلبك  
 الحكم والعلم الظاهر والباطن حينئذ يجب عليك زكاة ذلك نواصي به

الاخوان والمريدين زكاة العلم نشره ودعوة انطلق الى الحق عز وجل  
 يا غلام من صبر قدر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير  
 حساب \* كل بكسبك ولانما كل بيدك اكتسب وكل وواس منه غيرك  
 اسباب المؤمنين اطباق الصديقين لاحظ الحرفهم الا بالاضافة الى  
 الفقراء والمساكين يتمنون ايصال الراحة الى انطلق يطلبون بذلك رضا  
 الحق عز وجل ومحبة لهم سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس  
 عيال الله عز وجل واحب الناس الى الله عز وجل انفعهم لعياله \*  
 أو اياها الله بالاضافة الى انطلق سمع بكم عني اذا قربت قلوبهم من الحق عز  
 وجل لا يسمعون من غيره ولا يبصرون غيره بيحهم القرب وتغشاهم  
 الهيبة وتقيدهم المحبة عند محبوبهم فهم بين الجلال والجمال لا يعاملون عينا  
 ولا شمالا لهم امام بلا وراه يخدمهم الانس والجن والملك وأنواع الخلق فأت  
 يخدمهم الحكم والعلم يفتديهم الفضل ويرويه الانس من طعام فضله  
 يا كلون ومن شراب أنسه يشربون عندهم شغل من سماع كلام انطلق  
 فهم في واد وانطلق في واد يأمر ون انطلق بأمر الله عز وجل وينهون  
 بهيه نياية عن النبي صلى الله عليه وسلم هم الوراثة على الحقيقة شغلهم  
 رد انطلق الى باب الحق عز وجل يركبون حجة عليهم يوقعون الاشياء  
 في واقعهما يعطون كل ذي فضل فضله لا يأخذون حقوقهم  
 ولا يستوفون لمفوسهم وطباعهم يحبون في الله عز وجل ويبغضون  
 في الله عز وجل كلهم له لا لغيره فيهم نصيب من تم له هذا فقد قتله  
 العصبية وحصلت له النصبة والفلاح ويحبه الانس والجن والملك والارض  
 والسماء يا منافق يا عابد انطلق والاسباب ناسيا للحق عز وجل تريد أن يقع  
 يدك هذا مع ما أنت فيه لا كرامة لك ولا عاززة أسلم ثم تب ثم تعلم واعمل  
 وأخلص والافلاتمدي \* ويحك ما بيني وبينك عداوة غير أني أقول الحق  
 ولا أحايك في دين الله عز وجل قد تربيت على خشونة كلام المشايخ  
 وخشونة الغربية والفقير اذا ظهر مني اليك كلام فخذ من الله عز وجل  
 فانه هو الذي أنطقني به \* اذا دخلت على فادخل عريا ناعنك عريا ناعن  
 نفسك وهو الذلو كان لك بصيرة رأيتني أيضا عريا ناعنك فادخل عريا ناعنك

السقيم • يا مريد مصححي والاتفاع بي حالي ليس فيها خلق ولا دنيا ولا آخرة  
 فمن يتوب على يدي ويصحبني ويحسن ظنه في • ويعمل بما أقول هكذا  
 يكون ان شاء الله عز وجل • الانبياء يرهبهم الحق عز وجل • بكلامه  
 والاولياء يرهبهم بحدِيثه الحديث هو الالهام في قلوبهم لانهم اوصياء  
 الانبياء وخلفاؤهم وعلماؤهم • الله عز وجل متكلم كالموسى عليه السلام  
 هو كنه لا مخلوق كنه الخلاق كنه علام الغيوب كنه بكلام فهمه وبلغ الى  
 عقله بلا واسطة وكلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بلا واسطة • هذا  
 القرآن حبل الله المتين هو بينكم وبين ربكم جل • وعلا أنزله جبرائيل عليه  
 السلام عليه من السماء من عند الله عز وجل • أنزله الى رسوله صلى الله  
 عليه وسلم كما قال وأخبر لا يجوز انكار ذلك وجعوده اللهم احد الكل  
 وتبعه على الكل وارحم الكل • صلى الله عليه وسلم عن أمير المؤمنين العتصم  
 بالله رحمه الله تعالى أنه قال وقت حضور وفاته والله اني نائب الى الله  
 عز وجل • مما فعلت في • ق أحد بن حنبل مع كوفي ما تقادت من أمره شيئا  
 وغيري كان المتقلد لذلك • يا مسكين • دع عنك الكلام فيما لا يتفعلك  
 اترك التعصب في المذهب واشتغل بشئ يتفعلك في الدنيا والآخرة  
 ستري عن قريب خبرك وتذكر كلامي سوف ترى عند الطعان وليس على  
 رأسك خودة ايش يتم عليه من الجراحات • فرغ قلبك من • يوم الدنيا  
 فانك مأخوذ منها عن قريب لا تطلب طيب العيش فيها فاقب مع يدك قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم العيش عيش الآخرة • قصر أم لك وقد جاك  
 الزهد في الدنيا لان الزهد كما قصر الامل • اهجر أقران السوء واقطع المودة  
 بينك وبينهم وواصلها بينك وبين الصالحين اهجر اقرب منك اذا كان  
 من أقران السوء وواصل البعيد منك اذا كان من أقران الخير كل من  
 واددته ما ريبك وبينه قرابة فانظر لمن توادد وقيل ليه ضمهم ما القرابة  
 قال المودة • دع عنك طلب ما قسم وما لم يقسم فان طلبك لما قد قسم تبع  
 وطلبك لما لم يقسم مقت وخذلان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 جله عقوبات الله تعالى له بده طلب ما لم يقسم له • يا غلام • استدل  
 بصناعة الله عز وجل عليه تفكر في الصنعة وقد وصلت الى الصانع



المؤمن الموقن العارف له عينان ظاهرتان وعينان باطنتان يرى بالعينين  
 الظاهرتين ما خلق الله عز وجل في الارض ويرى بالعينين الباطنتين  
 ما خلق الله عز وجل في السموات ثم يرفع الحجب عن قلبه فيراه بلا تشبيه  
 ولا تكيف فيصير مقربا محبوبا والمحبوب لا يكتف عن شئ انما يرفع الحجب  
 عن قلب تعزى عن الخلق وعن النفس والطبع والهوى والشيطان والقي  
 مفاتيح كنوز الارض من يده واستوى عنده الخبز والمدر كن عاقلا تدبر  
 ما أقول وتفهم فاني بلب الكلام أتكلم بيوهره بباطنه نصيحة معانيه  
 يا غلام لا تشك من الخالق الى الخلق بل اشك اليه هو الذي يقدر  
 وأما غيره فلا من كنوز البركتان السر والمصاب والامراض والصدقة  
 تصدق بيمينك واجتهد أن لا تعلم به شمالك احذر من بحر الدنيا فقد غرق  
 فيه خلق كثير ما يجومنه الا آحاد الخلق هو بحر عميق يفرق الكل غير أن  
 الله عز وجل ينجي منه من يشاء من عباده كما ينجي المؤمنين يوم القيامة من  
 النار لان الكل يعبرون عليها وينجي الله من يشاء من عباده قال الله عز وجل  
 وان منكم الا واردة ما كان على ربك حتما مقضيا يقول الله عز وجل للنار  
 كوني بردا وسلاما حتى يجوز عبادي المؤمنون في المخلصون لي الراغبون  
 في الزاهدون في غيبي يقول اما ذلك كما قال لنا نغرو دالتى أوقدها حتى  
 يحرق فيها ابراهيم عليه السلام \* يقول الله عز وجل يا بحر الدنيا يا ماء  
 لا تفرق هذا العبد المراد المحبوب فينجومنه ويصير على السر كما نجي موسى  
 عليه السلام وقومه من ذلك البحر يوثق فضله من يشاء ويرزق من يشاء  
 بغير حساب الخير كله يده والعطاء والمنع بيده والغنى والفقر بيده والعز  
 والذل بيده ما لا حد معه شئ فالعقل من يلزم بابه ويمرض عن باب غيره  
 يا مدبر آراء لترضى الخلق وتسخط الخلق تخرب آخرتك بعمارة دنياك عن  
 قريب أنت مأخوذ ياخذ ذلك الذي أخذه اليم شديد أخذ الوار كثيرة  
 بأخذك بالعزل عن ولايتك بأخذك بالمرض والذل والنقر بأخذك  
 بتسلط الشدائد والعموم والهوم بأخذك بتسلط السنة الخلق وأيديهم  
 عليك كل مخلوقاته يسلمها عليك تنبه يا ناسم اللهم أيقظنا بك ولك آمين  
 يا غلام لا تكن في أخذك للدنيا كما تطب الابل ما يدري ما يقع بيده انى

أرا في تصرفاتك كما تطب ايل في ليله تظلماء لا قرفيها ولا ضوء معه وهو  
 في رمله كثيرة الدغل والخميرات القاتله فيوشك أن يقتله شيء منها عليك  
 بالاحتياط نهارا فان ضوء الشمس يمنعك أن تأخذ ما يضرك ~~ممكن~~  
 في تصرفاتك مع شمس التوحيد والترع والتقوى فان هذه الشمس تمنعك  
 عن الوقوع في شكة الهوى والنفس والشيطان والشرك بالخلق وتمنعك  
 عن العجلة في السير ويحك لا تهمل فان من استهمل أخطأ أو كاد ومن تأني  
 أصاب أو كاد أي قارب أن يصيب العجلة من الشيطان والتؤدة من  
 الرحمن أكثر ما يحمله لك على العجلة الحرس على جمع الدنيا اقنع فان  
 القناعة كثر لا ينقد كيف تطلب ما لا يهيم لك ولا يتبع يدك قط • امنع  
 نفسك وارض به وازهد في غيره • الزم حتى تصير عارقا بالله عز وجل حينئذ  
 تصير غنيا عن كل شيء يثق قلبك ويؤمنوسرك ويعلمك ربك عز وجل فتهون  
 الدنيا في عيني رأسك والآخرة في عيني قلبك وما سوى الحق عز وجل  
 في عيني سرك لا يتعاطم عندك شيء من الاشياء سوى الحق عز وجل حينئذ  
 تعظم عندك كل الخلق ~~بإي~~ يا غلام ~~بإي~~ ان أردت أن لا يبقى بريديك باب هلق  
 فائق الله عز وجل فانها مفتاح لكل باب قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل  
 له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب • لا تعارض الحق عز وجل في نفسك  
 ولا في أهلك ولا في مالك وأهل زمانك ماتت تصي أن تأمره أن يغير ويدل  
 أنت أكرم منه وأعلم منه وأرحم منه أنت والخلق ~~لهم~~ عباد هو  
 مدبرك ومدبرهم • ان أردت صحبته في الدنيا والآخرة فمليك بالكون  
 والكون والحرس أولياء الله عز وجل متآدون بين يديه لا يتحركون  
 حركة ولا يخطون خطوة الا باذن صريح منه اقلوبهم لا يأكلون من الاشياء  
 المباحة ولا يلبسون ولا يشكعون ولا يتدترفون في جميع أسبابهم الا باذن  
 صريح اقلوبهم هم هم قيام مع الحق عز وجل قيام مع قلب القلوب  
 والابصار لا قرار لهم مع ربهم عز وجل حتى يلقوه بشلو بهم في الدنيا  
 وبأجسادهم في الآخرة • اللهم ارزنا الناء في الدنيا والآخرة لذنا  
 بالقرب منك والرؤية لك اجعلنا ممن يرضى بك عاصوا الذوات في الدنيا  
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

## (المجلس الرابع)

قال بكرة الاحد وبالباط عاشر سؤال من سنة خمس وأربعين وخمسة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من فتح له باب من الخير فليتهزه فانه  
 لا يدري متى يفلق عنه **يا قوم** انتهزوا واغتنموا باب الحياة مادام مفتوحا  
 عن قريب يفلق عنكم اغتنموا أفعال الخير مادامتم قادرين عليها اغتنموا  
 باب التوبة وادخلوا فيه مادام مفتوحا لكم اغتنموا باب الدعاء فهو  
 مفتوح لكم اغتنموا باب مزاجة اخوانكم المسلمين فهو مفتوح لكم  
**يا قوم** ابنوا ما تقضتم اضلوا ما نجيتم اصلوا ما أفدتم صفوا  
 ما كدرتم ردوا ما أخذتم ارجعوا الى مولاكم عزوجيل من ابايكم  
 وهر بكم **يا غلام** ماههنا الا الخالق عزوجل فان كنت مع الخلق  
 فأنت عبده وان كنت مع الخلق فأنت عبدهم لا كلام لك حتى تقطع  
 الضاني والقضار من حيث قلبك وتفارق الكل من حيث مراك أمانك  
 أن طالب الحق عزوجل مفارق الكل قد تبين أن كل شيء من المخلوقات  
 حجاب بينه وبينه عزوجل مع أي شيء وقف اشجب به **يا غلام**  
 لا تكسل فان الكسلان يكون أبدا محروما والندامة في ريقه جود  
 أعمالك وقد يباد الحق عزوجل عليك بالديار الآخرة كان أبو محمد الجوري  
 رحمه الله تعالى يقول اللهم اجعلنا ساجدين كان يريد أن يقول اللهم اجعلنا  
 ساجدا فلا يطار عمله من ذاق فقد عرف حسن العشرة مع الخلق  
 والموافقة لهم مع حدود الشرع ورضاه حسن مارك وأما إذا كان ذلك  
 مع خرق - فمن حدوده وعدم رضاه فلا ولا كرامة لهم لقبول الطاعة  
 ورد ما علامات عند أهل الصفا والاجتباء **يا غلام** انصب شبكة  
 الدعاء وارجع الى الرضا لاتدع بنا انك وقلبك هترض يوم القيامة  
 يتذكر الانسان ما فعل في الدنيا من خير وشر فالندامة هناك لا تنفع  
 والذكر ثم لا يتفجع الشان في تذكر اليوم قبل الموت ذكر الطرث والبذر  
 وقت حصاد الناس لا يتفجع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا  
 مزرعة الآخرة فمن زرع خيرا حصد غبطة ومن زرع شرا حصد ندامة

اذا جاءك الموت اتيت وقت لا ينفعك الانتباه • اللهم نبيه تاس نوم  
 الغافلين عنك الجاهلين بك آمين يا غلام • صحبتك للاشراق توفيقك  
 في سوء الظن بالاخيار • امر تحت ظن كتاب الله عز وجل وسنة رسوله  
 صلى الله عليه وسلم وقد اظلمت يا قوم • استحيوا من الله عز وجل حق  
 الحياء لا تفعلوا زمانكم بضيع قد اشتغلتم بجميع مالاتا كلون وتاملون  
 مالاتركون وتبنون مالاتسكسون كل هذا يحجبكم عن مقام ربكم عز  
 وجل • يختم ذكر الله عز وجل في قلوب العارفين ويحيط بها وينسبها ذكر  
 ككل مدكور فاذا تم هذا فالجنة هي المأوى الجنة المنقودة والجنة  
 الموعودة المنقودة في الدنيا هي الرضا بالقضاء وقرب القلب من الله عز  
 وجل ومساجاته ورفع الحجاب بينه وبينه فيصير صاحب هذا القلب  
 في خلوته مع الحق عز وجل في جميع احواله من غير تكليف ولا تشبيه  
 ليس كذلك شيء وهو السميع البصير والموعودة هي التي وعدها الله عز  
 وجل للمؤمنين والنظر الى وجهه الكريم من غير حجاب • ولا شك الخبير  
 كانه عند الله والنسر عند غيره الخبير في الاقبال عليه والتسرف في الادبار  
 عنه • كل عمل تريد عنه عوضا فهو لك وكل عمل تريد به الله عز وجل فهو له  
 اذا عملت وطلبت العوض كان جزاؤك بمخلوق واذا عملت لوجه الله تعالى  
 كان جزاؤك قريبا منه والنظر اليه ثم لا تطلب العوض على أعمالك في الجنة  
 ايش الدنيا وايش الآخرة وما سوى الله تعالى بالاضافة اليه اطلب المنعم  
 لا تطلب النعمة اطلب الجوار قبل الدار هو الكافر قبل كل شيء والمكوث  
 لكل شيء والكان بعد كل شيء • عليك بذكر اوت والسر على الآفات  
 والتوكل على الله عز وجل في جميع الحالات اذا تمت لك هذه الثلاث  
 خصال جاءك الملك بذكر الموت يسبح زهدك وبالصبر تطفر بما تريد من ربك  
 عز وجل وبالتوكل تفرج الاشياء من قلبك وتتعلق بربك عز وجل  
 تتحى عنك الدنيا والآخرة وما سوى المولى تأتيت الراحة من كل جانب  
 والكلاءة والحماية من كل جانب يحفظك ولذلك عز وجل من جهه فانك  
 الست لا يبقى لاحد من الخلق عليك سبيل يدعونك الجهات ويفلق عنك  
 الابواب تصير من جهه الذين قال الله عز وجل في حقهم ان عبادي ليس

لك عليهم سلطان ~~صحيح~~ يكون له سلطان على الموحدين الخاصين الذين  
 لا يراون الخلق في أعمالهم • النطق في النهاية يكون لافي البداية البداية  
 كلها خرس والنهاية كلها نطق • الخالص ملكه في قلبه سلطانه في سره  
 لا اعتبار بانظاهر النادر منهم من يجمع بين ملك الظاهر والباطن •  
 كن أبدا مخفيا بما لك لا تزل كذلك حتى تكمل ويصل قلبك الى ربك  
 عز وجل فاذا اكملت وبلغت لا تبالى حينئذ كيف تبالى وقد تحققت حالك  
 وأقت في مقامك وأصدق بك حراسك وصار الخلق عندك كالسوارى  
 والاشجار واستوى عندك حدهم وذمتهم واقبالهم وادبارهم تسير بانهم  
 وناقضهم تتصرف فيهم باذن خالقهم يعطيك الحل والربط ويرد التوقيع  
 الى يدك والعلامة الى يد سرك لا كلام - تي يصح هذا وان قبلك عاقلا •  
 لا تهوس أنت أعنى اطلب من يتودك أنت • هل اطلب من يعلمك فاذا  
 وقعت به فتك به واقبل قوله ورأيه واستدل به على الجادة فاذا وصلت  
 اليها فاقعد هناك حتى تتحقق معرفتك لها حينئذ ياوى اليك كل ضال  
 وتصير طبقا للنقراء والمساكين • من جملة الفتوة حفظ سر الله عز وجل  
 والتخلق مع الناس بخلق حسن • أين أنت من طالب الحق والرضا به  
 عما سواه أما سمعت قوله عز وجل منكم من يريد الدنيا ومنكم من  
 يريد الآخرة وقال في موضع آخر يريدون وجهه ان سعد بجنتك جاءتك يد  
 الغيرة خاصة من يد كل من سوى الحق عز وجل وأخذت الى باب قرب  
 الحق عز وجل فهناك الولاية لله الحق اذا تم لك هذا جاءت اليك الدنيا  
 والآخرة خادمين من غير ضرر من غير تعب • اطرق باب الحق عز وجل  
 واثبت على بابه فانك اذا ثبت هناك باثبات الخواطر تعرف خاطر النفس  
 وخاطر الهوى وخاطر القلب وخاطر ابليس وخاطر الملك يقال لك هذا خاطر  
 حق وهذا خاطر باطل تعلم كل واحد بعلامة تعرفها اذا وصلت الى هذا  
 المقام أنك خاطر من الحق عز وجل يؤدبك به وينبتك ويقيمك ويقعدك  
 ويجرزك ويسكنك ويأمرك وينهاك ~~بما~~ يا قوم لا تطلبوا الزيادة  
 ولا نقصان ولا التقدّم ولا التأخر فان القدر قد أحاط بكل واحد منكم  
 على حدة ما منكم الا من له كتاب وتاريخ يخصه قال النبي صلى الله عليه

وسلم فرغ ربكم من الخلق والرزق والاجل جف القلم بما هو كاش قد فرغ  
 الله من كل شيء قضاؤه سابق ولكن جاء الحكم واستر عليه الامر والنهي  
 والالزام فلا يحل لاحد ان يحتج على الحكم بما سبق بل يقول لا يسأل عما  
 يفعل وهم يسألون **يا قوم** اعلموا بهذا الظاهر بهذا السواد على  
 البياض حتى يحملكم على العمل بباطن هذا الامر اذا علمت بهذا الظاهر  
 اذالك الى فهم الباطن اول ما يفهم سر لنا ثم على قلبك على نفسك وعلى  
 نفسك على لسانك وعلى لسانك على الخلق يتعدى ذلك اليهم لصلحهم  
 ومنافعهم **يا طوبى للذان** وافقت الحق عز وجل واسمته ويحك قد  
 ادعت محبة الله عز وجل **أما علمت** ان لها شرائط من شرائط محبته  
 موافقته فيك وفي غيره ومن شرائطها ان لا تسكن الى غيره وأن تسكن  
 به **ولا تستوحش معه** اذا سكن حب الله قلب عبده أنس به وأنقض كل  
 ما يشغل عنه تب من دعوى الكاذبة **هداى لا يجى** بالصلى والتميز  
 والكذب والافتاق والتصنع تب واثبت على توبتك فليس الشأن في توبتك  
 الشأن في ثبوتك عليها ايس الشأن في غرسك الشأن في ثبوته وتغيبته  
 وغمرته **وقال رضى الله عنه** الرضا والسواقة الحق عز وجل في النساء  
 والضراء والفقير والغني والشدة والرخاء في السقم والعافية في الخير  
 والشر في العطاء والمنع ما أرى لكم دواء الا التسليم الى الحق عز وجل  
 اذا قضى عليكم بشي لا تستوحشوا منه ولا تنازعوه فيه ولا تشكروا  
 منه الى غيره فان ذلك مما يزيدكم بلاء بل سكونا وسكونا وخولا ائبتوا بين  
 يديه وانظروا ما دايم عمل فيكم وبكم تهرجوا على تغييره وتبدله اذا كنتم  
 معه **هذا الجرم** يغير الوحشة بالانس والتوحيد بالفرحة به **اللهم**  
 اجعلنا في جنابك ومعك وآتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار

### (المجلس الخامس)

وقال رضى الله عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة ثمان عشرة شوال سنة خمس  
 وأربعين وخمسمائة

يا غلام **ع** أين عبودية الحق عز وجل هات حقيقة العبودية وخذ  
 الكفاية في جميع أمورك أنت عبد أتق من مولانا أرجع اليه وذل  
 له وتواضع لامره بالامتثال ولتبيه بالانتهاه واقضائه بالصبر والمواظقة  
 اذا تم لك هذا عتبت بعبوديتك لسيدك وجاءتك منه الكفاية قال الله عز  
 وجل ليس الله بكاف عبده اذا صحت عبوديتك له أحببت وقوى حب في  
 قلبك وانسك به وقربك منه من غير تعب ولا طلب لك صحبة غيره فتكون  
 راضيا عنه في جميع الاحوال فلو ضيق عليك الارض برحمتها وشد عليك  
 الابواب بسعتهم لم تحسظ عليه ولم تقرب باب غيره ولم تأكل من طعام غيره  
 تلتصق بموسى عليه السلام حيث قال الله عز وجل في حقه وحرمنا عليه  
 المراضع من قبل **ع** ربي اعز وجل لكل شئ شاهد في كل شئ حاضر على كل  
 شئ رقيب ومن كل شئ قريب لا غنية لكم عنه ما أمر الانكار بعد المعرفة  
 ويحك تعرف الله عز وجل وترجع تنكره لا ترجع عنه فانك تعلم الحبر كله  
 اصبر معه ولا تصبر عنه اما علمت ان من صبر قدر وايض هذا العقل ايثر  
 هذه الجملة قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الصبروا واصبروا ورباطوا  
 واتقوا الله لعلكم تفلحون وفي الصبر آيات كثيرة في القرآن تدل على ما فيه  
 من الخير والتم وحسن الجزاء والعطاء والراحة دنيا واخرى عليكم به وقد  
 رأيت الخير عاجلا وآجلا **ع** عليكم بزيارة القصور والقصد الى الصالحين  
 وفعل الخير وقد استقام امركم لانكم توفون الذين ادا وعظوا لم يتظلموا  
 واذا سمعوا لم يعملوا ذهاب دينكم بأربعة اشياء الاول انكم لا تعملون  
 بما تعملون الثاني انكم تعملون بما لا تعلمون الثالث انكم لا تعلمون  
 ما لا تعلمون فتبصرون بها الا الرابع انكم تمنعون الناس من تعلم ما لا يعلمون  
**ع** يا قوم اذا حضرتم مجالس الذكر تحضرونها للفرجة لا للمداواة  
 تعرضون عن وعظ الواعظ وتحفظون عليه الخطأ والزلل وتستهنون  
 وتضحكون وتلاعبون انتم مخاطرون برؤسكم مع الله عز وجل توفون من  
 هذا لا تشبهوا بأعداء الله عز وجل واتفعلوا بما سمعوا **ع** يا غلام **ع**  
 قد تقيدت بالامادة وقد تقيدت بطلب الاقسام والوقوف مع السبب  
 ونسيان المسبب والتوكل عليه عليك باستئناف العمل والاطمئنان فيه

قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقتهم للهوس  
ما خلقتهم للعب ما خلقتهم للاكل والشرب والنوم والتكاح • تنهوا  
يا غفل من غفلاتكم • يخطو قلبك اليه خطوة ويخطو حبه اليك خطوات  
هو الى لقاء المحبين أشوق منهم يرزق من يشاء بغير حساب • اذا أراد عبد  
الامر هيا له هذا شي يتعلق بالمعاني لا بالصور • اذا تم العبد ما ذكر  
صح زهده في الدنيا والآخرة وما سوى المولى تجيبته الصحة يجيبته  
القرب يجيبته الملك والسلطنة والامارة تجيبته تصير دونه جبالا قطرته  
بحرا • وكبه قرا قره شعما قليلا كثيرا محوه وجودا فناؤه بقاء  
تجز كد ثباتا تعلقو شجرته وتشمخ الى العرش وأصلها الى النرى ويظل  
أغصانها في الدنيا والآخرة ما هذه الاغصان الحكم والعلم تصير  
الدينا عنده كلفة الطائم لا دنيا تمليك ولا أخرى تقيد لا يملكه ملك  
ولا يملوك لا يجبه حاجب لا يأخذ أحد لا يكدره كدر فاذا تم هذا صلح  
هذا العبد للوقوف مع الخلق والاشد بأيديهم وقطيعهم من بحر الدنيا  
فان أراد الخلق بالعبد خيرا جعله دليلهم وطبيخهم ومودتهم ومدتهم  
وترجمانهم وسانحهم ومختتمهم وسراجهم وشمسهم فان أراد منه ذلك كان  
والاجبه عنده وضيئه عن غيره آحاد أفراد من هذا الجنس يردهم الى الخلق  
مع الحفظ الكلبي والسلامة الكلبي يوقتهم لمصالح الخلق وهدايتهم •  
الزاهد في الدنيا يتلى بالآخرة والزاهد في الدنيا والآخرة يتلى برب الدنيا  
والآخرة • قد غفلتم كأنكم لا تقفون وكانكم يوم القيامة لا تحشرون  
وبين يدي الخلق لا تقاسبون وعلى الصراط لا تقبوزون هذه صفاتكم  
وأنتم تدعون الاسلام والايان هذا القرآن والعلم حجة عليكم اذا لم تعملوا  
بها اذا حضرتم عند العلماء ولم تقبلوا ما يقرلون لكم كان حضوركم عندهم  
حجة عليكم يكون عليكم انتم ذلك كما لو انتم الرسول صلى الله عليه وسلم  
ولم تقبلوا منه • يوم القيامة يعم الخلق كلهم الخوف من جلال الله عز وجل  
وعظمتته وكبريائه وعدله تذهب ملوك الدنيا ويبقى ملكه يرجع الكل اليه  
يوم القيامة ويظهر ملك القوم يظهرهم وغناهم واصصرام الخلق عز  
وجل لهم اليوم تحنو العباد والبلاد وأتاد الارض قوام الارض بهم



أمراء الخلق ورؤساؤهم ونواب الحق عزوجل فهم من حيث المعنى لامن  
 حيث السورة اليوم معنى وغدا صورة • شجاعة المخاسمين للكفار في لقاءهم  
 والنبات معهم وشجاعة الصالحين في لقاء نفوسهم والاهوية والطباع  
 والشياطين وأقران السوء الذين هم شياطين الانس وشجاعة الخواص  
 في الزهد في الدنيا والآخرة وما سوى الحق عزوجل في الجملة **يا غلام**  
 تنبه قبل أن تنبه بلاء أمرك تدين وخالط أهل الدين فانهم هم الناس أعدل  
 الناس من أطاع الله عزوجل وأجهل الناس من عصاه • قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم تربت يد اليعنى افترت واترب اذا استغنى اذا خالطت أهل  
 الدين وأحببتهم استغنت يد الذوقايتك يهرب من النفاق وأهله المنافق  
 المرائي لا عمل له ما يقبل منك الا ما أردت به وجهه ما يقبل منك صورة  
 عملك وانما يقبل منك معناه اذا خالطت نفسك وهو الشيطانك ودنيالك  
 في عملك قبله منك اعمل وأخلص ولا تنظر الى عملك في الجملة لا يقبل  
 الا ما أردت به وجهه لا وجه الخلق ويحك تعمل للخلق وتريد أن يقبله  
 الحق عزوجل هذا هو منك • دع عنك الشره والبطر والفرح قل فرحك  
 وكثر حزنك فانك في دار الحزن في دار الهم حين كان نبينا صلى الله عليه وسلم  
 دائم التفكير قليل الفرح كثيرا الحزان قليل الضحك الا تبسمه اطمينا القلب  
 غيره كان في قلبه أحزان وأشغال لولا العصابة وأمور الدنيا والامساك  
 يخرج من بينه ولا يقعد مع أحد **يا غلام** اذا صحبت خلوتك مع الله  
 عزوجل دهش شرك وصنا قلبك بصير نظرك عبرا وقلبك فكرا وروحك  
 ومعناك الى الحق عزوجل واصلا • التفكير في الدنيا عقوبة وحباب  
 والتفكير في الآخرة علم وحياة للقلب ما أعطى عبد التفكير الا أعطى العلم  
 بأحوال الدنيا والآخرة ويحك تضيع قلبك في الدنيا وقد فرغ الله عز  
 وجل من أقسامك منها وقد قدر لها أوقاتها معروفة عنده كل يوم يتجدد  
 لك رزق جديد طلبته أم لم تطلبه • حرصك يفضحك عند الله عزوجل وعند  
 الخلق بنقصان الايمان تطلب الرزق وزيادته تقعد عن الطلب وبكأله  
 وقامه تنام عنه **يا غلام** لا تخلط الجلبا بالهزل فانك ما تمكن قلبك مع  
 الخلق كيف يجتمع مع الخلق وأنت مشرك بالسبب كيف يكون مع المسبب

كيف يجتمع ظاهر وباطن ما تعقل وما لا تعقل ما عند الخلق وما عند الخالق  
 ما أجهل من نسي المسبب واشتغل بالسبب وقف مع الثاني وترك الأول  
 نسي الباقي وفرح بالفاني **بإيغلام** تعجب الجهال فيتعدى اليك من  
 جهلهم صحبة الاحق صحبة غيب اصحاب المؤمنين الموقنين العاملين  
 العاملين بعلمهم ما أحسن أحوال المؤمنين في جميع تصرفاتهم ما أقواهم  
 على مجاهداتهم وقهرهم لنفوسهم وأهويتهم ولهذا قال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بشر المؤمن في وجهه وحرته في قلبه هذا من قوته قدر على  
 أن يظهر البشري في وجوه الخلق ويكتم الحزن فيما بينه وبين الله عز وجل همه  
 دائم كثيرا التفكير كثيرا البكاء قليل الضحك ولهذا قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا راحة لمؤمن غيراته ما ربه عز وجل المؤمن يستحزنه بشره طاهره  
 يتحرك في الكسب وباطنه ما كن الى ربه عز وجل طاهره له باله وباطنه  
 ربه عز وجل لا ينشئ سره الى أهله وولده وجاره وجارته ولا الى أحد من  
 خلق ربه عز وجل يسمع قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعينوا على  
 أموركم بالكتمان لا يزال يكتم ما عنده فان جاءته غلبة أو فت من لسانه كلمة  
 فيتدارك الأمر ويغير العبارة ويستمر ما ظهر منه ويعتذر مما بدا منه  
**بإيغلام** اجعلني من آتئك • اجعلني امرأة قلبك وسر لك امرأة أعمالك  
 ادن مني فانك ترى في نفسك ما لا تراهم بعد عني • ان كان لك حاجة في  
 دينك فعليك بي فاني لا أحايك في دين الله عز وجل عدي وقاحة ترجع  
 الى دين الله عز وجل قد ريت يدي خشنه غير محصلة من نافقة دعديك  
 في بيتك وادن مني فاني واقف على باب الآخرة قم عندي واسمع قولي  
 واعمل به قبل أن تموت عن قريب • الدائرة على الخوف من الله عز وجل  
 والخشية له اذا لم يكن لك خوف منه فلا آمن لك في الدنيا والآخرة الخشية  
 من الله عز وجل هي العلم بهينه ولذلك قال الله عز وجل انما يخشى الله من  
 عباده العلماء ما يخشى الله عز وجل الا العلماء العمال بالعلم الذين يؤمنون  
 ويهملون ولا يطلبون من الحق عز وجل جزاء على أهملهم بل يريدون  
 وجهه وقربه يريدون محبته والتخلص من بعده ومجابه يريدون أن  
 لا يفتلق باب في وجوههم • دنيا وآخرة لا يرغنون في الدنيا ولا في الآخرة

ولافيماسوا الدنيا اقوم والآخره لاقوم والحق عز وجل لاقوم وهم  
المؤمنون الموقنون المارقون المحبون له المتقون الخاشعون له المحزونون  
المنكسرون لاجله قوم يخشون الله عز وجل بالغيب وهو غائب عن  
عيون ظواهرهم حاضر نصب عيون قلوبهم كيف لا يخافونه وهو كل يوم في  
شان يغير ويبدل ينصر هذا ويخذل هذا يحيي هذا ويميت هذا يقبل  
هذا ويرد هذا يترب هذا وييعر هذا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون  
اللهم قربنا اليك ولا تباعدنا عنك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار

### (المجلس السادس)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بالمدرسة منتصف شوال سنة خمس  
وأربعين وخمسائة

قلوب القوم صافية طاهرة ناسية للخلق ذاكرة لله عز وجل ناسية للدنيا  
ذاكرة للآخرة ناسية لما عندكم ذاكرة لما عند الله أنتم محجوبون عنهم  
وعن جميع ما هم فيه مشغولون بدنياكم عن آخركم تاركون للعباد من ربكم  
عز وجل متواخون عليه أقبل نصح أخيك المؤمن ولا تخاذله فإنه يرى  
لك ما لا ترى أنت لنفسك وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم المؤمن  
مرآة المؤمن المؤمن صادق في نصحه لأخيه المؤمن يبين له أشياء تخفى  
عليه يفرقه بين الحسنات والسيئات يعرفه ماله وما عليه سبحانه من  
ألقى في قلبي نصح الخلق وجعله أكبرهمى انى ناصح ولا أريد على ذلك جزاء  
آخرى قد حصلت لي عند ربى عز وجل ما أنا طالب دنيا ما أنا عبد الدنيا  
ولا الآخرة ولا ما سوى الحق عز وجل ما أعبد الا الخالق الواحد الاحد  
القديم فرسى بفلاحكم ونهى لهلاككم اذا رأيت وجهه مر يد صادق  
قد أفلح على يدي شبت وار تويت واكتسبت وفرحت كيف خرج مثله من  
تحت يدي يا غلام مرادى أنت لا أنا أن تتغير أنت لا أنا أنا عبرت  
وانما وددتنى لا بملك تعلق بى حق تعبير بالجملة يا قوم وهو التكبر  
على الله عز وجل وعلى خلقه اعرفوا قدركم وتواضعوا فى دنوسكم

أولكم نفاضة قدرته من ماء مهبر وآخركم جيفة ملقاة لا تكونوا ممن يقوده  
 الطمع ويصيده الهوى ويخذه الهوى الى أبواب السلاطين في تطلب شئ  
 منهم لم يقسم له أو يطلب منهم ما قد قسم له بالذل والمهانة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال أشد عقوبات الله عز وجل لعبده طلبه ما لم يقسم له  
 ويحك يا جاهلا بالقدر والمقدر له أظن أن أبناء الدنيا يقدرون أن يعطوك  
 ما لم يقسم لك وإنما كن هذه وسوسة الشيطان الذي قد تمسك من قلبك  
 ورأسك استعبد الله عز وجل وإنما أنت عبد نفسك وهو الشيطانك  
 وطبعك ودرهمك ودينارك • ابعد أن ترى منطحا حتى تنفخ بطريقه عن  
 بعضهم رحمة الله عليه أنه قال من لم ير المقلع لا ينفع أنت ترى المقلع ولكن  
 تراه بعيني رأسك لا بعيني قلبك • وتركوا • تلك أيمان ليس لك فلا جرم  
 لا يكرن لك بصيرة تبصر بها غيرك قال الله عز وجل فاقم الاتعمى الا بصار  
 ولكن تعمي القلوب التي في الصدور • الطامع في أخذ الدنيا من أيدي  
 الخلق يبيع الدين بالدين يبيع ما يبقى بما يبقى فلا جرم لا يقع بيده لاهذا  
 ولا هذا • مادمت ناقص الايمان فدونك واصلاح معيشتك حتى لا تحتاج  
 الى الناس فتبذل لهم • دينك وتناكل أموالهم به فاذا أقوى ايمانك وكل  
 فدونك والتوكل على الله عز وجل • والخروج من الاسباب وقطع الارباب  
 والمسافرة عن جميع الاشياء بقابلك تخرج قلبك من بلدك وأهلك ودكانك  
 ومعارفك وتسلم ما في يدك الى أهلك واخوانك وأقرانك فتصير حسنة ان  
 ملك الموت قد أخذ روحك كأن خطاف الموت اختطبك كأن الارض  
 انثقت وابتاعتك كأن أمواج القدر والقدره السابقة أخذتك في بحر العلم  
 وغرقتك من وصل الى هذا المقام لا تنفزه الاسباب لاسمها تكون على  
 ظاهره لا على باطنه تكون الاسباب اغيره لاله • يا قوم • ان لم تقدروا  
 على ما ذكرت من اخراج الاسباب والتعلق بها من حيث قلوبكم من كل وجه  
 فيكون من وجه دون وجه اذ لم تقدروا على الكل فلا أقل من البعض  
 كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم  
 يا غلام • ان قدرت أن تفرغ من هموم الدنيا فافعل والافهروا  
 بقلبك الى الحق عز وجل وتعلق بذيل رحمة حتى يخرج هم الدنيا من قلبك

هو القادر على كل شيء العالم بكل شيء يسده كل شيء الزم بابه وسيله أن يظهر قلبك من غيره ويملا بالايان والمعرفة له والعلم به والغنى به عن خلقه سله أن يعطيك اليقين ويؤنس قلبك به ويشغل جوارحك بطاعته اطلب الكل منه لا من غيره لا تذلل لمخلوق مثلك بل يكون له لاقيره ومعاه لتك معه وله لاقيره يا غلام فكفه اللسان بلا على القلب لا يخطبك الى الحق خطوة السير سير القلب القرب قرب الاسرار العمل على المعاني مع حفظ حدود الشرع بالجوارح والتواضع لله عز وجل لعماده من جعل انفسه وزنا فلا وزن له من أظهر أعماله للخلق ولا عمل الاعمال تكون في العلوات لا تظهر في الجلوات سوى المرائض التي لا يقدر اظهارها قد سبق تفريطك في احكامك للاساس ما يتفكك احكامك للبناء الذي فوقه اذا تغير البناء والاساس محكم قدرت أن تجبر البناء أساس الاعمال التوحيد والاخلاص فمن لا توحيد له ولا اخلاص له لا عمل له أحكم أساس عملك بالتوحيد والاخلاص ثم ابر الاعمال بحول الله عز وجل وقوته لا بحولك وقوتك يد التوحيد هي الباية لا يد الشرك والتفاق الموحد هو الذي يرتفع قرع له أما المناق فلا اللهم باعد بيننا وبين التفاق في جميع احوالنا واتم في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار

### (المجلس السابع)

قال رضى الله عنه في يوم الاحد في الرباط سابع عشر شوال سنة ثمان وأربعين وثمانمائة  
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانكسر  
 عطاء لنا وارزقنا الشكر عليه الى آخر الدعاء ثم قال يا قوم يا قوم  
 اصبروا فان الدنيا كلها آفات ومصائب والناذر منها غير ذلك ما من نعمة  
 الا وفي جنبها نقمة ما من فرحة الا وفيها راحة ما من ساعة الا وفيها  
 ضيق اعطوا الدنيا حياتكم وتناولوا اقسامكم منها بيد الشرع فانه هو  
 الدواء في تناول ما يؤخذ من الدنيا يا غلام خذ الاقسام بيد الشرع

اذا كنت مريداً او يريد الامر اذا كنت خاصاً - تدبوا و يد فعل الله عز  
 وجل - اذا كنت قائماً واهلاماً - تر يا بساق اليك والامر يا امرئ و ينهال  
 والفعل يتحرك فيك • الخلق على ثلاثة اقسام - عامي وخاصي - وخاص  
 الخاص فالعامي هو المسلم المتقي يأخذ الشرع بيده يلتزم الشريعة  
 ولا يفارقها يعمل بقول الله عز وجل - وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
 عنه فانتهوا فاذا تم - ه - ذاق - نفسه وعمل به نطاهرا و باطناصار قلنا منورا  
 يصربه فاذا لاخذ - ش - يا من يد الشرع استغنى قلبه وطلب الهام الحق عز  
 وجل لان الهام عام في كل شئ قال الله عز وجل - فاهمها فجورها  
 وتقواها فبقي قلبه ويطرق الهام الحق عز وجل - وعلامته باخذ ظاهر  
 الامر وهو ان ما في دكان هذا المذهب ملكه ويده ثم يرجع ويستضي نور  
 قلبه ويطر ما عنده في ذلك وهو - ذابعد فراغه من العمل بالشرع عند قوة  
 ايمانه وتوحيده بعد خروج قلبه من الدنيا والخلق وقطع بها فيها وورد  
 بجورها - ينشذ يا تبه الصبح يا تبه نور الايمان نور القرب من ربه عز  
 وجل نور العمل نور الصبر نور التوادة والطمأنينة كل - ه - هذه الثمرة  
 بعد اداء حقوق الشرع وبركة متابعتها واما الابدال وهم خواص  
 الخواص فيستفتون الشرع ثم ينظرون امر الله عز وجل - وفعله وتحريره  
 والهامة فمأوراء - ه - هذه الثلاثة هلال في - ه - ل - ستم في - ستم حرام في  
 حرام مداع في رأس الدين دليله في قلبه - ل - في جسده - ل - يا قوم  
 يكون تصار به فيه ~~كم~~ اينظركم كيف تعملون هل تشبهون اوتة هزمو  
 هل تصدقون اوتكذبون من لا يوافق القدر لا يوافق ولا يوافق من  
 لم يرض بالقضية لا يرضى عنه من لم يعط له مطى من لم يرب لا يركب  
 يا جاهل تريد تغيير وتبديل ما تريد أنت الله ثانی تريد ان الله عز وجل  
 يوافقك هذا بالعكس اعكس نسب لولا الاقدار لما عرفت الدعوى  
 الكاذبة عند التجارب تتبين الجوهر • أسكر على نفسك انكارها على  
 الحق عز وجل - اذا كنت منكرا على نفسك قدرت على الاسكار على غيرك  
 على قدر قوة ايمانك تزيل المنكرات وعلى تدرضعه تنهد في بيتك  
 وتخارس عن اذاتها • أقدم الايمان هي التي تثب عند لقاء شياطين

الانس والجن هو الذي تثبت عند نزول البلايا والآفات أقدام ايمانك  
لائبات لها فلا تدعى الايمان \* أبغض الكل وأحب خالق الكل فان شاء  
هو أن يحب اليك شيئا مما أبغضت كنت محفو ظافيه لانه هو المحب  
لأنت ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث  
الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة حبب اليه بعد البغض  
والترك والزهد والاعراض فرغ أنت قلبك مما سواه حتى يحبب هو اليك  
ما يشاء من ذلك

### (المجلس الثامن)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة تاسع عشر شوال  
سنة خمس وأربعين وخمسمائة  
المراني توبه نظيف وقلبه نجس يزهد في المباحات ويكسل عن الاكتساب  
ويأكل بيديه ولا يتورع بجملة يأكل الحرام الصريح يخفى أمره على  
العوام ولا يخفى على الخواص كل زهده وطاعته على ظاهره ظاهره عامر  
وباطنه خراب \* ويك طاعة الله عز وجل بالقلب لا بالقالب كل هذه  
الاشياء تتعلق بالقلوب والاسرار والمعاني \* تعز عما أنت فيه حتى آخذك  
من الحق عز وجل كسوة لا تبلى عوض اخلع أنت حتى يكسوك هو  
اخلع ثياب ثوانيك في حقوق الله عز وجل اخلع ثياب وقوفك مع الخلق  
وشركك بهم اخلع ثياب الشهوات والرعونات والجهب والنضاق وحبك  
للقبول عند الخلق واقبالهم عليك وعطاياهم لك اخلع ثياب الديار والبر  
ثياب الآخرة اخلع من حولك وقوتك ووجودك واستطرح بيريدى  
الحق عز وجل بلا حول ولا قوة ولا وقوف مع سبب ولا شرك بشئ من  
المخلوقات فاذا فعلت هذا رأيت الطافة حواليك تاتيك رحمة تجمعك  
ونعمته ومنته تكسوك وتشمك اليها اهرب اليه انقطع اليه عريانا  
بلا أنت ولا غيرك سر اليه منقطعا من فصلا عن غيره سر اليه متفرقا  
مفارقا حتى يجمعك ويوصلك بقوى ظاهرك وباطلك حتى لو أغلق  
الاكوان عليك وحملت جميع الاثقال لا يضرك ذلك بل يحفظك فيه \* من

أفنى الخلق بيد توحيده وأفنى الدنيا بيد زهده وأفنى ما سوى ربه عز وجل  
 بيد الرغبة فقد استكمل المصالح والنجاح وحظي بخير الدنيا والآخرة  
 عليكم بأمانة نفوسكم وأهويتكم وشياطينكم قبل أن تقوموا عليكم  
 بالموت الخاص قبل الموت لعالم **يا قوم** **يحيى** فاني داعي الله عز  
 وجل أدعوكم الى باه وطاعته لا أدعوكم الى نفسى المتناقض ليس يدعو  
 الخلق الى الله عز وجل هو داع الى نفسه هو طالب الخلو وطوا القبول  
 طالب الدنيا **يا جاهل** ترك سماع هذا الكلام وثقة عد في صومعتك مع  
 نفسك وهو الكفحتاج أولا الى صحبة الشيوخ وقتل النفس والطبع  
 وما سوى المولى عز وجل - تلزم باب دورهم أعنى الشيوخ ثم بعد ذلك  
 تنفرد عنهم وثقة عد في صومعتك وحدك مع الحق عز وجل - فإذاتم هذا  
 لتصرت دواء للعلق هاديا - هاديا بادن الحق عز وجل - أنت لسانك ورع  
 وقلبك فاجر لسانك يحمده الله عز وجل - وقلبك يعترض عليه ظاهره مسلم  
 وباطنه كافر ظاهره مسلم وباطنه مشرك زهدك على ظاهره دينك  
 على ظاهره وباطنه خراب كيباض على بيت الماء (أى الخلاء) وقفل على  
 مزبلة إذا كنت هكذا خيم الشيطان على قلبك وجعله مستأله  
 المؤمن يتبدى به مارة باطنه ثم به مارة ظاهره كالذى به - هل دارا يتفق على  
 الداخل منها مبالغ من المال وبابها خراب فاذا كمل عمارتها به - بذلك  
 به - هل بابها هكذا البداية بالله عز وجل - ورضاه ثم الالتفات الى الخلق  
 بأذنه البداية بحصيل الآخرة ثم تتناول الاقسام من الدنيا

### (المجلس التاسع)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة بالمدرسة ثمانى عشر شوال سنة  
 خمس وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ان الله لا يعذب حبيبه ولكن  
 قد يتلوه المؤمن نيت عنده أن الله عز وجل ما يتلوه بنى الله له  
 نعمت ذلك اما دنيا و آخرة فهو راض بالبلاء وصار عليه غير متم ربه عز  
 وجل - ثم ربه عز وجل - من البلاء يا مشغولين بالدنيا دعوا عنكم



الكلام في هذه المقامات فانكم تتكلمون بالسنتكم لا بقلوبكم انتم  
 مَرْضُونَ عَنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَعَنْ كَلَامِهِ وَعَنْ أَنْبِيَانِهِ رَأْتَبَاعُهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ  
 الَّذِينَ هُمْ خَلْعَاؤُهُمْ وَأَوْصِيَاؤُهُمْ أَنْتُمْ تَنَازَعُونَ الْمُقَدَّرَ وَالْقُدْرَةَ • قَدْ قَنَعْتُمْ  
 بِعَطَايَا الْخَلْقِ عَنْ عَطَايَا الْحَقِّ عَزَّوَجَلَّ وَمِنْهُ لَا كَلَامَ لَكُمْ مَسْجُوعٍ عِنْدَ اللَّهِ  
 عَزَّوَجَلَّ وَعِنْدَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ حَتَّى تَتَوَبَّوْا وَتَخْلَصُوا بِالتَّوْبَةِ وَتَثْبُتُوا عَلَيْهَا  
 وَتُؤَاقِفُوا الْقُدْرَةَ وَالْقَضَاءَ فِيمَا لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ فِيمَا يَزِيدُ فِي الْغَنَى وَالْفَقْرِ  
 فِي الْعَاقِبَةِ وَالْمَرَضِ فِيمَا تَحِبُّونَ وَفِيمَا تَكْرَهُونَ بِحَقِّ مَا قَوْمٌ يَتَّبِعُوا  
 حَتَّى تَتَّبِعُوا أَخْدَمُوا حَتَّى تَخْدَمُوا تَابِعُوا الْأَقْضِيَةَ وَالْأَقْدَارَ  
 وَأَخْدَمُوا مَا حَقَّ يَتَابِعُوكُمْ وَيَخْدَمُوكُمْ ذُلُّ الْهَامِ حَتَّى تَذُلَّ لَكُمْ أَمَا سَعَيْتُمْ  
 كَمَا تَدِينُ تَدَانٌ كَمَا تَكُونُوا يُولِي عَلَيْكُمْ أَعْمَالِكُمْ عَمَّا لَكُمْ • الْحَقُّ عَزَّوَجَلَّ  
 لَيْسَ بِظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ يَجَازِي عَلَى الْقَلِيلِ بِالْكَثِيرِ الصَّحِيحُ لَا يَسْمِيهِ فَاسِدًا لَهَا  
 وَالصَّادِقُ لَا يَسْمِيهِ كَاذِبًا بِحَقِّ مَا غَلَامٌ بِحَقِّ مَا أَخْدَمَتْ خَدَمَتْ إِذَا وَقَفَتْ  
 وَفَقَّتْ أَخْدَمَ الْحَقُّ عَزَّوَجَلَّ وَلَا تَشْتَغَلُ عَنْهُ بِخِدْمَةِ هَؤُلَاءِ السَّلَاطِينِ  
 الَّذِينَ لَا يَضُرُّونَ وَلَا يَنْفَعُونَ إِشْرِيهِ طَوْنِكَ أَيْعُطُونَكَ مَا لَمْ يَقْسِمْ لَكَ  
 أَوْ يَشْدُونَ يَتَسَمُونَ لَكَ شَيْءًا لَمْ يَقْسِمْهُ لَكَ عَزَّوَجَلَّ لِأَنْتُمْ مَسْتَأْنِفٌ مَر  
 عِنْدَهُمْ إِنْ قَلَّتْ أَنْ عَطَاهُمْ مَسْتَأْنِفٌ مِنْ عِنْدِهِمْ مَسْتَأْنِفٌ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ  
 لَا مَعْطَى وَلَا مَانِعَ وَلَا ضَارَ وَلَا نَافِعَ وَلَا مَقْدَمَ وَلَا مَوْجِرَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ  
 فَإِنْ قَلَّتْ إِنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ قَلَّتْ لَكَ كَيْفَ تَعْلَمُ هَذَا وَتَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ • وَيَحْتَكِ  
 كَيْفَ تَفْسِدُ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ كَيْفَ تَفْسِدُ طَاعَةَ وَلَاكَ عَزَّوَجَلَّ بِطَاعَةِ  
 نَفْسِكَ وَهُوَ الشَّيْطَانُ وَالْخَلْقُ كَيْفَ تَفْسِدُ تَقْوَاكَ بِشُكُوكِ الْآخِرِ •  
 أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حَافِظٌ لِمُتَّقِيهِ وَنَاصِرٌ لَهُمْ وَرَادٌّ عَنْهُمْ وَمَعْلَمٌ لَهُمْ  
 وَمَعْرِفُهُمْ بِنَفْسِهِ وَأَخْذٌ بِأَيْدِيهِمْ وَيُنَجِّيهِمْ مِنَ الْمَكَارِهِ وَنَاطِقٌ إِلَى قُلُوبِهِمْ  
 وَرَازِقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ  
 يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَحْيَ مِنْهُ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ جَارِكَ الْعَالِحِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِذَا غَلِقَ الْعَبْدُ أَبْوَابَهُ وَأَرْنَحَى أَسْتَارَهُ وَاخْتَنَى مِنْ الْخَلْقِ وَخَلَعَ عَادِي  
 اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ جَعَلْتَنِي أَهْوَى النَّاطِرِينَ إِلَيْكَ

### (المجلس العاشر)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الاحد رابع عشر شوال سنة خمس  
وأربعين وخمسة

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا والاتقياء من أمتي برآء من  
التكليف التقي لا يتكلف عبادة الحق عز وجل لأنها صارت طبعه فهو  
يعبد الله بظاهره وبباطنه من غير تكليف منه وأما المنافق فهو في كل  
أحواله يتكلف ولا سيما في عبادة الحق عز وجل يتكلمها ظاهرا وينكرها  
باطنا لا يقدر أن يدخل مدخل المتقين لكل مكان مقال ولكل عمل رجال  
للحرب رجال خلقت يامننا نقون قيوامن نفاقكم وارجهوا من اباؤكم  
كيف تتركون الشيطان يضحك عليكم ويشتتني بكم ان صليتم وان  
صمتتم فعلمتم ذلك للخلق لا للحق عز وجل وهكذا ان تصدقتم ~~وزكيتتم~~  
وعلمتم انتم عامله تامسة عن قريب تصلون ناراً حامية ان لم تتداركوا  
وتتوبوا وتمتذروا عليكم باذتباع من غير ايتداع عليكم بذهب  
السلف الصالح امشوا في الجادة المستقيمة لا تشبهه ولا تعطيل بل انباعا  
اسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تلاف ولا تطمع ولا تشدد  
ولا تمسحق ولا تعقل بكم ماوسع من كان قبلكم ويحك تحفظ القرآن  
ولا تعمل به تحفظ سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تعمل بها  
فلاي شئ تفعل ذلك تأمر الناس وأنت لا تفعل وتنهاهم وأنت لا تنهى  
قال الله عز وجل ~~كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون~~ لم تقولون  
وتخالفون ما تستهون لم تدعون الايمان ولا تؤمنون الايمان هو المتناوم  
للآفات هو الصابرة تحت ثقلنا هو المصارع هو المقتتل الايمان هو  
التكريم بما عنده من الدنيا الايمان يتكريم لوجه الله عز وجل والهوى  
يتكريم لوجه الشيطان ولا غراض النفس من فانه باب الحق عز وجل  
فعد على أبواب الخلق من ضيع طريق الحق عز وجل وصل عنها قعد  
على طريق الخلق من أراد الله به خيرا أغلق أبواب الخلق في وجهه وقطع  
عطائه من عنده حتى يرد به ذلك اليه ببقية من الغدر الى الشط ببقية من لاني  
الى شئ ويحك تنرح بقعودك عند الغدر في اشتهاء من قريب يمين  
الصيف وينشف الماء الذي عندك ففوت مكانك الذي عند الشط فانه في

الصيقل لا يتقطع ماؤه وفي الشتاء يزيد ويكثر . كن مع الله عز وجل  
 تكن غنيا عزيزا أميرا مؤثرا دليلا من استغنى بالله عز وجل احتساج  
 إليه كل شيء . وهذا شيء لا يجي بأصله والتقى ولكن بشيء وقرف الصدور  
 وصدقه العمل **يا غلام** ليكن الحرس دأبك وانحول لباسك  
 والهرب من الخلق كل مقصودك وان قدرت أن تتقب في الأرض سريرا  
 تخفي فيه فافعل يكون هذا دأبك إلى أن يتزعزع إيمانك ويقوى قدم  
 إيمانك ويتربس جناح صدقك وتتفتح عيننا قلبك فترفع أرض بيتك  
 وتطير إلى جوة . لم الله تطوف الشرق والغرب البر والبحر السهل والجبل  
 تطوف السموات والأرضين وأنت مع الدليل الخضر الرقيق حينئذ أطلق  
 أسنانك في الكلام واخلع لباس الخول وأترك الهرب من الخلق واخرج  
 من سر بك إليهم فانك رواهم غير مستتر في نفسك لا تبال بقتلهم وكذبهم  
 واقبالهم وادبارهم وجددهم وذتهم لا تبال أين سقطت لقطت وأنت مع  
 ربك عز وجل **يا قوم** اعرفوا هذا الخالق وتأدبوا بين يديه  
 مادامت قلوبكم بعيدة عنه فأنتم سيموا الأدب عليه وإذا قربت حسن  
 أدبها هذان الغلمان على الباب قبل ركوب الملك فإذا ركب جاء خرسهم  
 وحسن أدبهم لأنهم قريبون منه كل منهم يهرب إلى زاوية \* الأقبال على  
 الخلق هو عين الأديار عن الحق عز وجل لا فلاح لك حتى تتخاض الأرباب  
 وتقطع الأسباب وتترك رؤية الخلق في النفع والضرر . أنتم أصحاب مرضى  
 أغنياء فقراء . موتى موجودون معدومون إلى متى هذا الأباق عن  
 الحق عز وجل والأعراص عنه إلى متى عمارة الدنيا وتخريب الآخرة إنما  
 لكل واحد منكم قلب واحد فكيف يحب به الدنيا والآخرة كيف  
 يكون فيه الخالق والخلق كيف يحصل هذا في حالة واحدة في قلب واحد  
 هذا كذب والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الكذب يحجاب الإيمان .  
 كل إناء ينضغ بما فيه أعمالك دلائل على اعتقادك ظاهره دلائل على باطنك  
 ولهذا قال بعضهم الظاهر عنوان الباطن باطنك ظاهره عند الحق عز وجل  
 وعند خواصه من عباده إذا وقع بيدك واحد منهم فتأدب بين يديه وتب من  
 ذنوبك قبل إقائه تصاغر عنده وتواضع له إذا تواضعت للصالحين فقد

فَوَاضَعَتْ لِقَدْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَوَاضَعَتْ فَاَنَّ مِنْ فَوَاضَعَتْ رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - أَحْسَنُ  
 الْإِدْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبِرْكَةُ  
 فِي أَكْبَرِكُمْ قَالَ مَا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرَ السُّنَنِ فَحَسْبُ بِلِ  
 - قِيٍّ يُضَافُ إِلَى كِبَرِ السُّنَنِ التَّقْوَى فِي امْتِنَالِ الْأَمْرِ وَالِاتِّهَاءِ عَنِ النَّهْيِ  
 وَمِلَازِمَةِ الْكُتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِفْكَامِ مِنْ شَيْخٍ لَا يَجُوزُ إِسْتِرَاعَهُ وَلَا السَّلَامَ  
 عَلَيْهِ وَلَا يَسُ فِي رُؤْيَيْهِ بِرُكُوتِ الْأَكْبَرِ الْمُتَّقُونَ الصَّالِحُونَ الْمُتَوَرِّعُونَ  
 الْأَمَامُونَ بِالْعِلْمِ وَالْمُخْلِصُونَ فِي الْعَمَلِ الْأَكْبَرِ الْقُلُوبِ الصَّافِيَةِ الْمَعْرُضَةِ عَمَّا  
 سِوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الْأَكْبَرِ الْقُلُوبِ الْعَارِفَةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الْعَالِمَةِ الْقَرِيبَةِ  
 مِنْهُ كَمَا كَثُرَ عِلْمُ الْقُلُوبِ قَرِيبَتْ مِنْ مَوْلَاهَا عَزَّ وَجَلَّ - كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ حُبٌّ  
 الدُّنْيَا فَهُوَ عَنِ اللَّهِ مَحْجُوبٌ وَكُلُّ قَلْبٍ فِيهِ حُبُّ الْآخِرَةِ فَهُوَ عَنِ اللَّهِ قَرِيبٌ  
 مَحْجُوبٌ بِقَدْرِ رَغْبَتِكَ فِي الدُّنْيَا تَنْقُصُ رَغْبَتِكَ فِي الْآخِرَةِ وَبِقَدْرِ رَغْبَتِكَ  
 فِي الْآخِرَةِ تَنْقُصُ مَحَبَّتَكَ لِلْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ • اعْرِفُوا أَقْدَارَكُمْ وَلَا تَتَزَلَوْا  
 أَنْفُسَكُمْ تَزَلَامُ يَنْزِلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ  
 عَرَفَتْهُ الْأَقْدَارُ قَدْرَهُ لَا تَقْدِرُ فِي مَوْضِعٍ تَقَامُ مِنْهُ إِذَا دَخَلْتَ دَارًا فَلَا تَقْدِرُ  
 مَوْضِعًا لَمْ يَتَقَدَّرْ لَكُمْ فِيهِ سَابِغُ الدَّارِ فَإِنَّكَ تَقَامُ مِنْهُ بِمَا أَمَرَكَ وَإِنْ امْتَنَعَتْ  
 أَقْتٌ وَأَهْنَتْ وَأَخْرَجَتْ بِإِذَا غَلَامٌ بِحَيْثُ قَدْ ضَعِيتِ الْعَمْرُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ وَحَفِظْتَهُ  
 مِنْ غَيْرِ عَلَى إِتْرٍ يَنْفَعُكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ أَنْتُمْ كُنْتُمْ رِعَاةَ الْخَلْقِ فَصَاعِدْتُمْ فِي رِعَايَاتِكُمْ  
 وَيَقُولُ لِلْمَالِكِ وَالْأَغْنِيَاءِ أَنْتُمْ كُنْتُمْ خِرَانُ كَوْزِي حَيْثُ وَاصَلْتُمْ السُّقْرَاءَ  
 وَبَيْتِ الْإِيْتَامِ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْهَا حَقَّ الَّذِي كَتَبْتُمْ عَلَيْكُمْ بِحَيْثُ يَأْتِي قَوْمٌ بِحَيْثُ انْعَمُوا  
 بِمَا عَظَّمَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْبُدُوا قَوْلَهُ مَا أَقْسَى قُلُوبُكُمْ سَجَانُ  
 مِنْ أَقْدَرِي عَلَى مَقَاسَاةِ الْخَلْقِ كَمَا رَمَتِ الطَّيْرَانُ جَاءَ مَقْصُ الْقَدْرِ وَقَصْرُ  
 جِنَاحِي غَيْرَ أَنِّي أَتَى كَيْفَ وَأَنَا مُقِيمٌ فِي بَرَاخِ الْمَلِكِ وَيَلِكُ يَوْمَ نَأْفَقُ تَقْفِي  
 خَرُوجِي مِنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ لَوْ تَحَرَّكَتِ تَبَدَّلَ الْأَمْرُ وَانْتَصَلَّتِ الْأَعْضَاءُ وَتَقْبِيرُ  
 الْحَدِيثِ وَلكِنْ أَخَافُ مِنْ عَقْرِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - لِأَجْلِ الْعَجَلَةِ مَا أَنَا بِشَمْرٍ بِلِ  
 عَلَى مَنَاقِفِ مِنَ الْقَدْرِ فَأَنَا مُوَافِقٌ لَهُ - سَلِّمِ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ - سَلِّمِهَا وَتَسْلِيمًا وَيَحْكُ  
 تَسْتَمِزِي بِي وَأَنَا وَاقِفٌ عَلَى بَابِ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ - أَدْعُو وَالْخَلْقُ إِلَيْهِ سَوْفَ تَرَى

جوابك أبقى الى فوق ذراعا والى تحت آلافا سوف ترون يا صافقون  
 هذا الله عز وجل وعقابه دنيا وآخرة الزمان حبلى سوف ترون  
 ما يكون منه انما في يده قلب الحق عز وجل تارة يصيرنى جبلا وتارة  
 يصيرنى ذرة وتارة يصيرنى بحرا وتارة يصيرنى قطرة وتارة يصيرنى شمس  
 وتارة يصيرنى امة وبرقة يقاينى كما يتلب الليل والنهار ~~كل~~ يوم هو  
 فى شان بل كل لحظة اليوم لىكم واللحظة اغيركم ~~يا غلام~~ ان اردت  
 سعة الصدر وطيب القلب فلا تسمع ما يقول انطلق ولا تلتفت الى حدينهم  
 اما تعلم أنهم ما يرضون عن خالقهم فكيف يرضون عنك اما تعلم أن كثيرا  
 منهم لا يعقلون ولا يصرون ولا يؤمنون بل يكذبون ولا يصدقون اتبع  
 القوم الذين لا يعقلون غير الحق عز وجل ولا يسمعون من غيره ولا يصرون  
 غيره اصبر على اذية اطلاق طلبة الرضا الحق عز وجل اصبر على ما يتلى بك به  
 بأنواع البلايا هذا دأب الله عز وجل مع عباده المصطفين المختبين يقطعهم  
 عن الكل ويبتليهم بأنواع البلايا والآفات والمحن يضيق عليهم الدنيا  
 والآخرة وما تحت العرش الى الثرى يفتى بذلك وجودهم حتى اذا أفتى  
 وجودهم أوجدهم له لاغيره أقامهم معه لا مع غيره ينشئهم خلقا آخر كما قال  
 عز وجل ثم أنشأناهم خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين المخلق الاول  
 مشترك وهذا الخلق مفرد يفرده عن اخوانه وأبناء جنسه من بنى آدم بغير  
 معناه الاول ويبدله يصير عاليه ساغله يصير بائيا روحانيا يضيق قلبه عن رؤية  
 الخلق وينسب آيات من الخلق بصوره الدنيا والآخرة والجنة والنار  
 وجميع المخلوقات والا كوان شيا واحدا ثم يسلم ذلك الشئ الى يد سره  
 فيبتليه ولا يتبين فيه يظهر فيه القدرة كما أظهرها فى عصا موسى عليه  
 السلام سبحانه من يظهر قدرته فيما يريد على يد من يريد بهت عصا موسى  
 أما الا كثيرة من الحبال وغيرها من الاشياء ولم تتغير بطنها أراد الحق عز  
 وجل أن يعلمهم أن ذلك قدرة لا حكمة لان ما فعله السحرة فى ذلك اليوم  
 كان حكمة وهندسة وما ظهر فى عصا موسى عليه السلام كان قدرة من  
 الحق عز وجل خرق عادة ومجزة ولهذا قال أمير السحرة لواحد من  
 أصحابه انظر الى موسى فى أى حالة هو فقال له قد تغير لونه والعصا تعمل

علمها فقال هذا من فعل الله عز وجل لا من فعله فان الاحر لا يخاف من  
 صهره والصانع لا يخاف من صنعه ثم آمن به وتبعه أصحابه **يا غلام** **يا**  
 متى تقوم من الحكمة الى القدرة متى يوصلك عملك بالحكمة الى قدرة الله  
 عز وجل متى يوصلك اخلاصك في أعمالك الى باب قريبك من ربك عز  
 وجل متى تريك شمس المعرفة وجوه قلوب العوام والنواص **لا تهرب**  
 من الحق لاجل بلائه انما يتليك ايم لم حل ترجع الى السب وتترك بابه أم لا  
 هل ترجع الى الظاهر أو الى الباطن الى ما يدرك أو الى ما لا يدرك الى  
 ما يرى أو الى ما لا يرى **اللهم لا تبتلنا اللهم ارزقنا القرب منك بلا بلاه**  
**اللهم قربنا وانقنا اللهم قربنا بلا بعد لا طاقة لنا على البعد منك ولا على**  
**مقاساة البلاه** فارزقنا القرب منك مع عدم نار الآفات فان كان ولا يق من  
 نار الآفات فاجعلنا فيها كالمسند الذي يبض ويفرخ في النار وهي  
 لا تضرم ولا تحرقه اجعلها علينا كثار ابراهيم خليلك أنبت حرا البنا عشبا  
 كما أنبت حوا اليه وأغننا عن جميع الاشياء كما أغنيته وآنسنا وتوانا  
 كما تواتته واحفظنا كما حفظته آمين **ابراهيم عليه السلام** حصل الرقيق  
 قبل الطريق والجار قبل الدار والانيس قبل الوشاة والحية قبل المرص  
 والصبر قبل البلية والرضا قبل التضاة تعلموا من أبيكم ابراهيم عليه السلام  
 اقتدوا به في أقواله وأفعاله سبحانه من لطف به في بحر بلائه وكأنه الساحة  
 في بحر البلاه وأيده معه كفه الحمل على العدو وهو مع رأس الفرس كأنه  
 الصعود الى موضع عال ويده في ظهره كفه دعوة الخلق الى طعامه والنفقة  
 من عنده هذا هو اللطف الباطن الخفي **يا غلام** **يا** كن مع الله صامتا  
 عند محبي قدره وفعله حتى ترى منه **الطافا** كثيرة أما سمعت بغلام  
 جالينوس الحكيم كيف تخارص وتباله ونسأكت حتى حنط كل علم  
 عنده **حكمة الله عز وجل لا تجبى الى قلبك من كثرة هديانك ومنازعاتك**  
**له واعتراضك عليه اللهم ارزقنا الموافقة وترك المنازعة وآتمنا في الدنيا**  
**حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**

(المجلس الحادى عشر)

قال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة تاسع عشر شوال سنة  
 خمس وأربعين وخمسمائة  
 يا قوم اعرفوا الله ولا تجهلوه وأطيعوا الله ولا تعصوه ووافقوه ولا  
 تخالفوه وارضوا بقضائه ولا تنازعوه واعرفوا الحق عز وجل بمنعته  
 هو الخالق الرازق الاقل الاثر والظاهر والباطن هو القديم الاقل الدائم  
 الايدى الفعال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهو بالأول هو المقنى هو المقصر  
 هو النافع المحيى الميت المعاقب المخوف المرجو خافوه ولا تخافوا غيره  
 وارجوه ولا ترجوا غيره دوروامع قدرته وحكمته الى أن تغلب القدرة  
 المحكمة تأدبوامع السواد على البياض الى أن يأتى ما يحول بينكم وبينه  
 تصونوا محذوفين من خرق حدود الشرع الذى أشير اليه معنى  
 لا صورة لا يصل الى هذا الامر الا اتحاد الصالحين ما لنا حاجة خارجه عن  
 دائرة الشرع ما يعرف هذا الامر الا من دخل فيه فأما مجرد الصفة فلا  
 تعرفه كوفوا فى جميع أموركم بين يدي الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مشددين الاوساط تحت أمره ونهيه واتباعه الى أن يدعوك الملك اليه  
 حينئذ استأذنوا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وادخلوا عليه انما سمى  
 الأبدال أبدا لا لانهم لا يريدون مع ارادة الله عز وجل ارادة ولا يختارون  
 مع اختياره اختصارا يحكمون بالحكم الظاهر ويعملون الاعمال الظاهرة  
 ثم يتفردون الى أعمال تخصهم كلما ترقى درجاتهم ومنازلهم يزيدون أمرا  
 ونهيا الى أن يبلغوا الى منزل لا أمر فيه ولا نهى بل أوامر الشرع تنفعل  
 فيهم وتضاف اليهم وهم فى منزل لا يزالون فى غيبة مع الحق عز وجل وانما  
 يحضرون فى وقت محيى الامر والنهى يحفظون فيها ما حق لا يخربون حدا  
 من حدود الشرع لان ترك العبادات المفروضات زندقة وارتكاب  
 المخطورات معصية لاتسقط الفرائض من أحد فى حال من الاحوال  
 يا غلام اعلم بحكمه وعلمه ولا تخرج عن الخطية لاتس العهد  
 جاهد نفسك وهو الشيطانك وطبعك وديالك ولا تأمن من نصرة الله  
 عز وجل فانها تأتىك مع ثباتك قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين  
 وقال ان حرب الله هم الغابون وقال والدين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

أمسك لسان نفسك عند شكرواها الى الخلق كن خصمه الله عز وجل  
 عليها وعلى جميع الخلق تأمرهم بطاعته وتنهاهم عن معصيته تنهاهم عن  
 الضلال والابتداع واتباع الهوى وموافقة النص وتأمرهم باتباع  
 كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤي يا قوم يؤي  
 احترموا كتاب الله عز وجل وتأذوا معه هو الوصلة بينكم وبين الله  
 عز وجل لا تجعلوه مخلوقا يقول الله عز وجل هذا كلامي تقولون انتم  
 لا من ردة على الله عز وجل وجعل القرآن مخلوقا ففسد كن كسر يا الله  
 عز وجل وبرئ منه هذا القرآن هذا القرآن المتلو هذا المقروء هذا المسروع  
 هذا المنظور هذا المكتوب في المصاحف كلامه عز وجل كان الامام  
 الشافعي والامام أحمد رضي الله عنهما يقولان الفلم مخلوق والمكتوب به  
 غير مخلوق والكتاب مخلوق والمخفونظ فيه غير مخلوق يؤي يا قوم يؤي انصروا  
 القرآن بالعمل به لا بالمجادلة فيه الاعتقاد كلمات يسيرة والاعمال كثيرة  
 عليكم بالايمان به صدقوا بقلوبكم واعملوا بجوارحكم كن انتم  
 بما ينفعكم لا تلتفتوا الى عقول ناقصة دنية يؤي يا قوم يؤي المتقول  
 لا يستنتج بالعقل والنص لا يترك بالقياس لا يترك البيينة ويتقف مع شرد  
 الدعوى أموال الناس لا تؤخذ بالدعوى من غير بيينة قال النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم لو أخذ الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم وأموالهم  
 لكن البيينة على المدعى واليمين على من أنكر لا يتبع لسان علم  
 وقلب جاهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال أخرف ما أخاف  
 على أتقى من منافق علميم اللسان يا علماء يا جهال يا حاشرون ويا غاثون  
 استحيوا من الله عز وجل وانظروا بقلوبكم اليه ذلوا له صيروا أنفسكم  
 تحت مطارق قدره وألزموها بالشكر على نعمه واصلوا الضياء باطلام  
 في طاعته فاذا تحقق ذلك منكم جاء تكريمكم كرامة الله عز وجل وعزه وجنته  
 في الدنيا والاخرة يؤي يا غلام يؤي اجتهد أن لا يبقى نبي في الدنيا فعبه اذا  
 تم هذا في حقلك لا تترك مع نفسك لحظة ان نسيت ذكرت وان غنلت  
 أوقظت لا يدعك تنظر الى غيره في الجملة من ذاق هذا فقد عرفه هذا الطفس  
 آحاد أفراد من الخلق لا يقبلون السكون الى الخلق كن يا منافقون الآفات



والبسلايا على رؤوس قلوبكم القوم كلما نظروا بأعين قلوبهم الى غير الحق  
 عز وجل أنفقوا سلامتهم في السكون اليه والاستطراح بين يديه والتعاضد  
 عن خلقة وقطع السننهم من الاعتراض عليه فتقلب الايام والليالي  
 والاشهر والسنون عليهم وهم على حالة واحدة لا يتغيرون مع الحق عز وجل  
 هم أعقل خلق الله عز وجل ولورا يتوههم لقلتم بجانين ولوراؤكم لقالوا  
 ما آمن هؤلاء يوم الدين قلوبهم حزينة منكسرة بين يدي الحق عز وجل  
 لا زالون خائفين وجلين كلما كتف قناع جلاله وعظمتيه اقلوبهم  
 ازداد خوفهم تكاد قلوبهم تنقطع وأوصالهم تنفصل فاذا رأى منهم  
 ذلك فتح أبواب رحمة وجماله واطفاه والرياء لهم فيسكن ما بهم ما أحب  
 أنظر الا لطالبي الآخرة وطالبي الحق عز وجل وأما طالب الدنيا والخلق  
 والنفس والهوى ايترأعمل به غير أني أحب مداواته لانه مريض لا يصبر  
 على المريض الا الطيب ويهتك تخفى أمر لك على وهو لا يخفى تطهر لي أنك  
 طالب الآخرة وأنت طالب الدنيا هذا هو من الذي في قلبك مكتوب على  
 جبينك مترك في علايتك الدينار الذي في يدك يبرج فيه دانق ذهب  
 والباقي فضة لا تهرج على قاني رأيت كثيرا مثل سلمه الى ومكنى منه حتى  
 أسكه وأخلص ما فيه من الذهب وأرى بالباقي جيد قليل خير من ردى  
 كثير مكنى من دينار لك فأناضرب وعندي آله ذلك تب من الرياء والنفاق  
 ولا تسقى من الاقرار به على نفسك فالغالب من المخلصين كانوا منافقين  
 ولهذا قال بعضهم رحمة الله تعالى عليه لا يعرف الا خلاص المراني  
 النادر من كل نادر من يخاض من أول أمره الى آخره الصبيان في أول  
 أمرهم يكذبون ويلعبون بالتراب والتجاسات ويوقعون أنفسهم في المهالك  
 ويسرقون من آباءهم وأمهاتهم ويمشون بالنجاسة وكلما دب العتل فيهم تركوا  
 شيئا فشيئا أدبوا بالآباء والامهات والمعلمين من يرد الله به خيرا يتأدب  
 ويترك ما كان عليه ومن يرد الله به شرا يهش على ما هو عليه فيهلك دنيا  
 وآخرة الله عز وجل خلق الدواء والداء المعاصي داء والطاعة دواء  
 والظلم داء والعدل دواء والخطأ داء والصواب دواء ومخالفة الحق عز  
 وجل داء والتوبة من سكر الذنوب دواء انما يتم لك الدواء اذا فارقت

الخلق بقلبك وأوقلته بربك عز وجل - ورفعته اليه بصير في السما ورودك  
 وبيتك في الارض تنفرد بقلبك مع الحق عز وجل - سابعلم وتشارك الخلق  
 في العمل بالحكم لا تخالفهم - في خصلته منه حتى لا يكون له واهم عليك جهة  
 تنفرد مع ربك عز وجل - يباطنك وتكون مع الخلق بظاهره - لا تحل  
 لنفسك رأسا مما لا ان ركبتها والار كبتك وان صرعتها ولا صرعت ان لم  
 تطعك فيما تريد من طاعة الله عز وجل - والاعاقبها بسياط الجوع والعطش  
 والذل والعري والخلوة في موضع لا ايس فيه من الخلق لا تنع - وذم السياط  
 عنها حتى تطمئن وتطيع الله عز وجل - في كل حال فاذا اطعمت لا تنل  
 المعاتبه بينك وبينها ايس دعت كذا وكذا وافقه - ما حتى لا تزال مكررة  
 انما تستهين على هذا جميعه بطلب امراد الله عز وجل - ووافقته وترك  
 معاصيه وان يكون ظاهره وباطنك واحدا تصبر موافقة بلا مشاهدة طاعة  
 بلا معصية شكرا بلا كفر ذكرا بلا انسياح - ان خيرا بالاشرف للاح لقلبك وفيه  
 احد غير الله عز وجل - لو سجدت له ألف عام على الجبر وانت تقبل بقلبك  
 على غيره ما انعمت ذلك لا عاقبة له وهو يجب غير مولاه عز وجل - لا تسعد  
 بجهه - حتى تعدم الكل ايش - تنفعك اظهرا لاهد في الاشياء - مع اقبالك عليها  
 بقلبك - اما تعلم ان الله عز وجل - يعلم ما في صدور العالمين ما تبتى تقول  
 بلسانك توكلت على الله وفي قلبك غيره - يا غلام - لانتم تعلم الله عز  
 وجل - عنك فان بطشه شديد لا تغريم ولا العلماء الجهال بالله عز وجل - كل  
 علمهم عليهم لا اهم هم علماء بحكم الله عز وجل - جهال بالله عز وجل - يا صرون  
 الناس بأمر ولا يمتثلونه وينهونهم عن شيء ولا ياتون عنه يدعون الى الحق  
 عز وجل - وهم ينزرون منه يسارزونه معاصيه وزلانه - عاؤهم عندي  
 مؤرخة - توبة معدودة الله تم تب على - وعليهم وهما كنا انبيك محمد  
 صلى الله عليه وسلم ولا يننا ابراهيم عليه السلام اللهم لا تسلط بعسا على  
 بعض وانهم بعضنا - بعض وأدخلنا كتابا في رحمتك آمين

### (المجلس الثاني عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة بالباطى دى اقمدة سنة

خمسة وأربعين وخمسمائة

﴿ يا غلام ﴾ ما صحت ارادتك للحق عز وجل ولا أنت مريد له لاق كل  
 من يدعي ارادة الحق جل وعلا ويطلب غيره فقد بطل دعواه مريدون  
 الدنيا فيه هم كثرة ومريدون الاخرة فيه هم قلة ومريدون الحق عز  
 وجل الصادقون في ارادته اقل من كل قليل هم في التله والعدم  
 كالكبريت الاحمر هم آحاد افراد في الشذوذ والنسور حتى يوجد منهم  
 واحد هم نزاع العشائر هم معادن في الارض ملوك فيها هم شهن  
 البلاد والعباد هم يدفع البلاء عن الخلق وهم يعطرون وبهم يعطر الله  
 السماء وبهم تثبت الارض في بداية امرهم ينزلون من شاهق الى شاهق  
 من بلد الى بلد من خراب الى خراب كلما عرفوا في موضع تحقوا منه  
 يرمون الكل وراء ظهرهم ويساون مفاتيح الدنيا الى أهلها الا يرلون  
 كذلك الى أن تبي في القلاع حوالهم وتجري الانهار الى قلوبهم ويحاط بهم  
 جنود من قبل الحق عز وجل كل منهم يتفرد اليه بالحراسة فيكرمون  
 ويحفظون ويولون على الخلق كل هذا من وراء عقولهم حينئذ يصير اقبالهم  
 على الخلق فریضة يصيرون كالاطباء وبقيية الخلق مرضى ويحك تدعى  
 أنك منهم ما علامتهم عندك ما علامة قرب الحق عز وجل واطفئه  
 في أي منزلة أنت عند الحق عز وجل وفي أي مقام ما اسمك وما لقبك  
 في الملكوت الاعلى علام يغلق بابك كل ليلة طعامك وشرايك مباح  
 هو حلال طلق تضاجع الدنيا والاخرة أو قرب الحق عز وجل من  
 أنيسك في الوحدة من جليسك في الخلوة يا كذاب أيسك في الوحدة  
 نفسك رشيطنك وهالك والتفكر في دنياك وفي الخلوة شياطين الانس  
 الذين هم أقران السوء وأصحاب القيل والقال هذان لا يجي بالهذيان  
 ومجرد الدعوى كلامك في هذا هو لا ينفعك عليك بالسكون والحول  
 بين يدي الحق عز وجل وترك اساءة الأدب ان كان ولا تتم من الكلام  
 في هذا فيكون كلامك فيه على سبيل التبرك والتبرك كراهة لا أنك  
 تدعيه بظاهره مع خلق قلبك منه كل ظاهرا لا يوافقته الباطن فهو هذيان  
 أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم ما صام من ظلم يأكل لحوم

الناس وقد بين صلى الله عليه وسلم أن ليس الصيام ترك الطعام والشراب  
 والمنظرات لحسب بل حتى ينسأف اليه ترك الاثام احذروا من الغيبة  
 فانها تأكل الحسنات كما تأكل البسار الحطب ما يعودها من أفتح قط ومن  
 عرف بهما قلت حرمة عند الناس واحذروا من المطر شهوة فانه يزرع  
 المعصية في قلوبكم وعاقبته غير محرمة في الدنيا والاخرة واحذروا من  
 اليمين الكاذبة فانها تترك الديار بلاقع تذهب بركة الاموال والله ديان  
 ويحك تنفق مالك باليمين الكاذبة وتحسر دينك لو كانت عدل اعلمت ان  
 هذه هي الحسارة بعينها اتقول والله عز وجل ما في هذه البلدة مثل هذا  
 المتاع ولا عداً - مثله والله انه يسوي كدا وكدا وانه على بكدا وكدا  
 وانت كاذب في كل ما قلته ثم تشهد بالزور وتحلف بالله عز وجل انك  
 صادق عن قريب يجيئك العمى والزمن تأذيو ان يحكم الله تعالى بين يدي  
 الحق عز وجل من لم يأتب باآداب الشرع آذبه الاريوم القيامة - انه  
 سائل فقال هن في هذه الحس خصال أو بعضها - تحكم بين الارصومه  
 ووضوئه فقال صومه ووضوئه لا يظن وان هذا جاء على سبيل  
 الوعد والتحذير والتخويف يا غلام اعمل غداً أي وأنت مهتود  
 من ظهر الارص موجد في التبرأ وامل هذا يكون ساعة أخرى اش هذه  
 الغدلة ما أقسى قلوبكم سمعوا انتم أقول لكم وغيرى يقول لكم وانتم  
 على حالة واحدة القرآن يتلى عليكم وأخذاً والرسول وسير القامين نسرأ  
 عليكم وأنتم لا تعسبون ولا تتعبون ولا تتغير أعماركم كل من يحصر  
 بيعة فيها وعط ولم يتعظ فهو في خيرا بقاء وهو شر الهل يا غلام  
 استهاتك بأوامر الله عز وجل من قلته معرفتك بالله عز وجل تسول حؤلاء  
 من لم لا يتعشون معنا لم لا يتعدون معنا اتقول هذا لجهت بك  
 لما قلت معرفتك بك فلت معرفتك بأقدار الناس على قدرقه معرفتك  
 بالدنيا رعاقبته ما تجهل قدر الاخرة وعلى قدرقه معرفتك بالآخرة تجهل  
 الحق عز وجل يا مشتهلا بالدنيا عن قريب الحسران والندامات عندك  
 ظاهرة عليك في الدنيا والاخرة تظهريد امانتك يوم القيامة يوم التعابن  
 يوم الفصيحة يوم الندامات والحسران حاسب نفسك قبل تجي الاخرة

ولا تقتر بحلم الله عز وجل عنك وكرمه عليك أنت قائم على أسوأ الاحوال  
 من المعاصي والزلات وظلم الناس المعاصي يريد الكفر كما أن الحى يريد  
 الموت عليك بالتوبة قبل الموت قبل مجي الملك الموكل بأخذ الارواح  
 يا شباب **توبوا** أما ترون الحق عز وجل يتليكم بالبلاء حتى تتوبوا  
 وأنتم لاتعقلون وتصرون على معاصيه ما يتلى أحد في هذا الزمان الا  
 آساد أفراد الكذب نقمة لانعمة عقوبة للذنوب لازيادة في الدرجات  
 والكرامات القوم يتلون وترفع درجاتهم عند ملكهم يصبرون معه لانهم  
 يريدون وجهه اذاتم لهم هذا فقدتم لهم الملك واذا لم يتم لهم هذا اعتقدوا  
 أنهم في هلك اللهم لاهلك نسألك القرب منك والظن اليك في الدنيا والآخرة  
 في الدنيا بتلو بنا وفي الآخرة بأعيننا **يا قوم** لا تيأسوا من روح الله عز  
 وجل وفرجه فانه قريب لا تيأس فان الصانع الله لا تدرى اعل الله يحدث  
 به ذلك أمر الاتهريب من البلاء فان البلاء مع الصبر أساس لكل خير  
 أساس النبوة والرسالة والولاية والمعرفة والمحبة البلاء فالالم تصبر على  
 البلاء فلا أساس لك لابقاء ابناء الالباس أساس رأيت بيتا ثابته على حبل ذروة  
 انما تفر من البلاء والآفات **لهم** وتمك لا حاجة لك في الولاية والمعرفة  
 والقرب من الله عز وجل اصبر واعلى حتى تسرى بقلبك وسررك وروحك  
 الى باب القرب من ربك عز وجل العلماء والاولياء والابدال وراث  
 الانبياء الانبياء السماوية وهؤلاء المنادون بين أيديهم المؤمن لا يخاف  
 غير الله عز وجل ولا يرجو غيره قد أعطى القوة في قلبه وسرته **كيف**  
 لا تكون قلوب المؤمنين قوية بالله عز وجل وقد أسرى بها اليه لاتزال عنده  
 القلوب عنده والقلب في الارض قال الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين  
 الاخير يصطفون على آحاليهم وأهل زمانهم تتبهم معانيهم وتثور  
 مبانيتهم واهذا فارقوا الخلق وزهدوا في المآبقات ساروا الى قدام  
 ونبت العشب وراهم مابقي لهم رجوع استأنسوا بالوحدة اختاروا  
 الخراب وسوا حل البهار والبرارى والقفار لا العمران يأكلون من  
 بتول العصارى ويشربون من غدرا نهم يصبرون كوحوش هنالك يتقرب  
 قلوبهم ويونسها به توقف مبانيتهم مع مبانى المرسلين وانصديقين

والشهادة ويوقفه عما بينهم معه لا ير الون وقوفه في الخدرة يلهم وتبارهم  
 خلوة وراحة المشتاقين وطيبة المستأنسين بالله عز وجل **بجو يا غلام**  
 لا بد من الخلاوة والمرارة والصلاح والنسب والكد والصداء فان أردت  
 الصفاء الكلى ففارق بقابك الخلق وواصل بالحق عز وجل فارق الدنيا  
 ودع أهلك وسلمهم الى ربك عز وجل وأخرج قلبك عن ربا ما من الكلى  
 واقرب من باب الآخرة ثم ادخلها فان لم تجد ربك عز وجل فيها فخرج  
 منها ما رباطا باللقرب منه اذا وجدته وجدت كل الصفاء معه ما يفعل  
 الهب لله عز وجل بغيره الجنة دار طاب الى الدرجات دار القرباء والديار  
 بها والله ذاق الله عز وجل وفيها ما تشبهه الانفس وتلذذ الاعين ما ذكر  
 القلب ما ذكر السر ما ذكر المعنى الجنة لا تقوم الا بمقام التاردير  
 الزاهد في السموات والذات باعوان وما يصوم يستاميا يستنان  
 دار ابدار **أريد منهم** أعمالا بلا كلام العارف العامل لوجه الله عز  
 وجل سندان يثق عليه وهو لا ينطق أرسى عيش عليه وتعير وتبدل وهو  
 اخرس القوم لا يصرون غير الله عز وجل لا يسمعون من غيره لهم جنان  
 بلا لسان هم قانون عنهم وعن غيرهم لا ير الون كذلك واذا شاء الله أنشرهم  
 جعل الجنان لسانا كأنهم منجبون يأخذهم الملك اليه بيد راحته ورجته  
 يصوغهم له وينشئهم له لا اغيره يصنعهم لنفسه كما صنع موسى عليه السلام  
 حيث قال له واصطنعتك انتصبي ليس كنه شي وهو السميع الصير جعل  
 راحة بلا تعب أنسا بلا وحشة نعمة بلا نقمة فرحة بلا بؤسة حلاوة  
 بلا مرارة ملك بلا هلك هالك الولاية لله الحق من وصل الى هذه الحالة  
 نهجت له الراحة وأمام ما أنت عليه لا تجد راحة في الدنيا لانه ادار الدر  
 دار الآفات لا بد لك من الخروج منها فاعليك باخراجها من قلبك ومن يدك  
 فان لم تقدر فتركها في يدك وأخرجها من قلبك فاذا قويت فأخرجها  
 من يدك وأعطها الفقراء والمساكين عيال الحق عز وجل ومع ذلك مالك  
 منها الا ينفوتك لا بد من اتيانه سواء كتبت غنيا أو فقيرا راهدا أو راغبا  
 الدائرة على صحة قلبك وستر كوصفها ما انهم يسهوان بتعلم العلم والعمل به  
 والاخلاص في العمل والصدق في طلب الحق عز وجل **بجو يا غلام**

أما سمعت تفقه ثم اعتزل تفقه بالفقه الطاهر ثم اعتزل إلى الفقه الباطن  
 عمل بهذا الطاهر حتى يقتربك العمل إلى علم تسكن تفعله هذا العلم الطاهر  
 ضياء الطاهر والباطن ضياء الباطن هو ضياء بينك وبين ربك عز وجل  
 كلما علمت بعلمك قربت طريقك إلى الحق عز وجل واتسع الباب بينك وبينه  
 ورفع مصراع الباب الذي يحصرك ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
 حسنة وقنا عذاب النار

### (المجلس الثالث عشر)

وذلك رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشرين من شهر ربيع دى القعدة  
 في سنة خمس وأربعين وخمسمائة  
 يا غلام قدّم الآخرة على الدنيا فانك ترجعها جميعا وإذا قدمت  
 الدنيا على الآخرة خسرتهم جميعا فتوهم كيف اشتغلت بالم توهم  
 به ان الم تشتغل بالدنيا أمثلك الله عز وجل بالمعونة عليهم ما ورزقك التوفيق  
 وقت الاخذ منها وإذا أخذت منها شيئا وصحت فيه البركة المؤمن يعمل  
 لدنياه وآخرته يعمل لدنياه بقلته بقدر ما يحتاج اليه يقتعه منها كزاد  
 الرأكب لا يحصل منها الكثير الجاهل كل همه الدنيا والعارف كل همه  
 الآخرة ثم المولى اذا حصل بين يديك رغيف من الدنيا ومازعتك نفسك  
 وطلبت السموات فانظر حينئذ الى من لا يقدر على كسرة فانه لا فلاح لك  
 حتى تبغض نفسك وتعاديهم في جانب الحق عز وجل الصديقون يعرف  
 بعضهم بعضا يشتم كل واحد منهم رائحة القبول والصدق من الآخرة  
 يا معر ضاع الحق عز وجل وعن الصديقين من عباده مقبل على الخلق  
 مشتركهم الى متى اقبالك عليهم ايش ينفعونك ليس بأيديهم ضرر ولا نفع  
 ولا عطاء ولا منع لا فرق بينهم وبين سائر الجادات فيما يرجع الى الضرر  
 والنفع الملك واحد الضار واحد النافع واحد المحرك والمسكن واحد  
 المسلط واحد المسخر واحد المعطي والمنع واحد الخالق والرازق هو الله  
 عز وجل هو القديم الازلى الابدى هو موجود قبل الخلق قبل آباءكم  
 وأمهاتكم وأغنياءكم هو خالق السموات والارض وما فيهن وما بينهما

ليس كذلك شيء وهو السميع الصبر وأسماع عليكم يا خلق الله ما تعرفون  
 خالقكم حق معرفته ان كان في القيامة شيء عند الله عز وجل لا تحلق  
 أنفالكم من أولاكم الى آخركم يا مقرى اقرأ على وحدى من دون أهل  
 السموات والارض كل من يعمل بعلمه صار بينه وبين الله عز وجل باب  
 يدخل قلبه منه عليه وأما أنت يا عامم مثل عمل بالقبال والسير وجمع المال  
 عن العمل بعلمك فلا جرم يقع بيدك منه السورة دون المعنى اذا اراد الله  
 تعالى بعد من عبده خيرا علمه ثم أهمه العمل وانما حلاس وما ارباه  
 واليه قربه وعرفه وعلمه علم التلويح والاسرار شارة لله دون غيره بحيثيه كما  
 اجتبي موسى عليه السلام وقال له اصطنعتك لنفسى لا لغيرى لانه هو  
 والذات والمترهات لا للارض ولا للسماء لا للجنة ولا للدار لا للهك ولا  
 للهك لا يقيدك شيء عني ولا يشغلك شغل غيرى ولا تشيدك عنى صورته  
 تحجبك عنى خليقة ولا يغنيك عنى شهوة ولا يغلام ولا يأس من رحمة الله  
 عز وجل بعصية ارتكبتها بل اغسل نجاسة توب دينك بقاء التوبة والنيات  
 علمها والاخلاص فيها وطيبه وبخبره بطيب المعرفة احذر من هدا المزل  
 الذى أنت فيه فانك كينما التت فالسابع حولك والاذايا تصدك بحول  
 عنه وارجع الى الحق عز وجل بتقليك لانا كل بطبعك وشهوتك وهوانك  
 لانا كل الايشاهدين عدلين وهما الكتاب والسنة ثم اطلب شاهدين  
 آخرين وهما قلبك وفعل الله عز وجل اذا اذن الكتاب والسنة وقلبك  
 انتظر الرابع وهو فعل الله عز وجل لا تكن كما طاب البيل يحطب ولا يدرك  
 ما يتبع بيده يكون الخالق والخلق هداى لا يجى بالحق والمعنى والكتاب  
 والتصنع ولكن هو شئ وقر في الصدر وصدقه العمل أى عمل العمل الذى  
 أريد به وجه الله تعالى لا يغلام لا العافية فى طلب العافية والغنى  
 فى طلب الغنى والدواء فى طلب الدواء كل الدواء فى التسليم الى  
 الحق عز وجل وقطع الاسما ب وخلق الارباب من حيث قلبك الدواء  
 فى توحيد الله عز وجل بالقلب لا باللسان سب التوحيد والزهدي  
 لا يبيحونان على الجسد واللسان التوحيد فى القلب والزهدي فى القلب  
 والتوى فى الداب والمعرفة فى القلب والعلم بالحق عز وجل فى القلب



ومحبية الله عز وجل في القلب والقرب منه في القلب كمن عاقلا لا تهوس  
 ولا تصنع ولا تتكلف أنت في هوس وتصنع وتكلف وكذب ورياء ونفاق  
 كل همك استحلاب الخلق اليك أما تعلم أنك كلما خطوت بقلبك خطوة  
 الى الخلق بعدت من الحق عز وجل تدعى أنك طالب الحق عز وجل  
 وأنت طالب الخلق مثلك مثل من قال أريد أن أمضي الى مكة وتوجهه الى  
 نراسان فبعد من مكة تدعى أن قلبك قد خرج من الخلق وأنت تخافهم  
 وترجوهم ظاهر الزهد وباطنك الرغبة ظاهر الحق وباطنك الخلق  
 هـ ذا أمر لا يجي باقاة اللسان هذه الحالة ليس فيها خلق ولا دنيا ولا  
 آخرة ولا ما سوى الله عز وجل في الجملة هو واحد ولا يقبل الا واحدا  
 واحد لا يقبل الشريك فإنه يدبر أمرك واقبل ما يقال لله الخلق بحجة  
 لا يضرك ونك ولا يتنهونك انما الحق عز وجل يجري ذلك على أيديهم فعله  
 يتصرف فيك وفيهم جرى القلم في علم الله عز وجل بما هو لك وعليك  
 الموحدون الصالحون بحجة الله على بقية الخلق منهم من يمرى عن الدنيا  
 من حيث ظاهره وباطنه ومنهم من يمرى عنها من حيث باطنه فحسب  
 لا يرى الحق عز وجل على باطنهم منها شيئا تلك القلوب الصافية من  
 قدره على هذا فقد أعطى الملك من الخلق هو الشجاع الطبل الشجاع  
 من طهر قلبه مما سوى الله عز وجل ووقف على بابه بسيف التوحيد  
 وصحامة الشرع لا يخلى شيئا من المخلوقات يدخل اليه يجمع قلبه قلب  
 القلوب الشرع يذب الظاهر والتوحيد والمعرفة به ذبان الباطن  
 يا هذا بين قالوا قلنا ما يجي شيء تقول هـ ذا حرام وأنت مرتكبه وهذا  
 حلال وأنت لا تفعله ولا تستعمله أنت هوس في هوس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال ويل للجاهل مرة وللعالِم سبع مرات ويل والجاهل  
 كيف لم يعلم وويل لهذا العالم سبع مرات لانه علم وما عمل ارتفعت عنه  
 بركة العلم وبقيت عليه حجة تعلم ثم عمل ثم اتفرد في خلوتك عن الخلق  
 واشتغل بحببة الحق عز وجل فاذا صح لك الانفراد والمحببة قربك اليه  
 وأدناك منه وأفتاك فيه ثم ان شاء بشرك ويظهر لك للخلق ويردك الى  
 استيفاء الاقسام أمر ربح سابقته وعلمه فيك فهبت على حيطان

خلوتك فأرمت بها لأظهر أمرك للخلق فتسكون بينهم به لا يك تستوفي  
 أقسامك مع عدم شؤم النفس والطبع والهوى يرتد إلى أقسامك كذا  
 يبطل قانون عمله فيك تستوفي الأقسام وقلبك مع الحق عز وجل اسمعوا  
 واعملوا يا جهالا بالحق عز وجل وأولياته يا طاعنين في الحق عز وجل وفي  
 أولياته الحق هو الحق عز وجل والبطل أمم يا خلق الحق هو في القلوب  
 والأسرار والمعاني والباطل في النفوس والآهوية والطامع والمعادات  
 والدينا وما سوى الحق عز وجل هذا القلب لا يفلح حتى يتصل بقرب الحق  
 عز وجل القديم الأزلي الدائم الأبدي لا تراحم يا منافق ما عندك خير من  
 هذا أنت عبد خبزك وأدمك وحلاوتك وثيابك وقربك وسلطانك القلب  
 الصادق يسافر عن الخلق إلى الخالق يرى في الطريق الأشياء باسم عليها  
 ويجوز العلماء الأعمال بعلمهم ثواب السلف هم ورثة الأنبياء وبقية الخلف  
 هم مقدمون بين أيديهم يأمر ونهم بالعمران في مدينة الشرع ويتهوونهم  
 عن خرابها بحجة يوم القيامة هم والأنبياء عليهم السلام في توفون أهم  
 الأجرة من ربهم عز وجل وقد مثل الله عز وجل العالم الذي لا يعمل بعلمه  
 بالخارفة كالكنز الحمار يحمل أسفارا الأسفار هي كتب العلم هل ينفع  
 الحمار بكتب العلم ما يقع بيده منها سوى التعب والنصب من ازداد علمه  
 يذب في أن يزداد خوفه من ربه عز وجل وطواعيته له يامتدح العلم أين  
 يكأولك من خوف الله عز وجل أين تذرك وخوفك أين اعتراك بدنو بك  
 أين مواضعك للأضياع بالاطلام في طاعة الله عز وجل أين تأديك لنفسك  
 ومجاهدتها في جانب الحق وعداوتها فيه أنت همتك القميص والعمامة  
 والأكل والنكاح والدور والدكاكين والقهود مع الخلق والأنس بهم نخ  
 همتك عن هذه الأشياء كلها فان كان لك فيها قسم فانه يجيبك في وقته  
 وقلبك مستريح من تعب الانتظار وتقل الحرس قائم مع الحق عز وجل  
 فإلك وهذا التعب في شيء مفروغ منه ~~بإي~~ باعلام ~~بكم~~ خلوتك فإدنة ما صحت  
 فحصة ما ظهرت أين عمل بك قلبك ما صحت فيه التوحيد ولا حلاص  
 يا نياما لا ينام عنهم يا معرضين لا يعرض عنهم يا ناسين لا يسيئون يا تاركين  
 لا يتركون يا جهالا بأبائه عز وجل ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن

تقدم ومن تأخر أنتم كخشب عمدود شجر لا يصلح لشيء ربنا آتينا في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

### (المجلس الرابع عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدسة سابع ذى القعدة  
من سنة خمس وأربعين وخسمائة  
يا منافق طهر الله عزوجل الارض منك ما يكفيك نفاقك حتى تغتاب  
العلماء والاولياء والصالحين بأكل لحومهم أنت واخوانك المنافقون  
مثلك عن قريب يا ككل الديدان ألتنتكم ولحومكم وتقطعهكم وعزركم  
والارض تضعمكم فتسحقكم وتقلبكم لا فلاح لمن لا يحسن نظره بالله عزوجل  
وبعباده الصالحين ويتواضع لهم لم لا تتواضع لهم وهم الرؤساء والامراء  
من أنت بالاضافة اليهم الحق عزوجل قد سلم الحل والربط اليهم بهم  
تغار السماء وتنت الارض كل الخلق رعيتم كل واحد كالجبل لا ترعزعه  
ولا تهرز كدرياح الاقوات والمصائب لا يترعزعون من امكنة توحيدهم  
ورضاهم عن مولاهم عزوجل طالبين لانفسهم واغيرهم توبوا الى الله  
عزوجل واعتذروا اليه واعترفوا بذنوبكم بينكم وبينه وتضرعوا بين يديه  
ايض بين ايديكم لو عرفتتم اكنتم على غير ما أنتم عليه تأذوا بين يدي الحق  
عزوجل كما كان يتأذب من مبعثكم أنتم مخانيث ونساء بالاضافة اليهم  
شجعتمكم عند ما تأمركم به نفوسكم وأهويتكم وطباعكم الشجاعة  
في الدين تكون في قضاء حقوق الحق عزوجل لا تستهينوا بكلمات  
الحكام والعلماء فان كلامهم مدواه وكلماتهم عمرة وحى الله عزوجل ايس  
بينكم نبي موجود بصورة حتى تتبعوه فاذا تبعتم المتبعين للنبي صلى الله  
عليه وسلم المحققين في اتباعه فكأنما قد اتبعتموه واذا رأيتهم فكأنكم  
قد رأيتهم اصعبوا العلماء المتقين فان صحبتكم لهم بركة عليكم ولا تعصبوا  
العلماء الذين لا يعملون بعلمهم فان صحبتكم لهم شؤم عليكم اذا صحبت من  
هو أكبر منك في التقوى والعلم كانت صحبتك له بركة عليك واذا صحبت من  
هو أكبر منك في السن ولا تقوى له ولا علم له كانت صحبتك له شؤما عليك

اعمل لله عز وجل ولا تعمل لغيره اتركه ولا تترك لغيره العمل لغيره كفر  
 والترك لغيره رياء من لا يعرف هذا ويعمل غيره ذافه وفي هوس عن  
 قريب يأتي الموت يقطع هوسك ويحكك واصل ربك عز وجل وقاطع  
 غيره من حيث قلبك قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا الذي بينكم وبين  
 ربكم تسعدوا واصفوا ما بينكم وبين ربكم عز وجل بحفظ قلوب الصالحين  
 يا غلام ان وجدت عندك تفرقة بين الغني والفقير عند اقبالهم  
 عليك فلا فلاح لك اكرم الفقراء الصبر وتبرك بهم وبلقاتهم والجلوس معهم  
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفتراء الصبر جلساء الرحمن يوم  
 القيامة جلساؤه اليوم يتلو بهم وغدا باجسادهم هم الذين زهدت قلوبهم  
 في الدنيا واعرضت عن زينتها واخترتوا فقرهم على غناهم وصرخوا عليه فلما  
 تم لهم هذا خطبتهم الاخرة وعرضت نفسها عليهم فانسلوا بها لما حلت  
 لهم رآوا انها غير ربهم عز وجل فاستقالوا منها وداروا طهور قلوبهم اليها  
 وهربوا منها حيا من الحق عز وجل كيف وقفوا مع غيره وكموا الى المحدث  
 واستأنسوا به سلوا اليها الاعمال والحسنات وجميع ما عملوا من الطاعات  
 ثم طاروا اليه بأجنحة صدقهم في طلب مولا هم عز وجل تركوا عندها  
 القفص خرجوا من اقنص وجودهم وطاروا الى موجودهم طلبوا  
 الرفيق الاعلى طلبوا الاقوال والآثر والظاهر والباطن صاروا الى برج  
 قربه صاروا من الذين قال الله عز وجل في حقهم وانهم عندنا من المصطفين  
 الاخيار قلوبهم عندنا وهم عندنا ومعانيهم عندنا ألبابهم عندنا دنيا  
 وآخرة اذاتم هذا القوم لا يلقى عندهم دنيا ولا آخرة تنطوي السموات  
 والارض وما بينهما بالاضافة الى قلوبهم واسرارهم يفتنهم عن غيره  
 ويوجدهم به فان كان لهم أفسام في الدنيا ردهم الى آدميتهم وبشرتهم  
 لاستيقاء أفسامهم كيلا يبدل العلم والسابقة والقضاء فيحسون الادب  
 مع علم الله وقضائه وقدره ويتناولون ما يعطون على قدم الرهد والرك  
 لا بنفس وهوى وارادة والحكم الظاهر محسوط عندهم في جميع الاحوال  
 لا يخلون على الخلق بالديار لو قد رواقزبوم كاهم الى الحق عز وجل لا يلقى  
 اشئ من المخلوقات والمحدثات في قلوبهم وزن ذرة مادمت مع الدنيا لا

اتصال لك بالآخرة وما دمت مع الاخرى فلا اتصال لك بالمولى كن عاملا  
لا تبجاهل أنت عن أضله الله على علم من جملة مواصلة الحق عز وجل أن  
تواصل الفقراء بشئ من مالك أما علمت ان الصدقة معاملة مع الحق عز  
وجل الذي هو غنى كريم وهل يعامل الغنى الكريم من يخسر تنفق لوجه  
الله عز وجل ذرة يعطيك جبلا تنفق قطرة يعطيك بحرا في الدنيا وفي  
الآخرة يوفيك أجرا وتوابك ~~ب~~ يا قوم ~~ب~~ اذا علمتم الحق عز وجل يزكو  
زرعكم وتجرى أشجاركم ويورق ريفن ويثمر أشجاركم مروا بالعرف  
وانهوا عن المنكر وانصروا دين الله عز وجل وعادوا فيه الصديق من  
يصادقه في الخير تدوم صداقته في الخلوة والجلوة في السر والعلانية  
الشدة والرخاء اطلبوا حوائجكم من الحق عز وجل لا من خلقه وان كان  
ولا بد من الخلق فادخلوا على الحق عز وجل بقول يكتم فانه يلهمكم الطلب  
من جهة من الجهات فان منعت أو أعطيت كان ذلك منه لانهم القوم  
أخرجواهم أرضهم من قلوبهم علموا الساعات في أوقات معلومة  
فتركوا الطلب لها واستوطنوا على باب ملكهم استغوا عن كل شئ بفضل  
الله عز وجل وقربه وعلمه فلما تم لهم هذا صاروا قبلة الخلق وخطباء لهم في  
الدخول على ملكهم يأخذون بأيدي قلوبهم اليه يكدون اهم منه خلع  
القبول والرضاعنهم عن بعضهم رحمة الله تعالى عليه انه قال عباد الله عز  
وجل الذين تحققت عبوديتهم له لا يطلبون منه دنيا ولا آخرة وانما يطلبون  
منه هو لا غيره اللهم اهد جميع الخلق الى بابك هذا أبدا سؤالي والامر  
اليك هذا دعاء عام أثاب عليه والله عز وجل يفعل في خلقه ما يشاء اذا  
صح القلب امتلا رحمة وشفقة على الخلق عن بعضهم رحمة الله تعالى عليه  
انه قال من يفعل الخير كثيرا ولا يترك الذنوب الا الصديقون الصديق يترك  
الكبائر والصغائر ثم يتدقق ورعه بترك الشهوات ثم المباح المشترك ويطلب  
الحلال المطلق الصديق لا يزال في معظم نهاره وليلته في عبادة ربه عز وجل  
يخرق عوائد الخلق فلا يجرم تحرق له العادة ويرزق من حيث لا يحتسب  
يعطى ويؤمر بالسؤال تخلص له الاشياء وتصفو لانه طامس منع وكسرت  
حوالته في صدره وصر على كسر أغراضه ورد في جميع احواله كان يدعو

فلا يستجاب له يسأل فلا يعطى - قوله يشكو فيزداد شكامة يطلب  
الصرح فلا يجده يتق ولا يرى مخربا يوجد ويخلص في أعماله فلا يرى قربا  
من العامل له كأنه ليس يؤمن ولا مؤدوم ومع هذا كانه كان مداريا صابرا  
على مداراة هذه الاشياء علم ان صبره دواء لقلبه وسبب لصفاته وتقريره  
وان الميرياتية بعد هذا الاختيار على أن هذا الاختيار يتبين المؤمن  
من المنافق والمؤمن من المشرك والمخلص من المراقق والشجاع من الجبان  
والثابت من المتحزك والصابر من الجنازع والمحقق من المبطل والصادق من  
الكاذب والمحب من المفض والمتابع من المبتدع اسمع قول بعضهم رحمة  
الله عليه كمن في الدنيا كمن يداوى برحمته ويصبر على مرارة الدواء رجاء  
لذوال البلاء كل البلاء والامراض شركان بالخلق ورؤيتهم في الضر والنفع  
والعطاء والمنع وكل الدواء وزوال البلاء في خروج الخلق من قلبك وعزمت  
عند نزول الاقضية والاقدار وأن لا تطلب الرياسة على الخلق والعلو عليهم  
وأن يتجرد قلبك لربك عز وجل ويسفوس شركته وتعلوه تبت اليه اذا تحقق  
لك هذا ارتفع قلبك وزاحم صفوف النبيين والمرسلين والشهداء والصالحين  
والملائكة المقربين وكلما دام لك كبر وعظمة ورهبة وقد تمت  
ووليت وأمرت تزدالك ما تزدتولى ما تولى تعطى ما تعطى المحروم من حرم  
- مع هذا الكلام والايان به والاحترام لاهله بامشغولين بما يشهرون  
المعيشة عندي والارباح عندي ومتاع الاخرى عندي وأنا ما ناديتارة  
وعمارة اخرى ومالك المتاع اخرى اعطى كل شئ حقه اذا حصل شئ من  
الاشرة عندي لا آكله وحدي لان الكريم لا يأكل وحده كل من اطعم على  
كروم الله عز وجل لا تجده عنده بخلا كل من عرف الله عز وجل كان  
عنده ما سواه الجمل من النفس والنفس العارف مية بالاصابة الى نفس  
الخلق هي مطمئنة ساكنة الى وعد الله عز وجل خائفة من وعيده اللهم  
ارزقنا ما رزقت القوم واتقنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقد  
عذاب النار

(المجلد الخامس عشر)

وقال رضى الله عنه يوم الاحد بالرباط تاسع ذى التعدة سنة خمس  
وأربعين وخمسة  
المؤمن يتزود والكافر يتمتع المؤمن يتزود لانه على طريق يقنع باليسير من  
ماله ويقدم الكافر الى الآخرة يترك لنفسه بقدر زاد الراكب يقدر  
ما يحمله كل ماله فى الآخرة كل قلبه واهمه هناك هو منة طمع التاب هناك  
من الدنيا يهت جميع طاعاته الى الآخرة لا الى الدنيا وأهلها ان كان عنده  
طعام طيب يؤثر به الفقراء يعلم انه فى الآخرة يطعم خيرا منه غاية همه  
المؤمن العارف العالم باب قر به من الحق عز وجل وأن يصل قلبه اليه  
فى الدنيا قبل الآخرة القرب من الحق عز وجل غاية خطوات القلب  
ومساراة السرانى ارا الذى قيام وقعود وركوع وسجود وسهر وعب وقلبك  
لا يبرح من مكانه ولا يهجر من بيت وجوده ولا يتحول عن عادته اصدق  
فى طلب مولانا عز وجل وقد أغناك صدقك عن كثير من التعب انقريضة  
وجودك بمنة ارضدك وانقض حيا ان رؤيتك للخلق والتقيت بهم بما اول  
الاخلاص ونوحيدك اكسر قنص طلبك للاشياء يذهدك فيها وطرف  
بقلبك حتى تقع على ساحل بحر قربك من ربك عز وجل فحينئذ يأتيك  
ملاح السابقة ومعه سنيعة العناية نياخذك ويهرك الى ربك عز وجل هذه  
الدنيا بحر وایمانك سفينةا وهذا قال لقمان الحكيم رحمه الله يا بنى الدنيا  
بحر والایمان السفينة والملاح الطاعات والساحل الآخرة يا مصرين  
على المعاصى عن قريب يا نبيكم العمى والصمم والزمن والفقرة مساواة قلوب  
انطلق عليكم تذهب أموالكم بالخسارات والمصادرات والسرقات كونوا  
عقلاء نوبوا الى ربكم عز وجل لا تشركوا بأموالكم وتتكاوا عليها  
لا تقنوا معها أنخرجوها من قلوبكم واجعلوها فى بيوتكم وجيوبكم  
ومع غلمانكم وركلاتكم وارثة والموت قلوبا حرسكم وقصروا  
آمالكم عن أب يزيد البطامى رحمه الله عليه انه قال المؤمن العارف  
لا يطلب من الله عز وجل لا دنيا ولا آخرة وانما يطلب من مولاه مولاه  
يا غلام ﴿﴾ ارجع بقلبك الى الله عز وجل التائب الى الله هو الراجع  
اليه وقوله عز وجل وأنيبوا الى ربكم أى ارجعوا الى ربكم بهنى ارجعوا

سلوا الكل اليه سلوا انه وسكم اليه واطرحوها يدي قضائه وقدره  
 وامره ونهيه وتقليباته واطرحوا قلوبكم بيديه بلا ائسة بلا ايدى بلا  
 ارجل بلا اعين بلا كيف ولا لم ولا من زعة بلا مخالفة بل موافقة واتصديقوا  
 قولوا صدق الامر صدق القدر صدقت السابقة اذا كنتم هكذا الاجرم  
 تكون قلوبكم منية اليه شاهدة له لانستأس بشئ بل نستوحش من  
 كل شئ مما تحت العرش الى الترى تم رب من جميع المخلوقات تبقى معاه  
 منقطعة من بين المحدثات لا يحسن الادب مع الشيوخ الا ان قد خدعهم  
 واطلع على بعض احوالهم مع الله عز وجل القوم قد جعلوا الحد والدم  
 كالصيف والشتاء والليل والنهار وكلاهما ما يرونه ما من الله عز وجل له  
 لا يقدر يا تي به ما الا الله عز وجل فلما تحقق عندهم ذلك لم يعتدوا بالعامدين  
 ولم يحاربوا الذاتين ولم يشغلوا بهم حرج من قلوبهم سب الخلق وبعدهم  
 لا يحبون ولا يفضون بل يرحون ايثر يتفعل علم بلا صدق قد اضل الله  
 على علم تعلم وتعلم وتصوم لخلق حتى يقر واليك ويدلوا لك اموالهم  
 ويعدحون في يومهم ومجالسهم قدر انه يحصل لك هدايتهم فاد اجالك الموت  
 والعذاب والضيق والاهوال بحال ينك ويهم ولا يغفون عنك شيئا وما  
 حملته من اموالهم يا كاهنك والعتوبة والحساب عليك امدرا محروم  
 ات من العاملة الناصبة في الدنيا ناصبة غدا في النار العبادت منعمة واهلها  
 الاولياء والابدال المخلصون المقربون مع الحق عز وجل العلماء العمال  
 بالعلم لم تواب الله في ارضه ورسله وارثوا الانبياء والمراسين لانتم يامهون بين  
 يام غولين بلقافة اللسان وفتنه الطاهر مع جهل الباطل يا نلام  
 ما انت على شئ الا سلام ما صح لك الا سلام هو الاساس الذي بنى عليه  
 الشهادة ما عنت لك تقول لا اله الا الله ونكذب في قلبك جماعة من الآهة  
 خوفك من سلطانك ووالى محلتك آهة اعتمادك على كك بك ورحك  
 وحولك وقوتك وسعك وبصرك وبطنك آهة رؤيتك للامر والسمع  
 والاعطاء والمنع من الخلق آهة كثير من الخلق من كلون على هذه الاشياء  
 يتلو بهم ويظهرون انهم من كلون على الحق عز وجل قد صار ذكرهم للخلق  
 عز وجل عادة باله منهم لا يملوهم فاذا حوهم في ذلك حروا وارثوا



يف يقال لنا هكذا السنن مسلمين غدا تبين الفضايح وتظهر الخبيات  
 ويحك تؤيد في قولك اذا قلت لا اله الا الله اثبات كل له لا غيره  
 فأى وقت اعتمد قلبك على شئ غير الحق عز وجل فقد كذبت في اثباتك  
 وصار الهك الذي اعتمدت عليه لاعتبار بالظاهر القلب هو المؤمن هو  
 المرشد هو المخلص هو المتقى هو الورع هو الزاهد هو الموقن هو العارف  
 هو العامل هو الامير ومن سواه جنوده وأتباعه اذا قلت لا اله الا الله  
 فقل أولا بقلبك ثم بلسانك واتكل عليه واعتمد عليه دون غيره اشغل  
 ظاهرك بالحكم وباطنك بالحق عز وجل اترك الخبير والشر على ظاهرك  
 واشتغل بباطنك مع خالق الخير والشر من عرفه ذل له وكل لسانه بين  
 يديه وبواضع له واعباد الصالحين وتضاعف همه ونعمه وبكاؤه وكثر خوفه  
 ووجهه وكثر حياؤه وكثر ندمه على ما تقدم من تقريظه وتشدد حذره وخوفه  
 من زوال ما عنده من المعرفة والعلم والقرب لان الحق عز وجل فعال لما  
 يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يتردد بين نظرين الى ما تقدم من  
 تقريظه ووقاحته وجهالتهم وطربه فيذب من الحياء ويخاف من  
 المؤاخدة وينظر الى مستقبل الحال هل يقبل أو يرد هل يسلب ما أعطى  
 أو يخلى له على حاله هل يكون يوم القيامة في صحبة المؤمنين أو الكافرين  
 ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنا عرفكم بالله وأشدكم له  
 خوفا من جملة العارفين في الشدوذ والندور من يأتيه الامن يتلى عليه  
 ما سبق له يعلم عودته وما يكون مصيره اليه يقرأ سره ما له في اللوح المحفوظ  
 ثم يطلع القلب على ذلك ويأمره بكفه وأن لا تطلع النفس على ذلك ابتداء  
 هذا الامر الاسلام وامتنال الامر والانتها عن النهي والصبر على  
 الآفات وانهاؤه الزهد فيما سوى الحق عز وجل وأن يستوى عنده  
 الذهب والتراب والحمد والذم والعطاء والمنع والجنة والنار والعمة  
 والنقمة والغنى والفقير ووجود الخلق وعدمهم فاذا تم هذا كان الله عز  
 وجل من وراء ذلك كله ثم يأتي التوقيع منه بالامارة والولاية على الخلق  
 كل من رآه يتفجع به اهيبة الله عز وجل ونوره المتلبيس به وبناتنا في  
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

## (المجلس السادس عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة طادى عشر ذى القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

قال الحسن البصرى رحمه الله تعالى أهينوا الدنيا فانها والله لا تطيب الا بعد اعاتها **ب** يا غلام **ب** العمل بالقرآن يوقفك على منزله والعمل بالسنة يوقفك على الرسول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يبرح بتلبسه وهمته من حول قلوب القوم هو المطيب والمبضر لها هو المعنى لاسرارهم والمزين لها هو المستفتح باب القرب لها هو الماشطة هو السفير بين القلوب والاسرار وبين ربه عز وجل كلما تقدمت اليه خطوة ازداد فرحا من رزق هذا الخلال **ك** كان حقا عليه أن يشكر وتزداد طواعيته أما الفرح بغير هذا هو س الجاهل يفرح في الدنيا والعالم يفتن فيها الجاهل يناظر القدر وينازعه والعالم يوافقه ويرضى يامسكين لا تناظر القدر وتناقضه فتلك الدائرة على أن ترضى بأفعال الله عز وجل وأن تخرج قلبك من الخلق وتلقى به رب الخلق تلاقاه بقلبك ومسرته ومعناك اذا دمت على متابعة الحق عز وجل ورسله وعباده الصالحين ان قدرت أن تخدم الصالحين فافعل فانه خير لك في الدنيا والآخرة لو ملكت الدنيا كلها ولم يكن قلبك **ك** قلوبهم كنت لا تملك ذرة كحل من يصلح قلبه لله عز وجل ويكون معه الدنيا والآخرة يحكم بين العوام والنواص يحكم الله عز وجل • ويحك اعرف قدرك ايش أنت بالاضافة اليهم أنت كل همة الاكل والشرب واللبس والنكاح وجمع الدنيا والحرص عليها اعمال في أمور الدنيا يطال في أمور الآخرة نعي لحك وتمدغه للدود وحشرات الارض • عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله عز وجل ملكا ينادى كل يوم غدوة وعشية يا بني آدم لدم لدم والموت واخو الخراب واجمعوا للاعداء المؤمن له نية صالحة في جميع تصاريفه لا يعمل في الدنيا للدنيا يبنى في الدنيا للآخرة يعمر المساجد والقناطر والمدارس والربط ويهذب طرق المساجد وان يبنى غير هذا فلامبال والارامل والنقراء وما لا بد منه يفعل ذلك حتى يبقى له في

الاثرة بده لا يسقى لطبعه وهو اه وتضه اذا صح ابن آدم كان مع الحق عز  
 وجل في جميع احواله بصير ففده باقه ووجوده باقه ياتصق قلبه بالنبيين  
 والمرسلين يقبل ما جاوا به قولاً وعملاً وایماناً وایقاناً لا يجرم يلتصق بهم دنيا  
 وآخرة اذا كرهه عز وجل ابداحي يتقل من حياة الى حياة فلا موت له  
 سوى لحظة اذا تمكن الذكر في القلب دام ذكر العبد لله عز وجل وان لم  
 يذكره بلسانه كلما دام العبد في ذكر الله عز وجل دامت موافقته له ورضاه  
 بأفعاله ان لم يوافق الحق عز وجل في عجيء الصيف والا كذبنا الصيف  
 وان لم يوافق في عجيء الشتاء والا بردنا الشتاء الموافقة فيهما تزيل  
 اذيتهما وشدة فعلهما وهكذا الموافقة في البلايا والافات تزيل الكرب  
 والضيق والحرج والضجر والازعاج وقت نزولها ما أعجب أمور القوم  
 وما أحسن احوالهم كل ما يأتهم من الحق عز وجل عندهم طيب قدس قاهم  
 بغير معرفته وثوقهم في عجز اطقه وآنسهم بأنسه فلا جرم يطيب لهم المقام  
 معه والغيبة عن كل شيء سواء لا يزالون موقفي بين يديه وقد ملكتهم الهيبة  
 فاذا شاء أنشرهم وأطاسهم وأحياهم ونبيهم هم بين يديه كاصحاب الكهف  
 في كهفهم الذين قال في حقهم وتظلم ذات اليمين وذات الشمال هم أعقل  
 الناس يؤتمنون من ربهم عز وجل المغفرة والنجاة في جميع الاحوال  
 هذا همهم ويحك تعمل عمل أهل النار وترجو الجنة فانت طامع في  
 غير موضع الطمع لا تقتر بالعارية وتظن الهالك عن قريب فوخذ منك الحق  
 عز وجل قد أعارك الحياة حتى تطيعه فيها حسبتهالك وعملت فيها ما أردت  
 وكذلك العارية عارية عندك وكذلك الفنى عارية عندك وكذلك  
 الامن والنجاة وجميع ما عندك من التسم عارية عندك لا تفترط في هذه  
 العواري فانك تطالب بها وتأل عنها وعن كل شيء منها جميع ما عندك  
 من النعم من الله عز وجل فاستعينوا بها على الطاعة بجميع ما ترغبون  
 فيه أنتم عند القوم شغل شاغل لا يريدون غير السلامة مع الحق عز وجل  
 دنيا وآخرة عن بهضهم أنه قال وافق الحق عز وجل في الخلق ولا يوافق  
 الخلق في الحق انكسر من انكسر وانجبر من انجبر تعلموا موافقة الحق  
 عز وجل من عباده الصالحين الموافقين

## (المجلس السابع عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة رابع عشر ذى القعدة  
سنة خمس وأربعين وخمسمائة  
لاهم برزقك فان طلبه لك أشد من طلبك له اذا حصل لك الرزق اليوم فذع  
عنك الاهتمام برزقك كما تركت أمس مضى وقد لا تدري هل يصل اليك  
أم لا ائتفل بيومك لو عرفت الحق عز وجل لا اشتغلت به عن طلب الرزق  
كانت حقيقته فتملك عن الطلب منه لان من عرف الله عز وجل كل  
لسانه لا يزال العارف أخرم اللسان بين يدي الحق عز وجل حتى يرده  
الى مصالح الخلق فاذا رده اليهم رفع الكلال عن لسانه والجمعة عنه موسى  
عليه السلام لما كان يرعى الغنم كان في لسانه لكنته وبجملته وجهمة ووقفة  
فلما أراد الحق عز وجل أن يرده الهمه حتى قال واحلل عقدة من لساني  
يفقهوا قولي كأنه يقول لما كنت في البرية في رعى الغنم لم أحج الى هذا  
والآن قد جاء شغلي مع الخلق والكلام لهم فأعني بذهاب الكلال من لساني  
فرفع العقدة من لسانه فكان يتكلم بتمهين كلمة فصحة مفهومة بتدبر  
ما يتكلم غيره كلمات يسيرة في حال صغره رام أن يتكلم في غيره بينه وبين  
يدي فرعون وآسية فلطمه الله عز وجل الجرة **يا غلام** أراك قليل  
المعرفة بأقربك عز وجل وبرسوله قليل المعرفة بأوليائه الله عز وجل وأبدال  
أسيائه وخلفائه في خلقه أنت خال من معنى أنت قص بلا طائر بيت  
فارغ خراب تحجرة قد يست وتناثر ورقها عمارة قلب العبد بالاسلام ثم  
بالصديق في حقيقته وهي الاستسلام سلم كلك الى الحق عز وجل يسلم اليك  
نفسك وغيرك تخرج بقلبك منك ومن الخلق تقف بين يديه عرياً اعنك  
وعنهم فاذا شاء الحق عز وجل ألبسك وكساك وردك الى الخلق فقتل أمره  
فيك وفيهم برضا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمرسل ثم تقف منتظراً  
لما يأمر به موافقاً لكل ما يحكم عليك به كل من تجرد عما سوى الحق عز  
وجل ووقف بين يديه على أقدام قلبه وسره فقد قال بلسان الحال كما قال  
موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى هزات دنياى وآخري

وجميع انطلق قطعت الاسباب وخلصت الارباب وبحثت اليك مستجيلا  
 لترضى عني وتغفر لي وتوفى معهم من قبل يا جاهل مالك واهذا انت عبد  
 نفسك ودينالك وهوالك انت عبد انطلق مشركيهم لانتك تراهم في الضر  
 والنفع وانت عند الجنة ترجو دخولها وانت عند النار تخاف من  
 دخولها أين انتم كلكم من قلب القلوب والابصار المقائل للشيء كن  
 فيكون يا غلام لا تفتربطاعتك وتعببها اسأل انطلق سبحانه  
 وتعالى قبولها واحذروا خفا ان يتقلد الي غيرها ايض آمنك ان يقال  
 لطاعتك كوني معصية واسفائك كن كدرا من عرف الله عز وجل  
 لا يتفمع شيء ولا يفتربشي لا يأمن حتى يخرج من الدنيا على سلامة دينه  
 وحفظ ما بينه وبين الله عز وجل يا قوم يا قوم بلعمل القلوب  
 واخلاصها الاخلاص الكامل هو مما سوى الله عز وجل ومعرفة الله  
 عز وجل هي الاصل ما أرى أكثركم الا كذايين في الاقوال والافعال  
 في الخلووات والجلوات مالكم ثبات لكم أقوال بلا افعال وافعال بلا  
 اخلاص ولا توحيد ان تفضيت المحك الذي يدي ورضيتك ايض يتفعل تبني  
 ان يريك ويرضالك انطلق عز وجل عن قريب تفتضح قراضتك عند السبك  
 وايقاد النار بهال هذه يخناء هذه سودا هذه شبه فيخرج الكل  
 مديرا يوم القيامة يقال لجميع أعمالك التي نافقت فيها هكذا كل عمل لغيا لله  
 عز وجل باطل اعملوا وحبوا واحبوا واطلبوا من ليس كمثل شي وهو  
 السميع البصير انقوا ثم أثبتوا انقواعه ما لا يليق به وأثبتوا له ما يليق به  
 وهو ما رضيه لنفسه ورضيه لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فعلتم  
 هذا زال التشبيه والتعويل من قلوبكم احبوا الله عز وجل ورسوله  
 والصالحين من عبادهم بالا جلال والاعظام والاحترام ان أردتم الملاج  
 فلا يحضروا احد منكم عندي الا بحسن الادب والا فلا يحضروا من انزلون في  
 فضول فانزكو الفضول هذه الساعة التي تكونون عندي فيها ربما كان  
 في الجمع من يحترم ويحسن الادب معه من وراة حقوايكم وافهامكم الطباخ  
 يعرف طبيخته والتبايز يعرف خبزه والمصانع يعرف صنعته وصاحب  
 الدعوة يعرف المدعوقين اليها الحاضرين فيها دنياكم قد أعدت قلوبكم

فما تبصرون بها شيئاً احذروا منها فهي تمسكنكم من نفسها تارة بعد أخرى  
 حتى تدرككم وفي الذخيرة تذبحكم تسقيكم من شرايبها ونجسها ثم تقطع  
 أيديكم وأرجلكم وتسل أعيُنكم فإذا ذهب البعج وجاءت الافاقه رأيت  
 ما صنعت بكم هذا عاقبة حب الدنيا والعدو خلفها والحرس عليها وعلى  
 جمعها هذا فعلها فاحذروا منها ~~ب~~ يا غلام ~~ب~~ لا فلاح لك وأنت تبعها  
 وأنت يامتدح بحبة الحق عز وجل لا فلاح لك ولا صحة وأنت تبع الآخرة  
 أو شيئاً مما سواها في الجملة العارف المحب لا يحب هذه ولا هذه ولا ما سوى  
 الحق عز وجل إذا تم حبه وتحقق أنه أقسامه من الدنيا مهنة مكامة  
 وكذلك إذا وصل إلى الآخرة فجميع ما تركه وراء ظهره يراه عند باب الحق  
 عز وجل قد سبقه إلى هناك لأنه تركه لوجه الله عز وجل يعطى أوليائه  
 أقسامهم من الأشياء وهم في معزل عنها حظوظ القلب باطنة وحظوظ  
 النفس ظاهرة حظوظ القلب لا تأتي إلا بعد منع النفس حظوظها فإذا  
 امتنعت انفككت أبواب حظوظ القلب حتى إذا استغنى القلب بحظوظه  
 من الحق عز وجل جاءت الرحمة للنفس يقال لهذا العبد لا تستل نفسك  
 فيأتيها حيث تظن حظوظها فتتناولها وهي مطمئنة دمع مجالسة من يرغبك  
 في الدنيا وأطلب مجالسة من يزهد ذلك فيها الجنس يميل إلى الجنس بطرف  
 بعضهم على بعض المحب على المحبين حتى يجد محبوبه عندهم المحبون لله  
 يتصابون فيه فلا جرم يحبهم ويؤيدهم ويشد بعضهم ببعض يتعاونون على  
 دعوة الخلق يدهونهم إلى الإيمان والتوحيد والاخلاص في الاعمال  
 يأخذون بأيديهم ويوقفونهم على طريق الحق عز وجل من خدم خدام  
 ومن أحسن يحسن إليه ومن يعطى يعطى إذا عملت للنار كانت النار  
 لك غذا كما تدبر تدان كما تكونوا بولي عليكم أعمالكم مما لكم تعمل عمل  
 أهل النار وترجع من الله عز وجل الجنان كيف تنق البنية من غير عمل  
 أصحاب الجنة أرباب القلوب في الدنيا الذين عملوا بتأويلهم لا يجوارحهم  
 فحسب العمل بغير مواطاة القلب ايض يعمل المراق يعمل بجوارحه  
 والمخلص يعمل بقلبه وجوارحه يعمل بقلبه قبل جوارحه المؤمن حتى  
 والموافق ميت والمؤمن يعمل لله عز وجل والموافق يعمل للخلق يطلب منهم

المدح والعتاء على عمله عمل المؤمن في ظاهره وباطنه في خلوته وجلوته في  
 السر والعلانية وعمل المنافق في جلوته مخبى عمله عند السر إذا  
 جاءت الضراء لا عمل له لا هبة له لله عز وجل لا إيمان له بالله عز وجل  
 وبره وكتبه لا يذكر الحشر والنشر والحساب أسلامه ليسلم رأسه وحاله  
 في الدنيا ليسلم في الآخرة من النار التي هي عذاب الحق عز وجل يصوم  
 ويعمل ويقرأ العلم بهذا التام فإذا سئل عنهم رجوع إلى شغلهم وكفرهم اللهم  
 أنا نعوذ بك من هذه الحالة نسألك إخلاصاً في الدنيا وإخلاصاً عند أمين  
 يا غلام **﴿﴾** عليك بالإخلاص في الأعمال وارفع بصرك عن ذلك وطلب  
 العوض عليه من الخلق والخلق عمل لوجه الله عز وجل لأنعمه كن  
 من الذين يريدون وجهه اطلب وجهه حتى يعطيك فإذا أعطاك ذلك  
 حصل لك الجنة في الدنيا والآخرة في الدنيا التريب منه وفي الآخرة النظر  
 إليه والجزاء وعوده يبع وضمن **﴿﴾** يا غلام **﴿﴾** لم نفسك ومالك إلى  
 يد قدره وحكمه وقضائه سلم المشتري إلى المشتري وغدا يعطين الثمن عباد  
 الله سلوا الله وسلكم إليه الثمن والتمن قولوا النصر والمال والجنة لك وما  
 سوا ذلك ما تريد شيئاً سواك الجار قبل الدار الرفيق قبل الطريق يا من  
 يريد الجنة شراؤها رعتها اليوم لا غدا أكثر أنهارها وأبر الماء فيها اليوم  
 لا غدا **﴿﴾** يا قوم **﴿﴾** يوم القيامة تتقلب الطوب والابصار يوم تزل فيه  
 الأقدام **﴿﴾** واحد من المؤمنين يقوم على قدم إيمانه وتقواه ثبات  
 الأقدام على قدر الإيمان في ذلك اليوم بعض الظالم على يديه كيف ظلم  
 وبعض المفسد على يديه كيف أفسد ولم يصلح كيف أبى من مولاة  
**﴿﴾** يا غلام **﴿﴾** لا تقتر بعمل فان الأعمال جزوايتها عليك بسؤال الحق  
 عز وجل أن يصلح شأنك ويقضك على أحب الأعمال إليه إليك ثم إليك إذا  
 ثبت أن تنقض ثم ترجع إلى المصيبة لا ترجع عن قولك بقول قائل لا توافق  
 نفسك وهو الوطبع وتغافل مولانا عز وجل المصيبة بذلك اليوم  
 وغدا أصبت الحق عز وجل يخذلك ولا ينصر لك اللهم انصرنا بطاعتك  
 ولا تقض لنا بمعصيتك وآتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا

عذاب النار

الجلس

## (المجلس الثامن عشر)

وقال رضي الله عنه بكرة الاحد بالرباط مادم عشر ذي القعدة سنة خمس  
واربعين وخمسة مائة بهذا كلام

قد اُخبرنا الله عز وجل بجهادين ظاهر وباطن فالباطن جهاد النفس  
والهوى والطبع والشيطان والتوبة عن المعاصي والزلات والسيئات  
عليها وترك الشهوات المحترقات والظاهر جهاد الكفار المعاندين له  
ورسوله صلى الله عليه وسلم ومقاساة سيوفهم ورماحهم وسهامهم يقتلون  
ويقتلون فالجهاد الباطن اصعب من الجهاد الظاهر لانه شيء ملازم متكرر  
وكيف لا يكون اصعب من الجهاد الظاهر وهو قطع ما لوقات النفس من  
المحترقات وهجرانها وامتناعها اوامر الشرع والالتواء عن نهيه فن امتثل  
امر الله عز وجل في الجهادين حصلت له الجهادة دينا وآخرة الجراحات  
في جسد الشهيد كالهصد في يد احدكم لا الم لها عنده والموت في حق الجاهد  
لنفسه التائب من ذنوبه كشراب العطشان للماء البارد **يا قوم**  
ما تكلفكم بشي الا ونعطىكم خيرا منه المراد كل لحظة له امر ونهى يحصيه  
من حيث قلبه بخلاف بقية الخلق بخلاف المنافقين اعدا الله عز وجل  
ورسوله يجعلهم بالحق عز وجل وعداوتهم له يدخلون النار وكيف  
لا يدخلونهم وقد كانوا في الدنيا يخالفون الحق عز وجل ويوافقون نفوسهم  
وأهويتهم وطباعهم وعاداتهم وشيئا بينهم ويؤثرون دينهم على آخرهم  
كيف لا يدخلون النار وقد هموا بهذا القرآن ولم يؤمنوا به ولم يعملوا  
بأوامره وينتهوا عن نواهيه **يا قوم** آمنوا بهذا القرآن واعملوا به  
وأخلصوا في أعمالكم لا تراؤا ولا تتأفقوا في أعمالكم ولا تطلبوا الخدم من  
الخلق والاهواض عليها منهم آحادا فرادى من الخلق يؤمنون بهذا القرآن  
ويعملون به لوجه الله عز وجل ولهذا اقل المخلصون **يا قوم** المخلصون  
ما اكلتكم في طاعة الله عز وجل وأقواكم في طاعة مدقوه وعدتكم  
الشيطان الرجيم القوم يتمنون أن لا يخلصوا من تكاليف الحق عز وجل قد  
علموا ان في الصبر على تكاليفه وأفضيته وأقداره خيرا كثيرا دينا وآخرة



يوافقونه في تصاريفه وتقاليبه تارة في الصبر وتارة في الشكر وتارة في  
 القرب وتارة في البعد تارة في التعب وتارة في الراحة تارة في النسي وتارة  
 في الفقر تارة في العافية وتارة في المرض كل أمنيتهم حفظ قلوبهم مع الحق  
 عز وجل هذا هو أهم الأشياء اليهم تهنون سلامتهم وسلامة الخلق  
 مع الخالق عز وجل ما يزالون يسألون الحق عز وجل في مصالح الخلق  
 يا غلام كن صحيحا تكن فصيحاً كن صحيحاً في الحكم تكن فصيحاً  
 في العلم كن صحيحاً في السر تكن فصيحاً في العلانية كل السلامة في طاعة  
 الحق عز وجل وهي امثال جميع ما أمر به والانهاء عن جميع ما نهى عنه  
 والصبر على جميع ما قضى به من استجاب لله عز وجل أجابه من أطاعه  
 طوع له جميع خلقه يا قوم يا قلوبوا مني قانئ ناصح لكم أنا ناصح عني  
 وعنكم في جميع ما أنا فيه أنا ناصح عنه أتترج على فعل الله عز وجل  
 في وفيكم لا تهمنى فاني أريد لكم ما أريد لنفسي قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يريد لآخيه المسلم ما يريد لنفسه هذا قول  
 أميرنا ورئيسنا وكبيرنا وقائدنا وسفيرنا وشفيعنا مقدم النبيين والمرسلين  
 والصديقين من زمان آدم عليه السلام إلى يوم القيامة تدني كمال الإيمان  
 عن لا يحب لآخيه المسلم مثل ما يحب لنفسه إذا أحببت نفسك أطايب  
 الاطعمة وأحسن الكسوة وأطيب المنازل وأحسن الوجوه وكثرة  
 الاموال وأحببت لآخيك المسلم بالصدق من ذلك فقد كذبت في دعوالك كمال  
 الايمان يا قليل التدبير لك جار فقير ولك أهل فقراء ولك مال عليه زكاة  
 ولك ربح كل يوم ربح فوق ربح ومعك قدر يز يد على قدر حاجتك اليه  
 فغنتك لهم من العطاء هو الرضا بما هم فيه من الفقر ولكن اذا كان نفسك  
 وهو الشيطانك ورائك فلا جرم لا يسهل عليك فعل الخير معك قوة حرص  
 وكثرة أمل وحب للدنيا وقلة تقوى وايمان أنت مشرك بك وبعالك وبخالق  
 وما عندك خير من كثرت رغبته في الدنيا واشتد حرصه عليها ونسى الموت  
 ولقاء الحق عز وجل ولم يفرق بين الحلال والحرام فقد تشبه بالكفار  
 الذين قالوا ما هي الاحيائنا الدنيا نمت ونصبي وما يملكنا الا الدهر كأنك  
 واحد منهم ولكن قد تحليت بالاسلام وقد حققت دمك بالشهادتين

ووافقت المسلمين في الصلاة والصيام عادة لاعادة تطهروا للناس أفنت تقى  
 وقلبك فاجر ما يتعمك ذلك **ب** يا قوم **ب** ايترى تفعمكم الجوع والعطش  
 بالنهار والافطار على الحرام بالليل تصومون بالنهار وتصومون بالليل يا أكاذبة  
 الحرام أنتم تظنون نفوسكم شرب الماء بالنهار ثم تطهرون على رماة  
 المسلمين ومنكم من يصوم بالنهار وينسى بالليل عن النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم أنه قال لا تحذل أتقى ما عظموا شهر رمضان تعطيهم التقوى  
 فيه وأن تصوموه لوجه الله مع حفظ حدود الشرع **ب** يا غلام **ب**  
 صم وإذا أفطرت واس المقراب شئ من افطارك لاتأكل وحسدك فان من  
 أكل وحده ولم يطعم يخاف عليه من الدهر والكديبة **ب** يا قوم **ب** تشبهون  
 وجهير انكم جباع وتدعون أنكم مؤمنون ما مع ايمانكم يكون بين يدي  
 أحدكم طعام كثير يفضل عنه وعن أهله ويوقف السائل على بابه ويرد  
 خائبا عن قريب تبصر خبرك عن قريب نصير مثله وترد كما ردته مع  
 القدرة على عطائه ويحك هلاقب راحدت ما بين يديك وأعطيتك تجمع  
 بين الخالين التواضع في قيامك والعطاء من مالك نبينا محمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان يهطل السائل بيده ويهلف ناقته ويحلب شانه ويحيط قدمه  
**ك** كيف تدعون متابعتيه وأنتم مخالفون له في أقواله وأفعاله وأنتم  
 في دعوى هريضة بلاينة يقال في المثل اما أن تكون يهوديا ساما والاهلا  
 تتواع بالتوراة وهكذا أقول لك اما أنك تأتي بشرائط الاسلام والافلانسل  
 اناسم عليكم بشرائط الاسلام عليكم بحسنة الاسلام وهي الاستسلام  
 بين يدي الحق عز وجل واس الخلق اليوم - قى يواسيك الحق عز وجل  
 غدا برحمته ارحم من في الارض - حق يرحمك من في السماء وقال بعد  
 كلام مادمت قائما مع نفسك لانصل الى هذا المقام مادمت توصل اليها  
 حفظها فأنت في قبدها وفيها حةها وامنها - حفظها بايصال الحق اليها  
 بقاؤها وبايصال الخط اليها هلا **ك** حفظها ما لا يتمنه من الطعام  
 واللباس والشراب وموضع تسكن فيه وحفظها اللذات وانتم واتخذ  
 حقها من يد الشرع وكل حفظها الى القدر والسابقة في علم الله عز وجل  
 أطعمها المباح لا الحرام اقعد على باب الشرع وأزمها بخدمته وقد أملت

أما سمعت قول الله عز وجل " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه  
 فانتهوا اقنع باليسير ووطن نفسك عليه فان جاء الكثير من يد السابقة  
 والعلم كنت فيه اذا قنعت باليسير ماتهلك نفسك ولا يقوتها ما قسم لها  
 كان الحسن البصرى رحمة الله عليه يقول يكفي المؤمن ما يكفي العنيزة  
 كف من حشف وشربة ماء المؤمن يتقوت والمنافق يتجمع المؤمن  
 يتقوت لانه في الطريق ما وصل الى المنزل قد علم ان له في المنزل كل ما يحتاج  
 اليه والمنافق لا منزل له لا مقصده ما اكثره فربطكم في الايام والشهور  
 تقطعون الاعمار بلا نفع اراكم لانفرتون في دنياكم وتمرتطون  
 في اديانكم اعكسوا تصيبوا الدنيا ما بقيت على احد وهكذا لا تبقى عليكم  
 يا قوم **يا قوم** امعكم توقيع من الحق عز وجل بالحياة ما اقل تدبيركم  
 من بعد دنيا غيره بخراب آخره يجمع الدنيا الفيرة تتفرق دينه يوقع  
 بينه وبين الحق عز وجل - وهنطه عليه رضاء مخلوق مثله لو علم وتيقن انه  
 ميت من قريب حاضر بين يدي الحق عز وجل - وأنه محاسب على جميع  
 تصرفاته لا قصر عن كثير من أعماله - عن لقمن الحكيم رحمة الله عليه  
 أنه قال لابنه يا بني كما تعرض ولا تدرى كيف تعرض هكذا تموت ولا تدرى  
 كيف تموت احذركم وانهاكم ولا تتخذون ولا تتنون يا غائبين عن  
 الخيرات فواين بالدنيا عن قريب تشب عليكم الدنيا تحفة لكم ولا يتفعلكم  
 ما جمعتموه من يدها ولا ما انزلتتم بهما بل يكون جميع ذلك وبالاعليكم  
**يا غلام** عليك بالاحتمال وقطع الشر للكلمات اخوات اذا كلت  
 واحد منهم كلمة ثم اجبته عنها جاءت اخواتها ثم يحضر الشر بينكما - احد  
 افراد من انطلق يؤهلون لدعوة انطلق الى باب الحق عز وجل وهم حجة عليهم  
 ان لم يقبلوا منهم هم نعمة على المؤمنين نعمة على المنافقين أعداء دين الله عز  
 وجل - اللهم طيبنا بالتوحيد وبخبرنا بايمانا عن الخلق وما سوا ذلك في الجله  
 يا موحدين يا مشركين ليس يبدأ احد من الخلق شي الكلى بحجة الماولك  
 والماليك والسلاطين والاعنياء والفقراء كلهم اسراء قدر الله عز وجل  
 قلوبهم بيده يقلبها كيف يشاء ليس كمثلته شي وهو السميع البصير لا تسمنوا  
 نفوسكم فانها تأكلكم كن يأخذ كل باضار يافيريه ويسمنه ويخلو معه

فلا جرم يا كاهن لا تطلقوا أعنة النفوس وتخذوا سكا كيتها فانها ترمى بكم  
في أودية الهلاك وتخذكم قطعوا موادها ولا تطلقوها في شهواتها اللهم  
أعنا على نفوسنا وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

### (المجلس التاسع عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة ثامن عشر ذى  
القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الحق عز وجل أن يخاف ويرجى ولولم يخلق جنّة ولا ناراً أطيعوه  
طلباً لوجهه ما عليكم من عطايه وعقابه طاعته في امتثال أمره والانتها  
عن نهيّه والصبر مع أقداره توبوا إليه ابكوا بين يديه ذلوا له بدموع أعينكم  
وقلوبكم البكاء عمادة وهو بالقسوة في الذل اذا امت على التوبة والنية  
الصالحة والاعمال الزكية تفعلك الحق عز وجل وتولى مجازاة المظلومين  
لان ليس ثم من يظهر رحمته ورافته للطائعين له عليك بمحنته في الدنيا  
والآخرة اجعل محبته أهم الاشياء اليك لا بد لك منها هي التي تفعلك  
كل من الخلق يريدك له والحق عز وجل يريدك لك **ب** يا قوم **ب**  
نفوسكم تدعى الالهية وما عندكم خير لانها تصبر على الحق عز وجل وتزيد  
غير ما يريد وتحب عدوه الشيطان الرجيم ولا تحبسه واذا جاءت أفضيته  
لا توافق ولا تصبر بل تعارض وتنازع ما عندها من الاستسلام خبر قد  
قدمت باسم الاسلام وهذا لا ينفعها ولا يجدى عاينها اللهها **ب** يا غلام **ب**  
لازم الخوف ولا تأمن حتى تلقى ربك عز وجل وبست تترقدا ما قلبك وبينك  
بين يديه ويوضع توقيع الامان في يديك حينئذ ينبغي لك أن تأمن اذا  
آمنتك رأيت عنده خيرا كثيرا اذا آمنتك فاستقر لانه اذا وهب شيئا  
لا يرجع فيه الحق عز وجل اذا اصطفى عبدا قرّبه وأدناه وكما اغلب  
عليه الخوف ألقى عليه ما يزيل ذلك ويسكن قلبه وسرته فيكون ذلك بينه  
وبينه ويحك يا جاهل تعرض عن الحق عز وجل وتخليه وراى ظهر قلبك  
وتستغل بخدمته الخلق القوم اشتغلوا بخدمه الحق عز وجل فقرب  
تلويهم اليه تعرف اليها معرفته أحدهم اذا عرف الحق عز وجل وفرع

من محاربة نفسه وهواه وطبعه وشيطانة وتخلص منهم ومن دنياه وفتح له  
 الحق عز وجل باب قربه يطلب شغلا يعمه فيقال له ارجع وراءك واشتغل  
 بخدمة الخلق ودلهم علينا اخدموا الطلاب والمريدين انا اتم غسل  
 عمال القوم فيسه توصلون الضياء بالاطلام في الكد على النفوس التي هي  
 عسرة وتكم ترضون أزواجكم بسخط ربكم عز وجل كثير من  
 الخلق يقدّمون رضا أزواجهم وأولادهم على رضا الحق عز وجل اني  
 أرى سكانك وسكانك وكل همك لنفسك وزوجتك وولدك وما عندك  
 من الحق عز وجل خير ويحك أنت لاتعد من الرجال الرجل الكامل  
 في رجوليته لاي عمل لأحد سوى الحق عز وجل قد عيت عينا قلبك  
 وتكدر صفاء سر لك وقد حجت عن ربك عز وجل وما عندك خبر واهذا  
 قال بعضهم سلام الله عليهم ويل للمحبوبين الذين لا يعلمون أنهم محجوبون  
 ويحك في قيتك زجاج مكسرو أنت تأكله ولا تعلم به لتوة شرهك وغلبة  
 شهوتك وهو الشدة حرصك بعد ساعة تقطع معدتك وتملك كل بلائك  
 لبعيدك عن مولك عز وجل واختيارك لغيره لو خبرت الخلق لبغضتهم  
 وأحبت خالقهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر تقله يعنى  
 تغض أنت تحب وتغض من غير اختبار العقل يختبر ولا عقل لك  
 القلب يختبر ولا قلب لك القلب يتفكر ويتذكر ويتعظ قال الله تعالى  
 ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد انقلب العقل  
 قلبا وانقلب القلب سرا وانقلب السر فنا وانقلب الفناء وجودا آدم  
 عليه السلام والانبيا كانت اهلهم شهوات ورغبات غير أنهم كانوا  
 يخافون نفوسهم ويطلبون رضائهم عز وجل آدم عليه السلام اشتبه  
 شهوة واحدة في الجنة وزلزلة واحدة وهو في الجنة ثم تاب ولم يكن له  
 عودة وكانت شهوته محمودة فانه طلب أن لا يشارك جوار الحق عز وجل  
 والانبيا عليهم السلام ما زالوا يخافون نفوسهم وما باعهم وشهواتهم  
 حتى التصروا بالملائكة من حيث الحقيقة لكثرة مجاهداتهم ومكابداتهم  
 لانفسهم الانبيا والمرسلون والاولياء يسبرون وأنتم أيضا وافقوهم  
 في الصبر يا ضلالم احب لضربة عدوك فنعن قريب تضربه وتقتله



وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة حادى وعشرين  
 من ذى القعدة سنة خمس وأربعمائة وخمسة  
 يا أهل هذه البلدة قد نكث النفاق فيكم وقل الاخلاص وقد كثرت  
 الأقوال بالأعمال قول بلا عمل لا يسوى شيأ بل هو حجة لا حجة القول  
 بلا عمل كدار بلا باب ولا مرافق كز لا يتفق منه هو مجرد دعوى بلاينة  
 صورة بلا روح من لا يدان له ولا رجلا ن ولا بطش معظم أعمالكم بكسد  
 بلا روح الروح هو الاخلاص والتوحيد والثبات على كتاب الله عز وجل  
 وسنة رسوله لا تغفلوا امكسوا تصيوا امثلوا الامر وانتهوا عن النهي  
 ووافقوا القدر آحادا أفرادا من انطلق تسقى قلوبهم بنج الانس والمشاهدة  
 والقرب فلا يحسون بالام القدر وبلاياه فتسقى أيام الدلاء ولا يعلمون بها  
 فيحمدون الله عز وجل ويشكرونه كيف لم يكونوا موجودين حتى  
 لا يعترضوا على ربه عز وجل الآفات تنزل على القوم كما تنزل عليكم فتم  
 من يصبر ومنهم من يقرب عن الآفات وعن الصبر عند كونها صابرا هاتما والموافقة  
 عند كونها بالغا والرضا عند كونه قريبا ينظر بعلمه الى ربه عز وجل والقبية  
 والفناء عند وجود القلب والسر عند الخلق عز وجل فهى حالة المشاهدة  
 والمحادثة يفتى باطنه يفتى وجوده ويمضى بالاضافة الى الخلق ويوجد عند  
 الخلق عز وجل يمضى ويذوب هنالك ذوا با ثم اذا شاء الخلق عز وجل أنشره  
 اذا أراد اعادته أعاده وجمع متلاشيه ومتفرقه كما جمع أجساد الخلق  
 يوم القيامة بعد التقطع والتمزق يجمع عظامهم وحواسهم وشعورهم ثم يأمر  
 أسرافيل بنفخ الأرواح فيها هذا فى حق الخلق أما هؤلاء يهيدهم بلا واسطة  
 نظرة تفهيم ونظرة تهيدهم شرط المحبة أن لا تكون لك ارادة مع محبوبك  
 وأن لا تشغل عنه دنيا ولا آخرة ولا خلق محبة الله عز وجل ليست هينة  
 حتى يدعيها كل أحدكم من يدعيها وهى بعيدة عنه وكمن لا يدعيها وهى  
 عنده لا تحقرها أحد من المسلمين فان أسرار الخلق عز وجل مبدورة فيهم  
 فواضعوا فى أنفسكم ولا تكبروا على عباد الله عز وجل تنهوا من غفلاتكم  
 ما أنتم الا فى غفلة عظيمة كأنكم قد حوسبتم وعبرتكم الصراط ورأيتم

منازلكم في الجنة ما هذا الاغترار العظيم كل واحد منكم قد عصى الله  
 عز وجل معاصي كذيرة وهو لا يتذكر فيها ولا يتوب منها ويطن أمها  
 قد نسيت هي مكتوبة في معاصيكم بتواريخ أوقاتها بحاسب ويعاقب  
 على القليل والكثير منها استيقظوا يا عمل انبهاوا يا أيام تعرضوا لرحمة الله  
 عز وجل من اشتدت معاصيه وزلاته وأمرت عليها ولم يتب ولم يدم فقد جاءه  
 يريد الكفران لم يتدارك الاصر يا دنيا بلا آخرة يا حلقا بلا خان ما تعاف  
 سوى المقر ما ترجو سوى الغنى ويحك الرق مقصوم لا يريد ولا يتص  
 ولا يتقدم ولا يتأخر أنت شالك في سمان الحق عز وجل حريص على طلب  
 ما لم يقسم لك حرصك قدمه عن الحضور صد العلماء ومشاهد الخير  
 تخاف أن تنقص أرباحك وأن يقل زبورك ويحك من أطعمك وأنت  
 طفل في بطن أمك أنت معتمد عليك وعلى الخلق ودما برك ودراهمك وعلى  
 يمينك وشرائك وعلى سلطان بلدك كل من اعتمدت عليه وهو الهالك وكل من  
 خفتسه ورجوته فهو الهالك كل من رأته في الضر والدمع ولم ترأت الحق عز  
 وجل مجرى ذلك على يديه فهو الهالك عن قليل ترى خيرا يأخذ الخور  
 ويحبل لك - هلك وبصرك وبطشك ومات وجميع ما اعتمدت عليه روه  
 ويقطع بينك وبين الخلق ويتسى قلوبهم عليك ويقصص أيديهم عنك ويهرس  
 عن شغلك ويفلق الابواب في وجهك يردك من باب الى باب ولا يعطيك سعة  
 ولا ذرة واذا دعوت فلا يجيبك ك كل ذلك اشركت به وتمادك على غيره  
 وطلبك نعمه من غيره واستعانتك على معاصيه هذا قدر آية حرس على  
 كثير من هذا الجنس وهو الاغلب في المعاصي ومهم من مدارك الامر  
 بالتوبة فيقبل الحق عز وجل توبته ويظهر اليه بالرحمة ويصام له بالارحم  
 واللطيف يا خلق الله توبوا يا علماء يافتها ما يارها ديا عباد ماكم الامس  
 يحتاج الى توبة اخباركم عندي في حياتكم ومعاتكم انما اشغلت عني  
 أو اتل أموركم انكشفت لي في آخرها عند موتكم ادا حني على أصل ما  
 أحدكم أطر خروجه فان خرجت النعمة على الاولاد والاهل وسرا الحق  
 عز وجل ومصالح الخلق علمت أن أصله جاء من حلال وان سرح على  
 الصديقين الذين هم خواص الحق عز وجل علمت أن أصله وتحميله فان



بالتوكل على الحق عز وجل وأنه - لال طاق است معكم في أسواقكم  
 ولكن الحق عز وجل بين لي أموالكم - هذه الطريقة وبغيرها من الطرق  
 يا غلام **ب** احذر أن يرى الحق عز وجل في قلبك غيره فتبتك احذر أن  
 يرى في قلبك خوف غيره أو رجا غيره أو حب غيره طهر واقبلو بكم من غيره  
 لاتروا الضر والنفع الا منه أنتم في داره وضيافته **ب** يا غلام **ب** كل ما تراه  
 من الوجوه المسكينة وتحببه فهو حب ناقص أنت معاقب عليه الحب  
 الصحيح الذي لا يتغير حب الله عز وجل هو الذي تراه بعيني قلبك وهو  
 حب الصديقين الروحانيين ما أحبوا بالايان بل بالايقان والعين كشفت  
 الحجب عن أعين قلوبهم - فرأوا ما في الغيب وأوا ما لا يعلمون شرحه  
 اللهم ارزقنا محبتك مع العفو والعافية أقامكم مودعة عند الدنيا الى  
 أوقات معلومة عند الحق عز وجل ما يتدرا أحد على الامتناع من  
 تسليمها اليكم وقت محي . الاذن عن ملكها هي تفحك بالخلق وتخرب  
 عقولهم - وتم تهزى بها وتفحك عن يطلب منها ما لم يتسم له منها ومن  
 يطلب قسمة منها بغير اذن من الحق عز وجل **ب** يا قوم **ب** ان أعرضتم  
 عن بابها وأقبلتم على باب الحق عز وجل خرجت وتبعتم اطلبوا من الله  
 عز وجل العقل اذا أقبلت الدنيا على أولياء الله عز وجل قالوا لها  
 مري غزى غيرنا نحن قد عرفنا قدر أيتناك لا تجزينا قد عرفنا محضرك  
 لا تبهرجي علينا فان ديننا لك محسن زينتك على صنم يحوق من خشب  
 لا روح فيه أنت ظاهر بلامعنى منظر بلا مخبر المنظر والمخبر لاخرة لما  
 ظهرت عيوب الدنيا عند القوم هر يوا منها ولما ظهرت عيوب الخلق  
 عندهم غابوا عنهم وهر يوا منهم واستوتوا وشوا منهم واستأنوا بالاصصاري  
 والبراري والخراب والكهوف والجن والملائكة الساعين في الارض  
 تأتيهم الملائكة والجن على صور غير صورهم يظهر لهم في بعض  
 الاوقات على صور الزهاد والرهبان بالماء وعلى صور الوحوش يظهر لهم  
 في أى صورة أرادوا والصور عند الملائكة والجن كنياب معاقبة عند  
 أحدكم في بيته يلبس أيها شاء المرید الصادق في ارادته الحق عز وجل  
 في بداية أمره يضيق عن رؤية الخلق وعن سماع كلمة منهم وعن رؤية ذرة

من الدنيا لا يقدر ان يرى شيئا من المخلوقات يكون قلبه ثم اوعقه عائبها  
 وبصره شاخصا لا يزال كذلك حتى تشع يد الرحمة على رأس قلبه فينتبه  
 السكون لا يزال سكران حتى يستشعر بحمة القرب من ربه عروجه  
 فيبتدئ يتيق واداءة ~~تستش~~ في توحده واحرصه ومعرفة ربه عروجه  
 وعلمه به ومحجته له جاءه لذات وتوسع حتى ربه بقوة من له عروجه  
 فيعمل انفساهم من غير كرامة يقربهم ويصلبهم ويؤكل شغره في معالجه  
 وهو لا يشتغل عن ربه عروجه لطفة عين المرهد لما تدي في ربه  
 من انطلق وزاهد الكمال في ربه لا يزال منهم له اربهم بل يطعمهم  
 لانه يصير عارقاته عروجه من عرف الله له ارب من شيء ولا يتعاف  
 من شيء سواء بالمتدي مرت من الساق والعصاة وانفس يطلبهم ليه  
 لا يطلبهم وكل دواتهم منده واهد افعالهم رحمة له عليه لا يفتن  
 في وجه الماسق الا اعرف من كماله عروجه عروجه حل صار اياه عليه  
 يصير شكة يصطاد به الحار من بحر الدنيا يعطى القوة حتى ارب من  
 وجدته يا حدائق من ايدسه يامن اعزل ربه مع جهه يتم ومع  
 ما أقول بارها دال من سنده واخر بواصوا معاه واو ارب من ربه  
 في حلواتهم من غير اصل ما ودهم شيء يتموا واطرا ارب ارب  
 رحمتكم الله ما ارب بجهتكم لبل اربده السلام ~~بوا~~ بالعلام ~~بوا~~ تداع  
 حتى تتعلم السعد تبي رخص الفرة حتى يحسن تس ماليه تس  
 اهدت في الباء رال نفس بي لذ الحلق عروجه لانه لا يتنص ~~بوا~~ يوم  
 متى تعفلون متى تدركون لس اسير اليه طوره واعلى مردي له عر  
 وجل فاذا وقعتمهم فاخذموهم أموالكم وأسلام المریدون الصادقون  
 اهم روايح اهم علامات طاهره بيرة على وجوههم ولكن الآهه بيكم  
 وفي بصائرهم وفي أهه سلكهم لسيمة ما تدرقون بين الصديق واريد  
 من الحلال والحرام بين المعوم وغير المعوم بين الشرك والموحد بين  
 المجلس واليه من ير المعاصي والاطاع بين صري الحق عروجه  
 مر يد الحق اخذوا الشيوخ العمال بانعلم حتى يعزوهكم له شي يا  
 اجتم دواي معرفة الحق عروجه فانه ~~بوا~~ اذا عر ربه عرفتم ما هو

اعرفوه ثم أحبوه إذا كنتم ما تزونه بأعين رؤوسكم فاقظروه بأعين قلوبكم  
إذا رأيتم النعم منه أحببوه ضرورة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
أحبوا الله لما يفيضكم من نعمه وأحبوني بحب الله عز وجل لي يفرحوا بفرحكم  
قد غذاكم بنعمه وأنتم في بطون أمهاتكم وبعد خروجكم منها ثم أعطاكم  
العواقي والقوى والبطش ورزقكم طاعته وجعلكم مسلمين متبعين لانيه  
صلى الله تعالى عليه وسلم فان شكره ومحبته كشكره ومحبته إذا رأيتم النعم  
منه زالت محبة الخلق من قلوبكم العارف لله عز وجل المحب له الناظر  
اليه بعيني قلبه الذي يرى الاحسان والاساءة منه لا يبق له نظر الى من  
يحسن اليه ويسى من الخلق ان ظهر منهم احسان رآه يتسخر الحق عز  
وجل وان ظهرت منهم اساءة رآها يتسلطه ينتقل نظرة من الخلق الى  
الخالق ومع ذلك يعطى الشرع حقه ولا يستطحكمه لا يزال قلب العارف  
ينتقل من حالة الى حالة حتى يقوى زهده في الخلق والتركاهم والاعراض  
عنهم ويرغب في الحق عز وجل ويقوى توكله عليه يذهب عنه أخذ  
الاشياء من الخلق ويبقى عند أخذها من الخلق على يد الحق عز وجل يتأكد  
ويتأيد عقله المشترك بينه وبين الخلق ويراد عقلا آخر وهو العقل من الله عز  
وجل يا فقير الخلق يا مشركاهم ما حذر أن يأتيك الموت وأنت على ما أنت  
فيه ما ينفع الله لروحك بابه ولا ينظر اليها لانه غضبان على كل مشرك معقد  
على غيره عليك بالخلوة عن النفس ثم بالخلوة عن الخلق ثم بالخلوة عن الدنيا  
ثم بالخلوة عن الآخرة ثم بالخلوة عما سوى المولى إذا أردت أن تحلومع  
المولى فاخل عن وجودك وتديرك وهذا منك ويحك تقعد في صومعتك  
وقلبك في بيوت الخلق منتظر لحيثهم وهداياهم ضاع زمانك وجعلت لك  
الصورة بلا معنى لا ترهل نفسك لشيء لم يؤهلك الله عز وجل له ان لم يأتك  
التاهل من الله عز وجل والاما تقدر عليه أنت ولا الخلق اذا أراد لك  
هياكله اذا لم يكن لك باطن صحيح وقلب خال عما سوى الحق عز وجل  
والا فجزد بالخلوة لا يتفعل اللهم انفعني بما أقول وانفعهم بما أقول  
ويستعملون

## (المجلس الحادي والعشرون)

وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة خامس عشر نرى القعدة  
سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الدينا حجاب عن الآخرة والآخرة حجاب عن رب الدنيا والآخرة كل  
مخلوق حجاب عن الخالق عز وجل - مهما وقتت معه فهو حجابك له تدمت  
الى الخلق ولا الى الدنيا ولا الى ماسوى الحق عز وجل حتى تأتي الى باب  
الحق عز وجل بأقدام سرك ووجهة زهدك فيما سواه عريانا عن الخلق تحبها  
فيه - مستغيبنا اليه مستعيننا به ناظرا الى سابقته وعلمه فادنا تحتق وصول  
قلبك وسرك ودخلا عليه وقربك وأدناك وحبالك ولا الى السلوب  
وأترك عليها وجهك طيبا لها خبيثا تمت الى السابق والدنيا في دون  
التفاتك اليه نعمة في - منهم وأخذك لدا من أيديهم وردنا الى فتراهم  
واستيفنا أولنا قسمك منها عبادة وطاعة وسلامة من أسد الدنيا على هده  
الصفة لا تضرة بل يسلم منها - أو به نسوة - فسامه من ترهنتك درها  
الولاية لها علامته في وجوه الاولياء يعرفها أهل العراسة الاشارات  
تنطق بالولاية لا باللسان من أراد الذلاح فليبدل نفسه وماله لغيره  
وجعل - ويخرج بقلبه من الخلق والدنيا كعروج الشعرة من العجين  
والابن وهكذا من الاخرى وهكذا من جميع ماسوى الحق عز وجل في بند  
يعطى كل ذي حق حقه بين يديه وتاكل أقسامك من الدنيا والآخرة  
وأنت على بابها وهما قائمتان خادمتان لا تأكل قسماك من الدنيا وهي  
قاعدة وأنت قائم بل كما على باب الملك وأنت قاعد وهي رمة والخلق على  
رأسها قائم من هو واقف على باب الحق عز وجل - وتذل من هو واقف  
على بابها كل منها على قدم الغنى والعز بالحق عز وجل - التوم رضوا من  
الله عز وجل بالافلاس في الدنيا ورضوا منه بالآخرة أن يشترجه الله اليه  
ما يطلبون من الله عز وجل - سوى الله علموا أن الدنيا مفسومة فتركوا  
الطلب لها وعلموا أن درجات الآخرة ونعيم الجنة مفسومة أيضا فتركوا  
طلب ذلك والعمل له لا يريدون سوى وجه الحق عز وجل - اذا دخلوا الجنة

لا يشعرون عيونهم حتى يروا نور وجهه الحق عز وجل - أحبيب التجريد  
 والتفريد من لم يكن قلبه مجردا عن الخلق والأسباب لا يقدر بذلك جادة  
 النبيين والصدّيقين والصالحين حتى يقنع باليسير من الدنيا ويسلم الكثير  
 إلى يد القدر لا تعرض بطلب الكثير فانك تهلك اذا جاءك الكثير  
 من الحق عز وجل - من غير اختيارك كنت محفوظا فيه عن الحسن  
 البصري رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول عظ الناس بعلمك وكلامك  
 يا واعظا عظ الناس بصفاء سرك وتقوى قلبك ولا تعظمهم بتحصين علانيتك  
 مع قبح سريرتك الحق عز وجل - كتب في قلوب المؤمنين الايمان قبل أن  
 يخلقهم هذا سابقة ولا يجوز الوقوف مع السابقة والاتكال عليها بل يجتهد  
 ويتعرض ويبدل المجهود ويجتهد في تحصيل الايمان والايقان ويتعرض  
 لنفحات الحق عز وجل - ويلزم الوقوف على بابه فقلوبنا تجتهد في اكتساب  
 الايمان فاعل الحق عز وجل - يمه لنا من غير كسب ولا تعب امانتكم  
 يصف الحق عز وجل نفسه بصنات يرشاهالده تتأولونها وتردونها عليه  
 ما يسهكم ما وسع من تقدمكم من الصمابة والتابعين ربنا عز وجل -  
 على العرش كما قال من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تجسيم \* اللهم ارزقنا  
 ووفقنا وجنبنا الابتداع وآتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقنا عذاب النار

### (المجلس الثاني والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة بالرباط سلخ ندى التعدة سنة خمس وأربعين  
 وخمسة بعد كلام

سأل سائل كيف أخرج حب الدنيا من قلبي فقال انظر الى ثقلها  
 بأربابها وأبنائها كيف تحتال عليهم وتلهس بهم وتعذبهم خلقتها ثم ترقبهم  
 من درجة الى درجة حتى تعاليم على الخلق وتمكنهم من رقابهم وتظهر  
 كنوزها وعجائبها فيفساهم فرحون بعاقبهم وتمكنهم وطيبة عيشهم  
 وخدمتهم اللهم اذا أخذتهم وقيدتهم وغزتهم وأرمت بهم من ذلك العلق  
 على رؤسهم فمقطعوا وعزقوا وأهلكوا وهي واقنة نضك بهم وابليس

الى جنبها يصحك معها هذا فاعنها بكثير من اللاتين والاولاد والاعيان  
 من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيامة ذلك ترفع ثم تضع تنضم ثم توخر  
 تغني ثم تنقر تدفي ثم تذبح والتاد من من يدلم منها ويغيبها ولا تعلبه  
 ويعان عليها وبلم من شرها وهم آحاد أفراد لا يلم من شرها من عرفها  
 واشتد حذرهم منها ومن حيلها ياساقن نطرت بعيني قدلك الى عيوسها  
 قدرت على اخراجها منه وان بطرت اليها بعيني رأيت اشتعلت زنتها من  
 عيوسها ولم تشدر على اخراجها من قلبك والزعديها وتقتلك كقوات غيرك  
 جاهد نفسك حتى تطمئن فاذا اطمانت عرفت عيوب الدنيا ورهدت فيها  
 طمأنينتها انما تقبل من القلب وتوحي السر وتطيههما ما عيايا امران به  
 وينتهيان عنه وتتنوع عظامهما وتصير على منعهما اذا صارت مطمئنة  
 انضافت الى التاب وسكنت اليه ترى تاح التقوى على رأسه وخلع القرب  
 عليه عليه بكم بالايان والتصديق وترك الالكديب لقسوم والمجارلة لهم  
 لا تنازعوهم فانهم ملوك في الدنيا والاحرة ملوك في قرب الحق عز وجل  
 ملكوا ما سواه الحق عز وجل قد أغنى عنوهم وملاها من قربه ولو نس  
 به ومن أنواره وكرامته لا يسألون بيده من تسعون الدنيا ومن يالهها  
 لا ينظرون الى أولها ينظرون الى عاقبتها وفنائها يجعلون الحق عز وجل  
 نصب عيون أسرارهم لا يعدون خرقا من الهلاك ولا رجاء نعمة خاتمة له  
 ولدوام صحته ويخلق ما لا تعلمون هو فعال لما يريد السمو اذا حدث ذنب  
 واذا وعد أخلف واذا اتفق خان مر برئى من هذه الحصار التي ترها  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد برئى من النفاق هذه الحصار هي الهك  
 والفرق بين المؤمن والمنافق خذ هذه المحك وهذه المرآة وأبصر بها وجه  
 قلبك انظر هل أنت مؤمن أو منافق موحد أو مشرك كل الذي يقسه  
 ومشغلة الاما أخذت ذنبا صالحا للاحرة اذا صلت اليه في التصرف  
 في الدنيا صارت آخرة كل نعمة تعلمون الشكر لله عز وجل والاعتزاز  
 بها فهي نعمة قيد وانم الحق عز وجل يناره الشكر حتى عز وجل  
 شيئا من الاقل الاستعانة باسم على اطاعات ونواصاة مستر منها والثناء  
 الاعتراف به اللامع بها والشكر لمرها وهو الحق عز وجل عن بعضهم

رحمة الله عليه أنه قال كل ما يشغلك عن الله عز وجل فهو عليك مشؤم  
 إن شغلك ذكره عنه فهو عليك مشؤم الصلاة والصوم والحج وجميع  
 أفعال الخير فكل ذلك عليك مشؤم إذا شغلك نعمة عنه فهي عليك  
 مشؤمة فأبليت نعمته بمعاصيه والرجوع في المهمات إلى غيره قد تمكن  
 الكذب والنفاق في حركاتك وسكاتك وصورتك ومعناك في ليلتك ونهارك  
 قد احتال عليك الشيطان وزين لك الكذب والأعمال القبيحة تكذب  
 حتى في صلاتك لأنك تقول الله أكبر وتكذب لأن في قلبك الها غيره  
 كل ما تتمد عليه فهو الهك كل شيء يخاف منه وترجوه فهو الهك قلبك  
 لا يوافق لسانك فذلك لا يوافق قولك قل الله أكبر ألف مرة بقلبك ومرة  
 بلسانك ما تبقى أن تقول لا إله إلا الله ولا ألف معبود غيره تب إلى الله عز  
 وجل من جميع ما أنت فيه وأنت يا من يعلم العلم وقد قنع منه بالاسم دون  
 العمل أيش ينفعك إذا قلت أنا عالم فقد كذبت كيف ترتق لنفسك أنك  
 تأمر غيرك بما لا تعمل أنت قال الله عز وجل لم تقولون ما لا تفعلون ويحك  
 تأمر الناس بالصدق وأنت تكذب تأمرهم بالتوحيد وأنت مشرك  
 تأمرهم بالاخلاص وأنت مرء منافق تأمرهم بترك المعاصي وأنت  
 ترتكبها قد ارتفع الحياء من عينيك لو كان لك إيمان لاستحييت قال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء من الإيمان لا إيمان لك ولا إيمان لك  
 ولا أمانة خزنت العلم فذهبت أمانتك وكتبت عند الله عز وجل خوانا  
 لا أعرف لك دواء إلا التوبة والنبات عليها من صح إيمانه بالله عز وجل  
 ويقدره سلم كل أموره إليه ولم يجعل له شر يكافئها لا تشرك بالخلق  
 والنسب باب وتقيديها عنه فإذا تحقق في هذا سلمه من الآفات في جميع  
 أحواله ثم ينتقل من الإيمان إلى الايمان ثم تأتيه الولاية البدلية ثم الغيبة  
 وربما أتت في آخر أحواله القطبية يباهى به الحق عز وجل عند كل خلقه  
 الجن والإنس والملئق والارواح يقدمه ويقتر به ويؤابه على خاضه ويملكه  
 ويملكه ويحببه ويحببه إلى خلقه وكل هذا أساسه وبيدائه الإيمان  
 به وبرسوله والتصديق به ما أساس هذا الأمر الإسلام ثم الإيمان ثم العمل  
 بكتاب الله عز وجل وشريعة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الاخلاص

في العمل مع توحيد القلب عند كمال الايمان المؤمن يفوق عنه وعن غيره  
 وعن كل ما سوى الحق عز وجل فيعمل الاعمال وهو في معرفتها ازان  
 يجاهد نفسه والخلق كلهم في جنب الحق عز وجل حتى هاهنا له سبيله قال  
 الله عز وجل والذين يجاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا كونوا راهدين في الاشياء  
 وقد رضيت بتدبيره ينلهم في يد قدره فانا وافقوه نتاهم الى قدرته اطوب  
 لمن وافق القدر واتظرفعل المتقدر وعمل بالقدر وسار مع الله درونهم  
 نعمة الاقدار وآية نعمة المتقدر رحمة اقرب منه والغنى به عن كل خلقه  
 اذا وصل قلب العبد الى ربه عز وجل اعناه به عن الحسب ينز به ويكفه  
 ويملكه يقول له انك اليوم لدينا ملكين امين بسخطه في ملكه كما سلف  
 صاحب مصر يوسف عليه السلام وقوض اليه امره تكده وحوشه وتببه  
 ملكه واسبابه وجهه له آيينا على خزائنه هكذا القلب اذا صح وطهرت  
 نجابته وطهارته عما سوى مولاه عز وجل ملكه من قلوب عبده ومن  
 ملكته دنياه واخراه فيصير كعبية المرادين اتنا صدين الطريق الى هذا العلم  
 والعمل بالعلم الطاهر لا تتعود البطالة والكل عن طاعة الحق عز وجل  
 فانه يتليك عتوية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قصر العبد  
 في العمل ابتلاه الله عز وجل باله تم يتليه بهم ما لم يقسم له وهم العيال وآرية  
 الاهل ونقصان الربح في المعيشة وعصيان الولد له وسافرة الزوجة وتب  
 توجه يعثر كل ذلك عتوية لتتصير في طاعة ربه عز وجل واشتغاله عنه  
 بالدينا والخلق قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان تنصروا وتم  
 ولا يجوز لا حد ان يفتح عليه بقضائه وقدره له التعرف والملككم لا يسان  
 مما يفعل وهم يسألون ويحك الى متى تشتغل بنفسك واهلك عن الحق عز  
 وجل عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال اذا تعلم ولدك انقط الدوى واعرض  
 عنه واشتغل بنفسك مع ربك عز وجل اراد به انه اذا علم ان التوبى الصالح  
 اشئ وان له عتافه تعلم يكذنته فلا تضيع زمانك في الكد عليه فانه  
 استغنى عنك علم اولادك الصنائع وتفرغ لعبادة الله عز وجل فان اهل  
 والولد لا يغنون عنك من الله شيا ازم نفسك واهنت وولدك انقاعة  
 بما لا بد لك عنه وتفرغ انت وهم اطاعة مولاهم عز وجل فان كان لادم



في الغيب سعة الرزق فهي تأتي في وقتها المقدر عند الله تراها من الحق عز  
 وجل وتخاص من الشرك بالخلق وان لم يكن لك عند القدر ذلك فعندك  
 غنى عن جميع الاشياء بزهدك وقناعتك المؤمن القانع اذا احتاج الى شيء  
 من الدنيا دخل على ربه عز وجل بأقدام سؤاله وتضرع له وذلك وتوبته  
 فان أعطاه الذي يريد شكره على عطائه وان لم يعطه وافقه في المنع وصبر معه  
 على ارادته من غير اعتراض ولا منازعة لا يطلب الغنى بدينه وبريانه ونفاقه  
 وتسمه كما تفعل أنت يا منافق الرياء والنفاق والمعاصي سبب الفقر والذل  
 والطرد من باب الحق عز وجل المرائي المنافق يأخذ الدنيا بدينه وتزييه  
 بزى الصالحين من غير أهلية فيه يتكلم بكلامهم ويتأبس بشياهم ولا يعمل  
 مثل عملهم يدعى النسب اليهم وليس هو من نسبهم قولك لا اله الا الله دعوى  
 وتوكلك عليه وثقتك به واعراض قلبك عن غيره بينة يا كذا بين اصدقوا  
 يا هار بين من مولا هم ارجعوا اقصدا ويتلو بكم باب الحق عز وجل  
 وصالحوه واعتذروا اليه في حالة الايمان تأخذ من الدنيا بباح الشرع  
 وفي حال الولاية تأخذ بيد امر الله عز وجل مع شهادتهم ماله يعني مع شهادة  
 الكتاب والسنة وفي حالة المدلية والتطبيقية تأخذ بفعل الله عز وجل تنقض  
 الاشياء اليه يا غلام ما تحبني ابك على نفسك فانك قد حرمت الصواب  
 والتوفيق ما تستحي تكون اليوم طائعا وغدا عاصيا اليوم مخلصا وغدا  
 مشركا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من استوى يومه فهو  
 مغبون ومن كان أمسه خيرا من يومه فهو محروم يا غلام يك لا يجي  
 شيء ولا بد منك اجتهد والمعونة من ربك عز وجل تحرك في هذا البحر الذي  
 أنت فيه والامواج ترفعك وتقلبك الى الساحل الدعاء منك والاجابة منه  
 الاجتهاد منك والتوفيق منه التلذذ منك والحمة منه اصدق في طلبك وقد  
 أرا الباب قربه ترى يدرسه ممتدة اليك واطفه وكرمه ومحبه مشتاقين لك  
 وهذا رعاية مطلوب القوم ايش أعمالكم يا عبيد النفوس والطباع  
 والاهوية والشياطين ما عندى الا حق في حق اب في اب صفا في صفا قطع  
 ووصل قطع ما سوى الله عز وجل ووصل به لا أقل من هو سكم يا منافقون  
 يا مدعون يا كذايون لا أستحي من وجوهكم كيف أستحي منكم وأنتم

ما تستحيون من ربي عرو وجل وتتنو الخوف عليه وتتهيتون ظهره  
 وملائكته الموكبين لكم عندي صدق أقطع برأس كل كافر وموافق كذاب  
 لا يتوب ويرجع الى ربه عز وجل بأقدامه وانه واعداؤه عن بعضهم  
 رحمة الله عليه أنه قال الصدق سيف الله عز وجل في رضى ما وضع على شئ  
 الا قطعها اقبلوا منى فاني ناصح لكم اريكم كم انما بيت عنكده وحى بالحق  
 عز وجل من صدقى في الصعبة اتضع وأطلع ومن كذبى وكذبى صفة  
 حرم وعوقب عاجلا ولا آجلا من حمله أسباب معرفته ترك المداومة له  
 والاعتراض عذبه والرصاصة تدبره وله دافعا ما يثرب ريشا له من مريه  
 ان أردت معرفة الله عز وجل فاصبر بتدبيره وتقديره ولا تجعل له ندا  
 وهو الخوطمك وارادتك شر كانه فيهما يا أحمق الخ جبر من شر غر  
 من الاعمال ابشر بقوتكم من ربكم عز وجل لو اطاعتوا لولا انهم عن دين  
 تحسرتهم وندمتهم انهم وا **يا قوم** انتم عن قريب موفى بحسنو عن  
 أنفسكم هل أن يكي عليكم لئلا يكون من رحمة على عاقبه بهمة قوا له  
 مرضى بحب الدنيا والحرس عليها داوودا وبالمدوانه شواله ال على  
 الحق عز وجل سلامة الدين رأس المال والتمس الحقة هي الذريح  
 تركوا الطلب لما يباعكم واقه وانما يكتفكم اما قبل لا يسرح انى حذره  
 حساب وحرامه عقاب أكثركم قد ذر والعتاب والحساب **يا قوم**  
 اذا حضر بين يديك شئ من الدنيا اورأيت قلبك يشعركه فارتبه وان  
 لا قلب لك كان نفس وطبع وهوى المحب رباب القلوب حتى يصيرت  
 قلب لا تدلك من شيخ **يا قوم** عامل بحكم الله عز وجل بم ربك وعامل  
 ويحدثك يامن باع كل شئ بلا شئ واشترى لاشئ اجل شئ قد اشترى  
 الدنيا بالآخرة وبعث الآخرة بالدنيا أنت هوس في هوس عدم في عدم جهل  
 في جهل تأكل كائنا كل الانعام من غير تفتيش ولا احتساب ولا سؤال من  
 غيرية من غير أمر من غير فعل المؤمن يأكل من ساج الشرع والوالا يؤمر  
 بالاكل وينهى عنه من حيث داه والدل لا يؤتم شئ بل يعمل من الاشياء  
 وهو في غيبته مع ربه عز وجل وفنانه فيه فلولى فأنم مع الامس والبدال  
 مسلوب الاختيار وكل ذلك مع بسط حدود الشرع السامى عنه وعن الحق

يحفظ حدود الشرع ثم يستصرخ في بحر القدره قائم واجهه ترفعه تارة  
وتخفضه أخرى وتقلبه على الساحل تارة وفوقه في وسط اللجة أخرى يصير  
كأصحاب الكهف الذين قال الله عز وجل في حقهم ونسبهم ذات اليمين  
و ذات الشمال ما كان لهم عقل ولا تدبير ولا حس كانوا في بيت اللطف  
والقرب مغمضين الا بين ظاهرا وباطنا فهكذا هذا المترب قد غمض عيني  
قلبه عما سوى ربه عز وجل فلا ينظر الا له وبه ولا يسمع الا منه اللهم  
أفئنا عما سواك وأوجدنا بك وأتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار

### (المجلس الثالث والعشرون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة ثمان عشر ذى الحجة سنة خمس  
وأربعين وخمسة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ان هذه القلوب تصدأ  
وان جلاءها قراءة القرآن وذكر الموت وحضور مجالس الذكر القلب يصدأ  
فان تداركه ما حبه بما وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والانتقل  
الى السواد يسود لبعده عن النور يسود لخبثه الدنيا والتحويز عليها من  
غير روع لان من تمكن من قلبه حب الدنيا زال ورعه فيجبهه ما من حلال  
وسرام يزول تمييزه في جهه يزول حياؤه من ربه عز وجل ومراقبته  
يأقوم ~~ب~~ اقبلوا من نبيكم واجلوا صدأ قلوبكم ~~ب~~ بالدواء الذي قد  
وصفه لكم لو أن بأحدكم مرضا ووصف بعض الاطباء دواء له لما أهناه  
الذي يشقى يستعمله راقبوا ربكم عز وجل في خلواتكم وجلواتكم  
اجعلوه نصب أعينكم حتى كأنكم تزونه فان لم تكونوا تزونه فهو يراكم  
من كان ذاكر الله عز وجل بقابه فهو الذاكر ومن لم يذكره بقلبه فليس  
بذاكر اللسان غلام القلب وتبع له داوم على سماع المواعظ فان القلب  
اذا غاب عن المواعظ عى حقيقة التوبة تهظم أمر الحق عز وجل  
في جميع الاحوال وله هذا قول بعضهم رحمة الله عليه الخبر كما في كلمتين  
التعظيم لأمر الله عز وجل والشفقة على خلقه كل من لا يعظم أمر الله

عروجه - لولا يصدق على خاتمه فهو معدوم به موسى الله عروجه  
الى موسى عليه السلام - من حتى ارجعت رحمة من رحم رحمة  
وادخلته بنتي في طوبى للرحماء صل عمر كفى اكلوا وكانوا سرورا  
وشربنا ولبسوا واولاد اوجه ووجه من رارا سلا - فبصير به عر  
المزومات والشهات والشهوات وصبر على اه امر به عروجه -  
والا تهنا عن ميمه على المواثقه قدره الصوم صبر ومع لله عروجه -  
ولم يصروا عنه صبر واله وبيبه صبروا لكونوا معه عدوا صل اياه سر  
منه خرجوا من بيوتهم وسهوه وهو هم وطنا عنهم و صل ر  
معهم وساروا الى ربهم عروجه - فاستقنهم لا مت واره وال و صل  
والعوم والهوم والروح والعطش والحرى والدل والمه به ولم  
ها ولم يرجعوا عن صبرهم ولم يعبروا عنهم عليه وهم الى قدم يد صبره  
لا يرالون كذالك - حتى تكفوا له - فالدب واللب ولا يوم يجره اهلوا  
لقتناء الحق عروجه - لاس - حتى يوفى له لاس - ان يؤمن من لله  
عز وجل ثم من حله الهميار - مع الى اين و صل و الريح  
فانه لا يجل له ارضه حتى بل - و فتح في دين لله عروجه - لولا - صل و  
ويتنزل امره عروجه - لولا تا حد كم - ما رقا في دين الله من صل  
تبعيته لرسول صلى الله تعالى عليه وسلم الاله - رحمه وجوده و صل  
و صل من ا به و صلته و ا حلاقه و صلح عليه من صلحه و صلح  
كيف هو من اة تمه و صلكر ربه عروجه - على ذلك صلحه - لولا -  
ودا له - لا رد عيالهم - الى باب الحق عروجه - لولا - صل هو صل و صل  
و لما قضاه الحق عروجه - اقم له مر ا - من صلحه و صلحه هو صلحه  
من كل ألف الى شذاع ا صل و صلح و صلح و صلح و صلح  
أد هم مع دوام الصبح اهم صل و صلح و صلح و صلح و صلح  
عليهم كل صل حتى يصلح و صلح و صلح و صلح و صلح و صلح  
واهد ا قال صلحه رحمه الله عليه صل صلح و صلح و صلح و صلح  
صلح في وجهه و صلحه صلحه صلحه صلحه صلحه صلحه صلحه صلحه  
قله و صلحه و صلحه و صلحه و صلحه و صلحه و صلحه و صلحه و صلحه

ولم يعرفه - ما لا ولا كرامة لهما ما يخفيان عليه بهرقة ما يلصحه ونظيره وكلمه  
وحركته يعرفه ما عند ظاهره وباطنه ولا شك ويلكم تظنون أنكم تحقون  
على الصديقين العارفين العامين الى أى وقت تضيعون عمركم فى لاشئ  
اطلبوا من يديكم على طريق الآخرة يا ضلالا عنها الله أكبر عليكم يا موتى  
القلوب يا مشركين بالاسباب يا عابدين أصنام حواهم وقواهم ومعايشهم  
ورؤس أموالهم وسلاطين بلادهم وجهاتهم التى ينتهون اليها انهم محجوبون  
عن الله عز وجل - كل من يرى الضر والنفع من غير الله عز وجل - فليس  
بعبده هو عبس من رأى ذلك منه فهو اليوم فى نار المقت والحجاب وغدا  
فى نار جهنم ما يسلم من نار الله عز وجل - الا المتقون الموحدون المخلصون  
التائبون توبوا بتلو بكم ثم بالسننكم التوبة قلب دولة تغلب دولة  
نفسك وهو الشيطانك وأقرانك السوء اذا تبت قلبت سمعك وبصرك  
ولسانك وقلبك وجميع جوارحك وتصنى طعامك وشرايك من كدر الحرام  
والشبهة وتورع فى معيشتك ويعدك وشرائك وتجعل كل همك مولانا  
عز وجل - تزيل العادة وتترك مكانها العبادة تزيل المعصية وتترك مكانها  
الطاعة ثم تحقق فى الحقيقة مع صحة الشريعة وشهادتها لان كل حقيقة  
لا تشهد دأها الشريعة فهى زندقة فاذا تحقق لك هذا جاءك الفناء عن  
الاخلاق المذمومة عن رؤية سائر الخلق فحينئذ يكون ظاهرك مشغولاً  
وباطنك بربك عز وجل مشغولاً فادتم لك هذا فلو جاءت اليك الدنيا  
بجذافيرها ومكنتك منها وتبعك الخلق بايجهم من تقدم ومن تأخر لم يضرك  
ذلك ولم يغيرك عن باب مولانا عز وجل - لانك قائم معه مقبل عليه مشغول  
به ناظر الى جلاله وجماله اذا نظرت الى جلاله تفرقت واذا نظرت الى جماله  
اجتمعت تخاف عند رؤية الجلال وترجو عند رؤية الجمال تمنع عن رؤية  
الجلال وتثبت عند رؤية الجمال فطوبى لمن ذاق هذا الطعام اللهم أطعمنا  
من طعام قريبك واسقنا من شراب انسك وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة  
حسنة وقنا عذاب النار

### (المجلس الرابع والعشرون)

وقال رضي الله عنه بكرة الاحد بالرباط رابع عشر ذي الحجة سنة خمس  
وأربعين وخمسمائة

لا تشاركوا الحق عز وجل في تدبيره وعلمه بنفسكم وأهول بتكم وطباعكم  
واتقوه فيكم وفي غيركم عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال وافق الحق عز  
وجل في الخلق ولا توافقه فيهم فيسه انكسر من انكسر وانجبر من انجبر  
تعلموا موافقة الحق عز وجل من عبادة الصالحين المواقين العالم - عمل  
للعمل لا يجرد الحفظ وايراده على الخلق تعلم واعلم ثم علم برك اذا علمت ثم  
علمت تكلم العلم عمك وان سكت تكلم بالاسرار العمل أكثر مما يتكلم بلسان  
العالم واهذا قال بعضهم رحمة الله عليه من لا ينهك لخطه لا ينهك وعطه  
العامل بعلمه ينفع بعلمه هو وغيره لان الله عز وجل ينطقني عايشا على قدر  
أحوال الخضور عندي والافيني وبينكم عداوة عرضي لكم مسذول  
ومالي وايس لي شيء وان كان لي شيء ما أمتعكم منه ما بيني وبينكم سوى  
النصيحة أفتحكم الله عز وجل لاني وافق القدر والابتغاء امتش معه على  
اختياره والافهمك كبر بارك بيريديه الى أن يرحمك ويردك خلفه بداية  
أمر القوم الكسب يأخذون من الدنيا على قدر الحاجة بيد الشرع حتى اد  
عجزت مسايتهم عن الكسب وجا التوكل على قلوبهم وقيد جوارحهم  
جاءتهم أقسامهم من الدنيا مهنة مكفأة من عز نعب ولاعساء الواحد من  
المقربين في الآخرة تلبس بنعيم الجنة على غير ارادة منه بل يوافق الحق عز  
وجل في ذلك كما وادته في التلبس بالأقسام التي كانت في الدنيا في قيم  
أقسامهم دنيا وآخرة لانه ايس بطلام للعبيد ~~ب~~ باعلام ~~ب~~ على قدر همتك  
تعطى ابعدها سوى الحق عز وجل بتلك حتى تقرب منه مت عنك  
وعن الخلق وقد رفعت الحجب بينك وبين ربك عز وجل قال كيف أموت  
مت عن متابعة نفسك وهوال وطبعك وعاداتك وعن متابعة الخلق  
وأسايتهم وآيس منهم واترك الشر لئلا يمتهم وعن طلب شيء سوى الحق عز  
وجل اجعل أعمالك كلها الوجه الله عز وجل لا اضلبل نعمه ارض بتدبيره  
وقضائه وأفعاله فاذا فعلت همد فقدمت عند وحييت بيري قلبك مسائه  
يقليه كيف يشاء بصيرني كعبة قرب به متعلقا بأستارها اذا كراه بالياسوا

مفتاح الجنة قول لا اله الا الله محمد رسول الله اليوم وغدا بقناك عنك  
 وعن غيرك وعن كل ما سواهم مع حفظ حدود الشرع قرب الحق عز وجل  
 الجنة القوم وبعدهم عنه نارهم لا يرجون الا هذه الجنة ولا يخافون الا هذه  
 النار اى غل النار عندهم حتى يخافوا منها هي تستغيث من المؤمن  
 وتهرب منه فكيف لا تهرب من المحبين المخلصين ما أحسن حال المؤمن في  
 الدنيا والاخرة هو في الدنيا لا يبالي على أى حال كان فيها بعد أن يعلم أن ربه  
 عز وجل راض عنه أينما قط لقط قسمه ورضى به أينما توجه نظر بنور الله  
 عز وجل لا ظلمة عنده كل اشاراته اليه كل اعتماده عليه كل توكله عليه  
 احذروا من اذية المؤمن فانها سم في جسده مؤذيه ووب لبنته وعقوبته  
 يا جاهلا بالله عز وجل وبخواصه لا تذوق طعم غيبتهم فانها سم قاتل اياك ثم  
 اياك اياك ثم اياك أن تعرض لهم بسوء فان لهم من يغار عليهم يا منافقا قد  
 علق شك النفاق في قلبك وقد ملك ظاهرك وباطنك استعمل التوحيد  
 والاخلاص في جميع الاحوال وقد شفيت وذهب شكك ما أشتر  
 ما تغرقون حدود الشرع وتغرقون دروع تقواكم وتنجسون ثياب  
 توحيدكم وتطغنون نور ايمانكم وتبغضون الى ربكم عز وجل في جميع  
 أفعالكم وأحوالكم اذا افلح الواحد منكم وعمل طاعة فهي مشوية  
 بالعجب ورؤية الخلق وطلب الخدم منهم عليها من أراد منكم أن يعبد الله عز  
 وجل فليعتزل عن الخلق فان رؤيتهم للأعمال مبطل لها عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم أنه قال عليكم بالعزلة فانها عبادة وانها آداب الصالحين من  
 قبلكم عليكم بالايمان ثم بالايقان ثم النساء والوجود بالله عز وجل لا يك  
 ولا يغيرك مع حفظ الحدود مع ارضاء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مع  
 رضا المتلو المسعوم المقروء لا كرامة لمن يتول غير هذا هذا الذي في  
 المصاحف والالواح كلام الله عز وجل طرف يده وطرف بأيدينا عليك  
 بالله عز وجل والانقطاع اليه والتعلق به فانه يكفيك ونة الدنيا والاخرة  
 ويحفظك في الحياة والممات ويذب عنك في جميع الاحوال عليك بهذا  
 الواد عن البياض اخذته حتى يخدمك ياخذ يد قلبك ويوقنه بيزيدي  
 ربه عز وجل العمل به يريش جناح قلبك فيطير بهما الى ربه عز وجل

يا من قد ايسر الصوف ايسر الصوف ايسر ثم اتاخذ ثم افسك ثم اذبت  
 بداية الزهد من ههنا تكون لامن الظاهر الى الباطن اذ اصعد السر تهدي  
 لصفاء الى القلب والنفس والجوارح والاكمل والمادوس وتهدي الى  
 جميع احوالك اول ما يعمردا داخل الدار فاما تلك عمارة الخرح الى  
 عمارة الباطن لا كان ظاهرا بل باطن لا كان الظاهر بل الخلق لا كان باب  
 للادار لا كان قبل على خربة يادنيا بالآخرة باحتمال بل الخلق جميع  
 ما أنت فيه لا ينفعك يوم القيامة بل يضرك بعد المناع الذي معك ما يتبع  
 منك هناك متاعك الزياء والنساق وانما اسي ونى شئ لا ينفع في سوق  
 الآخرة صحح الاسلام ثم تناول الاسلام مشتق من الاستسلام وان سلم  
 أمر الله عز وجل الى الله تسلم نفسك اليه ونعمة له عليه ونهى حوكك  
 وقوتك وما في يديك من الدنيا فندته في طاعته تعمل بالطاعات وتسلم اليه  
 وتساها كل عملك جوز فارغ كل عمل لا اخلاص فيه وهو قشر لماب فيه  
 خشية ممدودة جسد بل الروح صورة بلا معنى وهذا عمل المذمومين  
 يا غلام الخلق كلهم آله وانته عز وجل الخانع لها وانما تصرفها  
 رأى هذا اختصاص من التقيد بالآلة ورأى المتصرف بها الوهوف مع  
 الخلق بغضة وكنة وكرب والوقوف مع الحق عز وجل فرصة وطيبة وجمعة  
 أنت منقطع عن جادة من تقدم لانسب يدك وبنهم قد قذفت رأيتك ولم  
 تجعل لك استاذ يعرفك ويؤدبك يا منقطع عن الطريق يا من تتلاعب  
 شياطين الانس والجن يا عمدة النفس والهوى والطمع ويحك قد  
 خرجت استغث الى الحق عز وجل رجع اليه بأفدام الزدم والاعتسار  
 حتى يخلصك من أيدي اعدائك وينيلك من لجة بحر هلاك تنكار في عاقبه  
 ما أنت فيه وقد سهل عليك تركه أنت مستظل بشجرة الغفلة الخرح من ظلمها  
 وقد رأيت ضوء الشمس وعرفت الطريق بشجرة الغفلة تربي عشاء الجهل  
 وشجرة البظنة والعرقه تربي عشاء الفكر وشجرة لتوبه تربي عشاء الدائمة  
 وشجرة المحبة تربي عشاء الموافقة يا غلام الخلق قد كان لك بعض العدره أنت  
 صبي وشاب الى الآن قد طارت الاربعه من أوقد جاوزت ما وأنت تلهب بما  
 يلعب الصغار احذر من مخالطة الجهال والخلو بالنساء والصبيان



اصعب الشيوخ المتقين واهرب من الشباب الجاهلين قم ناحية عن القوم  
 فمن جاء منهم اليك فكن به كالطبيب لهم ~~كن~~ للخلق كلاب الشفيق على  
 اولاده أكثر من طاعة الله عز وجل فان طاعته ذكره عن النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم انه قال من أطاع الله عز وجل فقد ذكره وان قلت  
 صلاته وصيامه وقراءته القرآن ومن عصاه فقد نسبه وان كثرت صلاته  
 وصيامه وقراءته القرآن المؤمن مطيع لربه عز وجل موافق له صابرمعه  
 يقف عند حطوطه وكله وأكله ولبسه وجميع تصرفاته والمنافق لا يبالي  
 بهذه الاشياء في جميع أحواله ~~يا غلام~~ ~~يا غلام~~ ~~يا غلام~~ نفسك  
 ما ليس فيك ما أنت صادق ولا صديق ولا محب ولا موافق ولا راض  
 ولا عارف قد أذعت المعرفة بالله عز وجل قل لي ما علامة معرفته ايش  
 ترى في قلبك من الحكم والانوار ما علامة أولياء الله عز وجل وأبدال  
 أنبيائه تعلم أن كل من أذى شيئا سلم اليه ولا يطالب بالبيعة ولا يحك ديناره  
 على الهك من جله صفات المعارف لله عز وجل انه يصبر على الآفات  
 ويرضى بجميع اقضية الله عز وجل وأقداره في جميع الاحوال في نفسه  
 وأهله وسائر الخلق ~~يا غلام~~ ~~يا غلام~~ ~~يا غلام~~ حب الحق عز وجل وحب غيره  
 لا يجتمعان في قلب واحد قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في  
 جوفه الدنيا والآخرة لا يجتمعان والخلق لا يجتمعان اترك الاشياء  
 الفانية حتى يحصل لك شيء لا يفنى ابذل نفسك ومالك حتى تحصل لك الجنة  
 قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم  
 الجنة ثم ابذل من قلبك الزهد في اسواء حتى يحصل لك القرب منه وتكون في  
 محبته دنيا وآخرة يا محب الحق عز وجل درمع قدره كيف مادار وطهر  
 قلبك الذي هو مسكن قرب الحق عز وجل اكنسه عما سواه واقعد على باب  
 بسيف التوحيد والاخلاص والصدق ولا تنقصه لاحد غيره ولا تشغل  
 زاوية من زوايا قلبك بغيره بالعاين ما عدى لعب يا قشور ما عدى سوى  
 اللب عدى اخلاص بلا نفاق وصدق بلا كذب الحق عز وجل يريد  
 التقوى والاخلاص من قلوبكم ما ينتظر الى ظاهراً أعمالكم قال الله عز  
 وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم يا بني

آدم كل ما في الدنيا ولا حرة محلوب لكم فاير شهركم ورسقواكم  
واشاراتكم اليه واخذ امكم لانجوا وبعوه عملا للأرواح لاعمالها  
أرواح وهي الأجلان

(المجلس الخامس والعشرون)

وقال رضى الله عنى ناسع عشر دى خمسة ر وأربعين وس  
عن عيسى عليه السلام انه كان اذا شتم ر شتمه طيبه سدا به وهى هدام  
لديا هدا حجة عليكم بامدعين زهد ما قوا لكم وفعلا ام هدا ستم تيقان  
الرهاد و بواطكم ملاى رغسة وحسره على الدنيا و حله تم هده شيت  
وأظهرتم الرغسة التى فى قلوبكم لقد كان يكون أحت ليدم وأه دالاه  
من التباى الصادق فى زهد عيسى عليه آفة سامه ويناواها من طاهره ما  
وقته معلوم من الزهد فيها وى غيرها واهد امينا محمد صلى الله تعالى عليه  
وسلم كان أزهده من عيسى عليه السلام من غيره من اهل بيته ما هم السلام  
عير أنه قال حب الى من ديام ثلاث لست والنساء وحببته زفة عيسى  
فى الصلاة أحب ذلك مع زهده فيه وى غيره من ذلك كليم من نفسه قد سبق  
به علم ربه عرو وجله كان يتار له امنا الا لا مرو مشان الامر طاعه ورس  
من يتناول أفساه على هده اسمه فهو فى طاعه وان كان ممانا راي  
كاهها يارهاد اعلى قدم الجهل ابعوا وصدوا وادى كادوا العلم هدا حى  
لا تزدوا على القدر سبها لكم كل جاهل باهلم ستم رأيه بال كلام ه  
وهوا و شيطانه هو عد بايس نادى له قد جعله شيعه يا حها الا ونا اوسين  
ما أظلم قلوبكم وما أنتى روا شحكه وما أنتى اقلبه انا انا بوبوا من حى  
ما أنتى به وانركوا اطمن فى الله عروى وى أوراياه الا بن نعمهم  
ويحسنونه ولانه ترضوا عليهم فى تناول الا دسام فاسمهم ولون بالامر  
لا بالهوى هدهم شدة فى حهم لله عروى لوالثون واليه وزهد هدا  
سواه راعراض الظاهر والباطن عن الكل وانكر اهم فاسمهم وسوا  
العالم لا بداهم من تاواها أشد لئلا عليهم فيا مهمى انا اورد وهم هدا  
وتلد ههم باق ا مهم ورويتهم للمكذبين لله عروى لولهم بى غلام

هجر الكلام عن الخلق مادمت قائما مع نفسك وهو لك مت عن الكلام  
 فان الحق عزوجل اذا ارادك لامر هياك له اذا شاء انشرك واهلك وانبتك  
 يكون هو المطهر لا أنت سلم نفسك وكلامك وجميع احوالنا الى قدره  
 واشتغل بالعمل له كن عملا بلا كلام اخلاصا بلاريا توحيد بلا شرك  
 نحو لا بلادكر خلوة بلا جلوة باطنا بلا ظاهر واشتغل بالباطن يابطال النية  
 أنت مخاطب الحق عزوجل وتشير اليه بتوكل اياك تعبد وياك تستعين هذا  
 خطاب الحاضر اياك حاضر عندي يا عالمي قرييماق يا شاهدا على  
 خاطيوة في صلاتكم وغيرها بهذه الية على هذه الصفة واهد قال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعبدا الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك  
 يا غلام صفت قلبك باكل الحلال وقد عرفت ربك عزوجل صفت  
 قلبك وخرقتك وقلبك وقد سرت صافيا التسوف مشتق من الصفاء  
 لا من لبس السوف السوفى الصادق في تصوفه بصوف قلبه عما سوى مولاه  
 عزوجل وهدائي لا يحى بتعبير الخرق وتصغير الوجوه وجمع الاكاف  
 واتفاقه اللسان بحكايات الصالحين وتحريك الاصابيح بالتسبيح والتهليل  
 وانما يحى بالصدق في طلب الحق عزوجل والزهد في الدنيا واخراج الخلق  
 من القلب وتجزده عما سوى مولاه عزوجل عن بعضهم رحمة الله عليه أنه  
 قال قلت في بعض الالي الى الهى لا تمنعني ما يشعني ولا يضرك وكترت ذلك ثم  
 نعمت قرأيت في المنام كان قائلا يتولى وأنا أيضا تمنع من عمل ما ينهك  
 وامتنع من عمل ما يضرك صحوا أنسابكم من نبيكم صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من صحت تبعته له فتدصح نسبه وأما بتوكل أنا من أمته من غير متابعة  
 لا ينهك اذا اتبعته في أقواله وأفعاله كنتم معي في صحبته في دار الآخرة  
 أما سمعتم قوله عزوجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
 امثلوا ما أمركم وانتهوا عما نهاكم وقد قربتم من ربكم عزوجل في الدنيا  
 بقاؤكم وفي الآخرة بنفوسكم وأجسادكم بازهادا ما تحسنون تزهدون  
 تزهدون بانفسكم وأهويتكم وتستقلون برأيكم اتبعوا واحصوا المشايخ  
 العارفين بالله عزوجل العالمين العالمين المقبلين على الخلق بلسان  
 النصيحة وزوال الطمع من اعراض قلوبكم عنهم واقبالها على الحق عز

وجل هم عليه مقبلون وعن غيره معرضون **يا غلام** ارجع الى ربك  
 بقلبك قبل ان يتهمد خلدك قد قنعت من احوال الصالحين بالكلام فيها  
 والتمنى اها **القابض** على الماء يفتح يده فلا يرى فيها شيئاً ويحك التقى  
 وادى الحق قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **اياكم** والتمنى فانه وادى  
 الحق تسمل اعمال اهل النمر وتمنى درجات اهل التلبيس من غلب رجاؤه  
 خوفه تزندق ومن غلب خوفه رجاؤه قنط والسلامة في اعتداله ما قال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا عرض  
 بعضهم رحمة الله عليه أنه قال رأيت سفينان الثوري رحمة الله عليه بعد  
 موته في المنام فقلت له ما فعل الله عز وجل بك فتعال وضعت احدى قدمي  
 على الصراط والاخرى في الجنة سلام الله عليه فلو كان فتم ازاها وورعا  
 تعلم العلم وعمل به أعطاه حقه بالعمل وأعطى العمل حقه بالاخلاص فيه  
 وأعطاه الحق عز وجل رضاه بالتصديقه وأعطى النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم رضاه بالتابعة له رحمة الله عليه وعلى جميع الصالحين وعائيتهم  
 كل من لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وبأخذ شريعته في يده والكتاب  
 المنزل عليه في اليد الاخرى ولا يصل في طريقته الى الله عز وجل يهلك  
 ويهلك يضل ويضل هما دليلان الى الحق عز وجل القرآن دليلك الى  
 الحق عز وجل والسنة دليلك الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اللهم باعد بيننا وبين قلوبنا وآنسنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقبنا عذاب النار

### (المجلس السادس والعشرون)

وقال رضى الله عنه بالرباط عشرين ذى الحجة سنة خمس وأربعمائة  
 وخمسة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من كنوز العرش كنان المصائب  
 يا من يشكو الى الخلق مصائبه ايش ينعمك شكوا الى الخلق لا يتفهمونك  
 ولا يفترقونك واذا اعتقدت عليهم وأشركت في باب الحق عز وجل يبعدونك  
 وفي مضطه يوقعونك وعنه يحجبونك أنت يا جاهل تدعى العلم من جلة

جهلك طلبك الدنيا من غير ربه عز وجل - تطالب الخلاص من الشدائد  
 بشكوك الى الخلق - ويحك اذا كان هذا الكلب الشمره يتعلم حفظ الصيد  
 ويترك شرهه وطبعه وهذا الطائر ايضا بالتعليم يخالف طبعه ويترك  
 ما كان عليه من اكل الصيود التي تجعل له فنفسه كاولى بالتعليم علمها  
 وفهمها - حتى لا تأكل دينك وتمزقك وتمخون في امانات الحق عز وجل -  
 المودعة عندها دين المؤمن عنده لحمه ودمه لا تعجبها قبل تعليمك لها اذا  
 تعلمت وفهمت واطمأنت حينئذ استعجبها أينما توجهت لا تنسارقها في  
 جميع الاحوال اذا اطمأنت صارت حليلة عالمه راضية بما يأتيها القدر به  
 من الاقسام لا تفرق بين اب الحنطة وخبز الشعير ترتفع فيما للحنطوط تصير  
 لأن لا تأكل أحب اليها من أن تأكل مساعدة لك على فعل الخير والطاعة  
 والايثار ينتقل طبعها تصير رضية كريمة زاهدة في الدنيا راغبة في الآخرة  
 ثم اذا زهدت في الآخرة وطلبت المولى طلبته معك وسارت مع قلبك الى يابه  
 خفية - ذنوبها السابقة تقول كل يامن لم يأكل واشرب يامن لم يشرب  
 المريض العاقل لا يأكل الا من يدا الطيب أو بأمره مع دوام أدبه  
 والقبول منه وترك الشره في حضوره وغيبته ياشره يامس - يستجمل طعام قد  
 خلق لك من يقدر يأكله غيرك لباس ومكس ومركوب ومنكوح قد  
 خلق لك من يقدر يتناوله ويلبسه غيرك ايش هذا الجهل مالك ثبات ولا  
 عقل ولا ايمان ولا تصديق بوعد الله عز وجل يا زوكازى اذا علمت مع رجل  
 كريم فتأذب ولا تطلب الثروة والاجرة فهما يحصلان لك من غير طلب  
 وسوء أدب اذا رأيتك قد تركت الشره والطلب وسوء الادب ميرك على  
 أصحابك الذين يملون معك ورفهك واقعدك مشرعا عليهم الحق عز وجل -  
 لا يصعب مع الاعتراض والمنازعة وانما يصعب مع حسن الادب ويكون  
 الظاهر والباطن والموافقة الدائمة كل من وافق القدر دامت له المحبة مع  
 الحق عز وجل - العارف بالله العالم به قائم معه لامع غيره موافق له لا غيره  
 حتى به ميت عن غيره **ب** يا غلام **ب** اذا تكلمت فتكلم بنية سالحة وادا  
 سكت فاسكت بنية سالحة كل من لم يقدم النية قبل العمل فلا عمل له انت  
 ان تكلمت أو سكت فانت في ذنب لانك لا تعصم نيتك سكوتك وكلامك

بغير السنة عند تقبر الاحوال وضيق الارزاق تنفخون عليه لاجل لقمة  
وعند كسر عرض تكفرون كل نعمة لاجل زوال فرد نعمة كانكم  
جبارون تحكمون عليه افعـل ولا تفعل ولم فعلت وكان ينبغي أن يكون  
كذاهـذا بعد وقت وطرد من أنت يا ابن آدم أنت مخلوق من ماء مهين  
تواضع لربك عز وجل وذل له اذالم يكن تتوى فقلت بكريم عند الله عز  
وجل ولا عند عباده الصالحين الدنيا ككمة والآخره كلها قدرة  
يوقوم عليكم رقباء أنتم في توكل الحق عز وجل وما عندكم خبر كونوا  
عقلاء اقتصوا أعين قلوبكم اذا حضر أحدكم في بيته جماعة فلا يكن مبتدئا  
بالكلام بل يكون كلامه جوابا ولا يسأل عما لا يعنيه التوحيد فرض  
وطلب الحلال فرض وطلب ما لا يقضيه من العلم فرض والاخلاص  
في العمل فرض وترك العوض على العمل فرض اهرب من الفاسقين  
والمنافقين والحق بالصالحين الصديقين اذا أشكل عليك الامر ولم تفرق  
بين الصالح والمنافق فقم من الليل وصل ككعتير ثم قل يا رب داني على  
الصالحين من خلقك داني على من يدلني عليك ويطعمني من طعامك  
ويستقيني من شرابك ويكمل عيني قرى بنور قربك ويخبرني بما رأى  
عيانا لا تقلدا القوم أكلوا من طعام فضل الله عز وجل وشربوا من  
شراب أنسه وشاهدوا باب قربه لم يقنعوا بالخير بل جاهدوا وصابروا  
وسافروا عنهم وعن الخلق حتى صار الخبر عندهم عيانا لما وصلوا الى ربهم  
أدبهم وهدبهم وعلمهم الحكم والعلوم أطلعهم على ملكه وعرفهم أن ليس  
في السماء والارض غيره ولا معطى غيره ولا مانع غيره ولا شريك ولا مسكن  
غيره ولا مقدر وقاضى غيره ولا معز ولا مدد غيره ولا ملط ولا مسخر غيره  
ولا قاهر غيره يريدون ما عندهم فيرونه بأعين قلوبهم وأسرارهم فلا يبقى للدينا  
وماكها عندهم قدر ولا وزن اللهم أرنا كما أريتهم مع العذو والعافية وآتنا  
في الدنيا حسنة وفي الآخره حسنة وقتنا عذاب النار يوقوم يوقوا  
من ترككم التقوى التقوى دواء ككهادا توبوا فان التوبة  
دواء والذنوب داء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يوالا حساب  
الأعمالكم مادواؤكم ومادواؤكم فقالوا بلى يا رسول الله فقال داؤكم الذنوب

ودواؤكم التوبة التوبة غرس الايمان والمواظبة على مجالس الذكر  
 وطاعة الحق عز وجل شفاؤها لو بوابلسان الايمان وقد جاءكم الفلاح  
 تكلموا بلسان التوحيد والاسلاص وقد جاءكم الفلاح اجعلوا الايمان  
 سلاحكم عند محبي الآفات من ربكم عز وجل \* وكان يقول رضى الله عنه  
 في اتداء كل مجلس الحمد لله رب العالمين يكثرها ثلاث مرات ويسكت  
 عتق كل مرة ساظفة ثم يقول عدد خلقه ووزنه عرشه ورضاه نفسه ومداد  
 كلماته ومنتهى علمه وجميع ماشاء وخلق وذرا ورأ عالم العيب والشهادة  
 زحان الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو  
 على كل شئ قدير واليه المصير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اللهم صل على محمد  
 وعلى آل محمد واحفظنا الامام والائمة والراعي والرعية ألبين قلوبهم في  
 الطيرات ادفع شر بعضهم عن بعض اللهم وأنت العالم بسرا أئبنا فاصلمها  
 وأنت العالم بحوائجنا فقضها وأنت العالم بنوايا قلوبنا فغمرها وأنت العالم  
 بعيوبنا فاسترها لا ترنا حيث نهيئنا لا تفقدنا حيث أمرتنا لا تنسنا ذكرنا  
 ولا تؤمننا مكرنا لا تحوجنا الى غيرك لا تجعلنا من الغافلين اللهم أله منا  
 رشداً وأعدنا من شر أنفسنا أشغلنا بك عن سواك اقطع عنا كل قاطع  
 يقطعنا عندك اللهم اذكرنا وشكرنا وحسن عبادتنا ثم يلبس عن يمينه  
 ويقول لا اله الا الله ماشاء الله لا حول ولا قوة لنا الا بالله العلي العظيم  
 ثم يقول تلقاء وجهه هكذا ثم يلتفت عن يساره ويقول ~~كذلك~~ ثم يقول  
 لا تدأخارنا ولا تهتك أسرارنا ولا تؤاخذنا بوجوه أعمالنا لا تحمينا في غفله  
 ولا تؤاخذنا على غزوة بنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل  
 علينا اصراً كما حملته على الدين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به  
 واغفر لنا واغفر لسائرنا أنت ولا نأفأ نصرنا على القوم الكافرين ثم  
 يشرع في الكلام بما يفتح الله على لسانه من فتوح الغيب من غير تشريف  
 ولا تهيبه بكلام وفي النادر من المجالس يكون قد حفظ خبراً عن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم أو كلمة سكتة من كلام الحكماء من جملة ما يقرأ عليه

فيبدأ بذلك تبركاً به وبشرع ويبنى الكلام عليه

## (المجلس السابع والعشرون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة سابع جادى الآخرة  
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

كن عاقلاً ولا تكذب تقول أنا خائف من الله عز وجل وأنت تخاف من  
غيره لا تخف جنياً ولا إنسياً ولا ملكاً ولا تخف شيئاً من الحيوانات الناطقة  
والصامتة لا تخف من عذاب الدنيا ولا تخف من عذاب الآخرة وإنما  
تخاف من المعذب بالعذاب العاقل لا يخاف لومة لائم في جانب الله عز  
وجل هو أصم عن كلام غير الله عز وجل الخلق كلهم عنده بحزة مرضى  
فقراء هذا وأمثاله هم العلماء الذين يتنفع بعلمهم العلماء بالشرع وسقائهم  
الاسلام هم أطباء الدين الجابرون الكسرة يامن قد انكسر دينه تقدم  
اليهم حتى يجبروا كسر الذي أنزل الداء هو الذي ينزل الدواء هو أعرف  
بالصحة من غيره لا تتم ربك عز وجل في دله نفسك أولى بانتم واللوم  
من غيرها قل لها العطاء لمن أطاع والعصا لمن عصى إذا أراد الله عز  
وجل به بدخيراً سلبه فإن صبر فرفعه وطيبه وأعطاه وأقامه اللهم أنا  
نسألك القرب منك بلا بلاء المقرب بنا في قضائك وقدرك أصك كفننا نتر  
الاشرار وكيد الفجار احفظنا كيف شئت وكاشئت نسألك العفو  
والعافية في الدين والدنيا والآخرة نسألك التوفيق لأعمال الصالحة  
والاخلاص في الاعمال آمين دخل رجل على أبي يزيد البسطامي رحمة  
الله عليه فبقي ينظر عينا وتسمى لا فقال أبو يزيد له مالك قال أريد وضعا  
نظيماً أصلي به فقال له طهر قلبك وصل حيث شئت لا يعرف الرياء  
الا المخلصون كانوا فيه وتعلموا منه هو عقبة في طريق القوم لا يتلهم من  
العبور عليها الرياء والمحب والتفاقم من جملة سهام الشيطان التي يرمي بها  
الى القلوب اقبلوا من المتساخ وتعلموا منهم السيف الطريق الموصل الى  
الحق عز وجل فانه طريق قد سلكوه سلوه من عن آفات النفوس  
والاهوية والطباع فانهم قد ساءوا آفاتهم وعرفوا غواتهم وبجانيهم



بقوا في ذلك زمانا فبعد كم وكم حتى غلبوا عليه وغلبوهم وما كوههم  
 لا تغتر بنفخ الشيطان فيك ولا تنهزم من سهام النفس فانم اترميك بسهامه  
 فانه لا يقدرك عليك الا باريةها شيطان الجن لا يقدرك عليك الا بشيطان  
 الانس وهي النفس والاقران السوء استغث بالله عز وجل واستعن به  
 على هؤلاء الاعداء فانه يفيتك فاذا وجدته ورأيت ما عنده وحفائيت به  
 ارجع من عنده الى العيال والخلق وخذهم اليه قل لهم اتتوني بأهلكم  
 اجمعين • يوسف عليه السلام لما ظفر بالملك والملك قال لاهله اتتوني  
 بأهلكم اجمعين المحروم من حرم الحق عز وجل وفاته القرب منه دنيا  
 وآخرة قال عز وجل في بعض كتبه يا ابن آدم ان قتلك فانك كل شيء كيف  
 لا ينوتك الحق عز وجل وأنت معرض عنه وعن المؤمنين من عباده مؤذيا  
 لهم بقولك وفعلك معرضا عنهم بظاهرك وباطنك عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم أنه قال أذية المؤمن أعظم عند الله من نقص الكعبة والبيت  
 المعمور خمس عشرة مرة اجمع ويلاك يا من ليرل يؤذى فقراء الله عز  
 وجل وهم المؤمنون به الصالحون له العارفةون به المتوكلون عليه  
 ويلاك أنف عن قريب ميت مسحوب مخرج من بيتك ومالك الذي تغتخر به  
 منهوب لا ينفعك ولا يرد عنك

### (المجلس الثامن والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه بال باط ناسع جادى الآخرة من سنة خمس  
 وأربعين وخمسة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء اليه رجل فقال له انى أحبك فى الله  
 عز وجل فقال له اتخذ البلاء جلبابا اتخذ العثر جلبابا لانك تريد تصف  
 بصفى تصف بى لان من شرط المحبة الموافقة أبو بكر الصديق رضى الله  
 عنه لما صدق فى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم أنفق عليه جميع ماله  
 واتصف بصفته وشاركه فى الفقر حتى تحال بالعباء وافقه ظاهرا وباطنا سرا  
 وعلاية وأنت يا كذاب تدعى محبة الصالحين وتغيب عنهم دنائرك  
 ودراهمك وتريد القرب منهم والمصاحبة لهم كنى عاقلا هذه محبة كاذبة

الهبة لا ينجي عن محبوبه شيئاً ويؤثره على كل شيء كان الفقر ملازماً للنجي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفارقه ولهذا قال الفخر أسرع الى من ينجي  
 من سيل الماء الى منتهاه وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما زالت الدنيا  
 علينا كدرة حسرة مادام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينا فلما قبض  
 صبت الدنيا علينا صباً فشرط حب الرسول الفخر وشرط حب الله عز  
 وجل البلاء عن بعضهم أنه قال وكل البلاء بالولاء كيلا يدعى بحبة الله عز  
 وجل مع كذبه ونفاقه وربائه ارجع عن دعواتك وكدبك لا تخاطر  
 برأسك ان كنت جئت تصدق والافلاتبعنا لا تتهرج على الصبر في فانه  
 لا يقبل منك ويفضلك لا تتولج بالحية والسبع فانهما يهلكان ان كنت  
 حواء فتقتدم الى الحية وان كان لك قوة فتقدم الى السبع طريق الحق  
 عز وجل يحتاج الى الصدق ويحتاج الى نور المعرفة به شمس المعرفة  
 طالعة في قلب الصديقين لا تغيب لبلا ولا نهارا ~~بلا~~ يا غلام ~~بلا~~ أعرض  
 عن المنافقين المتعرضين انت الله عز وجل كن عاقلاً ولا تقرب أكثر  
 أهل الزمان ذئاب عليهم ثياب خد مراً آفة السكر وانطرد بها واسأل الله  
 عز وجل أن يبصر لك وبهم -م اني قد خسرت الخلق والخلق فوجدت  
 الشر عند الخلق والخير عند الخلق اللهم سلماً من شرورهم وارزقي  
 خيرك دنيا وآخرة اني لا أريدكم لي وانما أريدكم لكم في حبالكم  
 أقتل ما أخذ منكم شيئاً الا لكم لاني عندي فيما ينجيني عنى عما أخذ  
 منكم ما عندي الا الكذب أو التوكل على الله عز وجل لا أظن ما أتوني  
 به كما ينظركم هذا المتناقض المراق المتوكل عليكم الناسي لربه عز وجل  
 أماحك أهل الارض فكونوا عاقلاً ولا تبهرجوا على قاني أعرف جيدكم  
 من رديشكم توفيق الله عز وجل وتأهليلك ان أردت الفلاح فكن  
 سنداً نال قضيب حتى أقرع دماغ نفسك وهواك وطبعك وشيطانك  
 وأعدائك وأقرانك السوء استعينوا بركم عز وجل على هؤلاء الأعداء  
 والمنصور من يصر عليهم والمخذول من وكل اليهم الآفات كثيرة ومنزلها  
 واحد الامراض كثيرة وطبيباتها واحد يا مرضى النفوس سلوا نفوسكم  
 الى الطبيب لا تهملوا فيما يفعل بكم فهو أرف بكم منكم على نفوسكم

اخرسوا بين يديه ولا تعارضوه وقد رأيتهم الخير كله في الدنيا والآخرة القوم  
 في سكوت كلي ونجود كلي - ودعشة كلية فاذا تم لهم ذلك وداموا عليه  
 أنطقهم كما ينطق الجمادات يوم القيامة لا ينطقون الا اذا أنطقوا  
 لا يأخذون الا اذا أعطوا لا ينطقون الا اذا باطوا التصقت قلوبهم  
 بقلوب الملائكة قال الله عز وجل - لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون  
 ما يؤمرون التصقوا بالملائكة وزادوا عليهم بالمتزلة زادوا عليهم في المعرفة  
 بالله عز وجل - والعلم به والملائكة علمانهم وأتباعهم يستفيدون منهم لان  
 الحكم تصب في قلوبهم صيا قلوبهم محروسة من جميع الآفات تأتي  
 الى جوارحهم ومبانيهم ونفوسهم أما قلوبهم فلا ان أردت الوصول الى  
 منازلهم فعليك بتحقيق الاسلام ثم ترك الذنوب ما ظهر منها وما بطن  
 ثم الورع الشاق ثم الزهد في مباح الدنيا وحلالها ثم الاستغناء بفضل  
 الله عز وجل - ثم الزهد في فضله والاستغناء بتقريبه واذا أصبح لك الاستغناء  
 بتقريبه صب عليك فضله وفتح عليك أبواب أرقامه باب لطفه ورحمته ومنته  
 قبض عليك الدنيا ثم بسطها الى النهاية وهذا لا تحاد أقراد من الاولياء  
 والمدققين اعلمه بتدواهم فانهم لا يشتغلون عنه بشئ وأما الغالب منهم  
 فالدينا عنه تيبوضه لانه يجب مراعاتهم له ودخولهم عليه وطلبهم منه  
 ولو أعطاهم الدنيا اعلمهم كانوا يشتغلون بها عن خدمته ويقعدون معها  
 هذا هو الغالب وذلك نادر والنادر لا يتعلق عليه حكم نبينا صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من جعله من عرضت عليه الدنيا فلم يشتغل بها عن خدمته  
 لم يلتفت الى الاقسام مع كمال الزهد والاعراض عرضت عليه مضايح  
 كنوز الارض فردها وقال رب أحيق مسكينا وأمتق مسكينا واحشرفي  
 مع المساكين الزهدة صالحة والافايقه رأحدان يزهد قومه المؤمن  
 يستريح من ثقل المرض لا يشمره ولا يستجمل زهد في الاشياء بقلبه  
 وأعرض عنها بصره واشتغل بما أمر به وعلم ان نفسه لا يفوته فلم يطلبه ترك  
 الاقسام تعد وخانه وتذل وتأل قبولها لا يا غلام كبحر تحتاج الى ايمان  
 يسيرك في طريق الحق عز وجل - والى ايمان يثبتك فيها تحتاج في أول  
 سلوكك في هذا الطريق الى هميان وفي آخره الى ايمان بخلاف طريق مكة

بعضهم قال طريق مكة يحتاج الى ايمان وهيمان وهذه الطريق التي قد  
 اثمرت اليها تحتاج الى هيمان وايمان بداية ونهاية عن سفیان الثوري  
 رحمة الله عليه انه اول ما طلب العلم كان على وجه هيمان فيه خمسمائة دينار  
 يتفق منه ويتعلم ويدق عليه بيده ويقول لولا ان اتمد لو اننا اطلنا حصل له العلم  
 وعرف الحق عز وجل - اشفق ما بقي معه على الفقراء في يوم واحد وقال لو اتت  
 السماء حديد لا تحطر والارض حصر لا تنبت واهتمت برزقي في الطلب اني  
 كافر عليك بالكسب والتعلق بالسبب الى ان يقوى ايمانك ثم اتقبل  
 من ناسب الى المديب الانبياء عليهم السلام اكتسبوا واقترضوا وتعلقوا  
 بالاسباب في اول امرهم وفي الاخر توكلوا واجهوا بين الكسب والتوكل  
 بداية ونهاية شريعة وحقيقة يا محروم لا تحمل من يدك الكسب في التوكل  
 على ما في أيدي الناس وتكدي منهم فتكدر نعمته لا قدره تمتك الله عز  
 وجل ويعدك ترك الكسب والكدي من الناس عقوبة من الله عز وجل  
 للعبد سليمان عليه السلام لما اراد ان ياكل غنقه بأشياء من جهاتها الكديت من  
 الناس كان في أيام مملكته يكسب ويأكل فلما ضيق الحق عز وجل عليه  
 أخرجه من مملكته وضيق عليه طرق الارزاق حتى اكدي من الناس وان  
 سبب ذلك عبادة امرأة في بيته ثم الا أربعين يوماً في العقوبة أربعين  
 يوماً يوم القوم لا فرحة لهم ولا وضع لجاهم لا قرار لعينونهم لا سلوة  
 اصحابهم حتى يلتقوا بهم عز وجل واقب وهم على ضربين اثنان في الدنيا  
 اقلوبهم وأسرارهم وهو ما درو لسان في الاخرى اذا التقوا بهم عز وجل  
 جاءهم الهنا والمرح أما قبل هذا نسايتهم داعية وقال رضى الله تعالى عنه  
 بعد كلام النفس يا غلام اسمعها لشهوات واللذات وأطعمها اطعاً مطاهراً  
 لا يكون نجساً الظاهر الحلال والحرام الدس ثم قال غدا من الحلال حتى  
 لا تبطروا تشمخ ولسى الادب • اللهم عزه نايك حتى نعرفك آمين

### (المجلس التاسع والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه با درسة - دى عشر جمادى الاخرة سنة خمس  
 وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من ترعرع لفقى طلبا لما في يديه  
 ذهب ثلثا دينه اسمه و آياه ذاقه فون هذا لمن ترعرع للاغنيا فكيف من صلى  
 وصام و حج لهم و قبل أعتابهم يا مشركين بالله عز وجل ما عندكم منه ولا من  
 رسوله خير أسلوا و توبوا و أدخلوا في التوبة حتى يبرأ إيمانكم و يقرع  
 إيمانكم و ينشؤ و وحيدكم فتصعد فروعه إلى العرش **يا غلام** إذا تربي  
 إيمانك و صعدت شجرته أغناك الحق عز وجل **عندك** و عن الخلق بفنيك عن  
 كسبك و عن اكدائك الحق عز وجل **يشبع** نفسك و قلبك و سرك يوقفك  
 على باب و يغني فقرك بذكره و قربه و الانس به و لا تبالى عن كل من الدنيا  
 و اشتغل بها لا تبالى عن هي في يده فتصير رؤيتك له راحة و كلفة و ظلمة يا من  
 يدعى العلم و يطلب الدنيا من أبنائها و يدلهم قد أضل الله على علم ذهب  
 بركة علمك ذهب آية و بقی قشره و أنت يا من يدعى العبادة و قابه بعد الخلق  
 و يخافهم و يرجوهم ظاهر عبادتك الله عز وجل و باطنها للخلق كل طلبك  
 و همك ما بأيديهم من الدرهم و الدينار و الحطام ترجو حدهم و شأهم  
 و تخاف ذمتهم و أعرانهم تخاف منهم و ترجو عطاهم **يا** بكثرة تماديك  
 و تخادعك و أين كلامك على أبوابهم و يلك أنت مشرك منافق حراف  
 مداخل زندق و يلك على من تبهرج على من يعلم خائنة الاعين و ما تخفي  
 الصدور و يلك تغف في الصلاة و تقول الله أكبر و أنت تكذب في قولك  
 الخلق في قلبك أكبر من الله عز وجل تب إلى الله عز وجل و لا تعمل  
 حسنة لغيره لا للدنيا و لا الآخرة كمن يريد وجهه أعط الربوبية حقه  
 لا تعمل للحمد و الثناء لا لله طاء و لا للمنع و يملك رزقك لا يزيد و لا ينقص  
 ما قد قضى عليك من الحسير و الشر لا بد من مجيئه فلا تشتغل بشئ قد فرغ  
 منه و اشتغل بطاعته قل حرصك و قصر أملاك و اجعل الموت نصب عينيك  
 و قد أفلتت عليك بموافقة الشرع في جميع أحوالك **يا قوم** أليس  
 قد سبق عندكم من موافقة الشرع قد تر **يا** من أيدي ظواهركم  
 و بواطنكم و تبعتم و وسلكم و أهويتكم و اغتررتكم بحسب الله عز وجل  
 عنكم يوم بعد يوم يرفع العذاب و النكال عنكم و في الآخرة ينزل عليكم  
 من جميع جهاتكم يأخذ ذلك و يطربك ثم يعيثك الموت و النزول إلى التبر

فتاوى

فتلقي ضيقه وعذابه فتبقى في ذلك الى يوم القيامة ثم يعاد اليك نيتك  
 وتحشر الى العرش الاكبر فتصيب على الميزان وعلى جميع ما عملت  
 في الساعات تسأل عن القليل والكثير أنت صم بلا روح جلد يابس بلا  
 معني ولا قوة لا تصلح الا لتار عبادتك لا اخلاص فيها فاذا لا روح فيها  
 لا تصلح أنت وعبادتك الا لتار ما تحتاج تعب ان لم تخلص في الاعمال  
 ما يفيد منها شيء أنت من العاملة الناصبة عاملة في الدنيا ناصبة في النار  
 يوم القيامة الا ان تتوب وتعتذر قبل مجي الموت ارجع الى الله عز وجل  
 بتبديد الاسلام وحسن التوبة والاخلاص فيها قبل ان يجي الموت  
 فيغلق الباب في وجهك فلا تدر على الدخول الى باب التوبة ارجع  
 اليه باقدام قلبك حتى لا يغلق في وجهك باب فضله ويكلك الى نفسك  
 وحولك وقوتك ومات ولا يبارك لك في جميع ما أنت فيه ويحك ما تسعي  
 منه عز وجل وقد جئت دينك ربك ودرهك همك ونسيته بالكلية  
 عن قريب ترى خبرك ويحك اجعل دكلك ومالك اعمالك تكسب لهم  
 بأمر الشرع ويكون قلبك متوكلا على الله عز وجل اطلب رزقك ورزقهم  
 منه لا من المال والدكان فيجري رزقك ورزقهم على يدك ويجعل فضله  
 وقربه والانس به اقلبك يغني مالك عنك ويعينك به يغنيهم عما شاء وكيف  
 يشاء ويقال لقلبك هذا ذلك وهذا اعمالك كيف تصل الى هذا المقام  
 وأنت عرك كله مشرك مشجوب مطرود لا تشع من الدنيا وجهها أغلق  
 باب قلبك وأبش الكحل من الدخول اليه وأزل فيه ذكرا الحق عز وجل  
 حسب وتب توبة في اثر توبة من اعمالك ومدامة في اثر مدامة من تجريك  
 وسوء أدبك وأكبر البكاء على ما كان منك وواس العقراء بشي من مالك  
 لا تبخل به فمن قريب تضارقه المؤمن الموقن بالخلف في الدنيا والاخرة  
 لا يكون بخيلا عن عيسى عليه السلام أنه قال لا يلبس من أحب انطلق  
 اليك قال مؤمن بخيل قال ومن أبغضهم اليك قال فاسق كريم ثم قال له  
 لم ذلك قال لاني أرجو المؤمن الخيل أن يوقعه بخله في انصبة وأخاف من  
 الفاسق الكريم أن تمس بيثاته بكرمه اشتغل بالدنيا الدنيا الشرع اعما  
 شرع الكذب يستعان به على طاعة الحق عز وجل أمأنت اذا اكتسبت

استعنت به على المعصية وترك الصلاة وفعل الخير ولم تخرج الزكاة فأنت  
 في معصية لا في طاعة يصير كسبك كنتطع الطريق من قريب يعني الموت  
 فيفرح به المؤمن ويقتم له الكافر والمنافق • عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم أنه قال إذا مات المؤمن يمتحن أنه ما كان في الدنيا ولا ساعة لما  
 يرى من كرامة الله عز وجل له أين التائب الثابت على توبته أين المستضي  
 من ربه عز وجل المراقب له في جميع الأحوال أين المتصف من المحارم  
 في خلوته وجلوته أين الفاضل بصرف قلبه وقالبه • عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم أنه قال إن العينين ليرينان وزناهما النظر إلى المحرمتين كم ترى  
 عينك بالنظر إلى المحترم من النساء والصدان أما سمعت قول الله عز وجل  
 قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم يا فتسير اصبر على فقرتك فإن فقر الدنيا  
 ينتطع • عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لعائشة رضي الله تعالى  
 عنها يا عائشة تجرعي مرارة الدنيا للنعيم إلا نرة ما تدرى ما اسمك  
 مع القوم شقي أم سعيد معلوم أن هذا في علم الله عز وجل وسابقته لكن  
 لا تترك الخوف وتتكلم على العلم والسابقة فتترق عن حد الشرع اجهد  
 في فعل ما أمرت به وما عليك من هذا العلم السابق • هذا شيء ما تعلمه أنت  
 ولا غيرك هو من جملة الغيوب القوم طرودا فراس الدنيا وتصوراتها  
 وقاموا بين يدي مولاها واشتغلوا بخدمة مع خدمه يأخذون منها ترودا  
 لا تبع ما بل يفعلون ذلك ضرورة يفتومون بنياتهم على العبادة ويحصدون  
 فروجهوم من كيد الشيطان ومكره يمتثلون في ذلك أمر وجهم عز وجل  
 ويتبعون سنة نبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم كل شغلهم في امتثال الأوامر  
 واتباع السنة هم مع نبوة الهمة وقوة الزهد في كل الأشياء • اللهم اجعلنا  
 منهم وأعد علينا من بركاتهم آمين يا غلام • مادام حب الدنيا في قلبك  
 لا ترى شيئا من أحوال الصالحين مادمت مكديا من انطلق مشركا بهم  
 لا تنفخ عينا قلبك لا كلام حتى ترهق في الدنيا وانطلق كن مجتهدا ترى  
 غيرك تخزق لك العادة إذا ترصكت ما هو في • سا بك جائله ما هو في غير  
 • سا بك إذا اعتقدت على الحق عز وجل وانقته خلوة وجلوة ورتك من  
 حيث لا تتعجب انزل أنت يهطك هو ازهد أنت يرغبتك هو في البداية

الترك وفي الآخرة ألا أخذ في بدء الأمر تكليف القلب بترك الشهوات  
 والدنيا وفي آخره تشاؤها الأولى لامة تقين والثاني للابدال الواصلين  
 الى طاعة الله عز وجل يا مرائي يا منافق يا مشرك لا تراهم فيما ترك  
 هم معدودون لا تطالبهم والهم فيما يقع بيديهم هم خرقوا العادات  
 وانت حفظتها فلا جرم خرقت لهم العادات ولم تخزق لك قاموا عند نومك  
 صاموا عند افطارك خافوا عند املك آمنوا عند خوفك بدلوا عند  
 امساكك عملوا للحق عز وجل وعملت أنت غيره أرادوه وأردت أنت غيره  
 سلوا الامر اليه وجاذبته أنت وحزبته فمنا وبقتضائه وقطعوا السنن عنهم عن  
 الشكوى الى المولى ولم تفعل أنت كذلك صبروا على المرارة فانقلب  
 في حقه حلاوة سكاكين القدرة تطعم لحومهم ولا يبالون ولا يتأون  
 وذلك لرويتهم المولى ودهنتهم به انطلق منهم في راحة لا يتعدى منهم الى  
 احد ألم قيل ان الابرار الذين لا يؤذون الذرة والذرة هو عمل صغار لا يكاد  
 يرى يواصلون الحق عز وجل بالطاعة وانطلق بحسن العشرة والاهل باصلة  
 هم في نعيم دنيا وأخرى في الدنيا نعيم القرب وفي الاخرى نعيم الجنة ورويتهم  
 الله عز وجل ودقوهم منه والسماع لكلامه والتلبس بخلعه ما عليك منهم  
 اشتغل بالتوبة من ذنوبك ووقاحتك على ربك عز وجل وتجزيتك عليه  
 وبيك الحياء من الله عز وجل يكون لامن الملق هو الكائن قبل كل شئ  
 فتسبي من المحدث وتوافق على التديم هو الكريم وغيره اثم هو الغنى  
 وغيره الفقير دأبه العطاء ودأب غيره المنع ارجع بجوانحك اليه فانه  
 أولى من غيره استدل عليه بصنعتة حافظ على حدود شرعه ولازم تقواه  
 فانك اذا دمت على تقواه ذلك عليه واشتغلت به عن المصنوع استدل  
 عليه واطلبه واترك الدنيا والاخرة فان مالك منهم ما ياتيك ولا يفوتك  
 تركك لما سواه يصني قلبك من الاكدار ان لم يدلك قلبك عليه فانت  
 كالبهايم بلا عقل قم عن الدنيا وتعال الى العتلا الذين داهم عتلاهم  
 على الله عز وجل فتهلم العقل منهم واعرف به نفسك وربك ويحك  
 عمرك يذوب وما عندك خبر الى متى هذا الاعراض عن الآخرة والاقبال  
 على الدنيا ويحك رزقك لا ياكله غيرك موضعك من الجنة والنار



لا يسكنه غيرك قد ملكتك الغفلة وأسرك الهوى كل همك في الأكل  
 والشرب والنكاح والنوم وبلوغ أغراضك همك هم الكفار والمنافقين  
 بعد ما تشيع من حلال أو حرام ما على قلبك كان للشدين أولا يا مسكين املك  
 على نفسك يموت ولدك تقوم القيامة عليك يموت دينك ولا تبال ولا يسكن  
 عليه الملائكة الموكلون بك يكون عليك المايرون من خسراتك في بضاعة  
 دينك مالك عقل لو كان لك عقل بكيت على ذهاب دينك معك رأس  
 مال وأنت لا تجرب به هذا العقل والحياء هما رأس المال وأنت ما تحسن  
 أن تجرب به ما علم لا تعمل به وعقل لا تنتفع به وحياة لا تفيد كيت لا يسكن  
 وكثير لا يعرف وطعام لا يؤكل اذا كنت لا تعرف ما أنت فيه فأنا أعرف  
 معي مرآة الشرع الذي هو الحكم الظاهر ومرآة العلم بالله عز وجل الذي  
 هو العلم الباطن اتبه من نوم الغفلة واغسل وجهك بجماء اليقظة فاقطر  
 ما أنت مسلم أو كافر مؤمن أو منافق موحد أو مشرك مرآة أو مخلص  
 موافق أو مخالف راض أو ساخط الحق عز وجل لا يلبك رضى أم  
 سخطت ضرر هذا ومنفعته عائدان اليك سبحان لكريم الخليل المتفضل  
 الكل تحت لطفه وفضله لو لم يلطف بنا لهلكنا لو قابل كل واحد منا حقيقة  
 المقابلة على فعله لهلكنا أجمع **يا غلام** يحسن على الله عز وجل بعبادتك  
 مع سهولك وريائك ونفاقك وتطلب كرامته لا وتراحم الصالحين مع  
 فسادك مالك والذكراهم والدعوى لمعرفتهم يا أبق يا شارديا خارجا عن  
 دائرة المخلصين الموحدين من هذه الامة ويحك املك حتى يسكن معك  
 اقم في مصيبتك والبس ثياب العزاء حتى يتعد معك أنت محبوب  
 وما عندك خير • قال بعض الصالحين رحمة الله عليه ويل للمحبوبين  
 الذين لا يعلمون أنهم محبوبون ويملك أي شيء قبلك أي شيء تعقل الى  
 من تشكو الى من تستغيت مع من تنام اذا وقعت في شدة بين تنق  
 حذني انا أعرف كذبك ونفاقك أنت وانطلق مندي كالبق الصادق  
 منكم أفاعليه وخادمه ان أراد أن يحملي الى السوق يبيعي أويكاتبني  
 فليفعل ان أراد أن يأخذ ثيابي وما يدي أو يأمرني حتى أكدي  
 فليفعل أنت لا صدق لك ولا فؤيد ولا ايمان ابش أعمل بك أسدبك

الشق أنت خشب فنجرا لا تصلح الا للنار ~~يؤ~~ يا قوم ~~يؤ~~ الدنيا تذهب والاعمار  
 تنفق والاخرة قرية منكم وما همكم لها بل همكم ~~للدنيا~~ وللدنيا وجهها  
 أنتم أعداء نعم الله عز وجل ان كان منه اليكم شر تطهرون وان كان منه  
 اليكم خير تكفون اذا كتمتم نعم الله عز وجل ولم تشكروا عليها ليلها منكم  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال اذا أنعم الله عز وجل على  
 عبده نعمة أحب أن ترى عليه القوم جعلوا لهم ما واحد أخرجوا  
 الاشياء عن قلوبهم وأكثروها شيئا واحدا كالاشياء أخلصوا عباداتهم  
 من الرياء والنفاق والسمعة ~~سحقوا~~ العبودية لربهم عز وجل وأنتم عبید  
 انطلق عبید الرياء والنفاق عبید الخلق والاهوية والخطوطة والثناء ما فيكم  
 من تصفقت له العبودية الا من يشاء الله عز وجل آحاد أفراد هذا عند  
 الدنيا ويجب دوامها ويخاف زوالها وهذا عند الخلق يخاف منهم  
 ويرجوهم وهذا عند الجنة يرجون نعمها ولا يرجون خالقها وهذا عند الار  
 يخاف منها ولا يخاف من خالقها ما الخلق وما الجنة وما النار ومن سواه  
 قال الله عز وجل وما أمر الا ليعبدوا الله من لا دين لغيره ~~لله~~  
 العارفون المالمون به عبود له لا غيره أعطوا الربوبية والعبودية حتمها  
 عبودوه امتثال أمره ومحبة له لا معنى آخر وعنايه دون غيره وتركوا  
 ما سواه أنتم صور بلا أرواح أنتم ظاهر والتوم باطن أنتم مباني والقوم  
 مهاني أنتم جهروهم سر القوم رجاله الانبياء عن أعيانهم وشمائلهم  
 وقد امهم ووراهم بقايا طعامهم وشرابهم هم يعملون بهم لهم فعمت  
 الوراثة لهم ~~نعم~~ قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء  
 اذا عملوا بهم لهم كانوا خفافا الانبياء وورثتهم وتواهم ويلك لا تجب  
 بعض العلم فحسب كما لا تنفع دعوى بلاينة لا تنفع علم بلا عمل عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال يفت العلم بالعمل فان أجابه والا راحل  
 ترحل بركته وتبقى دراسته تبقى قشوره ويذهب له ياتار كين العمل  
 بالعلم أحدكم يحدق الشعر بعبارته وفصاحته وبلاغته وليس له عمل  
 ولا اخلاص لو تهذب قلبك تهذب جوارحك لانه ملك الجوارح فاذا  
 تهذب الملك تهذب الرعية العلم قشر والعمل لب انما يحفظ النسر

حتى يحفظ اللب - وانما يحفظ اللب حتى يستخرج منه الدهن فاذا لم يكن  
 في القشر لب ما يصنع به واذا لم يكن في اللب دهن فما يصنع به العلم  
 قد ذهب لانه اذا ذهب العلم به فقد ذهب ايش ينفعك حفظه ودراسة  
 بلا عمل يا عالم ان أردت خير الدنيا والاخرة فاعمل بعلمك وعلم الناس  
 وياغنى ان أردت خير الدنيا والاخرة فواس القتراة بنى من مالك  
 \* عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال الناس عيال اقه وأحب  
 الناس الى الله عز وجل - أنتعهم اعياله - جهان من أحوج البعض الى  
 البعض له في ذلك - ~~كم~~ ياغنى تهرب مني أنا آخذ منك لك سييئتي  
 انمير من الله عز وجل - ويغني عنكم ويحوجكم الى \* كان ابراهيم  
 رحمة الله عليه اذا رأى قلة خير الفقير يقول اللهم وسع علينا في الدنيا  
 وزهدنا فيها ولا تروها عنا وترغبنا فيها فتهلك بطلبها اللهم الطغى بنى  
 افضيتك وأقدارك

### (المجلس الموفى ثلاثين)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة بالباط سادس عشر جمادى الآخرة  
 سنة خمس وأربعين وخمسة مائة  
 يا طوبى لمن اعترف لله عز وجل بنعمه وأضاف الكحل اليه وعزى نفسه  
 وأسبابه وحوله وقوته العاقل الذى لا يجب على الله عز وجل عملا ولا  
 يطلب منه جزاء في جميع الاحوال ويك أنت تعبد الله عز وجل بغير علم  
 وترهد بغير علم وتأخذ الدنيا بغير علم ذلك حجاب في حجاب مقت في مقت  
 لا تميز الخير من الشر لا تفرق بين ما هو لك وما هو عليك ما تعرف صدقتك  
 من عدوك كل ذلك بلهلاك بحكم الله عز وجل وترك الخدمة الشيوخ  
 شيوخ العمل وشيوخ العلم يدلونك على الحق عز وجل القول أو لا والعمل  
 ثانيا و به تصل الى الحق عز وجل وما وصل من وصل اليا بالعلم والزهد  
 في الدنيا والاعراض عنها بالقلب والقالب المترهد يخرج الدنيا من يده  
 والزاهد المصطفى في زهد يخرجها من قلبه زهد وافي الدنيا بقلوبهم ففسار  
 الرهد طبعها - م خالط ظواهرهم وبواطنهم - انطقت نار به طباغهم

انكسرت أهويتهم اطمانت نسوسهم واستحال شرها **ب**و يا غلام **ب**  
 هذا الزهد ليس هو صنعة تعملها ليس حوشياً تأخذ بيدك ترميه بل  
 هو خطوات أولها النظر في وجه الدنيا تراها كما هي على صورتها عند من  
 تقدم من الانبياء والرسل وعند الالاء والابدال الذين لم يحل منهم زمان  
 انما تصح رؤيتك لها باتباع من تقدم في الاقوال والاعمال ادا اتبعتم  
 رأيت ما رأوا واذا كت على آثار القوم قولاً ومعللاً وخلوة وجلوة علماء وعلا  
 صورة ومعنى تعوم كصياهم وتصلى **ب**صلاصلاتم وتأخذ كما **ب**ذهم  
 وتترك كتركهم وتحبهم **ب**م غيتك **ب**يعطيك الله نورا ترى به نفسك وغيرك  
 بينك وبينك وعيوب الخلق فتره في نفسك وفي الخلق أجمع فإذا  
 معك ذلك جاءت أوار التهرب الى قلبك صرت **ب**سما وقتنا عارفا  
 عالمنا ترى الأشياء على صورها ومعانيها ترى الدنيا كما رأها من تقدم  
 من الراهدين المعرضين تراها في صورها **ب**عجزها وهاء **ب**قيمة انظر فهي  
 عند هؤلاء القوم **ب**لى هذه السمة وعند الملوك **ب**العروس الحلية  
 في أحسن صورة هي عند القوم **ب**حذيرة ذليلة يترقون **ب**عزها ويحرقون  
 نياها ويحتمشون وجهها ويأخذون أقسامهم **ب**هم قهرا وجبرا على رغم  
 أنها وهم في صفة لاخرة **ب**يا غلام **ب**اذ اسح لك الزهد في الدنيا  
 فزهد في اختيارك وفي الخلق **ب**دلتهم **ب**م ولا ترجوهم **ب**م وفي جيبه  
 ما تأمر لك به نفسك فلا تقبل منها الا بعد شئ **ب**أمر الله عز وجل **ب**والعالم  
 لك من حيث قلبك بل رين الالهام أو انعام بأفراهم **ب**رما من جميع  
 المخلوقات وان سكنت جوارحك فلا تيرة لا يصر لك ذلك **ب**امر بكون  
 القلب هو الداهية العظمى لا يكون لك **ب**تت عوت **ب**سك وطبعك وهو الك  
 وما سوى مولانا **ب**فحينئذ تحيا بقربه موت ثم نشرتم اذا شاء **ب**أشركه  
 ردك الى انطلق لسفرك في مصالحهم وتردهم الى بايه **ب**يجي لك الميل الى الدنيا  
 والاخرة لتتناول أقسامك **ب**نهما شئ **ب**لك **ب**سوة **ب**لى **ب**مقاسات نطا  
 قدردهم من ضلالهم وتمتلى أمرهم فيهم **ب**ن لم **ب**أدلك في تربيته لك كفاية  
 ومن دوحه عن غيره ما تشع بانك **ب**بعد حصول الخلق المكون **ب**لاشياء  
 قبل وجودها هو الكائن قبل **ب**كل شئ **ب**و المكون **ب**كل شئ **ب**والكائن

بعد كل شيء ذنوبكم كالامطار فلنكن توباتكم كل لحظة في مقابلتها  
 ويحك أنت بطر أنت أشرا أنت شبق أنت هوى أنت عبارة اقطر الى القبور  
 الدارسة وخطب أهلها بلسان الايمان فانهم يخشونك عن أحوالهم  
 يا غلام ~~تدعى~~ ارادة الحق عز وجل وارادة أوامره وأدعك لأحكام  
 وأمر عليك أما محتسب عليككم باذن الحق عز وجل أقطع آقضية المائة تسعين  
 الكذابين في أقوالهم وأفعالهم قد احتسبت على الشيوخ مرارا كثيرة  
 حتى صحت لي الحسبة يا أهل الارض اجنوا أعمالكم بلا ملح فمالوا اخذوا  
 له ملحا يا شارى الملح تقدم يا منا فقير بجهنمكم بلا ملح فمالوا هو محتاج الى خير  
 العلم وملح الاخلاص يا منافق أنت مجنون بالنفاق عن قريب يتقلب  
 عليك نفاقك نارا أخلمر قلبك من النفاق وقد تحاسن اذا أخلمر  
 القلب أخلمت الجوارح وتخلعت القلب راعى الجوارح فاذا استقام  
 استقامت اذا استقام القلب والجوارح كمل أمر المؤمن وصار راعيا  
 على أهله وجيرانه وأهل بلده يرتفع حاله على قدر قوة ايمانه وقربه من مولاه  
 يا قوم ~~يا قوم~~ أحسنوا العشرة مع الله عز وجل واحذروا منه أعمالا يحكمه  
 فانه كانه العمل يحكمه الاشتغال بالعلم السابق فيكم العمل به هذا الحكم  
 واقض حقه فانك اذا عملت به أخذ العمل بيدك وأدخلك على من عملت له  
 قد سقيده منه علمالم تكن تعلم فتكون معه يعلمه ومع خلقه يحكمه أنت  
 أول ما عملت به تطلب الثاني اذا استقرت أقدامك في الاول حينئذ اطلب  
 الثاني العلم ما لقيت كيف تلقى الاستاذ ارجع الى ورائك وكن عاقلا  
 حصل العلم ثم العمل وأخلص قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تغفه  
 ثم اعتزل المؤمن من تعلم ما يجب عليه ثم يعتزل عن التلق ويغف له بعبادة  
 ربه عز وجل عرف التلق فيغضهم وعرف الحق عز وجل فأحبه وطلبه  
 وخدمه تبعه التلق فهو ربه وطلب غيرهم زهدهم ورغب في غيرهم علم  
 أن لا ضرر ولا نفع ولا خير ولا شر في أيديهم وان جرى على أيديهم شيء  
 من ذلك فهو من الله عز وجل لانهم لم فرأى أن البعد منهم خير من القرب  
 رجع الى الاصل وترك الفرع علم أن الفرع كثير والاصل واحد فقل له  
 نظري مرآة الفکر فرأى أن الوقوف على باب واحد خير من الوقوف على

أبواب كثيرة فوقه عليه وتمسك به المؤمن الموقن المخلص عاقل قد أعلی  
عقل العقول واهذا هرب من الناس وأخذ عنهم جانباً

### (المجلس الحادي والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه في المدرسة هشة ثامن عشر جمادى الآخرة  
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

الغضب إذا كان لله عز وجل فهو محمود وإذا كان لغيره فهو مذموم  
المؤمن يحتد لله عز وجل لا لنفسه يحتد نصرته لدينه لأنصرة لنفسه  
يغضب إذا خرق حدى من حدود الله عز وجل كما يغضب النمر إذا أخذوا  
صيده فلا يجرم بغضب الله عز وجل لغضبه ويرضى لرضاه لا تظهر الغضب  
لله عز وجل وهو نفسك فتكون منافقاً وما أشبه ذلك لأن ما كان لله  
عز وجل يتم ويبقى ويرداد وما كان لغيره يتغير ويروى فإذا فعلت فعلاً  
فأزل نفسك وهو الذو شيطانك منه ولا تفعله إلا لله عز وجل واستنالا  
لا حرمه لا تفعل شيئاً إلا بأمر حرم من الله عز وجل أما بواسطة الشرع  
أوبالهام من الله عز وجل لقلبك مع موافقة لشرع أزهديك وفي الخلق  
وفي الدنيا يرحل من الخلق وأرغب في الأناجى بالحق عز وجل والراحة  
يقربه لا أنس إلا الأناجى به ولا راحة إلا معه بعد الصفاء من كدورات نفسك  
وهو الذو وكونك مع القوم فتأيد بتأييدهم وتبصر ببيصرهم  
ويأهى بك كما يأهى بهم يياهى بك الملك بين يتيبة الممالك طهر قلبك بمن  
سواء فانك ترى به ما هو في الجملة تراهم ترى به أفعاله في خلقه كما لا يحل  
أن تدخل على المملوك مع نجاسة ظاهرك لم تدخل على ماله المملوك الذى  
هو الحق عز وجل مع نجاسة باطنك أنت خاتمة ملا أن دورى ايش يعمل بك  
القلب ما فيك وتطهر وبعد ذلك يكون الدخول على المملوك في قلبك معاصي  
وخوف من الخلق ورجاءهم وحب الدنيا وما فيها وكل هذا من نجاسة  
القلوب لا كلام حتى تموت نفسك وتعمل على باب زهر صدك حيث  
لا يبالى باقبالك على الخلق أما مادام عندك وجودهم وأنت تراهم فلا تحتد  
بذلك اليهم حتى يفلحوها لا كلام حتى يكون عندك دهشة بتربيه فيكون

عند ذلك شغل منهم ومن تفضيلاهم بذلك ومن عطائهم ومنعهم وحسد هم وذمتهم  
 اذا صحت التوبة تسبح الايمان وازداد عند اهل السنة أن الايمان يزيد  
 وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا في حق العوام وأما الخواص  
 يزيد ايمانهم بخروج الخلق من قلوبهم وينقص بدخولهم اليها يزيد  
 سكونهم الى الله عز وجل وينقص بسكونهم الى غيره على ربه يتوكلون  
 وبه يثقون واليه يستدون ومنه يخافون واليه يرجعون له يوحدون  
 وعليه يعتمدون فلا يشركون وعلى ذلك يدتسون توحيدهم في قلوبهم  
 ومداراتهم للخلق في ظواهرهم اذا جهل عاينهم لا يجبهون قال الله عز وجل  
 في قلوبهم واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما عليك بالصمت والحلم عن جهل  
 الجاهل وتوران طباعهم ونسوسهم وأهويتهم أما اذا ارتبكوا ومعصية  
 الحق عز وجل فلا سمت لانه يحرم يصير الكلام عبادة وتركه معصية  
 اذا قدرت على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا تنصبر عنه فانصبر  
 خير قد فتح في وجهك فمادربالدشوق فيه كان عيسى عليه السلام يأكل  
 من شاتر الصراة ويشرب من ماء القدران ويأوى الى الكهوف  
 والخراب اذا نام تود بعذرة أبيض راعه المؤمن يفعل هكذا ويعزم أن  
 يلقي ربه عز وجل على هذا القدم وان كان له أقسام في الدنيا فهي تجيته  
 فيتابس بها ظاهره ويستوفيهما بنفسه وقا به مع الله عز وجل على الدم  
 الاول لم يتغير لان الزهد اذا تمكرو في القلوب لا يغيره شئ الدنيا وتناول  
 الاقسام المؤمن لو كان يحب الدنيا وأهلها وشهواتها ولذاتها ما كان يصبر  
 عنها لحظة شه ولا يها في ليله ونهاره وما كان يتعبد ويتفك ولا يذكر الله  
 عز وجل ولا يطبعه فبصره الله بعيوب نفسه فتاب منها وندم عليها على ما فرط  
 منه في أيامه الخالية وبصره بعيوب الدنيا بطريق الكتاب والسنة والشيخوخ  
 فجاءه الزهد فيها فكلما انظر الى عيب أبصر عيوب أخر فلم أنها فانية عرها  
 الى أمم قريب نعيمها زائل و... منها متغير أخلاقها شرسة يدها اذا جمعة  
 كلالها نوم ذواقه مطلاقة ليس لها امر جوع ولا أصل ولا عهد القيام  
 فيها كالبناء على الماء فلا يأخذها قرار القلب ولا دار الهم يترقى درجة  
 ويتوى تمكنه فيعرف الحق عز وجل فلا يأخذ الاخرة أيضا قرار القلب

بل يتخذ قربة من مولاه قرار له في دنياه وأخرائه يسره وقدره دارا  
 هال الخبيث لا تصرف عمارة الدنيا ولو بى الأساس الدور نه يبنى القبر لانه  
 يمثل أمر الله عز وجل في ذلك ويواجه قضاءه وقدره يتعهد وخدمة الخدم  
 وايصال الراحة اليهم يواصل لضياء باطلام في السليح الحرو يا بل  
 من ذلك ذرة يصير له طعام يحصه لا يشاركه فيه غيره ويكون مطرا عند  
 طعامه صائما مجموعا عند طعام غيره الراد صائم عن طعام الأرباب  
 والعارف صائم عن غيره مروه فهو يتزوج له يأكل من غير يد طيبه دونه  
 البعد ودواؤه القرب صوم الراد من اراد صوم العارف من اراد يلا بطر  
 اصوله حتى ياتي ربه عز وجل العارف صائم الدهر دائم الحسني صائم لاهر  
 يتلوه محوم يسره قد علم أن شفاؤه الله امر به وهو به منه ~~بلا~~ بلا  
 ن أردت الملاح فأخرج نطق من قلبك لا تحبهم ولا ترجهم ولا تستأنس  
 بهم ولا تسكن اليهم هرول عن الكل وشمئزهم كما هم بينات جيف فاع  
 صح لك هذا فقد صحت لك الطمأنينة عند ذكر الله عز وجل والارواح  
 عند ذكر غيره

### (المجلس الثاني والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة في المدرسة حادي عشر جمادى  
 الآخرة سنة خمس وأربعين وخمسة ثمة بعد كلام  
 إذا امر واتمه عن النهي واصبر على هذه الآفات وتذرت بالنوافل  
 وقد سميت مئة قطاعا لطلب التوفيق من ربك عز وجل مع احتسابك  
 وترك تكلف الحضور باب العمل وهو الملتزم لك له وتذال بين يديه حتى  
 يهيئ لك أسباب الطاعة فانه اذا أراد لك لأمر هيا له قد أمرنا المسارعة  
 من حيثك ويوجه اليك التوفيق من حيثه الامر ظاهر والتوفيق باطن  
 النهي عن المعاصي ظاهر والحجبة عنها باطنة بتوفيقه تمك ويحبه  
 وعصمته تترك وبتوته تصبر أحضر وأعندى به مثل وثبات ونية وعزيمة  
 وازاحة التهمة على وحس الظن في وقد ندهم ما أقول وفهمتم معانيه  
 بامتهم الى غداية بين لك كل ما أبا فيه لا ترا حتى فيما أنا عليه قلبك يتقرون وتعال



أثقال الدنيا على رأسي وأثقال الآخرة على قلبي وأثقال الحق عز وجل  
 على سرّي فهل لي من معاون من يحسن يتقدم اليّ ويخاطب برأسي  
 يمدّ يده عز وجل ما احتاج اليّ معاونة أحد سوى الحق عز وجل كونوا  
 عقلاء وأحسنوا الأدب مع القوم فانهم نزاع العناثر نحن البلاد والعباد  
 بهم تحفظ الارض والايش يحفظ بريائكم ونفاقكم وشرككم يا منافقين  
 يا أعداء الله عز وجل ورسوله يا حطب النار اللهم تب عليّ وعليهم اللهم  
 أيظني وأيقظهم وارحمي وارحمهم فترغ قلوبنا وجوارحنا الملك وان كان  
 ولا بد فالجوارح لا ميل في أمور الدنيا والنفس للآخرى والقلب والسرّ  
 لك آمين يا غلام لا يحيي منك شي ولا يدمنك وحدك لا يحيي منك  
 شي ولا يدمنك أنت باب العمل حق يستعملك للبناء أنت  
 والتوفيق هكذا أنت زوكاري والتوفيق مستعمل وصاحب العمل  
 الله عز وجل قد أمرك بالمسارعة الي طاعته وهو منه التوفيق ويحك  
 قد قديت نفسك بالتوقف من الخلق والرجاء لهم أزل هذه القيود من رجليها  
 وقد قامت الي خدمة ربها عز وجل وصارت ممامثة بين يديه زهدا  
 في الدنيا وشهواتها ونسائها وجميع ما فيها فان كان لها في السابقة شيء  
 من ذلك فهو يحيي اليها بلا أمرك ولا طمئنتي عنده الحق عز وجل  
 زاهدا وينظر اليك بعين الكرامة والقسم لا ينفوت مادمت متمكلا على  
 - ولا وقتك وما في يدك لا يجيبك من الغيب شيء قال بعضهم مادام  
 في الجيب شيء لا يجيب من الغيب شيء اللهم انا هو ذبك من الاتكال  
 على الاسباب والوقوف مع الهوس والاهوية والمعادات فعوذ بك  
 من الشر في سائر الاحوال ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
 حسنة وقبضنا عذاب النار

### (المجلس الثالث والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة في الرباط ثالث عشر من جمادى  
 الآخرة سنة خمس وأربعين وخمسمائة  
 من رأى محباً لله عز وجل فقد رأى من رأى الله عز وجل بقلبه دخل عليه

بسرته ريشاء عز وجل نبي موجود صرفي قال النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم سترون ربكم كما زون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته يرى اليوم  
 بأعين القلوب وغدا بأعين الرؤس ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير  
 المحبون له رضوا به دون غيره استعانوا به واقتصرواعن سواه صابت  
 مرارة الفخر عندهم - سلاوة القمر من الدنيا عندهم والرصاصة عندهم  
 والتنعيم به عندهم فتألم في فقرهم نعيمهم في أرقامهم أنهم في وحشتهم  
 وقربهم في بعدهم رأيتهم في نعيم طوبى لكم يا صبر يا صبر يا قاترين عن  
 نفوسهم وأهويتهم **يا قوم** واقتوه وارضوا بأهله فيكم وفي غيركم  
 لا تتم المواقفة قلوا على من هو أعدل منكم قال الله عز وجل والله يعلم وأنت  
 لا تعلمون قد وايز يديه على أقسام الأفلاس من عقوباتكم وعلومكم لتناو  
 علمه تحيروا ولا تضيروا وتضيروا فيه حتى يأتيكم العلم به الصبر أولاً ثم العلم ثانياً  
 ثم الوصول إلى المعلومات ثالثاً المقصد ثم الوصول إلى المقصود الإرادة  
 ثم حصول المراد اسمعوا وأعملوا في أهل في حالكم أقتل حبالكم  
 الرخوة وأوصل المنقطع منها ليس لهم إلا همكم ليس لي غم إلا غمكم أم  
 ما رأيتم أسقطت لفظ الشأن فيكم بأحجار امرية يامقعدين مثقلين  
 يامقيدين بالنفوس معتلين بالاهوية اللهم ارحمني وارحمهم

### (المجلس الرابع والثلاثون)

وقال رضى الله عنه به كلام القوم شغلهم المذل وإيجاد الراحة للخلق  
 من أبون وهابون يتهمون من فضل الله عز وجل ورحمته ويمونه للسقراء  
 والمساكين المذنبين عليهم يقضون الديون عن المسلمين العجزين عن  
 قضائه هم المملوك لا مملوك الدين قائم يتهمون ولا يمرون اليوم يؤثرون  
 بالوجود وينتظرون لا يقدون بأخذون من يد الحق عز وجل لأمس أيدي  
 الخلق أكتساب جوارحه هم الخلق واكتساب قلوبهم هم ينسقدون  
 له عز وجل لا الهوى وأغراض النفس لا للعمد والنساء دع عليك التكبر  
 على الحق عز وجل وعلى الخلق فإنه من حسبات الجاهلة الدين **يا قوم**  
 الله عز وجل على ووهه في نار الجحيم إذا غضبت الحق عز وجل فقد

تكبرت عليه اذا اذن المؤذن فلم تجبه بقيامك الى الصلاة فقد تكبرت  
عليه اذا طلت احد من خلقه فقد تكبرت عليه تب اليه واخلص في  
توبتك قبل ان يهلكك باضعف خلقه كما هلك عمرو ذو غيرة من الملوك لما  
تكبروا عليه اذ اثمهم بعد العز افسرهم بعد الغنى عذبهم بعد النعم امانهم  
بعد الحياة كونوا من المتقين الشرك في الظاهر والباطن الظاهر عبادة  
الاصنام والباطن الاتكال على الخلق ورويتهم في الضر والنفع وفي  
الناس من تكون الدنيا يده ولا يجبها يملكها ولا تملكه تحبه ولا يجبها  
تعدو وخافه ولا يهدو وخافه يستخدمها ولا تستخدمه يفرقها ولا تفرقه  
قد صلح قلبه لله عز وجل ولا تقدر الدنيا تصدده فيتمترف فيها ولا تتصرف  
فيه ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل  
الصالح او قال لا خير في الدنيا الا لمن قال هكذا وهكذا وأشار الى أنه  
يفترقها يديه في وجوه البر والصالح اتركوا الدنيا في أيديكم لمصالح  
عمال الحق عز وجل وأخرجوها من قلوبكم فلا جرم لا يضركم ولا يفرتم  
نعيمها وزينتها من قريب تذهبون وتذهب بعدكم ~~بها~~ اغلام لا تستغن  
عني برأيك فانك تضل من استغنى برأيه ضل وذل وزل اذا استغنيت  
برأيك حرمت الهداية والحماية لانك ما طلبتها ولا دخلت في سببها تقول  
انا مستغن عن علم العلماء وتدعى العلم فأين العمل ماتا تأثير هذه الدعوى  
ما صدقها انما تبين صحة دعواك للعلم بالعمل والاشغال والصبر عند  
البلاء وأن لا تتغير ولا تجزع ولا تشكو الى الخلق أنت أعنى كيف تدعى  
البصر أنت ستبم الفهم كيف تدعى الهم تب من دعوا الكاذبة الى الله  
عز وجل وعليت به دون غيره تعوض عن الكل وتطلب خالق الكل  
ما عليك من انكسر والمجبر وهلك أو ملك عليك بخويصة نفسك الى أن  
تطمئن وتعرف ربها عز وجل في ذلك التفت الى غيرك عليك بعبادة مراده  
اطلب صحبته في الدنيا والآخرة عليك بالتقوى والتحرير والتفرد عن سواه  
عليك بالهدى وأبدا لا تثبت نفسك في شيء الا في الاوامر والنواهي فانه هو  
انتك فيها ياربنا لا وبانسان قد افلح منكم من كان معه ذرعة من الاخلاص  
ذرعة من التقوى ذرعة من الصبر والشكر انى أراكم مغاليس

### (المجلس الخامس والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه ويحكم بامتكبرين عباداتكم لا تدخل الارض  
انما تصعد السماء قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل  
الصالح يرفعه ربنا عز وجل على العرش استوى وعلى الملائكة احتوى  
وعلمه محيط بالاشياء مبدع سبع آيات في القرآن في هذا المعنى لا يكتفى  
بجوهر الاجل جهلك ورعوتك تنزعنى بسيفك ما أفزع ترغبتى في مالك  
ما أرغب انما أخاف الله عز وجل وما أخاف غيره أرجوه ولا أرجو غيره  
أعبده ولا أعبد غيره أعمل له ولا أعمل لغيره رزقى عنده ويده كل له  
العبد وما يملك اولاده وذكر أنه أسلم على يده قدر خمسمائة نفس وناب أكثر  
من عشرين ألفا قال وهذا من بركات بيضا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول الغيب عنده  
فاقرب منه حتى تراه وترى ما عنده دع أدبك ومالك وبلدك وزوجتك  
وأولادك واخرج عنهم بقلبك ودع الكل وسر الى بابك اذا وصلت الى بابك  
فلا تشغل بخلانك وسلطانك وملكك ان قدموا اليك فلاتأكل ان  
أسكنوك في حجرة فلاتسكن ان تزوجوك فلاتزوج لاتفصل شيئا من ذلك  
حتى تلقاه كما أنت ببيابك وتعبك وغبار سفرك وشعثك فيكون هو المغير  
عليك المطعم المسقى المونس لو حشيتك المذبح لك المريح لتعبك المؤمر  
لخوفك يكون بقر به لك غذاء وبروته لك طعامك ونسرايك واباسك  
ما معنى تولى الخلق هو الخوف منهم والرجاء لهم والسكون اليهم والشفقة بهم  
هذا معنى تولى الخلق

### (المجلس السادس والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدرسة ثابى رجب من  
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام  
هذه الدنيا سوق بعد ساعة لا يبقى فيه أحد عند مجيء الليل يذهب أهل  
منها اجتهدا وأنكم لا تبعون ولا تشترون في هذا السوق الا ما يتهكم غدا

في سوق الآخرة فان الناقد بصير فوجد الحق عز وجل الا خلاص في العمل  
 له هو الناقد هناك وهو قليل عندكم **يا غلام** كن عاقلا ولا تستهمل  
 فانه ما يقع يدك شي بجعلتك لا تجي وقت المغرب ووقت الصبح فوالصبر  
 وتشاغلت حتى يجي وقت المغرب وتسال ما تريد كن عاقلا وتأذب مع الخلق  
 عز وجل وخلقهم لانظلم الخلق وتطالب منهم ما ليس لك عندهم لا كلام حتى  
 يأتي التوقيع الى الوكيل فحينئذ ترى العماة قيل التوقيع لا يعطى ذرة  
 لا يعطونك ذرة ولا بدرة ولا بحرا ولا قطرة الا باذن الله عز وجل وتوقيع  
 والهامة اقربهم كن عاقلا هذا هو العقل اثبت مكانك بين يدي الحق عز  
 وجل فان الرزق متسوم عنده ويده ويحك بأى وجه تلقاه غدا رأت  
 تنازعه في الدنيا مرض عنه مقبل على خلقه مشرك به تنزل دعواتك بهم  
 وتتكل في المهمات عليهم الحاجة الى الخلق عتوية لا كثر الاثار فانهم  
 ما خرجوا الى ال سوال الابدنوبهم والاقل منهم يكون ذلك بلا كراهة في  
 حقهم اذا سأت وانت معاقب تكون محروما يمنحك العطاء **يا غلام**  
 الاولى عندي في حال ضعفك أن لا تطلب من أحد شي وأن لا يكون لك شي  
 لا تعرف ولا تعرف لا ترى ولا ترى وان قدرت أن تعطى ولا تأخذ فافعل  
 وتخدم ولا تطلب الخدمة من غيرك فافعل التوم محاوله ومعه وأراهه  
 بحسبه في الدنيا والآخرة أراهم لطفه بهم وتوايه لهم **يا غلام** اذا  
 لم يكن لك اسلام فما يكون لك ايمان واذا لم يكن لك ايمان فما يكون لك ايقان  
 واذا لم يكن لك ايقان فما يكون لك معرفة وعلم به هذه درجات وطبقات  
 اذا صبح لك الاسلام صح لك الاستسلام كن مسلما الى الله عز وجل في  
 جميع احوال مع حفظ حدود الشرع والملازمة له سلم له في حق نفسك  
 وغيرك احسن الادب معه ومع خلقه لا تظلم نفسك ولا غيرك فان انظلم  
 ظلمات في الدنيا والآخرة الظلم يظلم القلب ويسود الوجه والعصاة لا تظلم  
 ولا تعاون ظالمات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينسأدى مناد يوم  
 القيامة أين الظلمة أين أعوان الظلمة أين من برى الله قلمأ أين من لا قاهم  
 دواة ايهوهم واجعلوهم في تابوت من نار اهرب من الخلق واجهد أن  
 لا تكون مظلوما ولا ظالما وان قدرت فكن مظلوما ولا تكن ظالما متهورا

ولا تاهرا نصرة الحق عزوجل للمظلوم ولا سيما اذا لم يجد ناصر من الخلق  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا ظلم من لم يجد ناصرا غيبر الحق  
 عزوجل فانه يقول لا نصرتك ولو بهدحين السبب بسبب النصرة والرفعة  
 والمعزة اللهم انا نسألك الصبر معك ونسألك التقوى والكفاية والسراة  
 من الكل والاشتغال بك ورفع الخبب بيننا وبينك ارفعه والوسايط بينكم  
 وبينه فان وقوفكم معها هوس لا ملان ولا سلطان ولا غنى ولا عز الا للحق عز  
 وجل يا منافق الى متى ترائى وتنافق ايش يقع يدك من تنافق لاجله ويلا  
 اما تستحي منه عزوجل وما تؤمن باقائه عن قريب تعمل عماله ويأطه  
 لغيره فتدعه وتستجدي به يعلم بك ارجع وتدارك امرك وأصلح بيتك  
 له اجهد أن لاتأكل اقمه ولا تغشى خطوة ولا تعمل شيئا يلهو الابنة  
 صالحة تصالح للحق عزوجل اذا سمع لك هذا فكل عمل عمل له يكون له  
 لا لغيره تزول عنك الكفارة وتصير هذه الامة طيبة الامم اذا سمعت وديته  
 لربه عزوجل لا يمتدح الى تكلف في شيء لانه يتولاه واذا تولاه أغناه  
 وجمعه من الخلق فلا يحتاج اليهم فانه ب مادمت مريدا فاصدا سايرا اذا  
 وصات وانقطعت مسافة فركت قصرت في يد قربك عزوجل را  
 التكلف فثبت الانس به في قلبك وتزداد حتى تأخذ بجوابه فتكون أولا  
 صغيرا ثم تكبر فاذا كبرت امتلا قلبك بالله عزوجل لا يبقى لغيره طريق اليه  
 ولا زاوية فيه ان أردت الوصول الى هذا كن مع امتثال أمره والاتهما  
 عن نهيه وانتسليم اليه في الخير والنمراغى والقر والعز والذل عند  
 بلوع الغراس وكثيرها في أمور الدنيا والآخرة عمل له ولا تطالب بدرة  
 من الاجر تعمل ويكفر قصدك رضا المستعمل وقربه فاذا جرة تكون رصه  
 عنك وقربك منه دنيا وآخرة في الدنيا اقبلك وفي الآخرة اقبلك بعمل  
 ولا تنافس لاعلى ذرة ولا على بدرة لا تنظر الى عملك بل تكون جوارحك  
 تتحرك بالعمل وقلبك مع المستعمل فاذا تم له اصاب قلبك عيون تنظر  
 بها صار الملقى صورة العاقب حاضرا الخبير معاينة العباد اذا صالح الله  
 عزوجل كان معه في جميع الاحوال بغيره ويده وشتله من حال الى حال  
 يصيرك له معنى يصيرك له ايمان اية تاومعرفة وقرباومشاهدة يومينها رابلا

ليل ضياء بلا ظلام صفاء بلا كدر قلبا بلا نفس وسمرا بلا قاب فناء بلا  
 وجود غيبة بلا حضور بصيرغا تباعثهم وضنه كل هذا أسسه الانس  
 بالله عز وجل لا كلام حتى يتم هذا الانس بينك وبينه اسخط عن الخلق  
 خطوة لا ضرهم ولا تضرهم فقد جرت بهم واطخط عن النفس خفاوة ولا  
 توافقها وعادها في وضاربك عز وجل وقد جرت بها فانطلق والنفس  
 بمران نار ان واديان مهلكان اعزم وجره هذا المهلك وقد وقعت في الملك  
 الاقل داء والثاني دواء الله عز وجل اترك الداء والدواء والامراض كلها  
 أدوية عنده ويده لا يملكها أحد سواه اذا صبرت على الوحدة جاءك الانس  
 بالواحد اذا صبرت على الفقر جاءك الغنى اترك الدنيا ثم اطلب الاخرى ثم  
 اطلب القرب من المولى اترك الخلق ثم ارجع الى الخلق ويحك بخلق وسائق  
 لا يجتمعان دنيا واخرى في القلب لا يجتمعان لا يتصور لا يصح لا يجي منه  
 شيء اما الخلق واما الخلق في باطنك والدنيا في يدك والآخر في قلبك اما  
 في القلب فلا يجتمعان انظر انفسك واختر لها فان اردت الدنيا فخرج  
 الاخرة من قلبك وان اردت الاخرة فخرج الدنيا من قلبك وان اردت  
 المولى فخرج الدنيا والاخرة وما سواهما من قلبك لان مادام في قلبك ذرة  
 مما سوى الحق عز وجل لا ترى قربه عندك ولا يتصدق لك الانس والسكون  
 اليه مادام في قلبك ذرة من الدنيا لا ترى الاخرة بين يديك ومادام في  
 قلبك ذرة من الاخرة لا ترى قريبا الحق عز وجل كن عاقلا لا تأتي  
 الى بابيه الا بأقدام المصدق فان اليا قد بصير ويحك تسترت عن الخلق لا عن  
 الخلق كيف تسر عن قريب تهتك عند الخلق وتؤخذ العمل من  
 جيبك ويبتك يا اترك الزجاج للكسر غدا أكلت في قنينتك بين لك الخبز  
 يا أكل السم عن قريب يتبين فله في جسدك أكل الحرام سم بلسد دينك  
 ترك الشكر على النعم سم لدينك عن قريب يعاقبك الحق عز وجل بالنفور  
 والسؤال للخلق ورفع الرحمة من قلوبهم لك وأنت يا تارك العمل بعلمه عن  
 قريب ينسبك العلم ويذهب بركته من قلبك يا جهالا لو عرفتموه عرفتم  
 عقوباته أحسنوا الادب معه ومع خلقه قللوا من الكلام فيما لا يعينكم

عن بعض الصالحين أنه قال رأيت شابا يكدي وقت له لو عملت كان أحب  
 اليك فعوقبت بأن حرمت قيام الليل ستة أشهر ~~يا غلام~~ في ما بهنك  
 شغل عمال بهنك أخرج نفسك من قلبك وقد جاءك الخير فأنها هي الكدرة  
 المكدرة بمدخروها يحيى الصفاء غير وقد غيرت قال الله عز وجل إن  
 الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم يا إنسان اسمع يا ناس اسمعوا  
 يا مكلهين اسمعوا يا بلغ يا عقل كلام الباري عز وجل واخبراره وهو أصدق  
 القائلين غير والله من نفوسكم ما يكره حتى يؤتكم ما تحبون الطريق واسع  
 ايش بكم يا زفة قوموا وتشتبوا اعملوا ولا تغفلوا مادام الجبل بطرفيه  
 بأيديكم استعينوا به على ما به الحكم نفوسكم اركبوها والار كبتكم هي  
 اشارة بالدور في الدنيا واتوامة في الآخرة اهربوا ممن يشغلكم عن الله عز  
 وجل كهر بكم من السبع عاملوه فانه من عامله ربح من أحبه أحسن  
 أرادته أرادته من تقرب اليه قرب منه من تعزف اليه عزفه نفسه اسمعوا  
 مني واقبلوا قولي فاعلى وبيه الارض من يتكلم على الناس على حائق غيري  
 أريد الخلق اهم لالى وان طلبت الاخرى طلبته اللهم كل كلمة أنكم بها  
 لأرديتم بالالاق عز وجل ايش على من الدنيا والاخرى وما به ما وهو  
 يعلم صدق لانه علام الغيوب تعالوا الى أنا محك ناصاحب الكورة ودار  
 الضرب يا منافق ايش تهدي هذيانك فارغ كم تقول أنا من أت وبلك  
 زى غيره وتقول أنا ناس بغيره وتقول أنا ناس به تسمى نفسك راضيا  
 وذلك معارضة تسميها صارة وبيعة تزجك وتكدرك لا كلام حتى يصير  
 لحك من الكثرة الآلام والآفات فيه فلا توله مقاراض الآفات فتصير  
 كالك خلوة به يحلو قلبك عن الدنيا والآخرة فيكون في عدم بالاضافة اليها  
 والى ما فيه ما وجودك عند امثال الامر والاتهاء من النهى فانه يوجدك  
 وفعله يحزك ويسكك وأنت في غيبته معه لا يثبت لك مقام حتى يسع لك  
 هذا المقام اطلق عز وجل لا يطلب من العبد صورته انما يطلب معناه وهو  
 توحيده واخلاصه وازالة حب الدنيا والآخرة من قلبه وأر تصير جميع  
 الاشياء في معزل عنه فاذا تم له هذا أحبه وتقربه ورفعته على غيره يا واحد  
 وحد وذاك خلصت نام الخلق واستظناه لك صحح دعاوتنا بينة فضان



ورحمك طيب قلوبنا وبيسر أمورنا اجعل أنسابك ووحشتنا بمن سواك  
اجعل همومنا هموا واحدا وهو الهتم بك والترب منك دنيا فانا وأحرانا  
ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب النار

### (المجلس السابع والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة خامس رجب سنة خمس  
وأربعين وخمسة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال عود والمرضى وشيعو الجنائز  
فانه يذكر كرم الآخرة تصد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك أن تذكروا  
الآخرة وأنتم تهربون من ذكرها وتحبون العاجلة عن قريب يجهال بكم  
ويبتها بلا أمركم يتوخذ من أيديكم الذي أنتم فرحون به تجيبكم البغضة  
تجيبكم الترحمة بدل الفرحة يا غافل يا هجم اتبه ما خلقت للدنيا وما خلقت  
لدار الآخرة يا غافل لا بد لك من ذلك منه قد جعلت لك للشهوات واللذات وجمع  
الدنيا فوق الدنيا وأثقلت جوارحك بالآلب ان ذكر لك مذكر الآخرة  
والأوت تقول نعمت على عيني ولوى برأسك هكذا وهكذا قد جال لتذير  
لموت وهو الشيب في شعرك وأنت تقصه أو تغفيره بالسواد اذا جاء أهلك  
ايترتعى اذا جاء ملك الموت ومعه أمه وانه باي تني ترده اذا قطع  
رزقك وانقضت مدتك بأى حيلة تتحال دع عنك هذا الهوس الذي  
مبنية على العمل اذا عملت فيها أعطيت الاجرة وان لم تعمل لم تعطى هو  
دار الأعمال والصبر على الآفات هي دار التعب والآخرة دار الراحة  
المؤمن يتعب نفسه فيها فلا يجرم بترجيح وأما أنت تهملت بالراحة وتماطر  
بالتوبة وتسوف يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وقد انقضت  
أجلك عن قريب تندم كيف ما قبلت النصيحة وكيف ما اتيت وصدقت  
فما صدقت ويحك جذع عصف حياتك قد انكسر أيها الغرور حيطان  
حياتك تتواقع هذه الدار التي أنت بها تخرب تحول منها إلى أخرى اطلب  
دار الآخرة وانتقل إليها ما هذه الرجل الرجل هي الأعمال الصالحة  
قدم مالك إلى الآخرة حتى تجده وقت وصولك إليه يا غرورا بالدين

يا متغلا بلائني يا من ترك السرية واشتغل بالخدمة وصحك الاخرى  
 لا تجتمع معها لانها لا ترضاهما خادمة اخرجها من قلبك وقد رأيت الاخرة  
 كيف تجي وتنتولي على قلبك فاذا تم لك هذا نادك القرب من الله  
 عز وجل حينئذ خيل الاخرى واطابه فهناك تكمل صحة القلب وصفاء  
 السر **يا غلام** اذا صبح قلبك ثم دعا الله عز وجل بصحته والملائكة  
 وأولو العلم يقيم لك مدح يدعي وينمده هولاك فما تحتاج أنت تشهد  
 لنفسك فاذا تم لك هذا تبرجبالا لتزيله الرياح ولا تنقضه الرياح ولا تؤثر  
 فيك رؤية الخلق ومخاطبتهم ولا تخدش خدشة في قلبك ولا تكدر صفاء  
 سرك **يا قوم** خلوا من يعمل عملا يريد به وجه الخلق وقبولهم له فهو عبد  
 آبق صدوقه عز وجل كافر به وينعمته محبوب محقوت ملعون الخلق  
 يسلبون الثواب والخير والدين يجعلونك مشركا بهم ناسي ياربك عز وجل  
 يريدونك اهل لالك والحق عز وجل يريدك لاله فاطلب من يريدك لك  
 واشتغل به فان الاشتغال به اولي عن يريدك له ان كان ولا بد لك من الطلب  
 فاطلب منه لان خلقه فان ابغض الخلق الى الله عز وجل من يطلب الدنيا  
 من خلقه استغث به اليه هو العاق والخلق كلهم فقراء لا يملكون لانفسهم  
 ولا لغيرهم شرا ولا نفعا اطاب ودمه فانه يريدك في البداية تكون  
 مريدا وهو المراد وفي النهاية تكون مرادا وهو المريد الصغير في حال  
 صغره يطلب أمه فاذا كبر تطلبه أمه اذا علم صدق ارادتك له ارادك اذا  
 علم صدق محبتك له أحبك ودل قلبك وقربك منه كيف تغلغ وقد تركت  
 يد نفسك وهواك وطبعك وشيطانك على عين قلبك فتح هذه الايدي وقد  
 رأيت الاشياء كما هي فتح نفسك بمجاهدتك او مخالفتك فتح يد هواك  
 وطبعك وشيطانك فانك تجده فتح هذه الايدي وقد ارتفعت الحجب بينك  
 وبين ربك عز وجل فتنتظر به ما سواه ترى نفسك وترى غيرك ترى عيوبك  
 فتجنبها وترى عيوب غيرك فتهرب منها فاذا تم لك هذا قربك واعطاك  
 مالا عيرأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يصعد مع قلبك  
 وسرك وبصرهما وبعدهما ويكدهما ويطلع عليهما اخاع كرامته  
 يوليكم بولايتيه ويهيئكم ويملأكم وفي سائر خلقه يسر حك

يجعلك حارس قلبك ويخدمك الملائكة ويريك أرواح أبنائه ورسوله فلا  
يخفى عليك من الخلق خافية **ب** يا ظلام **ب** يا ظلام هذا المقام وقتناه واجعله  
ههنا ودع الاشتغال بطلب الدنيا فانها لا تشبعك وما سوى الحق عز وجل  
لا يشبعك فاشتغل به فانه يشبعك اذا حصل لك حصل الغنى دنيا واخرة  
يا غافل اردد من يريدك اطلب من يطلبك أحب من يحبك اشتق الى من  
يشتاقي اليك أما سمعت قوله عز وجل **ل** يحبهم ويحبونه وقوله فيما تكلم به  
والى الى اقسائكم لا شوق قد خطفك لعبادته فلا تلعب أرادك لعبته  
فلا تشغل بغيره لا تهب معه في محبته أحد ان أحببت غيره حب  
رأفة ورحمة ولطف يجوز حب النفوس يجوز أما حب القلوب فلا يجوز  
حب السر لا يجوز آدم عليه السلام لما اشتغل قلبه بحب الجنة وأحب  
المقام فيها ففرق بينه وبينها وأخرجته منها بطريق أكل الثمرة مال قلبه  
الى حواء فرق بينه وبينها وجعل بينه مائة ثمانمائة سنة هو بسرنديب  
وهي بجسده يعفوب لما سكى الى ولده يوسف عليهما السلام وضمه اليه  
فرق بينه وبينه وبينما صلى الله تعالى عليه وسلم لما مال الى عائشة رضى الله  
تعالى عنها نوع ميل جرى عليهما جرى من القذف والبهتان وبقى أياما  
لا يصرها فاشتغل بالله عز وجل لا بغيره لانسان أنس بغيره اجعل الخلق  
خارج قلبك ناحية منه فرغله يا بطل يا كمال يا قليل القبول ان قبلت  
منى وعلمت بما أقول فلنفسك تعمل وان لم تعمل فعلى نفسك المقت  
والحرمان قال الله عز وجل **ل** هما ما كذبت وعليهما ما اكتسبت وقال  
تعالى **ان** أحسنتم أحسنتم لا تنفككم وان أسأتم فلها هي غدا تلقى ثواب  
الاعمال في الجنان وعقوبة الاعمال في النيران **ع** عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال **أ**طعموا طعامكم الاتقوا واعطوا خرقكم المؤمنين اذا  
أطعمت طعامك للمتي وساعدته في أمر ديناه كنت شريكه فيما يعمل  
ولا ينقص من أجره شيء **ل** انك عاوتته في قصده ورفعت عنه أمثاله وأسرت  
خطاه الى ربه عز وجل **و** اذا أطعمت طعامك لمنافق مرء عاص وساعدته  
في أمور ديناه كنت شريكه فيما يعمل ولا ينقص من عقوبته شيء **ل** انك  
أعنته على معصية الحق عز وجل **ف** يرجع شره اليك يا جاهل تعلم العلم فلا

قوله مائة ثمانمائة  
سنة هكذا في النسخة  
التي بيدي ولستظر  
فان سرنديب في بحر  
الهند بجيرة يقال  
لها جزيرة سرنديب  
ولا يخفى ان المسافة  
بين الهند وجسدة  
قرية اه معصمه

خير في عبادة بلا علم ولا خبير في ايقان بلا علم تعلم واعمل فانك تفلح دنيا واخرى  
 اذالم يكن لك صبر على تحصيل العلم والعمل به كيف تفلح العلم اذا اعطيت  
 كان اعطاك بعضه • قيل لبعض العلماء رحمة الله عليه بم نلت هذا العلم  
 الذي معك فقال يا كوردة الغراب وبصير الجمل وبجرص الخنزير ويملق  
 الكلب كنت ابكر على ابواب العلماء كما يكر الغراب الى الطيران وكنت  
 اصبر على اتصالهم كما يبر الجمل على الاتصال وكنت احرص على طلب العلم  
 كحرص الخنزير على شئ يأكله وكنت اعلق لهم كعلق الكلب يباب دار  
 صاحبه حتى يطعمه شئاً يا طالب العلم اسمع مقالة هذا العالم واعمل بها ان  
 اردت العلم والفلاح العلم حياة والجهل موت العالم العامل بعلمه المخلص  
 في علم الصابر على تعليمه لمقربيه عز وجل لا موت له لانه اذا مات اتفق بربه  
 عز وجل فدامت حياته معه اللهم ارزقنا العلم والاخلاص فيه

### (المجلس الثامن والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الاحد في الرباط سابع رجب سنة خمس  
 وأربعين وخمسة

من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال أضنوا شياطينكم بتقول لا اله  
 الا الله محمد رسول الله فان الشيطان يضني بها كما يضني أحدكم بغيره بكثرة  
 ركوبه وشيل أحماله عليه لا ياقوم يضنوا شياطينكم بالاخلاص  
 في قول لا اله الا الله لا يجرد اللفظ التوحيد يحرق شياطين الانس والجن  
 لانه نار الشياطين ونور الله ووحيدين كيف تقول لا اله الا الله وفي قلبك كم اله  
 كل شئ تعتمد عليه وتثق به دون الله فهو شرك لا ينفعك توحيد اللسان  
 مع شرك القلب لا ينفعك طهارة الفالب مع نجاسة القلب الموحدي يخفي  
 شيطانه والمشرک يضنيه شيطانه الاخلاص اب الاقوال والافعال لاها  
 اذا خلت منه كانت قشرا بلايا القشر لا يصلح الا للبار اسمع كلامي  
 واعمل به فانه يهزم نار طهرك ويكسر شوكة نفسك لا تحضر موضعا تشور  
 فيه نار طبعك فيضرب بيت دينك وايمانك بشور الطبع والهوى والشيطان  
 فيذهب بدينك وايمانك وايقانك لاتسمع كلام هؤلاء المنافقين المتصنعين

المخرقين فان الطبع يسكن الى كلام من ترفقه من منع هوس كهيمن فطير بلا  
 ملح يؤذى بطن آكله ويهدم بيته العلم يؤخر من أخوانه الرجال لأن الصف  
 من هؤلاء الرجال رجال الحق عز وجل المتقون التاركون الهياتون  
 العارفون العاملون المخلصون ما هو غير التقوى هوس وباطل المولوية  
 للمحققين دنيا وآخرة الاساس والبناء لهم دنيا وآخرة الله عز وجل انما  
 يجب من عبادة المتقين المحسنين الصابرين لو كان لك خاطر صحيح عرفتهم  
 وأحببتهم ومحببتهم انما يصح انما يطرا اذا تنور القلب بمعرفة الله عز وجل  
 لا تسكن الى خاطر لك حتى تصح المعرفة وتبين لك منه الخير والعبادة غرض  
 بصرك من المحارم وأمسك نفسك من الشهوات وهو دنسك أكل الحلال  
 واحفظ باطنك بالمراقبة لله عز وجل وظاهر لك باجتماع السنة وقد صارت لك  
 خاطر صحيح مصيب وتصح لك المعرفة بالله عز وجل انما أرى القول  
 والقبول أما النفوس والطباع والعادات فلا ولا كرامة **يا غلام**  
 تعلم العلم وأخلص حتى تخلص من شبكة التناقض وقيد اطلب العلم لله عز  
 وجل لا تطلقه ولا تدنيه علامة طلبك العلم لله عز وجل خوفك ووجل  
 منه عند مجيئ الامر والنهي تراقبه وتذل له في نفسك وتتواضع للخلق من  
 غير حاجة اليهم لا طمعاً في ما في أيديهم وتصادق في الله عز وجل وتجادى فيه  
 لان المسداقة في غير الله عز وجل عداوة الثبات في غيره ذوال العطاء  
 في غيره حرمان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان نصفان نصف  
 صبر ونصف شكر اذا لم تصبر على النقم ولم تشكر على النعم فليست بمؤمن  
 حقيقة الاسلام الاستسلام اللهم أحس قلوبنا بالتوكل عليك وبالطاعة لك  
 بالذكرك بالمواظقة لك بالتوحيد لك لولا رجال في قلوبهم عند الحيلة  
 هم يتددون في الارض لهلكتم لان الحق عز وجل يصرف عذابه عن أهل  
 الارض يدعائهم صورة النبوة ارتفعت ومجانا هابط الى يوم القيامة  
 والاغفل أي شئ كان يبق في الارض أربعون منهم من فيمضي من  
 معاني النبوة قلبه كقلب واحد من الانبياء منهم خلفاء الله ورسوله في الارض  
 آتام الغلمان في النيابة عن الاستاذين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 العلماء ورثة الانبياء هم ورثة حفظا وعملًا وقولًا وفعلًا لان القول بلا فعل

لا يسأري شياً والمعوى الممزوجة بلا ينقل تساوى شياً **ب**و يا غلام **ب** بينك  
 ملازمة الكلب والسنة والعصل هما والاختلاص في العمل الى أرى  
 علماء كم جهلاً لا زهاد كم طالبي الدنيا ولا غيبين فيها متوكلين على الخلق فاسين  
 للفق عز وجل الثقة بغير الحق عز وجل سبب العنة من النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم أنه قال ملعون ملعون من كانت ثقته بخلق مثله وقال  
 عليهما الصلاة والسلام من تعزز بخلق فقد ذل ويحك اذا خرجت من  
 الخلق صرمت مع الخلق يعرفك مالك ولعل عليك تعزيبين مالك وبين مالك  
 عليك بالثبات والهدوء على باب الحق عز وجل وقطع الأسباب من قلبك  
 وقد رأيت الخبير عاجلاً وأجلاً هذان لا يتم والخلق والرياء في قلبك  
 والاخرى وما سرى الحق عز وجل في قلبك ولا مقدار ذرة من ذلك اذا  
 لم تصبر لادين لك لا رأ من لا يمانك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر من  
 الايمان كل أمر من الجسد معنى الصبر أنك لا تشكو الى أحد ولا تتلق  
 بسبب ولا تنكره وجود البلية ولا تحب زوالها العبد اذا تواضع لله عز  
 وجل في حال فقره وفاقه وصبر معه على مراده ولم يستنكف من الصفة  
 المباحة وواصل الضياء بالظلام بالعبادة والكسب ينظر اليه بعين الرحمة  
 ينشئه ويضيق به من جهة لم تكن في حسابه قال الله عز وجل ومن  
 يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب أنت كالجوام قفوج  
 الدائم من غيرك وفيك دائماً محض ما تخرج به الى أراك تزداد علم الظاهر  
 وجهلاً باطناً **م** مكتوب في التوراة من ازداد علماً قل زد وجما ما هذا  
 الوجد هو الخوف من الله عز وجل والنيل له والعبادة اذا لم يكن لك علم  
 تعلم اذا لم يستكن لك علم ولا هل ولا اخلاص ولا أدب ولا حسن ظن  
 بالشيوخ فكيف يحي منك شيء قد جعلت هلك الدنيا وخطامها عن  
 قريب يجعل بينك وبينها أين أنت من القوم الذين همهم هم واحد  
 وراغبون الله عز وجل في بواطنهم كما يراغبونه في ظواهرهم يهذبون  
 القلب كما يهذبون الجوارح حتى اذا تم لهم هذا كفاهم هم الشهوات  
 بأسرها فلا يبقى في قلوبهم الا شهوة واحدة وهي طلب الله عز وجل والقرب  
 منه وهيبته فب **س** حكى أن بن اسرائيل أصابته شقة فاجتمعوا

الى نبي من انبيائهم فقالوا له خبرنا بما يرضى الحق عز وجل - حتى يتبعه  
 فيكون سبباً يدفع هذه الشدة عننا فسأل الحق عز وجل عن ذلك فأوحى الله  
 اليه قل لهم ان اردتم رضاي فأرضوا المساكين فان أرضيتهم هم رضيت  
 وان أسخطتكم وهم سخطت اسمعوا يا عقل أنت ما تزالون تسخطون  
 المساكين وتريدون رضا الله عز وجل ما يقع بأيديكم رضاه بل أنتم متقلبون  
 في مضطه ائتوا على خشونة كلامي وقد أفلمت الثبات نبات ما كنت  
 أهرب من كلام الشيوخ وغضاضته وخشوته بل كنت آخر من أعمى  
 الآفات تنزل على منهم وأنا ساكت وأنت لا تصبر على كلامهم وتريد تفلح  
 لا ولا كرامة لا تفلح حتى توافق القدر لك وعليك وتعصب الشيوخ مع  
 ازالة التهم في حنك ونصيبك وتتبعهم وتوافقهم في جميع الاحوال وقد  
 جاءك الفلاح دينا وآخره افهمه - واما أقول واعلموا به الفهم بلا عمل  
 لا يساوي شيئا العمل بلا اخلاص طمع فارغ الطمع كل حروفه فارغة  
 مجوفة ليس فيها شيء العوام لا يعرفون بهرجتك الصيرفي يعرف بهرجتك  
 ثم يعلم العوام حتى يحذروك لو صبرت مع الله عز وجل رأيت عجائب من  
 لطفه يوسف عليه السلام لما صبر على الاخذ والعبودية والسجن والذل  
 ووافق فعل ربه عز وجل صحت تجلياته وصار ملكا نقل من الذل الى  
 العزم من الموت الى الحياة فهكذا أنت اذا اتبعت الشرع وصبرت مع الله  
 عز وجل وخذت منه ورجوته وخالفت نفسك وهوائك وشيطانك نقلت  
 من هذا الذي أنت فيه الى غيره تنقل مما تنكر ما الى ما تحب اجهد واجتهد  
 فانك بك لا تجيء ولا بد منك اجتهد وقد جاءك الخير من طلب وجد وجد  
 اجهد في أشكل الحلال فانه يتورق قلبك ويخرجك من ظلماته أرفع العقل  
 ما عرفك ثم الله عز وجل وأقامك في شكرها وأعانتك على الاعتراف بها  
 وعقدارها يا غلام من عرف بهين اليقين أن الله عز وجل قسم جميع  
 الاشياء وفرغ منها لا يطلب منه شيئا حيا منه يشغل بذكوره عن مطالبته  
 لا يسأله تهجيل قسمه ولا أن يعطيه قسم غيره دأبه الخمول والسكوت وحسن  
 الادب وترك الاعتراض لا يشكو الى الخلق لافي قليل ولا في كثير الكدية  
 من الخلق بالقلب كالكدية منهم - باللسان عندي لا فرق بينهما من حيث

الحقيقة ويطلب ما نسى نطلب من غير الله عز وجل - وهو أقرب اليك من غيره نطلب من الخلق ما لا حاجة بك اليه معك كترمكنو فو أنت ترأسهم الذقراء على حبة وذرة إذا مات اقتضت تظهر مخايبك ومكائلك وتأخذك اللعنة من جواربك لو سكنت عاقلا اكتسبت ذرة من الايمان تلتق الله عز وجل - بها وان كنت تصعب الصالحين وتأديبهم - بما قوالهم وأفعالهم حتى اذا ترعرع ايمانك وتم ايمانك استخلصك الله عز وجل له وتولى أدبك وأمره ونهيك من حيث قلبك يا عابد حسن الريا ما تشم قرب الله عز وجل لا دنيا ولا آخرة يا مشركا بالخلق مقبلا عليه - بم يقبله أعرض عنهم فليس منهم ضرر ولا نفع ولا عطاء ولا منع لا تدعى توحيد الله عز وجل مع الشرك الملازم لقلبك فما يقع بيدك منه شيء

### (المجلس التاسع والثلاثون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في ال باطانيء شهر رجب من سنة خمس وأربعين وخمسة  
ان أردت الملك دنيا وآخرة فاجعل كالك الله عز وجل فتصير أميرا ورئيسا على نفسك وعلى غيرك انى قد نعمتك فاقبل نعمى قد صدقتك فصددتقى اذا كذبت وكذبت وكذبت وكذبت واذا صدقت وصدقت صدقت وصدق لك كما تدن تدان خذمنى دواء مرض دينك واستعمله وقد جابته العافية من تقدم كما نوا يطوفون الشرق والغرب في طلب الاولياء والصالحين الذين هم أطباء القلوب والدين فاذا حصل لهم واحد منهم طلبوا منه دواء لاديانهم وأنتم اليوم أبغض اليكم الفقهاء والعلماء والاولياء الذين هم المؤذنون والمعلمون فلا جرم لا يتبع بأيديكم الدواء ايسر ينفع على وطبي معك فكل يوم ابني لك أساسا وأنت تنقضه أمضتك دواء ولا تستعمله أقول لك لا تأكل هذه اللقمة فيها اسم كل هذه فمضها دواء قضائك وتاكل التى فيها اسم عن قريب يظهر ذلك فى بيته دينك وايمانك انى أنعدك ولا أفرع من سيفك ولا أريد ذهبك من يسكون مع الله عز وجل لا يفرع من أحد فى الجنة لا من جن ولا من انس ولا من حشرات الارض وسباعها



وهو اتها ولا من شيء من المفارقات بأسرها لا تزددوا بالشيوع الصالح بالعلم  
أنتم جاهال بالله عز وجل ورسوله والصالحين من عباده الواقفين معه الراضين  
بأفعاله كل السلامة في الرضا بالقضاء وقصر الأمل والزهدي في الدنيا فقل  
وأبتم في أنفسكم ضحفا فدونكم بذكر الموت وقصر الأمل قال صلى الله  
تعالى عليه وسلم كتابة عن الله عز وجل ما تقرب المتقربون إلى بأفضل من  
أداء ما اقترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا  
أحبه كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا فبي يسمع وببي يبصر وببي يبطن  
يبصر جميع أفعاله بالله تعالى وبه يخرج من حوله وقوته ورؤية نفسه وغيره  
تصير حركاته وحوله وقوته بالله عز وجل لا به ولا بسائر المخلوق يعزل نفسه  
ودنياه وأخره كله طاعة فلا جرم تقربه طاعته تكون سببا لهبة الله  
عز وجل له بالطاعة عيب ويتقرب بالمعصية يفض ويعد بالطاعة  
يصل الأنس بالمعصية فصل الوحشة لا تمن أساء استوحش بتابعة  
الشرع يحصل الخبر ويخالفته يحصل الشر من لم يكن الشرع رفيقه في  
جميع أحواله فهو هالك مع الهالكين اعمل واجتهد ولا تتسكل على العمل  
فإن التارك للعمل طامع والمتسكل على العمل محجب مقرود قوم قيام بين  
الدنيا والآخرة وقوم قيام بين الجنة والنار وقوم قيام بين النطق والخلق  
إن كنت زاهدا فأنت قائم بين الدنيا والآخرة وإن كنت خاتفا فأنت قائم  
بين الجنة والنار وإن كنت عارفا فأنت قائم بين النطق والخلق تنظر إلى النطق  
تارة وإلى الخلق أخرى تبلغ القوم وتعرفهم أحوال الآخرة وحسابها  
وجميع ما فيها لا بل تخبر بما قد شاهدت ورأيت ليس الخبر كالمعاينة القوم  
منتظرون لقاء الله عز وجل يتمونه في جميع أوقاتهم لا يضافون من الموت  
لأنه سبب اللقاء محبوبهم فارق قبل أن تفارق ودع قبل أن تودع اهجرب  
قبل أن يهجرك أهلك وسائر المخلوق ما ينفعونك إذا حصلت في القبر تب  
من تناول المباح بشهوة لا يقوم بغيره نور عوا في جميع أحوالكم الورع  
كسوة الدين اطلبوا مني كسوة لا ديانكم اتبعوني فاني على قيادة الرسول  
صلى الله عليه وسلم أنا تابع له في أكله وشربه ونكاحه وأحواله وما كان  
يشير إليه لا أزال كذلك حتى أقبر بمراد الله عز وجل مني فاني صلى ذلك

ولا أفكر بعبادته عز وجل - لا أفكر بعبادتك ولا فلتك بطاقتك وممكن  
بغيرك وشركك باقبالك وادبارك أنت جاهل والجاهل لا يسأل به إذا  
أفقت وعبدت الله عز وجل - كانت عبادتك مردودة عليك لأنها عبادة  
مقرونة بالجهل والجهل كله مفسدة - قال النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم  
من عبدا لله عز وجل - على جهول كان ما يصدأ أكثر مما يصلح لا فلاح لك  
حتى تتبع الكتاب والسنة - عن بعضهم رحمة الله عليه أنه قال من لم يكن له  
شيخ فابليس شيخه اتبع الشيوخ العلماء بالكتاب والسنة العاملين بهم ما  
أوحسن الظن بهم وتعلم منهم وأحسن الأدب بين أيديهم والمضرة معهم  
وعند أفقت إذا لم تتبع الكتاب والسنة ولا الشيوخ العارفين بهم ما فاما  
تخلع أبا ما سمعت من استغنى برأيه ضل - هذب نفسك بعصبة من هو أعلم  
منك اشتغل بأصلاحتها ثم اتقل إلى غيرها - قال النبي - صلى الله تعالى  
عليه وسلم أبدا بنفسك ثم عن تعول وقال لا صدقة وذورحم محتاج

### (المجلس الموفى للاربعين)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الاحد سكرة في الرباط رابع عشر رجب  
سنة خمس وأربعين وخمسمائة  
عن النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إذا أراد الله به بدو شرا فقهه  
في الدين وبصره بعيوب نفسه الفقه في الدين - سب المعرفة النفس من  
عرف ربه عز وجل - عرف الاشياء كلها به تصح له العبودية والعتق من  
عبودية غيره لا فلاح لك لا نجات لك حتى تؤثره على غيره تؤثر دينك على  
شهواتك وأخرتك على دنياك وخالفك على خلقك هلاكك في تنديم  
شهواتك على دينك ودنياك على آخرتك وشخلقك على خالقك عمل بهذا  
وقد قال أنت محبوب من الحق عز وجل لا اجابة لك الاجابة انما تكون  
بعد الاستجابة إذا أجبت به بالعمل أجايبك في وقت سؤالك وجود الزرع  
انما يكون بعد الزراعة أزرع - حتى تصدق - قال النبي - صلى الله تعالى عليه  
وسلم الدنيا مزرعة الا ثمرة أزرع هذه الزراعة بالقلب والبدن هو الايمان  
والحرارة لها ووجب الماء البها وسقيها بالأعمال الصالحة إذا كان هذا القلب

فيه لين ورافة ورحمة ثبت فيه واذا كثر قاسيا فظا غلظا كانت ارضه  
 سبخة والسبخ لا ينبت الزرع اذا زرعت على رأس جبل لا ينبت فيه فهو  
 الى الهلاك اقرب تعلم هذه الزراعة من الزارع لها لا تنفرد برأيك قال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها أنت  
 مشقول بزرع الدنيا لا بزرع الآخرة أما علمت ان طاب الدنيا لا يفلح مع  
 الآخرة لا يرى الحق عز وجل ان أردت الآخرة فعليك بترك الدنيا  
 وان أردت الحق عز وجل فعليك بترك الحطوط والخلق وقد وصلت اليه  
 فاذا صحت لك هذا جاءت اليك الدنيا والآخرة والحطوط وانطلق به اطوعا  
 وكرها لان الاصل معك وكل المروع تبع لهذا الاصل كن عاقلا لا ايمان  
 لك لا عقل لك لا تمير لك أنت قائم مع الخلق مشرك بهم أنت هالك ان لم  
 تب تخ عن طريق القوم تخ عن بابهم لاتراحمهم باكاف بيتك دون  
 قلبك لاتراحمهم بنفاقك ودعاويك وهو سكت انما تراحم القوم بالقلوب  
 والاسرار باكاف التوصل كل والصبر على الآفات والرضا بالاقسام  
 يا غلام كن بين يدي الحق عز وجل والآفات تنزل عليك وأنت  
 قائم على قدم محبته لا تتغير لا تزيلك الرياح والامطار ولا تحرقك الرماح  
 تكون ثابتا ظاهرا وباطنا قائما في مقام لا خلق فيه لا دنياه فيه ولا آخرة  
 فيه لا حقوق به لا حطوط فيه لا أم فيه لا كيف فيه لا ما سوى الحق  
 عز وجل فيه لا تكدر لروية الخلق وموتة العيال ولا تتغير بالثقل والكثرة  
 لا بالذم ولا بالحمد لا بالاقبال ولا بالادبار تكون معه من وراء معقول  
 الانس والجن والملك والخلق في الجملة ما أحسن ما قال بعضهم ان كنت  
 تصدق والافلاتبعنا الصبر والاشلاص والصدق أساس لما قد  
 شرفت لك تريد في أنافك وألين لك في الكلام تفرح نفسك وتب  
 وتظن أنها على شيء لا ولا كرامة لها أمانار ولا ينبت على النار الا السمندل  
 الذي بيض ويفترخ ويقوم ويقعد في النار اجتمعت أن تكون سمندلا  
 في نار الآفات والمجاهدات والمكابدات والصبر على معارق الاقضية  
 والاقذار حتى تصبر على مصاحبي وسعاع كلامي وخشوتته والعمل به  
 ظاهرا وباطنا سرا وعلانية في خيلوتك أولا وفي جيلوتك ثانيا

وفي بيروطه لا يخاف من ذلك هذا بل القلاح دنيا و آخره بمشيئة الله عز وجل  
 وتقديره أنا لا أسألي أحدا من الخلق في شيء هو لله عز وجل ومن  
 حقه لا أذنت إلى أحد منهم في شيء بلا أمره بل أتقوى به في استيفاء  
 حقه من خلقه ولا أضعف وأقوى مع نفسي وأوافقها فيهم من بعضهم  
 رحمة الله عليه أنه قال وافق الله عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق في الله  
 انكسر من انكسر والمجبر من المجبر فكيف أبالي وأنت عاص لله عز  
 وجل مستهين بأوامره ونواهيه منازع له في أقضية وأقداره معاده  
 في ليالك وتمارك فانت محقوته وملعونته قال الله عز وجل في بعض كلامه  
 اذا أطعت رضيت واذا رضيت باركت ولا يبرك في نهاية واذا عصيت  
 غضبت واذا غضبت لعنت وتبلغ لعنتي إلى الولد السابع هذا زمان يسع  
 الدين بالدين زمان طول الأمل وقوة الحرص اجهد أن لا تكون ممن قال  
 فيهم وقد منا إلى ما هم لو امن عمل لجمعنا هباء منثورا كل عمل يراد به غير  
 الله عز وجل فهو هباء منثور ويحك ان حتى أمرتك على العوام فما  
 يخفى على الخواص السوادى يخفى عليه به ربك الصبر في لا الجاهل  
 يخفى عليه العالم لا عمل وأخلص في عملك واشتغل بالله عز وجل  
 ودع الاشتغال بما لا بهتاك غيرك مما لا بهتاك فلا تستغل به عليك  
 بجويصة نفسك حتى تقهرها وتذلها وتأسرها وتجعلها مطيعة فتقطع  
 بها في الدنيا حتى تصل إلى الآخرة تقطع بها الخلق حتى تصل إلى  
 لطق عز وجل حتى اذا تم لك وقويت أردفت غيرك ومن الدنيا أخرجه  
 وإلى المولى قدمته واقم الحكم اقمته عليك بصدق الحديث لا تأول  
 فان التأول غادر لا تحف الخلق ولا ترجمهم فان ذلك من ضعف الايمان  
 على همتك وقد علوت ان الله عز وجل به عليك على قدر همتك وصدقك  
 واشتلاصك اجتمدونه رخص واطلب فان بك لا يجي شيء ولا بد منك  
 تكلف في تحصيل الاعمال الصالحة كما تكلف في تحصيل الرزق الشيطان  
 يلعب بعوام الناس كما يلعب الفارس بكرته يدير أحدهم فيما يشاء كما يدير  
 أحدهم دابته فيما يشاء يضرب أفضية قلوبهم ويستخدمهم كيف أراد  
 يحطهم من الصوامع ويخرجهم من الحنازيب ويوقفهم في خدمته والنفس

تعيته على ذلك وتوبيخه أسبابه **بإعظام** كما اضرب نفسك بسوط الطروع  
 والمنع من الشهوات والذات والتواضع ما تضرب قلبك بسوط الخوف  
 والراقبة اجعل الاستغفار دأب نفسك وقلبك وسرك فان لكل منهم ذنبا  
 يخصه الرهم بالواقعة والمتابعة في جميع الاحوال باقليل الدراية  
 اذا كان القدر لا يمكنك رقه ولا تغييره ومعه ومخالفته فلا ترد غير طريد  
 اذا كان لا يأتيك الا بما يريد فلا تزيد اذا كان لا يريد شيئا الا يتم فلا تعجب  
 نفسك وقلبك فيه سلم الكل الى ربك عز وجل - نفاق بذيل رحمة يبدونك  
 اليه فاذا دمت على هذا تزول الدنيا من عين قلبك ورأسك وتهون عليك  
 مسايبها وترك شهواتها ولذاتها ولا تشك من قرصاتها ولسعاتها تصبر نفسك  
 وآلم البلاء كآسة رضى الله تعالى عنها زوجة فرعون لما تحقق أنها مؤمنة  
 بالله عز وجل - امر بها فضرب في يديها ورجليها أو نادى من حديد وجعل  
 يعاقبها بالسياط وفتت رأسها الى السماء فرأت أبواب الجنة مفتحة  
 والملائكة تنفي فيها يتواصوا ما لك الموت ليقبض روحها فقال لها هذا  
 البيت لك فصكت وذهب عنها ألم العقوبة وقالت رب ابن لي عندك بيتا  
 في الجنة فهكذا تصير أنت لانك تنظر به من قلبك وبعينك الى ما تم فتصبر  
 على ما هم منها من البلاء والآفات وتخرج من حوائك وقوتك ولا تأخذ ولا  
 تعطى ولا تتحرك ولا تكن الا بحول الله وقوته تنفي بغيره تسلم أمرك  
 اليه تواقفه فيك وفي الخلق فلا تدبر مع تدبيره ولا تتحكم مع حكمه ولا  
 تتختم مع اختياره من عرف هذا الحال لا يطلب غيره لا يكون له أمنية  
 سواء كيف لا يتم العاقل هذا الحال وصحة الخلق عز وجل - لا تتم الاب

### (المجلس الحادي والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه بعد كلام  
 اعلم ان الاشياء كلها متركبة بجزئيك ومسكنة بتسكينه اذا ثبت هذا  
 استخراج من ثقل النترك بالخلق واستخراج الخلق منه لانه لا يصيب عليهم  
 ولا يبطالهم بشئ مما يليه انما يبطالهم بما طالهم به الشرع فبسط عليهم شرعا  
 ويمنونهم علما بهما بين الحكم والهم رؤيت فضل الله عز وجل في الخلق حقيقة

لا يتقضى بها الحكم هو المختار وهو المطالب لا يسأل عما يفعل وهم  
 بدألون هذا معتقد كل مسلم موافق مؤسدا راض من الله عز وجل موافق له  
 في أقضية وأقدار ومصنعه فيه وفي غيره هو غنى عن نفسك ومبرك ولكن  
 ينظر كيف تعمل في دعواك هل تصدق أو تكذب الحب لا يملك شيئا يسلم  
 الكل إلى محبوبه محبة وملك لا يجتمعان الحب للحق عز وجل الصادق  
 في محبة يسلم إليه نفسه وماله وعائلته ويترك اختياره فيه وفي غيره لا تنهه  
 في تصرفه لا تستعمله لا تجله يصلو عنده كل ما يصدر إليه منه تنفذ  
 جهاته لا يبقى له جهة واحدة يا من يدهى محبة الله عز وجل لا تكمل لك  
 محبتك إياه حتى تستد الجهاد في حقتك لا يبقى لك إلا جهة واحدة محبوبك  
 يخرج الخلق من قلبك من العرش إلى الثرى فلا تحب الدنيا ولا الآخرة  
 تستوحش منك وتستأنس به تصير كيتون ليلى لما قمتك منه المحبة خرج  
 من بين انطلق ورضى بالوحدة ونال الوحدى خرج من العمران ورضى  
 بالخراب خرج من مدح الخلق وذمتهم صار كلامهم وسكوتهم عنده  
 واحدا ورضاهم عنه وخطاهم عنده واحدا قيل له بعض الأيام من أنت  
 قال ليلى وقيل له أيضا من أين جئت قال ليلى قيل له إلى أين تتر قال ليلى  
 هي عساو وهاوطرش من سماع غير كلامها لم يرجع عنها بعدل عاذل  
 ما أحسن ما قال بعضهم

وإذا ساعدت النفوس على الهوى • فاخلق تضرب في حديد بارد  
 هذا القلب إذا عرف الحق عز وجل وأحبه وقرب منه يستوحش من الخلق  
 والتكون إليهم يستوحش من أكله وشربه ولباسه ونكاحه يستوحش  
 من العمران ويهيم على وجهه إلى الخراب لا يقيدته شيء سوى أمر الشرع  
 يقيدته في الأمر والنهي والفعل يقيدته إلى وقت مجي القدر اللهم  
 لا تدعنا من يد رحمتك فنفرق في بحر الدنيا وبحر الوجود يا مخرج الكرم  
 والآراء والسابقة أدركنا يا غلام • من لا يعمل بما أقول لا يفهم  
 ما أقول فإذا عمل فهم إذا لم تفهم الثاني ولا تؤمن بما أقول ولا تصل به  
 كيف تفهم أنت جائع تقب بجداتي ولاتأكل من طعامي كيف تشبع  
 • من أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم يقول من مرض ليلة واحدة وهو راض عن الله عز وجل صلى  
على ما نزل به خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته بك لا يجي شيء ولا يبتسك  
• كان معاذ رضى الله تعالى عنه يقول للصباية قوه وانؤمن ساعة أى  
قوموا ذوقوا ساعة قوموا ادخلوا الباب ساعة رفقا بهم كان يشير الى  
الاطلاع على أشياء فاهضة يشير الى النظر بين اليقين ليس كل مسلم  
مؤمنا ولا كل مؤمن موقنا ولهذا لما قال الصباية رضى الله عنهم للنبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ان ما ذا يقول لنا قوه وانؤمن ساعة السنة  
مؤمنين فقال دعوا ما ذا وشأنه يا عبد نفسه وهواه وطبعه وشيطانه  
ودنياه لا قدر لك عند الله وعند عباده الصالحين من يعبد الاخرة  
لا اتفت اليه كيف من يعبد الدنيا ويحك ايترى تعمل بقلقة اللسان  
بلا عمل أنت تكذب وعندك أنك تصدق تشرك وعندك أنك توحده  
وتعتقد اعمدة منك بالفن وثمة قد أنه جوهر شغلي معك أن أمنعك من  
الكذب وأمرك بالصدق ويدي ثلاث محكات أعرف بها الكتاب والسنة  
وقاي المحك الاخير يتبين فيه الاشباح لا يبلغ القلب الى هذه المنزلة حتى  
يتحقق له العمل بالكتاب والسنة المحل بالعلم تاج العلم العمل بالعلم  
نور العلم صفاء الصفاء جوهر الجواهر اب الية العمل بالعلم يصح القلب  
ويطهره فاذا صح القلب صحت الجوارح اذا طهر القلب طهرت الجوارح  
اذا خلع عليه خلع على الجنة اذا صلت المضة صحت البنية صحة القلب  
من صحة السر الذي بين الاذى وبين ربه عز وجل السر طائر  
والقالب قفصه والقالب طائر والبنية قفصه والبنية طائر والقبر قفصها  
وهو قفص القلب الذي لا يتأهم من الدخول اليه

### (المجلس الثاني والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة في المدرسة تاسع عشر رجب سنة خمس  
وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من أحب أن يكون أكرم  
الناس فليتق الله ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله

ومن أحب أن يهكون أغنى الناس فليكن وانقاعاً في يده أو ثق على  
 ماني يده من أحب الكرامة دنيا و آخرة فليثق بالله عز وجل لأنه قال  
 عز وجل إن أكرمكم عند الله أتقاكم الكرامة في تقواه والمهانة  
 في مهينته ومن أحب القوة في دين الله عز وجل فليتوكل على الله عز  
 وجل لأن التوكل يصح القلب ويقويه ويهذبه ويهديه ويريه الجائز  
 لا تتكلم على درهمك ولا دينارك وأسبابك فان ذلك يهزلك ويضعفك  
 وتوكل على الله عز وجل فانه يتقوى بك ويعينك ويلطف بك وينتخلك من  
 حيث لا تتحسب يقوى قلبك ولا تبالى بعجز الدنيا وذهابها باقبال الخلق  
 وادبارهم فحينئذ تكون أقوى الناس واذا توكلت على مالك وجاهك وأهلك  
 وأسبابك فقد تعرضت لعنت الله عز وجل ولزوال هذه الاشياء لانه غير  
 لا يجب أن يرى في قلبك غيره ومن أحب الغنى في الدنيا والآخرة فليثق  
 بالله عز وجل دون غيره وابقف على بابه ويستحي منه أن يأتي باب غيره  
 ويقص عينه عن النظر الى غيره أعنى عيني القلب لا عيني القالب  
 كيف تثق بماني يدك وهو معرض للزوال وتترك الثقة بالله عز وجل  
 وهو لا يزول جهلك به يحملك على الثقة بغيره ثقنك به كل الغنى ثقنك  
 بغيره كل الفقر يا تارك التقوى قد حرمت الكرامة دنيا و آخرة ويا  
 متوكلاً على الخلق والاسباب قد حرمت القوة والتعزز بالله عز وجل دنيا  
 وآخرة ويا واثقاً بماني يديه قد حرمت الغنى بالله عز وجل دنيا و آخرة  
 يا غلام لا تعلم ان أردت أن تكون متقياً متوكلاً واثقاً فاعليك بالصبر  
 فانه أساس لكل خير اذا صحت لك النية في الصبر فصبرت لوجه الله عز  
 وجل كان جراًؤك أن يدخل قلبك حبه وقربه دنيا و آخرة الصبر  
 موافقة الحق عز وجل في قضائه وقدره الذي سبق به علمه ولا يقدر أحد  
 من خلقه على محوه ثبت هذا عند المؤمن الموقن فصبر على ما قدر عليه  
 اختياراً لا اضطراراً ان الصبر في أول قدم اضطرار وفي ثاني قدم اختيار  
 كيف تدعى الايمان ولا صبرك كيف تدعى المعرفة ولا رضاك هذا  
 نبي لا يجيء بمجزء الدعوى لا كلام حتى تزي الباب وتوسد بالعتية ونصير  
 على دوس أقدام القدر وأقدام الضر والنفع يدوس جسد قلبك



لا جسد فإليك وأنت في مكانك لا تخرج كأنك منج كأنك جسد بلا روح  
هذا الأمر يحتاج إلى سكن بلا حركة ونحول بلا ذكر غيبة عن الخلق بلا  
حضور معهم من حيث القلب والسر والباطن والماضي ما أكثر ما أصف  
ولانت عملون ما أكثر ما أقول وأمرض وأشرح ولا تفهمون ما أكثر  
ما أعطيتكم ولا تأخذون ما أكثر ما أعظمتكم ولا تتعلمون ما أكثر  
قلوبكم وما أجهلها بربها عز وجل لو كنتم تصرفونهم وتؤمنون بطقته  
وتذكرون الموت وما وراءه لما كنتم كذلك أما شاهدتم موت آبائكم  
وأمهاتكم وأهاليكم أما شاهدتم موت ملوككم فهل العظمتهم  
وزبرتم نفوسكم عن طلب الدنيا وحب البقاء فيها هل اغترت قلوبكم  
وبدأتموها وأنزجتم الخلق منها قال الله عز وجل إن الله لا يغير ما بقوم  
حتى يغيروا وما بأنفسهم يقولون ولا تعملون وكم تعملون ولا تخلصون  
كوفوا عقلاء ولا تنسوا أديبكم بين يدي الحق عز وجل تأيدوا وتحققوا  
أنبيوا وتفكروا هذا الذي أنتم فيه لا ينفعكم في الآخرة أنتم بجلاء على  
أنفسكم لو تكزمت عليها لمصلتم إياها ما ينفعها في الآخرة أنتم اشتغلتم بما  
يزول وفاتكم ما لا يزول لا تشتغلوا بجمع الأموال والأزواج والأولاد فغن  
قريب يحال بينكم وبين جميع ذلك لا تشتغلوا بطلب الدنيا والعز زبنا لخلق  
فانهم لا يفتنون عنكم من الله شيأ قلبك نجس بالشرك والشاك في الله عز وجل  
متمهم له متعرض عليه في جميع أحوالكم فلما علم منك ذلك بهضك وألقى في  
قلوب عباده الصالحين بغضك كان بهضهم رحمة الله عليه لا يخرج من بيته  
الأمهات العيينة يقوده ابنه فقيل له في ذلك فقال حتى لا أبصر كافر بالله عز  
وجل فني بهض الأيام خرج من بيته محلول العينين فرأى فوقه مفسدا عليه  
ما أشد ما كانت غيرته لله عز وجل كيف تعبد غيره وتشرك به كيف تأكل  
نعمة وتكفر به وأنتم لا تحسون بذلك بل تؤاكلون الكفار وتعدون معهم  
لأن ما في قلوبكم إيمان ولا غيرة للسوق عز وجل عليكم بالتوبة والاستغفار  
والحياء منه اخلعوا ثياب الوفاحة عليه والتجزي بين يديه تجنبوا حرام  
الدنيا وشبهاتها ثم تجنبوا مباهاتهم بهوى وشهوة لأن تناولكم بالهوى  
والشبه وقت غلظكم عن الحق عز وجل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الذي احسن المؤمن كيف يفرح المسجون في سجنه ما يفرح ولكن بشره  
 في وجهه وحرته في قلبه بشره على ظاهره والافات تقطعه من حيث باطنه  
 وخلونه ومعناه جراحاته معصبة من قسوت ثيابه يفتل جراحاته يقيص  
 تبسمه ولهذا يباهي به ربه عز وجل الملائكة يوشى اليه بالاصابع كل  
 واحد من هؤلاء شجاع في دولة دين الله عز وجل وسرته ما زالوا يصبرون  
 معه ويتبرعون من ايرة اقداره حتى احبهم قال الله عز وجل والله يحب  
 الصابرين انما يتليك لخبيلات كلما امتثلت او امره وانتهيت من قوايه  
 ازددت حبا وكلما صبرت على بلائه ازددت قربا منه من بعضهم رحمة الله  
 عليه انه قال اي الله ان يعذب حبيبه ولكن يتلوه ويصبره وكان النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم يقول كان الدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل يا طالبي  
 الدنيا يا محبي الدنيا تقدموا الي حتى اعرفكم عيوبها وادلكم على طريق  
 الحق عز وجل واخفكم بالذين يريدون وجه الله عز وجل انتم على حوس  
 اسمعوا ما اقول لكم واعملوا به واخلصوا بالعمل اذا علمتم ما اقول ومنه على  
 العمل رفعت الى عليين فتنظرون الى هناك فترون اصل كلامي من هناك  
 فتدعون لي وتسلمون علي وتصفقون حقيقة ما اشر اليه يا قوم  
 ازيلوا التهمة على من قلوبكم فلتت بلعاب ولا طالب دنيا انما اقول الحق  
 واشر الى الحق ما زلت في عمري كاه احسن الظن في الصالحين واخدمهم  
 وذلك الذي يتفق لا اريد منكم ابرة على نفسي لكم وكلامي عليكم عن  
 كلامي العمل به وهو كلام يصلح للخلة للاخلاص النفاق يتقطع عند  
 انقطاع الخيل والاسباب يرى الايمان والايقان لا للنفوس والاهوية  
 يتفق على المؤمن لا على المنافق يا قوم دعوا عنكم الهوسات  
 والاماني الباطلة واتتفلوا بذكرا الله عز وجل تكلموا بما يتفقكم  
 واسكتوا عما يضركم ان اردت ان تتكلم ففكر فيما تريد ان تتكلم به  
 وحصل فيه النية الصالحة ثم تكلم ولهذا قيل لسان الجاهل امام  
 قلبه ولسان العاقل العالم وراء قلبه اخرس انت فان اراد الله عز وجل  
 منك التطق فهو ينطقك اذا ارادك الامر به اذله معبته خرس كل  
 فاذا تم الخرس يجي التطق منه ان شاء او يديم ذلك الى حين الاتصال

بالآخرة وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف فداقه كل  
لسانه بكل لسان ظاهره وباطنه عن الاعتراض عليه في شيء من الاشياء  
يصير موافقة بلا منازعة به حتى عيق قلبه عن النظر الى غيره يتفرق  
سره ويتلاشى أمره ويتفرق ماله ويخرج من وجوده ويخرب دينه وآخرته  
يذهب اسمه ورسمه ثم اذا شاء أنشره يوجد بعد النقد يعيده خلقاً آخر  
يفنيه بيد القضاء ثم يعيده بيد البقاء ليطلب القضاء ثم يعيده ليدعو الخلق  
من المقر الى الغنى الغنى هو الغنى بالله عز وجل والاتصال به والفقر  
هو البعد عن الله عز وجل والاستغناء بغيره الغنى من فطر قلبه بقرب  
ربه عز وجل والفقر من عدم ذلك من أراد هذا الغنى فليترك الدنيا  
والاخرى وما فيها وما سواها في الجملة يخرج الاشياء من قلبه شيئاً فشيئاً  
لا يتقيد واهب ذال السير الموجود عندكم انما جعل هذا السير الذي عندكم  
زاداً فترو دون به في طريق السير اليه جعل لكم النعم تضيقوها اليه  
وتستدلوا به عليه وجعل لكم العلم لتعلموا به وتهتدوا به وبوره اللهم اهد  
قلوبنا اليك وآتئنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب النار

### (المجلس الثالث والاربعون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة في الرباط حادي عشر شهر رجب  
سنة خمس وأربعمائة وخمسة

يا غلام بك اذا اردت الفلاح فخالف نفسك في موافقة ربك عز وجل  
ووافقه في طاعته وخالقها في معصيته نفسك بجبابك عن معرفة الخلق  
وانطلق بجبابك عن معرفة الخلق عز وجل فادمت مع نفسك لا تعرف  
الخلق وما دمت مع الخلق لا تعرف الحق عز وجل ما دمت مع الدنيا  
لا تعرف الآخرة وما دمت مع الآخرة لا ترى رب الآخرة مالك ومملوك  
لا يجتمعان كما لا يجتمع الدنيا والآخرة فهكذا لا يجتمع الخلق والخلق  
النفس آثار بالسوء هذه جبلتها فبعدكم وكم حتى تأمر بما أمر به القلب  
جاهدها في جميع الاحوال ولا تصحح لها بقوله عز وجل فاللهم هنا تجورها  
وتقواها ذوقها بالجاهدة قائم اذا ذابت وقتب اطه أنت الى القلب ثم

يعاين القلب الى السر ثم يطعم السر الى الحق عز وجل فيكون شرب  
 الجميع من هنالك اذا تم تذويكها ما تنادي من حيث قلبك ولا تغفلوا  
 أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا انما يحيى هذا الخطاب من الحق عز وجل  
 بعد طهارتها من الاكدار وذوبان شرها ومن القلب يذ كر الحق عز وجل  
 وطاعته اذا لم يحصل لها هذا فلا تطمع في تفريرها مع كدرها وشرها  
 كيف يحصل لها القرب من الملك مع عدم الطهارة من الانجاس قصر  
 أملها وقد اطاعتك الى ما تريد منها عظمتها بموعظة الرسول صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وهو قوله اذا أصبحت فلا تعذب نفسك بالمساء واذا أمسيت  
 فلا تعذب نفسك بالصباح فانك لا تدري ما اسمك غدا أنت أشفق عليها  
 من غيرك وقد ضيبتا ففكيف يشفق عليها غيرك ويحفظها قوة أملاك  
 وحرصك هلاك على تضييعها اجهد في تصبير الامل وتقبل الحرص  
 وذ كر الموت و مراقبه الحق عز وجل والتداوى بأفاس الصديقين  
 وكلماتهم والذكر الصافي من التكدر في الليل والنهار قل لها لك ما كتبت  
 وعليك ما كتبت أحدا ما يعمل معك ولا يعطيك من عمله شيئا ولا يذ  
 من العمل والجاهدة صديقك من هناك عدوك من أغواك اني أراك  
 عند الخلق لا عند الخلق عز وجل تؤدى حق النفس والخلق وتقط  
 حق الحق عز وجل تشكر غيره على نعمه من أعطاك ما أنت فيه من  
 النعم غيره حق تشكره وتعبده ان كنت تعلم أن ما عندك من النعم من الحق  
 عز وجل فأين شكره وان كنت تعلم أنه خلقك فأين عبادته في امتثال  
 أوامره والالتها عن نواهيه والصبر على بلائه جاهد نفسك حتى  
 تهتدى قال الله عز وجل والذين جاهدوا فإنا لنهديهم سبلنا وقال الله  
 عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم لا ترخص لها  
 ولا قطعها وقد أفلت لا تبسم في وجهها ويا ويها عن كل ألف كلمة الى  
 أن تهذب وتطهر من وتقع اذا طلبت منك الشهوات واللذات فاطاها  
 واخرها وقل لها موعدك الجنة صبرها على حرارة المنع حتى يجيئها العطاء  
 اذا صبرتها وصبرت صكار الله عز وجل معها لانه قال ان الله مع  
 الصابرين لا تقبل لها قولا فانها لا تأمر الا بالشر ان أجبنا خالفها

ففى خلافها صلاحها يا من يدعى ارادة الحق عزوجل وهو واقف مع  
 نفسه فكذبت فى دعوائك النفس والحق لا يجتمعان الدنيا والآخرة  
 لا يجتمعان من واقف مع نفسه فانه الوقوف مع الحق عزوجل من واقف مع  
 الدنيا فانه الوقوف مع الآخرة قال النبى صلى الله عليه وسلم من أحب  
 دنياه أضرب آثره ومن أحب آثره أضرب دنياه اصبر فاذا تم صبرك تم  
 رضاك جامل فناولك فيصير الكل عندك طيبا ينقلب الكل شكرا يصير  
 البعد قريبا يصير الشرك توحيدا فلا ترى من المطلق ضرا ولا نفعا لا ترى  
 اضداد ابل تصد الابواب والجهات فلا ترى الاجهة واحدة سالة لا يملكها  
 كثير من المطلق بل هي لا تحاد افراد من كل الف الف الى انقطاع النفس  
 واحد **يا غلام** اجهد ان تقوت ههنا بين يدي الحق عزوجل اجهد  
 ان تقوت نفسك قبل خروج روحك من بدتك موتها بالصبر والمخافة  
 فمن قريب فقصم عاقبة ذلك صبرك يفتى وجزاؤه لا يفتى انى صبرت  
 ورأيت عاقبة الصبر مودة مت ثم احياني ثم امانتى وغيت ثم اوجدتني  
 من غيبتي هلكت معه وملكت معه جاهدت نفسي فى ترك الاختيار  
 والارادة حتى حصل لى ذلك فسار القدر يقودنى والمنة تنصرفى والفعل  
 يحركنى والغيرة تعصمى والارادة تطيعنى والسابقة تقدمنى واقه عز  
 وجل يرفعنى ويحك تهرب منى وأنا شحنتك احفظها مكانك عندى والا  
 فانت هالك **يا جويهل** حج الى آتولا ثم حج الى البيت ثانيا آنا باب الكعبة  
 تعال حتى أعلمك كيف فتح أعلمك خطايا تخاطب به رب الكعبة سوف  
 ترون اذا انجلى القبار اقدوا ياساساس احقوا بى فانى قد أعطيت القوة  
 من الله عزوجل القوم يأمر ونكم بما أمركم به وينهونكم عما نهاكم  
 عنه قد سلم اليهم النصيح لى لكم فهم يؤتون الامانة فى ذلك اعملوا فى  
 دار الحكمة حتى تصلوا الى دار القدوة الدنيا حكمة والآخرة قدوة  
 الحكمة تحتاج الى أدوات وآلات وأسباب والقدرة لا تحتاج الى  
 ذلك وانما فعل الحق عزوجل ذلك ليعز دار القدوة من دار الحكمة  
 الآخرة فيها تكون بلا سبب ينطق بها جوارحك وتشهد عليكم بما علمت  
 من معاصى الحق عزوجل يوم القيامة تنكشف الاستار وتظهر الخبيات

ان شئتم او ايتم لا يدخل احد من اطلق النار الا بقلب بارد لا ارتكاب  
 الطبة عليه اقرؤا ~~مكتوبكم~~ بالسنة فكم فيهما ثم قوبوا من السيئات  
 واشكروا على الحسنات احصروا كتب المعاصي واضربوا على سطورها  
 بالتوبة ~~ب~~ يا غلام ~~ب~~ قد ثبت على يدي وصحبتني اذ لم تقبل مني ما أقول  
 لك ايش تفعلك ذلك رغبت في الصورة دون المهني من يريد يصحني يقبل  
 ما أقول له ويعمل به يدور كيف دورت والافلا يصحني فانه يضمر أكثر  
 مما يرجح أنا سباط هدف وما أحدياً كل من شياً باب مفتوح لا يدخله  
 احد ايش اعمل بكم كم أقول لكم وأنتم لا تسمعون مني فاني أريدكم لكم  
 لاني لا أنافكم ولا أرجوكم لأفرق بين الخراب والعمران بين الباقى  
 والميت بين الفقى والنقى بين الملك والمملوك الامر يدغيركم لما  
 أخرجت حب الدنيا من قاني صح لي هذا كيف يصح لك التوحيد وفي قلبك  
 حب الدنيا أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل  
 خطيئة ما دمت مبيتة تامعة طالبا سالكا فحب الدنيا في حقك رأس كل  
 خطيئة فاذا انتهى سر قلبك ووصل الى قرب الحق عز وجل حب اليك  
 قسمك من الدنيا وبقض اليك قسم غيرك يحب اليك أقسامك حتى  
 تستوفها تحقيقا العمله السابق فيك فتقطع بها ولا تلتفت الى غيرها وقلبك  
 قائم بين يديه يتناب في الدنيا كقلب أهل الجنة في الجنة فجميع ما يجري  
 عليك من الحق عز وجل محبوبك لانك تريد بارائه وتختار باختباره تدور  
 مع قدره وتقطع عن قلبك جميع ما سواه تنهى الدنيا والآخرة عنك فيصير  
 تناولك للأقسام وحبك لها به لا يك المنافق المرائى المهجب بهمه يديم  
 صيام النهار وقيلام الليل ويحشئ ما ~~سكوله~~ وملبوسه وهو في طلة باطنا  
 وظاهره الا يتقدم من قلبه خطوة الى ربه عز وجل فهو من العاملة  
 الناصبة سريره ظاهرة عند الصديقين والاولياء والصالحين الواملين الى  
 الحق عز وجل اليوم يعرفه الخواص من اخلق وغدا يعرفه العوام  
 جميعهم الخواص اذا رأوه مقتوه بقلوبهم ولكمهم بتمونه يستراقه عز  
 وجل لا تراحم القوم بنفاقك فانك ما تنحلى لا كلام حتى تقطع النار  
 وتجدد الاسلام وتحقق التوبة بقلبك وتخرج من بيت طبعك وهو الك

ووجودك وجلب النفع اليك ودفعت الضرر عنك لا كلام حتى تخرج عنك  
 يترك نفسك وهو الذي وطبعك على الباب وترك قلبك في الدهليز وتركت سرتك  
 في المخدع عند الملك أسرع الى الاساس فاذا أحكمته أسرع الى البناء  
 ما الاساس الفقه في الدين فقه القلب لافقه اللسان فقه القلب يقربك  
 الى الحق عز وجل وفقه اللسان يقربك الى الخلق وملاوكم فقه القلب  
 يتركك في صدر مجلس القرب من الحق عز وجل يصدرك ويرفعك ويقرب  
 خطاك الى ربك عز وجل ويحك تضيع زمانك في طلب العلم ولا تعمل به  
 وأنت على قدم الجهل في هوس تخدم أعداء الحق عز وجل وتشركتهم  
 هو غنى عنك وعن أشركت به لا يقبل منك شريكا ما علمت أنك عبد من  
 زمامك بيده ان أردت الفلاح فاترك زمام قلبك بيد الحق عز وجل وتوكل  
 عليه حقيقة التوكل واخدمه بظاهره وباطنه ولا تهتمه فانه غيره تهتم  
 هو أعرف منك بمصلحتك وهو يعلم وأنت لا تعلم عليك بالسكوت بين يديه  
 والجلول والتشمس والاطراق والخمس الى أن يأتيك الاذن منه بالنطق  
 فساوقه لا يكذب تكون نطقك دواء لأمراض القلوب وشفاة للاسرار  
 وضياء للعقول اللهم تورق قلوبنا وادلها عليك وصف أسرارنا وقربها منك  
 وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

### (المجلس الرابع والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدرسة ثالث عشر شهر  
 رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة  
 المؤمن غريب في الدنيا وان اهدى ريب في الآخرة والعارف غريب فيما  
 سوى المولى المؤمن مسجون في الدنيا وان كان في سعة الرزق والمنزل  
 أهله يتقلبون في ماله وجاهه ويفرحون ويضحكون وهو في حزن  
 باطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه عرف الدنيا فطلقها بقلبه أول  
 ما طلقها طلاقة واحدة لانه خاف من قلبه الاعيان فينجاها هو هكذا اذ  
 قصت الآخرة بايم الجاه برق حسن وجهها فطلق الدنيا طلاقة أخرى بخاتمته  
 الاخرى فعانقه فطلق الدنيا الطلاقة الثالثة ووقف مع الآخرة بكلية

فيئها هو معها اذ برق نور الخلق عز وجل فطلق الاخرى قالت له الدنيا لم  
 طالقتي قال لها رأيت أحسن منك وقالت له الاخرى لم طالقتي قال لها  
 لانك محدثة مصورة أما أنت غيره فكيف لا أطلقك حينئذ فحققت معرفته  
 لربه عز وجل فصار سرا محاسنوا غريبا في الدنيا والآخرة في غيبة عن  
 الكل في محو الكل فتقف الدنيا في خدمته يرى خدامه لاسرته تنقب  
 بصدد العمل خالية عن زينتها التي تظهر بها عند أبنائها وانما جعلت كذلك  
 لكي لا يكون التفتت اليها الملكة اذا أحببت شخصا فذت هذا ياها اليه  
 على يد العجائز والجوار الزنج حفظا له وغيرة عليه أقبل على ربك بكليتك  
 اترك غدا الى جنب امرئ لعل غدا يأتي وأنت ميت وأنت يا غنى لا تستغل  
 بغنا لضعفه لعل غدا يأتي وأنت فقير لا تمكن مع شيء بل كن مع خالق  
 الاشياء الذي هو شيء لا يشبهه شيء لا تستروح الى غيره راحة قال رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا راحة تؤمن من دون لقاء ربه اذا خرب  
 ما بينك وبين الخلق وعمر ما بينك وبينه فقد اختار لك فلا تذكره خيرة  
 من صبر مع الحق عز وجل رأى عجائب من الطائفة من صبر على الفسرجاء  
 الفنى أكثر ما جعل النبوة في الرعاة والولاية في الموالى والغرباء كلما ذل  
 العبد له أعزه كلما تواضع له رفعه هو المزل والمذل الرافع والواضع  
 الموفق والمسهل لولا ما عرفناه يا محبين بأعمالهم ما أجهلهم  
 لولا توفيقه ما صليتم وصحتم وصبرتم أنتم في مقام الشكر لافي مقام العجب  
 أكثر العباد محبون بعبادتهم وأعمالهم طالبون للسمد والثناء من الخلق  
 وراغبون في اقبال الدنيا أو أربابها عليهم وسبب ذلك وقوفهم مع نفوسهم  
 وأهويتهم الدنيا محبوبة النفوس والاخرى محبوبة القلوب والحق عز  
 وجل محبوب الاسرار انما قذف الحكم الى قلوبكم بعد احكام الحكم  
 لان الحكم قدم هذا الامر فمن ادعى منه شيئا مع عدم احكام الحكم فقد  
 كذب لان كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زبدقة طرأ الى الحق عز  
 وجل يبينها في الكتاب والسنة ادخل عليه ويدل في يد الرسول صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اجعله وزيرك ومعك دع يدك وتزينك وتمشطك وتمرضك  
 عليه هو الحاكم بين الارواح المرية للمريدين جهبذ المراد من أمير



الصالحين قسام الاحوال والمقامات بينهم لان الخلق عز وجل قووس ذلك  
 اليه جعله أمير الكل انطلق اذا خرجت من عند الملك للجنه انما تقسم  
 على يد أميرهم التوحيد عبادة والشرك بالخلق عادة فالزم العبادة واترك  
 العادة اذا خرجت العادة شرقت في حثك العادة غير حتى يغير الله لك  
 قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم اخرج  
 نفسك وانطلق من قلبك واملاءه بمكوثها حتى يرد اليك التكوين طامدا  
 شيء يبيى به يوم النهار وقيام الليل لكن بطهارة القلوب ومضاهي الاسرار  
 من بعضهم رحمة الله عليه أنه قال الصيام والقيام خل وبقل على المائدة  
 والطعام غيرهما صدق هما اول الطعام ثم يبيى لون بعد لون من  
 الاطعمة ثم الاكل ثم غسل الايدي ثم يبيى لقاء الله عز وجل ثم انطلق  
 والاقطاع والامارة والنيابة وتسلم البلاد والقلاع اذا صلح قلب العبد  
 للخلق عز وجل وتمكن من قريده اعلى المملكة واللمنة في اقطار الارض  
 وسلم اليه نشر الدعوة من انطلق والصبر على اذاهم يسلم اليه تغيير الباطل  
 واطهار الخلق يعطيه ويفنيه لانه اذا اعلى اغنى يلا بطنه حكا الخلق  
 عز وجل قد جعل من خلال اراضي قلوب عباده الصالحين العارفين به  
 انهار الحكم تسبع من وادي حله من عند عرشه ولو حه تجرى الى اراضي  
 القلوب الميتة الجاهلة به المعرضة عنه **يا غلام** اكل الحرام يمت  
 قلبك واكل الحلال يحميه لقمته تنور قلبك ولقمته تظله لقمته تشغلك  
 بالدينا ولقمته تشغلك بالآخرة ولقمته ترهدها لقمته ترغيبك في خالقها  
 الطعام الحرام يشغلك بالدينا ويحبب اليك المعاصي والطعام المباح  
 يشغلك بالآخرة ويحبب اليك الطاعات والطعام الحلال يقرب قلبك من  
 المولى هذه الاطعمة لا تعرف الا بمعرفة الخلق عز وجل ومعرفة انما  
 تكون في القلب لافي الدقات منه تكون لان خلقه انما تحصل معرفة  
 الله عز وجل بعد العمل بحكمه بمد التصديق والصدق بعد التوحيد  
 لله عز وجل والثقة به بعد الخروج من الخلق في الجملة كيف تعرف الخلق  
 عز وجل وامت تعرف الامانا كل وتشرب وتلبس وتنكح ولا تبالي من  
 أي وجه كان اما سمعت قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يبال من

أين مطعمه ومشر به لم يبال الله من أي باب من أبواب النار أدخله  
وقال رضي الله تعالى عنه بعد كلام فلا تبال بجميع الأشياء ولا تسم شيئا  
ولا يشغلك عنه شيء لا تقيدك الخلق عنه غير أنك تحسدتهم بما يعقلون  
وتصدق عليهم بالمدارة تعمل بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
مدارة الناس صدقة تعطيمهم من عطاء ربك عز وجل تكترم عليهم  
بشيء من كرامته لك ترفق بهم وتلعف بهم وتلين جانبك لهم يدبر خلقك  
من أخلاق الحق عز وجل وفلك من أمره الشيوخ اثنتان شيخ  
الحكم وشيخ العلم شيخ من الخلق يدلك على باب قرب الحق عز وجل  
بابان لا بد لك من الدخول فيهما باب الخلق وباب الخالق باب الدنيا وباب  
الآخرة أحدهما تابع للآخر باب الخلق أولاً وباب الحق عز وجل  
ثانياً ما ترى الباب الأخير حتى تجوز من الباب الأول أخرج قلبك من  
الدنيا حتى تدخل إلى الأخرى اخذم شيخ الحكم حتى يدخل بك إلى شيخ  
العلم أخرج من الخلق حتى تعرف الحق عز وجل هي درجات درجة بعد  
درجة وهما ضدان لا يجتمعان هذه الأشياء أخذاد فلا تطلب الجمع بينهما  
فما يقع يدك فرغ قلبك الذي هو بيت الحق عز وجل لا تدع فيه غيره  
إذا كانت الملائكة عليهم السلام لا تدخل بيتاً فيه صورة فكيف يدخل  
الحق عز وجل إلى قلبك وفيه صور وأصنام كل ما سواه صنم فكسر  
الاصنام وطهر هذا البيت وقد رأيت حضور صاحبه فيه ترى من الجانب  
ما لم تكن تراه من قبل اللهم وفقنا لما يرضيك عنا وآتانا في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

### (المجلس الخامس والأربعون)

وقال رضي الله تعالى عنه ~~بمكة~~ في المدرسة سادس عشر من شهر رجب  
سنة خمس وأربعين وخمسة مائة  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ملعون ملعون من كانت ثقته  
بمخلوق مثله ما أكره الذين دخلوا في هذه الامة من خلق كثير واحد يثق  
بالله عز وجل ومن وثق بالله عز وجل فقد استتمك بالعروة الوثقى ومن

وقت مخلوق مثله فهو كالتقاضي على الماء يفتح يده لا يرى فيها شيئا ويحت  
 الخلق يتضون حوائجك يوماً واثنين أو ثلاثة أو شهراً أو سنة أو سنتين وفي  
 الآخر يضجرون منك عليك بصحبة الحق عز وجل وانزال حوائجك  
 به فانه لا يجبر منك ولا يسام من حوائجك دنيا والآخرة الموحدة عند قوة  
 توحيد الله لا يبقى له أب ولا أم ولا أهل ولا صديق ولا عدو ولا مال ولا جاه  
 ولا ~~سكون~~ الى شئ في الجملة لا يبقى له سوى التعلق بباب الحق عز وجل  
 ومنه يا وارثا بالدينار والدرهم اللذين في يدك عن قريب يذهبان من  
 يدك عقوبة لك كما يفضيهما قد كانا في يد غيرك فلبا ضنه وسلبا اليك  
 لتستعين بهما على طاعة مولاك عز وجل فجعلتهما صخرك يا جاهل تعلم العلم  
 لوجه الله عز وجل واعمل به فانه يؤدبك العلم حياة والجهل موت الصديق  
 اذا فرغ من تعلم العلم المشترك ادخل في العلم الخاص علم القلوب والامرار  
 فاذا تمكن في هذا العلم صار سلطان دين الله عز وجل يا صرويه ويوعى  
 ويمنع باذن مسلطته يصير سلطانا في الخلق يا صر يا صر الله عز وجل وينهى  
 عن نهيهم ياخذونهم بأمره ويعطيهم بأمره فيكون مهمم بالحكم ومع الحق  
 عز وجل بالعلم ~~الحكم~~ بواب على الساب والعلم داخل الادار الحكم  
 عام والعلم خاص العارف واقف على باب الحق عز وجل وقد سلم اليه علم  
 المعرفة والاطلاع على أمور لم يطلع غيره عليها يؤمر بالاعطاء فيعطى ويؤمر  
 بالامساك فيمسك يؤمر بالاكل فيأكل كل يؤمر بالجوع فيجوع يؤمر  
 بالاقبال على شخص وبالاعراض عن آخر يؤمر بالاخذ من شخص وبالرد  
 الى آخر المنصور من نصره والمخدول من خذله القوم يأبون اليكم  
 وانفعتكم لالحوائجهم لاحاجة لهم الى احد من الخلق في حبال الخلق  
 يقتلوا ولينبأهم يشيدون وعليهم يشفقون هم جهابذة الحق عز وجل  
 في الدنيا والآخرة ايش ياخذون منكم لكم لاهم تغلهم النصيح  
 للذوق والدوام عليه لان ما ~~كان~~ ان من الله عز وجل فهو يدوم ويثبت  
 وما كان من غيره فلا اخذم العلم والعلماء العلم واصبر على ذلك اذا  
 صبرت على خدمة العلم أو لا لا بد أن يخدمك ثانيا يصبر على خدمتك كما  
 صبرت على خدمته اذا صبرت على خدمة العلم أعطيت فقه القلب

ونور الباطن **ب** يا قوم **ب** سلوا الامور الى الحق عز وجل فهو اعلم بكم  
 -نكم انظروا فرجه فان من ساعة الى ساعة فرجا اخذوه والحق عز  
 وجل واستغصوا بابيه واغلقوا ابواب الخلق فانه يرىكم بجهات ما ليس في  
 حسابكم ويحك ان اراد الله عز وجل ان يفتحك على ايدي الخلق ففتحك  
 وان اراد ان يضرك على ايديهم **ك** كان ذلك هو المضر والملين والمضو  
 اقلوهم هو المحي والميت المعطى والمانع هو المعز والمذل هو الممرض  
 والمعاقى هو المشبع والجبوع هو **ك** الكبي والمرى هو الحسن  
 والموحش هو الاقل والاخر والظاهر والباطن كل ذلك هو لا غيره  
 اعتقد هذا بقلبك واحسن معاشره الخلق بظلمك وهذا شغل الصالحين  
 لتقين يتقون الله عز وجل في جميع احوالهم ويدارون الخلق يحدثونهم  
 بما يعقلون بتلويمهم بخلق حسن بخلق الكتاب والسنة وبامروئهم  
 بما فيه ما فان قبلوا اشكروهم على ذلك وان خرجوا منهم اقل ابقى بينهم  
 وبينهم صداقة ولا محاباة يتواخون على الخلق في امر الله عز وجل ونهيه  
 اجعل قلبك مسجدا لاتدع مع الله أحدا كما قال الله عز وجل وان  
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا فاذا ترقى درجة هذا العبد من  
 الاسلام الى الايمان من الايمان الى الايقان من الايقان الى المعرفة  
 من المعرفة الى العلم من العلم الى المحبة من المحبة الى المحبوبة من طلبه  
 الى مطلوبيته فحينئذ اذا عقل لم يترك واذا نسي ذكر واذا نام آتبه  
 واذا غفل أوقف واذا ولى أقبل واذا سكت نطق فلا يزال أبدا مستيقظا  
 صافيا لانه قد صفت آية قلبه يرى من ظاهرها باطنها ورث اليقظة من  
 بيبه عليه الصلاة والسلام كانت تمام عيناه ولا يشام قلبه وكان يرى من  
 ورائه كما يرى من امامه كل احد يقظته على قدر حاله قال النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم لا يصل أحد الى يقظته ولا يقدر ان يشاركه أحد في  
 خصائصه غير أن الابدال والاولياء من أمته يردون على بقايا طعامه  
 وشرايه يعطون قطرة من بحار مقاماته وذرة من جبال كراماته لانهم  
 ورائه المتكئون بدينه الناصرون له الدالون عليه الناسرون اسم  
 دينه وشرعه عليهم سلام الله وتحياته وعلى الوارثين لهم الى يوم

القيامة المؤمن لمح الدنيا فأرادها وطلبها وامتلا قلبه بها فأرادت عليك  
فطلقها ثم طلب الآخرة حتى وجدها فامتلا قلبه بها فخاف من تفيد هذا  
وحبسها له عن ربه عز وجل فطلقها وأقعدتها إلى جنب الدنيا وأدى قرضها  
ولحق بياب الحق عز وجل تخيم عنده وتوسد به عنته اتبع مله إبراهيم  
الخليل عليه السلام الراهد في النجم ثم في القمر ثم في الشمس ثم قال  
لا أحب الآفلين انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا  
وما أنا من المشركين فلما دام توسده بالعنتة وعرف الحق عز وجل صدقه  
في الطلب فتح الباب وأذن لقلبه في الدخول عليه فاستخبره عن حاله  
وما جرى عليه مع الدنيا والاخرى وهو أعلم بذلك منه فقص عليه قصته  
فقربه وآمنه وحدثه وخلق عليه خلعة رضاه وأملاه من حكمته وعلمه  
ودعى لما طمته الدنيا والآخرة وجدته له العقد عليهما وكتب بينه وبينهما  
قضية وشرط عليهما ترك الأذية وجعله ما خادمتين له يوقيانه أقسامه  
منهما وألقى عليهما محبته وانتظب الاخرى فحقه صار مقام قلبه عند ربه  
عز وجل وتضى ما سواه عنه صار عبدا حرا عبدا لله عز وجل حرا  
عما سواه مطلقا في الارض والسماء لا يملكه شئ ويملك الاشياء صار  
ملكاً لا يملكه سوى الملك الباب مشرع في وجهه باذن مطلق لا يواب  
ولا حاجب ولا يغلام كمن غلام القوم فان الدنيا والآخرة تصدقهم  
أى وقت شاؤا أخذوا منها باذن الحق عز وجل يعطونكم صورة  
من الدنيا معق في الآخرة اللهم عزف بيننا وبينهم دنيا وآخرة

### (المجلس السادس والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الاسد ثامن عشر من شهر رجب سنه خمس  
وأربعين وخمسة مائة

الدنيا سوق عن قريب ينفلق اغلقوا ابواب رؤية انطلقوا ابواب رؤية  
الحق عز وجل اغلقوا ابواب الاصلح كتساب والاسباب في حال صفاء  
القلوب وقرب السرفه ايضا منكم لانها يبعث غيركم من الامل والاتباع  
فليكن الكسب لغيركم والنفع لغيركم والتحصيل لغيركم واطلبوا ما يخلصكم

من طيف فضله وأقعدوا نفوسكم مع الدنيا وقلوبكم مع الآخرة وأسراركم  
مع المولى انك تعلم ما تريد

وقال رضى الله عنه القوم ابدال الانبياء فاقبلوا امنهم ما يأمرونكم به فانهم  
يأمرونهم بكم بأمراءه عز وجل ورسوله وشهونه بنهيهما ينطقون  
فينطقون يعطون فيأخذون لا يمتزكون حركة بطباعهم وتوسم  
لا يشاركون الحق عز وجل في دينه بأهويتهم اتبعوا الرسول صلى الله  
عليه وسلم في أقواله وأفعاله سمعوا قول الله عز وجل ما أتاكم الرسول  
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم حتى  
يصلهم الى المرسل قريباً منه فقربهم الى الحق عز وجل اخرجاهم  
الالقياب والطلع والامارة على الخلق يا منافقون حسبت ان الذين منبر  
وان الامر سدى لا كرامة لكم ولا الشياطينكم ولا القرنائكم السوء  
الاهم تب على واهلهم وخلصهم من ذل النفاق وقيد الشرك اعبدوا الله  
عز وجل واستعينوا على عبادته بكسب الحلال ان الله عز وجل  
يحب عبداً مؤمناً طيباً كلامه من لاله يحب من يأكل ويعمل ويغفر  
من يأكل ولا يعمل يحب من يأكل بكسبه ويغفر من يأكل  
بنفاقه ويؤكله على الخلق يحب الموحده ويغفر المشركه يحب المسلم  
الدم ويغفر المنازع له من شرط المحبة الموافقة ومن شرط العداوة  
المخالفة سلوا الى ربكم عز وجل وارضوا بتدبيره في الدنيا والآخرة  
من أيام ابتليت بليته فسألت الله عز وجل كنهها فزادني بليته أخرى  
نورها قصيرت في ذلك واذا قاتل يقول لي ألم تقل لتنا في حال بدائك ان  
سالتك حالة التسليم فتأديت وسكنت ويحك تذهب محبة الله عز وجل  
وتحب غيره هو الصفا وغيره الكدر فاذا كدرت الصفا بحسبة غيره كدر  
عليك يضل بك كما فعل إبراهيم الخليل وبهتوب عليه ما السلام لما مال  
الى ولديه ابجرقة من قابيهما ابتلاههما فيهما وبيننا محمد صلى الله تعالى  
عليه وسلم لما مال الى ولدي ابقته الحسن والحسين جاء جبريل عليه السلام  
فقال اتحبهما فقال نعم فقال أما اهدهما فيق السم وأما الآخر فقتل  
نخرياً من قلبه وفرغتم لولاه عز وجل وانقلب الفرح بما حزننا عليهم ما

الحق عز وجل غيور على قلوب أبنائه وأولياته ومباداة الصالحين **يَا طَالِبِ**  
الدنيا بنفاقه افتح يدك فخا ترى فيها شيئا ويملك زهدت في الكسب وقعدت  
تأكل أموال الناس بدينك الكسب صنعة الانبياء جميعهم ما منهم  
الامن كان له صنعة وفي الآخر أخذوا من الخلق بأذن الحق عز وجل  
يا سكران بخمر الدنيا وبشهوة واتها وهو ساتها عن قريب تعصو في لحدك

### (المجلس السابع والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء في المدرسة مستهل شعبان سنة خمس  
وأربعين وخمسمائة

تعلم ثم اعمل اخلص تجرد عنك وعن الخلق وقل الله تم ذرهم في خوضهم  
يلعبون قل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدوا لى الرب العالمين  
اهجر الخلق وابغضهم ما دمت تراهم في الذنر فاذا صح توحيدهم وخرج  
خبت الشرك من قلبك عد اليهم وخالطهم وانقمهم بما عندك من العلم  
وداهم على باب ربهم عز وجل موت الخواص موت عن الخلق في الجاه  
موت عن الارادة والاختيار من صحت له هذه الموتة صحت له الحياة الابدية  
مع ربه عز وجل نصير موتته الظاهرة سكرة لحظة غشية لحظة غيبة  
لحظة نومة ثم يقظة ان أردت هذه الموتة فعليك بتناول بئج المعرمة والقرب  
واليوم على عتبة الحق عز وجل حتى تأخذ بيد الرحمة والمنة قصيدك حياة  
أبدية للنفس طعام وللقلب طعام وللسر طعام وله سدا قال النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم انى أظلم انى عند ربي في طعامى وبيد قبيق يعنى يطعم برى  
معانى يطعم روحى الروحانية بغذيقى بعداء يحصنى فى الاقول عرج بقاياه  
وقلبه ثم بعد ذلك منع القالب وصار يبرج بقلبه وسرته وهو حاضر بين  
الناس وهو ~~كذا~~ ذوارائه على الحقيقة الذين جمعوا بين العلم والعمل  
والاخلاص والتعليم للذوق ~~ب~~ باقوم ~~ب~~ كلوا بقايا القوم اشربوا ما قد  
بقى في أوانيهم يا من يدعى العلم لآخرة بعلمك من غير عمل ولا عبرة بصحلا  
من غير اخلاص لانه جسد بلا روح علامة اخلاصك أنك لا تلتفت الى  
سد الخلق ولا الى ذمهم ولا تطمع فيما في أيديهم بل تعطى الربوية حقها

نعمل للمنعم لا للنعمة للمالك لا للملك للعق لا للباطل ما عند الخلق قنسر  
 وما عند الخالق لب فاذا صح صدقك فيه واخلاصك له ودوام وقوفك بين  
 يديه اطعمك من دهن هذا اللب واطعمك على لب اللب وسر السر  
 ومعنى المعنى فحينئذ تتعري عما سواه في الجملة التعري للقلب لا للجد  
 الزهد للقلب لا للجد الاعراض للسر لا للطاهر النظر الى المعاني  
 لا للمباني النظر للعق عز وجل لا للخلق الدائرة على أن تكون معه  
 لامع الخلق تتعدم الدنيا والاخرة بالاضافة اليكم كان لا دنيا ولا آخرة  
 كان لا شيء سواه تتم المحبون لله عز وجل الدين هم خواصه من خلقه  
 لا بتلاؤ أجسادهم الشهداء الذين قتلوا بسبب الكفار لا بتلاؤ  
 أجسادهم فكيف الشهداء الذين قتلوا بسبب الهبة انما تسلط الخراب  
 على الابنية والمباني بالعامى اما ترى المواضع الخراب معاصى أهلها  
 خربت لان المعاصى تخرب البلاد وتهلك العباد هكذا أنت بيتك بلدة  
 اذا عصيت فيها جاءها الخراب اذا عصيت ببيتك الخراب الى جسدك ثم  
 الى جسد دينك ببيتك المعصى والرس والطرس وذهاب القوة  
 تجيئك الامراض المختلفة ببيتك الفقير فيضرب بيت مالك ويحوجك الى  
 أمس دقاتك وأعدائك ويملك يامنافق لا تخادع الحق عز وجل تعمل فلا  
 وتظهر أنه له وهو للخلق ترائبهم وتناقضهم وتعلق لهم ونسى ربك عز وجل  
 عن قريب تخرج من الدنيا مفلسا يا مريض الباطن عليك بالدواء وهذا  
 الدواء لا يكون الا عند الصالحين من عباد الله عز وجل خسد الدواء منهم  
 واستعمله وقد جاءتك العاقبة الدائمة والعصاة الابدية لعناك واتاك  
 واسرك وتخلوتك مع ربك عز وجل تنفخ عيناك قلبك فتظربها الى ربك عز  
 وجل نصير من المحبين الوقوف على باب الذين لا يسطرون الى ما سواه  
 قلب فيه بدعة فكيف ينظر الى الحق عز وجل **يا قوم** اتبهوا  
 ولا تبغوا وافقوا ولا تخافوا اطيعوا ولا تعصوا أصابوا  
 ولا تشرهوا وحدوا الحق عز وجل وعن باب فلا ترحوا سلوا  
 ولا تسألوا غيره استعينوا به ولا تستعينوا بغيره فوكوا عليه ولا تتركوا  
 على غيره وأتم يا خواص سلوا وسلكوا اليه وارضوا بتدبيره فيكم



واشتغلوا بذكره دون مسئلته أما بعتم قوله عز وجل في بعض كتبه من  
 شغله ذكرى عن مسئلتي أعطيت أفضل ما أعطى السائلين يا من اشتغل  
 بذكره وانكسر قلبه لاجله أما ترى من عطائه أن يكون جليسا لك  
 قال الله عز وجل في بعض كلامه أنا جليس من ذكرني وقال أما  
 عند المنكسرة قلوبهم من أجلي يا غلام تذكر له يقرب قلبك  
 منه وتدخل إلى بيت قربه وتصير ضيفا له الضيف يكرم ولا سجا ضيف  
 الملك إلى متى تشتغل عن هذا الملك بالملك والملك عن قريب تفارق  
 ملكك وملكك عن قريب تفصل في الآخرة وترى كأن الدنيا لم تكن  
 والآخرة لم تزل لا تهربوا من فقر يدي فات عندي غنى عنكم وعن أهل  
 المشرق والمغرب إنما أريدكم لكم في حبالكم أقتل لا تبندع وتحدث في  
 دين الله عز وجل شيئا لم يكن أتبع الشاهدين العادلين الكتاب والسنة  
 فأنهما يوصلانك إلى ربك عز وجل وأما إن كنت بتدعا فاشاهدك اعتك  
 وهو أنك فلا جرم يوصلانك إلى النار ويلحقانك بفرعون وهامان وجنودهما  
 لا تتعج بالقدرة فلا يقبل منك لا بد لك من الدخول إلى دار العلم والتعلم  
 ثم العمل ثم الإخلاص بك لا يجي شيء ولا بد منك اجعل سعيتك في  
 طلب العلم والعمل ولا تجعله في طاب الدنيا عن قريب يقطع سعيتك  
 فاجعل سعيتك فيما تفعل تام إليه رجل وتواجد وقال ما كان مقدمة  
 هذه العروس حتى كان أهل البيت فقال لهبة من النساء قبل الزفاف  
 يا غلام تعرض وتوصل إلى رضا الحق عز وجل عنك فانه اذا  
 رضى عنك أحببك نوح غم الرزق عن قلبك وقد جاءك الرزق من الله عز  
 وجل من غير تعب منك ولا عناء نوح الهموم عن قلبك واجعلها واحدا  
 وهو الحق عز وجل فاذا فعلت ذلك كسالك الهموم كلها همك ما همك  
 ان كان همك الدنيا فانت معها وان كان همك الآخرة فانت معها  
 وان كان همك الخلق فانت معهم وان كان همك الحق عز وجل فانت  
 معه دنيا وآخرة

(المجلس الثامن والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدرسة ثامن شعبان سنة  
خمس وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من تزين للناس بما يحبون  
وبارذاقه بما يكره لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان اسمعوا كلام النبوة  
يا منافقون يا بائعين الآخرة بالدنيا يا بائعين الحق عز وجل بالخلق  
يا بائعين ما يبقى بما يبقى خسرتم تجارتكم وذهبت رؤس أموالكم  
ويلكم أنتم تعرضون اقت الله عز وجل وسخطه لأن من تزين للناس  
بما ليس فيه. فته الله عز وجل زين ظاهركنا آداب الشرع وباطنك  
بأخراج الخلق منه وذأبوا بهم أفنهم من حيث قلبك حتى كأنهم لم يخلقوا  
لا ترى على أيديهم ضرباً ولا نفعا قد اشتغلت بزينة المقالب وترك  
زينة القلب زينة القلب بالتوحيد والاخلاص والنقمة بالله عز وجل  
ويذكره ونسيان غيره \* عن عيسى عليه السلام أنه قال العمل الصالح  
هو الذي لا يجب أن يحمد عليه يا بله يا مجانين بالنسبة إلى الآخرة عقل  
بالنسبة إلى الدنيا هذا عقل لا يفهمكم اجهد في تحصيل الايمان وقد  
حصل لك الايمان تب واعتذر واندم وأرسل دموع عينيك على خديك فأت  
الك من خشية الله عز وجل يطفى نيران المعاصي بطنى نيران غضب  
الله عز وجل ادا تب بقلبك فان نور التوبة الصادقة يضى على الوجه  
بجويا غلام يجو اجهد في حفظ سر لئلا يهاقدت على الحفظ فاذا جاءتك  
الهمة فأت معذور الحب يخرب حيطان الصدر والسر حيطان الحياة  
حيطان الوجود حيطان رؤية الخلق المتكاثب أمر بأمره والمكان  
المغلوب كحل بتراب قدمه لأن هذا نسى وهذا قلبى هذا خلقى وهذا  
ربانى اجهد أن لا تكون أنت بل يكون هو اجهد أن لا تصرخنى دمع  
الضر عنتك ولا جلب النفع اليك فانك اذا فعلت ذلك أقام الحق عز  
وجل البث من يخدمك وينفى الأذى عنك كن معه كالميت مع العاسل  
وكأهل الكهف مع جبريل عليه السلام كن معه بلا وجود ولا اختيار  
ولا تدبير فى الجملة اثبت بين يديه على قدمي ايمانك ونفسك وقت زول  
أنقال أفضيته وأقداره الايمان يقف ويثبت مع القدر والتفائق يهرب

المتأفق كلما ضمت عليه الايام والليالي هزات بينته وسخت نفسه وهواه  
 وطبعه وعيت عيناه وقلبه باب داره عامر وداخل الدار خراب  
 ذكره الحق عز وجل بلسانه لا بطيه غضبه انفسه لاربه عز وجل والمؤمن  
 بالضم منه ذكره الله عز وجل بلسانه وبتليه وفي أكثر أوقاته يكون  
 قلبه ذا كرا ولسانه ساكنا غضبه لله عز وجل ولرسوله لانفسه وهواه  
 وطبعه وديناه لا يصعد ولا يصعد ولا ينازع أهل المخطوط في خطوطهم  
 يا غلام يا غلام اياك واياك أن تنازع مخطوطا فانه يسلم ويرتفع وانت  
 تملك وتضط وتذل وتفتضح كيف تغير منظره بما نازعتك وقد سبق علم الله  
 بما هو فيه اذا نازعت الحق عز وجل في علمه السابق فيك وفي غيرك سقطت  
 من عينه ولا يتفعلك علمك كما قال الله عز وجل عاملة ناصية تب الا ان  
 الى الله عز وجل المعصوم كيس لا ترجع عن القصد اليه لاجل بلاه  
 أنزله بك انتظر كشفه عنك ولا تياس فان من ساعة الى ساعة فرجا كل  
 يوم هو في شان ينقل من قوم الى قوم اصبر معه وارض بتقديره فانك  
 لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا اذا صبرت خفف عنك البلاء  
 وأحدث لك أمرا يحبه ويحببه واذا جزعته واعترضت ثقل عليك البلاء  
 وزادك منه عقوبة لا اعتراضك عليه سبب اعتراضكم عليه عز وجل  
 ومنازعتكم له وقوفهم مع نوسكم وأهويتكم واغراضكم وحبكم  
 لديناكم وحرضكم على جهها يا قوم ان كان ولا بد فتكون نفوسكم  
 على باب الدنيا وقلوبكم على باب الآخرة وأسراركم على باب المولى الى  
 حين تنقلب النفس قلبا وتذوق بمذاق ويتقلب القلب سرا ويذوق بما  
 ذاق ويتقلب السر فتأفقه لا يذوق ولا يذاق ثم يحببه له لا لغيره فينشد  
 يصير كمياء كل درهم منه يقع في ألف فقال من التسهبه يجعلها ذهبا  
 فهذا هو الغاية الكافية الاصلية الباقية طوبى لمن عرف ما أقول وآمن به  
 طوبى لمن عمل به وأخلص فيه طوبى لمن أخذ العمل بيده فقتربه الى  
 المأمول له يا غلام يا غلام اذا مت تراني وتصرفني تراني عن عيذك  
 وشمالك اجل وادفع عنك واسأل فيك الى متى أنت مشرك بانطلاق متكل  
 عليهم يجب عليك أن تعلم أن أحدا منهم لا يتفعلك ولا يضرك فقيرهم

وغنيهم عزيزهم وذليلهم عليك يا الله عز وجل لا تتكل على انطلق ولا على  
 حركتك وحولك وقوتك اتكل على فضل الله عز وجل اتكل على  
 الذي أقدرك على الكسب ورزقك آياه فإذا فعلت ذلك سيرك معه وأراك  
 بحاتب قدرته وسابقته يوصل قلبك اليه ثم يذكره بعد الوصول اليه  
 أيامه السالمة كما إذا رأى أهل الجنة في الجنة أيام الدنيا إذا خرقت شبكة  
 السيب وصلت إلى المنيب إذا خرقت العادة خرقت لك العادة من خدم  
 يخدم من أطاع بطاع من أكرم يكرم من تقرب بقرب من تواضع  
 رفع من تكرم تكترم عليه من أحسن الأدب قارب حسن الأدب يقربك  
 وسوء الأدب يبعدك حسن الأدب طاعة الله وسوء الأدب معصيته  
 لا يقوم به لا تؤخروا المرضى لأنفسكم والمهاسب لها عجلا وبذلك على  
 أنفسكم في الدنيا قبل الآخرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله  
 عز وجل يستقي أن يحاسب المتورعين من عباده في الدنيا عليك  
 بالورع والافتقار لذلان في ربك تورع في تصرفك في الدنيا والآن قلبت  
 شهواتك حسرات في الدنيا والآخرة الدينار دار النار والدرهم  
 دار الهمة لا إذا أخذتم ما من وجه حرام وصرفتم ما في وجه حرام  
 غدا يبين لك هذا الذي أقول اليوم أنت أعمى وأصم قال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم حسك الشيء يعمي ويصم عز قلبك من الدنيا وأوجه  
 وأظمته حتى يكسوهما الحق عز وجل وبطعمه وبسقيه سلم طاهر  
 ويأطمنك اليه ولا تدبر بل تكون هو بلا أنت كن أبدا زوكاريا لأن الدنيا  
 دار العمل والآخرة دار الأجر دار العطاء دار الموهبة هذا هو  
 الأغلب في حق الصالحين وأما السادر منهم من يخرج منه من العمل  
 في الدنيا ويمتن عليه ويرحمه ويجهل له الراحة قبل مجي الآخرة يقتصر  
 منه بإداء الفرائض ويرحمه من انوافل فان الفرض لا يسقط في سائر  
 الأحوال والمقامات وهذا في حق آساد أفراد من عباد الله عز وجل  
 وهو نادر من كل نادر لا يغلام به ازهد واعرض فتستر بح العاجل  
 وان كان لك قسم من الدنيا فلا بد من وصوله اليك تأنيك أقسامك  
 وأنت عزيزهم مكرم مؤل لاتأ كل بنفسك وهو لك فان ذلك حجاب

يجب قلبك عن ربك عزوجل المؤمن لا يأكل لنفسه ولا يلبس لها ولا يتمتع بل يتقوت ليقوى على طاعة الله عزوجل يأكل ما ينبت أقدام ظاهره بين يديه يأكل بالشرع لا بالهوى والولى يأكل بإمراة عزوجل والبدل الذى هو وزير القطب يأكل بفعل الله عزوجل والقطب أكله وتصرفه كما كل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتصرفه كيف لا يكون كذلك وهو غلامه ونائبه وخليفته فى أمته هو خليفة الرسول خليفة الله عزوجل هذا خليفة باطن وامام المسلمين المتقدم عليهم خليفة ظاهر وهو الذى لا يحل لأحد من المسلمين أن يتابعه وطاعته وقد قيل ان امام المسلمين اذا كان عادلا هو قطب الزمان لا تحسبوا أن الامر هين قد وكل بكم من يحصى أفعالكم الطاهرة وهو يحصى أفعالكم الباطنة ما منكم الا من يؤتى به يوم القيامة ومعه ملائكته الذين كانوا موكلين به فى الدنيا يكتبون عليه حسناته وسيئاته ومعهم تسعة وتسعون سجلا كل سجلا منها ما بالبصر فيها حسناته وسيئاته وجميع ما صدر منه فيكتب قراءتها بغيرها وان كان فى الدنيا لم يحس يكتب ولم يقرأ لان الدنيا دار حكمة والاخرة دار قدرة الدنيا تحتاج الى أسباب وآلات والاخرة لا تحتاج الى ذلك اذا جحد أحدكم ما فى سجلاته نذقت جوارحه بما فيها تنطق كل جارحة على حدة بجميع ما غمته فى الدنيا قد خلقتكم لامر عظيم وما عندكم خبر قال الله عزوجل أنسىتم انما خلقناكم عبنا وأنكم اليانا ترجعون

### ( المجلس التاسع والاربعون )

وقال رضى الله تعالى عنه فى المدرسة يوم الجمعة حادى عشر

شعبان سنة خمس وأربعين وثمانمائة

حكى عن عبد الله بن المبارك رحمة الله تعالى عليه أنه جاء اليه فى بعض الايام سائل يسأله شيئا من الطعام فلم يحضر عنده شي سوى عشر بيضات فأمر جاريته بأن تعطيه اياها فأعطته تسعة ونخبأت واحدة فلما كان وقت غروب الشمس جاء رجل ودق الباب وقال خذوا منى هذه السنة فخرج

عليه عبد الله رضى الله تعالى عنه وأخذها منه فرأى فيها أيضا فعدته فإذا  
 هوتسعون بيضة فقال لجاريته أين البيضة الأخرى كم أعطيت السائل  
 فقالت أعطيتها تسعة وتركته واحدة فظفر عليها فقال لها غزمتينا عشرة  
 هكذا كانوا في معاملة لهم لربهم عز وجل كانوا يؤمنون ويصدقون  
 بما ورد في الكتاب والسنة كانوا عند القرآن لا يخالفونه في حركاتهم  
 وسكاتهم وأخذهم وعطائهم عاملوا ربهم عز وجل فرجوا في معاملته  
 فلزموها وأواباه مفتوحا فدخلوه ورأوا باب غيره مغلوقا فاجتهدوا  
 ووافقوه في غيره ولم يوافقوا غيره فيه ووافقوه في بغضه ما يبغض وفي حبه  
 ما يحب واهذا قال بعضهم وافق الله عز وجل في المطلق ولا توافق المطلق  
 في الله عز وجل انكسر من انكسر وانجبر من انجبر القوم لا يزالون  
 في جانب الحق عز وجل يتصرفونه على نيتهم وعلى غيره لا يأخذهم فيه  
 لومة لائم لا يخافون أحدا في حدوده واقامة شرعه ولا يغالطونهم ولا يدع عنك  
 الهوس الذي أنت فيه وعليه واتبع القوم في أقوالهم وأفعالهم  
 لا تطلب الوصول إلى ما وصلوا إليه بمجرد الدعوى الكاذبة أصبر على  
 البلاء كما صبروا عليه حتى تصل إلى ما وصلوا إليه لولا البلاء لكان الناس  
 كلهم عبادا رهادا والكنهم متجيبينم البلايا فلا يبصرون عليها فتعجبهم  
 من باب ربهم عز وجل من لا تصبر له لا عطائه اذ اعدمت الصبر والرضا  
 كان ذلك بيانا لروبوته من عبوديتك للحق عز وجل قال الله تعالى في  
 بعض كتبه من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليصعد هذا السواري  
 اقمه وابعدون غيره والمتدرك انكم وعليكم حنقوا الاسلام  
 حتى تصلوا إلى الايمان ثم حنقوا الايمان حتى تصلوا إلى الايقان فحينئذ  
 ترون ما لم تروا من قبل اليقين يريدكم الاشياء كما هي على صورتها يصبر  
 الخبر معاينة هو يوقف القلب على الحق عز وجل ويريه الاشياء منه اذا  
 وقف القلب على باب الحق عز وجل خرجت إليه يد الكرامة فتكزمت  
 عليه فيصير كراما مؤثرا يتكترم على المطلق ولا يجل عليهم بشئ القلب  
 الصريح الذي صلح لله عز وجل كريم والسر الذي قد صفا عن الكدر  
 كريم وكيف لا يكونان كذلك وقد تكترم عليهم ما أكرم الاكرمين

يا قوم **عليكم بالكرم** والايثار في طاعة الحق عزوجل لا في معصيته  
 كل نعمة تصرف في المعصية هي معرضة للزوال تشاغلوها بالاكتساب  
 مع ملازمة الطاعة الى ان ياتيكم القرب منه فاجتمع همهم واهمهم  
 ومعهم لا بغيره ولا مع غيره فحينئذ يصير كلكم من طبق فضله وكرمه  
 من حيث لا تدرون ولا اعتلون النفس بحجابهم عنه فاذا زالت من الوسط  
 زال الحجاب ولهذا قال ابو يزيد البسطامي رحمة الله عليه رأيت ربي  
 في المنام فقالت له كيف الطريق اليك يا باري خدا فقال دع نفسك وتعال  
 فسلطت منها كما تسلم الخبيثة من جلدها انما عين الحق عزوجل على  
 النفس دون غيرها وأمره بتركها لان الدنيا وما فيها وما سوى الحق عز  
 وجل في الجلالة تتبع للنفس الدنيا لها وهي محبوتها والاخرة لها أيضا  
 فان الله عزوجل قال وفيها ما تشتهي النفس وتلذذ العين

وقال رضى الله عنه بهد ككلام هم بالانوار في مصالح الخلق والعيال  
 وفي الليل في خدمة ربهم عزوجل والخلوة معه فكذلك طول  
 النهار مع العلمان والحواشي وقضاء حوائج الناس فاذا جاء الليل خلوا  
 بوزرائهم وخوادمهم اسمعوا رجعكم الله تعالى ما أقول بأسمع  
 قلوبكم واحفظوه واعملوا به ما نطق الا بالحق من الحق ما أنطق الا  
 بصنعة طريق الحق عزوجل أصونها حتى تسلكوها ما أقتنع منكم بأن  
 تقولوا الى أحسنت بل قولوا الى بالسنة قلوا بكم أحسنت واعملوا بما أقول  
 وأخلصوا في أعمالكم حتى اذا رأيت ذلك منكم قلت لكم أحسنت متى  
 تصلى على نفسك وعلى دينك وأخراك وعلى الخلق وما سوى الحق عزوجل  
 في الجلالة الخلق حجاب نفسك ونفسك حجاب قلبك وقلبك حجاب سمعك  
 فسادت مع الخلق لا ترى نفسك فان تركتهم رأيتها تراها عدوة قلبك  
 عزوجل ولك فلا تزال تحاربها حتى تطعم من الربيها عزوجل وتطعم من  
 الى وعده وتتحاف من وعيده تمثل أمره وتنتهي عن غيره وتوافقه  
 في قدره فحينئذ تزول الحجب عن القلب والسر يريان ما لم يريا من قبل  
 يعرفان ربهم عزوجل ويلجأ زبه ولا يقضان مع شيء واه العارف  
 لا يقف مع شيء بل يقف مع خالق كل شيء لانومه ولا سنة له لا يقبله عن

ربه عز وجل والمحبوب لا وجود له هو في وادي القدر والعلم بربه عز وجل  
 أمواج بحر العلم ترفعه وتحمطه ترفعه إلى البلو ثم تحطه إلى الخوم وهو  
 غائب مبهوت لا يراه - مثل أصم أبكم لا يسمع من غير الحق عز وجل ولا يرى  
 غيره وهو ميت بين يديه فإذا شاء أنشره إذا أراد أو جده هم أبدا  
 في سرادق القرب فإدائيات نوبة الحكم كانوا في صحن الحكم إذا جاءت  
 نوبة الخروج كالو اعلى الباب ياخذون القمص من الخلق يصيرون وسائط  
 بينهم وبين الحق عز وجل هذه أحوالهم ولهم من الخصال ما يكرمكم  
 به يا قوم ~~يا~~ ايش هذا أنتم في هوس أنتم في ضياع الزمان بلا شئ اصبروا  
 مع الله عز وجل وقدر أيتم الخبير في الدنيا والآخرة ان أردت تتحقق  
 الاسلام فعليك بالاستسلام وان أردت القرب من الله عز وجل فعليك  
 بالاستطراح بين يدي قدره وفعله بلالم ولا كيف فبذلك تقرب منه لا تشأ  
 شيأ فإنه ما يصح قال الله عز وجل وما تشاؤون إلا أن يشاء الله اذا كان  
 لا يثم لك ما تشاؤون ولا تشأ لا تنازعه في أفعاله اذا أخذ عرضك ومالك  
 وعاقبتك وولدك وكسرا عرضك فتبسم في وجهه قدره وارادته وتبدله كن  
 على ذلك ان أردت قربه ان أردت الصمام معه ان أردت وصول قلبك إليه  
 وأنت في الدنيا اكنم حزنك وأظهر بشرك خالق الناس بخلق حسن  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر المؤمن في وجهه وحزنه  
 في قلبه لا تشكو إلى أحد فانك ان شكوت من الحق عز وجل سقطت من  
 عينه ومع ذلك لا يزول من عندك ما شكوت منه ولا تهين بشئ من  
 أعمالك فان العجب يفسد العمل ويهلكه من رأى توفيق الله عز وجل  
 له اتقى عنه العجب بشئ من الاعمال اجعل كل قصدك إليه فإنه يجمل  
 رحمة لك ويهيئ لك أسباب الوصول إليه كيف تشاء أن تجمل قصدك  
 إليه وأنت كاذب في أقوالك وأفعالك طالب الحمد من الخلق خائف  
 من ذنهم طريق الحق عز وجل كلها صدق القوم لهم صدق بلا  
 كذب صدق بلا ظهور أفعاله هم أكثر من أقوالهم هم تواب الحق  
 عز وجل في خلقه وخائفاؤه عليهم وجهها يذنه وشحنه في أرضه هم  
 مفردوه وخواصه أنت يا منافق ايسر عليك منهم لانزاجهم بنفاقك



هذا شيء لا يجي بالتخلي والتمني والقال والاقيل . اللهم اجعلنا من الصادقين  
 وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار  
 وقال رضي الله تعالى عنه لا تقنع من أحوالهم بالاسم والتزيين منهم  
 والتشديد بكتلامهم لا يتفعل ذلك مع مخالفتك لأفعالهم أنت كدر  
 بلاصفاء خلق بلاخالق دنيا بلا آخرة باطل بلا حقيقة ظاهر بلا  
 باطن قول بلا عمل عمل بلا إخلاص إخلاص بلا أصابة السنة  
 إن الله عز وجل لا يقبل قولا بلا عمل ولا عملا بلا إخلاص ولا يقبل شيئا  
 من الجملة غير موافق لكتابه وسنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك  
 دعوى بلاينة فلا جرم لا يقبل منك شيئا إن عملك لقبول الخلق  
 مع صدق فاحمد لك قبول الحق عز وجل هو العالم بما في  
 القلوب لا تبهرح فان الناقد بصير إن الله عز وجل ينظر الى قلبك  
 لا الى صورتك ينظر الى ما وراء الثياب والجلود والعظام ينظر الى خلوتك  
 لا الى جلوتك أما نفي جعلت منظر الخلق من يشا ومنظر الحق عز وجل  
 مجزا إن أردت الملاح فتب من جميع ذنوبك وأخلص في توبتك تب  
 من شركائك بالخلق لا تعلم شيئا إلا الله عز وجل إنى أراك كاذبا  
 لأنك مع النفس والهوى والدنيا والشهوات واللذات تحرد بكثرة  
 تسخطك لئمة ترضى لرضائسك وتسخط لسخطها فأنت عبدك  
 زمامك بيدها أين أنت من عباد الله عز وجل الذين تحققت لهم  
 العبودية والرضا بأفعاله الآفات تنزل عليهم وهم قعود كالجمال  
 الرواسي تنزل عليهم وعليهم وهم ينظرون اليها بعين الصبر والموافقة تركوا  
 الاجساد للبلايا وطاروا الى الحق عز وجل بقلوبهم فهم شيم بلارجال  
 أقفاص بلاطيور أرواحهم عندهم وأجسادهم بين يديه يا معرضين عن  
 ربهم عز وجل يا مستوحشين منه تقدموا الى حق أصلح بينكم وبينه  
 أسأله فيكم آخذ لكم الامن منه أتضرع بين يديه حتى يببلكم حقوقه  
 التي له عليكم اللهم ردنا اليك وأوقنا على بابك اجعلنا لك وفيك ومعك  
 ارضنا بخدمة منك اجعل آخذنا وعطاءنا لك طهر بواطننا عن غيرك  
 لا ترنا حيث نمتنا لا تنقدهنا حيث أمرتنا لا تجعل لظواهرنا في معاصيك

وبواطئنا في الشرك بك خذنا من نفوسنا اليك اجعل لنا لك اغنياءك  
 عن غيرك نهننا من الغفلة عنك اردنا بطاعتك ومناجاتك لذقلوبنا  
 وارسارنا بقربك أحل بيننا وبين معاصيك كما أحلت بين السماء والارض  
 وقربنا الى طاعتك كما قربت بين سواد العين وبياضها أحل بيننا وبين  
 ما نكره كما أحلت بين يوسف وزليخا في معصيتك

وقال رضى الله تعالى عنه ذوقوا نفوسكم وأهويتكم وطباعتكم بالصوم  
 الدائم والصلاة الدائمة والصبر الدائم اذا صح للعبد ذوبان نفسه وهواه  
 وطبعه بقى هو وولاه بلا زحمة بقى قلبا وسرا ومولى سعة بلا ضيق  
 عافية بلا سقم كونوا اعتلاء وتعالوا واعلموا وأخلصوا **بجو يا غلام** تعلم  
 من انطلق ثم من الخالق قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمل  
 بما يعلم أورثه الله علم ما لم يعلم لا يتم العلم من انطلق أولا وهو الحكيم  
 ثم من الخالق ثانيا وهو العلم اللدني علم يخص القلوب سر يخص  
 الاسرار كيف تقدرت على شيء بلا استاذ أنت في دار الحكمة اطلب  
 العلم فان طلبه فريضة قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم  
 ولو بالصين **بجو يا غلام** اصعب من يعاونك على جهاد نفسك  
 لا من يعاونها عليك اذا صحبت شيئا جاه لا منافقا صاحب طبع  
 وهوى **ص** كان معاونا لها عليك الشيوخ لا يصحبون للدينا بل  
 يصحبون للآخرة اذا كان الشيخ صاحب طبع وهوى صحب للدينا  
 واذا كان صاحب قلب صحب للآخرة واذا كان صاحب سر صحب للامولى  
 يامس الشيخ وتصدر وزاحم الشيوخ الفلصين في أحوالهم مادمت تطلب  
 الدنيا بنفسك وهوالفأنت صبي ذلك طمع محض النادر من كل نادر  
 نفس تعرض عن الدنيا وتتركها اختيارا لا اضطرارا **ص** كون النفس  
 تطمئن وتصير قلبا نادر من كل نادر بعيد من كل بعيد انما يصح في حقها  
 اذا همت عن الدنيا والآخرة وما سوى المولى كلما قرب العبد من ربه عز  
 وجل أكثر خطره واشتد خوفه ولهذا أخطر الناس من الملك وزيره  
 لانه أقربهم منه ما يصل اليه المؤمن الا بالاخلاص فينتدوه وعلى خطر  
 القوم على خطرهم ظمير لا يسكن خوفهم حتى يلقوا ربهم عز وجل من

عرف الله عز وجل - اشتهت خوفه واهذا قال النبي - صلى الله عليه وسلم  
 أنا أعرّفكم بالله وأشدكم له خوفاً الحق عز وجل - يختبراً وإياهم - اصفهم  
 فهم أبداً على قدم الخوف من التغيير والتبديل يخافون وأن كان حالهم  
 الآمن ينزعجون وإن كانوا قد أعطوا السكون يناقشون أنفسهم على ذنوب  
 وخرولة وافته وأدنى غفلة كلما أسكنهم طاروا كلما أغناهم افتقروا  
 كلما امنهم خافوا كلما أعطاهم امتنعوا كلما أضحكهم بكوا كلما فزحهم  
 حزنوا يخافون من تقلب الأغيار وسوء العاقبة قد علموا أن ربه - عز وجل -  
 لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وأنت يا غافل تبارز الحق عز وجل -  
 بالمعصية والمخالفة ثم تأمنه عن قريب ينتلب أمرك خوفاً سمعتك  
 ضيقاً طاعتك مرضاً عزلاً فلا رفعتك وضماً غنماً لا فقراً اعلم أن أمرك  
 يوم القيامة من عذاب الله عز وجل - على قدر خوفك منه في الدنيا وخوفك  
 في الآخرة على قدر أمرك في الدنيا ولكنكم غافلون في بحر الدنيا  
 ما كنون في قعر بئر الغفلة فلا جرم عيشكم كعيش البهائم لا تعرفون سوى  
 الأكل والشرب والنكاح والنوم أحوالكم ظاهرة عند أبواب القلوب  
 الحرس على الدنيا وجمعها وطلب الأرزاق قد يجيبكم عن طريق الحق عز  
 وجل - وعن بابيه - يا من قد فتحت حرسه لواجتهت أنت وأهل الأرض على  
 أن تجلب لك شيئاً لم يقسم لك لم تقدر فدع عنك الحرس على طلب ما قد قسم  
 لك وطلب ما لم يقسم لك كيف يحسن لما قل أن يضيع زمانه فيما قد فرغ  
 منه أخرج الخلق من قلبك ولا تراهم في الضر والنفع والعطاء والمنع  
 في الحمد والذم في الأكرام والاهانة في الأقبال والأدبار واعتقد أن الضر  
 والنفع من الله عز وجل - وأن الخير والشر بيد مجرب - ما على أيدي الخلق  
 فإذا تحققت صرت سفيراً بين الخلق والخالق آخذاً بأيديهم إلى بابيه تراهم  
 كأنهم معدومون بالإضافة إليك ترى العصاة لربهم عز وجل - بعين  
 الجنون والجهل قد دار بهم وتطيمهم - وتبر على أذاهم وجهلهم الطائعون  
 لربهم عز وجل - هم العلماء العقل والعاصون لربهم عز وجل - هم الجهال  
 الجانين العاصي جهل ربه عز وجل - فمصاه وتابع شيطانه وواقفه  
 فلو لم يجبهل للمعصي لو عرف نفسه وعلم أنه تأمر بالسوء لما وافقها

كم أحذر لكم من أبايس وأعوانه وأنت تصعبه وتقبل منه أعوانه النفس  
 والدنيا والهوى والطبع وأقران السوء احذروا الجميع فان كلهم أعداؤك  
 وايس لك شئ سوى الله عز وجل فانه يريدك لك وغيره يريدك له اذا  
 فقدت نفسك في حال خلوتك وطلبتهما مع الطالبين حينئذ صارت خلوتك  
 نسا بالحق عز وجل اذا تزكت نفسك مع الدنيا وقلبتك مع الاخرى  
 وسرتك مع المولى حينئذ صارت خلوتك انما بالله وأتمام وجودها  
 ووجود غيرها من الانفس لا يكون لك خلوة الخلوة معها انما تكون  
 مع الوحدة من غيره انما تجده بهد بهد غيره متى تصغر حتى ترى  
 الصفاء وأهله متى تصدق حتى ترى الصدق وأهله متى تخلص حتى ترى  
 باب الحق عز وجل وأهله اذا حققت حالاً رأيت رجال الحق عز وجل  
 اذا رأيت باب الملك رأيت خدمه وقوفاً هناك باب الملك مادسته مالهمة  
 كيف ترى علمانه لا كلام حتى ترى الباب فيئذ ترى الغلمان لا كلام  
 حتى ترى الله عز وجل فيئذ ترى صدقا وقد رأيت هناك الصدق بحمات  
 ويقدمك ويوقظك والكذب يردك ويتوكل كن مع الصادقين حتى  
 تعاملوا معك اصدق في أقوالك وأفعالك واصبر في جميع  
 احوالك الصدق هو التوحيد والاخلاص والتوكل على الله عز وجل  
 حقيقة التوكل قطع الاسباب والارباب والخروج من حولك وقوتك من  
 حيث قلبك وسرتك ان أردت الاتصال به فاقطع كل موصول غيره وأعرض  
 عنك وعنهم أعرض عن المحدث حتى تسأل الى المحدث مادمت معك  
 ومعهم لا تنلح قرب الحق عز وجل لا يحتمل الرحمة من كل ألف ألف منكم  
 الى انقطاع النفس واحداً به قل ما أقول ويعمل به وباقيكم يدخلون  
 في نغماره ويتبركون بحضورهم معه اني أرجو لكم الخير في الدنيا  
 والاخرة الدنيا حين المؤمن فاذا نسي حجه جاء الفرج المؤمنون  
 في سجن والعارفون في شكرهم غائبون عن السجن قد سقاهم ربهم  
 شراب الشوق اليه شراب الانس به شراب الطلب به شراب الفئلة عن  
 الخلق واليقظة به سقاهم هذه الاشربة فتنبجوا عن الخلق وفاقوا به ومع  
 غابوا عن السجن والمسجونين قد يعمل اهم في الدنيا بارهم وبنتمهم المنازعة

نارهم والرضا بالقضاء جنتهم الغلة نارهم والمقظة جنتهم القيامة  
 في حق العوام المناسبة وفي حق الخواص معاتبة كيف لا يكون كذلك  
 وقد أقاموا القيامة على أنفسهم وهم في الدنيا ~~بمكروا~~ قبيل الضرب  
 فنفقهم البكاء وقت حضور الضرب رؤى سفيان الثوري رحمة الله عليه  
 في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال لي يا سفيان أما  
 علمت أني غفور رحيم بكيت ذلك البكاء كله من خوفي أما استحييت مني  
 أجهر طبعك وهالك وشيطانك ولا تركزن اليهم اذا ثبت هذا فاجعل  
 بينك وبين أقران السوء عداوة ولا تصادقهم - حتى يوافقوك في حالك التوبة  
 قلب دولة من تاب ولم يغير ما كان عليه قبل التوبة فقد كذب في توبته اذا  
 غيرت غير عليك قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا  
 ما بأنفسهم لا تطمأ أحد في الدنيا فانك تؤخذ به في الآخرة اعدل في الدنيا  
 حتى لا يعدل بك عن طريق الجنة الظلمة لما تركزوا العدل عدل بهم عن  
 طريق دار أهل العدل اترك كل شيء في موضعه حتى يصير لك موضع عند  
 الله عز وجل هذا آخر الزمان اني أراكم قد غيرتم وبدلتم فاني أخاف عليكم  
 من التغيير والتبديل لا بد ما يغير اشياء ويبدل ولكن من الحلال ما يكتم  
 يا خلق الله اني أطلب صلاحكم ومنفعة تكم في الجنة أمتي غلق أبواب النار  
 وجمعها بالكلية وأن لا يدخلها أحد من خلق الله عز وجل وفتح أبواب  
 الجنة وأن لا يمنع من دخولها أحد من خلق الله عز وجل وانما تميت هذه  
 الآمنية لا ملامح على رحمة الله عز وجل وشفقته على خلقه فعودي لمصالح  
 قلوبكم وتهذيبها لتغيير الكلام وتهذيبه لا تهربوا من خشونة كلامي  
 فخار باني الا الحسن في دين الله عز وجل كلامي خشن وطعامي خشن فن  
 هر بمتي ومن أمثالي لا يفلح اذا أسأت الادب فيما يرجع الى الدين  
 لا أترك ولا أقول اعمل ذلك ولا أبالي حضرت عندي أم غبت لا أطلب  
 الحبال الا بالله عز وجل ومنه لا منكم اني ناسية عن عددكم وسبابكم  
 ما نافية لا يغير باللسان انما يغير بالجنان لا عين ولا شم ولا وراة بل قدام  
 حسب صدر بلا ظهر تابع للانبياء والمرسلين والسلف لا تزال عنهم  
 في عدو كل الى دار قربة نوبوا من ذنوبكم وسوء أدبكم هذه التوبة غرسى

في أرض قلوبكم بناه أبنيه عندكم انقض بناه الشيطان وأبى بناه الرحمن  
 وألحقكم به ولاكم وربكم عز وجل أنى فأتى مع اللاب لامع النشر هذا الظاهر  
 قشر لا أتعب في تربته انما أرى ألبابكم وأننى تشوركهم وأرى بكم حتى تنتر  
 عين بكم بكم يا غلمان لا تعبدوا لادنيا ولا لادنيا ولا لادنيا ولا لادنيا  
 اذا صحت صحت بكم لادنيا لادنيا لادنيا لادنيا لادنيا لادنيا لادنيا لادنيا  
 قدر الزهد فيها وأما من بكم أنكم لا تحاسبون عليها فتموا  
 الاخرة على الدنيا الباطن على الظاهر الحق على الباطل الباقى على  
 النفسى اتركوا ثم خذوا اتركوا الاخذ من أيدي الطبع والهوى  
 والنفس وخذوا من يد القلب والسر اتركوا الاخذ من أيدي الخلق  
 وخذوا من يد الخالق اطيعوا الرسول واقبلوا منه ما بات بكم به من الامر  
 والنهى قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه  
 فانتهوا كونوا سبعا عند امر الله عز وجل ورسوله ومرضى عند  
 نبيهما موتى عند محيى القضية والقدار ومع هذا عاشروا الناس بحلق  
 حسن لا تظلموا من الله عز وجل بعير علمه فيكم ووافته في حكمه وقدره  
 فيكم وفي غيركم عن انبيى صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لما  
 خلق الله عز وجل القلم قال له اكتب قال ما الذى اكتب قال اكتب  
 حكمى في خلقى الى يوم القيامة يا موتى القلوب يا أحياء الموتى قلوبكم  
 فدمتم فكونوا في مصيبتها أولى ما تكونون في مصيبة غيركم موت  
 القلوب اعله عن الله عز وجل وعن ذكره من أراد منكم أن يحيى قلبه  
 فليترك فيه ذكر الحق عز وجل والأنس به والظن الى سلطانة وعظمته  
 وتصرفه في خاقه يا غلام اذ كرا الحق عز وجل أو لا بقلبك ثم بتالبتك  
 ثانيا اذ كره بقلبك ألف مرة وبلسانك مرة اذ كره عند محيى الآفات  
 بالصبر وعند محيى الدنيا بالترك وعند محيى الاخرى بالقبول وعند  
 محيى الهوى بالتوحيد وعند محيى غيره فى الجلة بالاعراض عنه اذا  
 أرخيت عنان نفسك طمعت فيك وأرمت بك الجها بالهام الورع ودع  
 عنك التمال والتبيل ذكر الموت يبنى قلبك ويبغض الدنيا والخلق  
 اليك ينكشف القطاء عن قلبك فترى الخلق فانين موتى ملكى محزى

لا ضرر فيهم ولا نفع

## (المجلس الخمسون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة ثامن عشر شعبان  
سنة خمس وأربعين وخمسة بعد كلام

اشتهر بصلاحك وصلاحك ودع عنك القال والقيل وهو من الدنيا  
تفرغ من ههنا ما استطعت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول  
تذرعوا من ههنا ما استطعتم يا جاهل بالآية لئلا يعرفتم ما طلبتها ان  
جاءت اليك أتعبتك وان تولت حسرتك لو عرفت الله عز وجل لعرفت  
به غيره وان كنت جاهل به وبرسله وأنبيائه وأوليائه ويحك أما تتعظ بما جرى  
علي من تقدم من انطلق من ههنا الدنيا اطلب الخلاص منها اخلع  
لباسها واهرب منها اخلع لباس النفس وسر الى باب الحق عز وجل  
اذا انخلعت من نفسك فقد انخلعت مما سوى الله عز وجل وان كان  
ما سواه تابعا للنفس فخرج عن نفسك وقد رأيت ربك عز وجل سلم اليه وقد  
سلت جاهدا فيه وقد اهديت واشكره وقد زادك سلم اياك والخلق اليه  
لا تعترض عليه فيك ولا في غيرك القوم لا يريدون مع الله عز وجل ارادة  
ولا يختارون معه اختيارا لا يحرمون على طالب اقسامهم ولا ينظرون  
الى اقسام غيرهم ان أردت صحة القوم دنيا وآخرة فوافقته في أقواله  
وأفعاله وارادته اني أراك قد عكست الامور وجهات مخالفته ومنازعته  
دأبت بالليل والنهار يقول لك افعل ولا تفعل كانه هو العبد وانت المعبود  
سبحانه ما أحله لولا سلمه رأيت ضده ما عندك ان أردت الفلاح فعليك  
بالسكون بزيديه سكون الظاهر والباطن سوء الادب عندي واعاأعته  
رخصة أذا امر واتته عن النهي ووافق القدر وسكن ظاهرك وباطنك  
عن الكلام بين يديه وقد رأيت الخير دنيا وآخرة لا تسأل الخلق شيئا  
فانهم معجزة فقراء لا يملكون لانفسهم ولا لغيرهم ضرا ولا نفعا اصبر  
مع الله عز وجل ولا تستعجله ولا تستعجله ولا تتمه عليها هو أشفق عليكم  
منكم منك عليك ولهذا قال بعضهم ايسر على مني عليكم بالموافقة له

عزوجل فهو أعلم منكم بكم ليس كل ما فيه مصلحة لكم يطلعكم عليه قال  
 الله عزوجل وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا  
 وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون وقال ويخلق ما لا تعلمون وقال  
 وما أوتيتم من العلم الا قليلا من أراد سلوك طريق الحق عزوجل فليذهب  
 نفسه قبل سلوكه هي سيئة الادب لان النفس أمارة بالسوء ايترتعى حل  
 عند الحق عزوجل كيف في سيرك اليه جاهدتها حتى تطمئن فاذا اطمانت  
 استصحبها معك الى باب لا توافقه الا بعد الرياضة بعد التعليم وحسن  
 الادب والطمأنينة الى وعد الله عزوجل ووعده هي عياء خرساء طرشاء  
 مخبلة جاهلة بربها عزوجل عدوة فبدوام المجاهدات تنفخ عينها  
 وينطق لسانها وتسمع آذانها ويزول غباها ووجهها وهداوتها لربها عز  
 وجل وهذا يحتاج الى حبال ورجال ودوام ساعة بعد ساعة ويوم بعد  
 يوم وسنة بعد سنة ما يجي هذا يجي اهددة ساعة يوم شهر اشهر بها وبوط  
 الجوع امنعها حنظلها وأوفها حنظلها احمل عليها ولا تخف من حنظلها  
 وسكينها سيفها خشب ما هو حديد لها كلام بلا أفعال كذب بلا  
 صدق عهد بلا وفاء لامودة لها جولة بلاد دولة ابليس الذي هو أميرها  
 لا قوة له عند المؤمنين الصادقين في عداوته ومخالفته فكيف هي لا تظن  
 أنه دخل الجنة وأخرج آدم عليه السلام منها بقوة وانما الحق عزوجل  
 قوام على ذلك وجهه به الا أصلا يا قليل العقل لا تمرب من باب الحق عز  
 وجل لا جيل يلية يتليكم به افانه أعرف من من يملك ما يتليكم الا  
 امانة وحكمة اذا ابتلاك فاقب وارجع الى ذنوبك واكثر الاستغفار  
 والتوبة واسأله الصبر والثبات عليها وقف بين يديه وتعلق بيد رحمة  
 واسأله كشف ذلك عنك وبيان وجه المسئلة فيه ان أردت السلاح فاصحب  
 شيئا عالما بحكم الله عزوجل وعلمه يعلمك ويؤدبك ويعرّفك الطريق الى الله  
 عزوجل المريد لا يتله من قائد ودليل لانه في ربه فيها اعتبار وحيات  
 وآفات وعطش وسباع مهلكة فيحذر من هذه الآفات ويبدله على موضع  
 الماء ولا شجار المثرة فاذا كان وحده من غير دليل وقع في أرض مسبعة  
 وعرة كثيرة السباع والعتارب والحيات والآفات يا مسافرا في طريق



الدنيا لا تفارق القافلة والدليل والرفقاء والاذهيب منك مالك وروحك  
 وأنت يا مسافرا في طريق الآخرة كن أبدا مع الدليل إلى أن يوصلك إلى  
 المنزل اخدمه في الطريق وأحسن أدبك معه ولا تخرج عن رأيه فيعلبك  
 ويقتربك إليه ثم يستنبيك في الطريق لرؤيته سبحانه وصدقك وحذقتك  
 فيصيرك أميرا فيها وسلطانا على أهلها يستخلفك في مراكبه فلا تزال على  
 ذلك إلى أن يأتي بك إلى نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلكك إليه فيقتربك  
 عينا ثم يستنبيك على التسلوب والاحوال والمعاني فتصير سفيرا بين الله  
 عز وجل وبين خلقه غلاما بين يدي نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم تأتي إلى  
 الخلق والخلق مرة بعد مرة هذا شيء لا يجي بالخلى والتقى ولكن بشئ  
 وقر في الصدور وصدقه العمل التوم نزاع العشائر من كل ألف ألب إلى  
 انقطاع النفس واحد يسمعون كلام الله عز وجل ينالونهم ومعانيهم  
 ويصدقون ذلك السماع بأعمال جوارحهم يا جهال توبوا إلى الله عز  
 وجل وارجعوا إلى جادة الصديقين واتبعوهم في أقوالهم وأفعالهم  
 ولا تتبعوا بنيات الطرق المنافقين الطالبيين الدنيا المعرضين عن الآخرة  
 التاركين لجادة الحق عز وجل التي كان عليها من تقدم أخذوا عينا وشمالا  
 ووراء طلبوا طريق الكمال ولم يمزوا بجاداتهم في الجادة العصبة التي  
 هي الطريق إلى الحق عز وجل **يا غلام** هؤلاء الذين تعاشروهم  
 في الدنيا لا يباعدوا لآرائهم تقطع بينكم كيف لا تقطع بينك وبين  
 أقرانك السوء الذين عاشروهم في غير الله عز وجل ان كان ولا بد لك من  
 معاشرة انطلق فعاشر المتورعين المتزهدين العارفين العاملين مر يدي  
 الحق عز وجل ومراديه عاشروهم بأخذك منك الخلق ويعطيك قرب الحق  
 عز وجل يأخذ منك الضلال ويقيمك على الجادة يعصب عينك عن الدنيا  
 ثم يفتحصها على الآخرة ينجي من بين يديك طمس الدنيا ويترك بدله طمس  
 الأخرى ينجي عنك الحفاية ويترك بداها الحورية يقيمك من بين الحيات  
 والعقارب والسباع ويقعدك في الأمن والراحة والطيبة عاشروهم هذه  
 صفة واصبر على كلامه واقبل أمره ونهيه وقدر أيت الخير عاجلا غير أن  
 أجل النجاة صبر ساعة بك لا يجي نبي ولا بد منك أشتر الزكاريه

والزنبيل واقعد على باب العمل فان قدر عملك فوفت عمل أعط المنيب  
حقه وتوكل واقعد على باب العمل فان أخذوا الرزق كارية ولم يأخذوك  
لا تبرح من مكانك حتى تياس من أحـديد عوك الى عمه فبئذ الق نفسك  
في بحر التوكل فجمع بين اليب والمنيب أحسن أدبك بين يدي  
معلك وايكن صحتك أكثر من نطقك فان ذلك سبب العمل وقربك الى قلبه  
حسن الادب يقتربك وسوء الادب يبعدك كيف يحس من أدبك وأنت  
لا تخاطب الادباء كيف تتعلم وأنت لا ترضى بعملك ولا تحسن طنك فيه

### (المجلس الحادي والخمسون)

وقال رضي الله تعالى عنه في عشرين من شعبان من السنة  
الدينا كلها حكمة وعمل والآنرة كاه القدرة فهذه ميسرة على الحكمة  
وتلك ميسرة على القدرة فلا تترك العمل في دار الحكمة ولا تهجز قدرته و  
دار القدرة اعلم في دار الحكمة بحكمته ولا تتحل على قدرته لا تجعل  
القدر عذرا لنفسك فانها تتحج به وتترك العمل العذريان درجة الذكـ الى  
انما يكون العذر بالقدري غير الاوامر والنواهي  
وقال رضي الله تعالى عنه بعد كلام المؤمن لا يسكن الى هذه الدنيا ولا الى  
ما فيها ياخذ قسمة منها وينتهي بطلبه الى الحق عز وجل يقف هناك حتى  
ينص عنه وهم الدنيا ويؤذن لقلبه بالدخول عليه سفارة سرته يخرج  
السر الى السلب والقلب الى النفس المطمئنة والجوارح العائنة فينفذ  
هو كذلك اذا غي عباله عنه وحيل بينه وبينهم يهـ فيه شرور الخلق  
ويطيههم له ويحيل بين قلبه وقلوبهم ويبقى وحده مع ربه عز وجل كان  
الخلق لم يحلقوا بالاضافة اليه كان لا ساق له عز وجل سواء يبقي ربه عز  
وجل فاعلا وهو مدعول فيه يبقي طلوب وهو طاله يبقي أم له وهو رعه  
لا يعرف غيره ولا يرى غيره يطويه عن الخلق ثم اد اشاء أنشره لهم  
يوجد بينهم لمصالحهم وله دياتهم ويصبر على أدهم لرضاء الخلق عز  
وجل القوم حراس القلوب والاسرار قائمون مع خلق عز وجل لاعم  
غيره عاملون له لا غيره يامتنافق ما عندك من هؤلاء اقوم خبر ولا مر

الايمان خبر ولا من الانس بالله عز وجل خبر عن قريب تموت وتندم  
 بعد الموت قد قنعت بنصاحة اللسان مع همة الجبان وهذا لا يفعله  
 الفصاحة للقلب لا للسان ابك على نفسك الفاعل على غيرك مرة يا ميت  
 القاب يا غائب يا عن القوم يا مدبر يا محجوب يا بك وبيا الخلق عن الحق عز وجل  
 الهى انى كنت آخرس فأنطقتنى فانفع الخلق بنطقى وكم اهم الصلاح  
 على يدى والارتنى الى الخرس ~~يا قوم~~ انى أدعوكم الى الموت  
 الاحمر وهو مخالفة النفس والنفس والهوى والطبع والشيطان والدينا  
 والخروج عن الخلق وترك ما سوى الحق عز وجل فى الجملة جاهدوا فى هذه  
 الاحوال ولا تأسوا فان الحق عز وجل كل يوم هو فى شأن اسألوه على  
 قدر قدرته اسألوه من حيث القدرة لا من حيث الحكمة اسألوه  
 من حيث علمه لا من حيث علمكم اسألوه بقولكم وأسراركم لا بقلقله  
 اللسان اسألوه من وراء تجوز علمكم وقدرتكم قنوا بين يديه على  
 قدم الافلاس من جميع الاشياء لاتعاملوا عليه ولا تقدروا عليه  
 ولا تملوا عليه ولا تردوا تدبيره بتدبيركم الى الابلهال من لم يعمل  
 بعلمه فهو جاهل وان كان متقنا لحنظته والعمل بعلمه تعلمك للعالم من غير  
 عمل يردك الى الخلق وعلمك بالعالم يردك الى الحق عز وجل ويزهدك فى  
 الدنيا ويصرك بياطناك يشغلك عن تزيين الظاهر ويلهمك بتزيين  
 الباطن فحينئذ يتولاك الحق عز وجل لانك قد صلت له قال الله عز وجل  
 وهو يتولى الصالحين يتولى ظواهرهم وبواطنهم يربى ظواهرهم بيد  
 حكيمته وبواطنهم بيد علمه فلا يخافون من غيره ولا يرجون غيره  
 ولا يأخذون الامنه ولا يعطون الا فيه يستوحشون من غيره  
 يستأنسون به ويسكنون اليه هذا آخر الزمان قد كثر فيه التغيير  
 والتبديل هو زمان السترة زمان النفاق ونفاقه يا منافق أنت عبد الدنيا  
 والخلق ترايتهم وتعمل لهم وتسمى نظار الحق عز وجل اليك تظهر أنك  
 تعمل للاخرة وكل عملك وقصدك لادنياه عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم أنه قال اذا تزين العبد بعمل الاخرة وهو لا يريد بها ولا يطلبها من فى  
 السموات باسمه ونسبه انى أعرفكم يا منافقون من طريق الحكم والعلم

ولكن استركم بستر الله عز وجل ويحك ما تنسني بوارحك ما ظهرت  
 من المعاصي والنجاسات الظاهرة تدعي طهارة الباطن طهارة القلب  
 ما صحت فكيف السر ما تأديت مع المخلوق وتدعي الادب مع الخلاق  
 المعلم ما رضيت عنك ولا تأديت معه وقبلت منه أو امره تقعدي في الاديان  
 وتتذمر لا كلام حتى يقوم فوحيدك على رجليه ويثبت بين يدي الحق عز  
 وجل ويخرج من بيضة وجودك وتقعدي في حجر اللطف وتكون تحت جناح  
 الانس به وتناظرب الاخلاص وتشر بقاء المشاهدة ثم تبي على ذلك  
 الى أن تصير ديكاً حينئذ تصير حافطاً لتدجاج مؤثر الهم بالحب وقد نامتها  
 للناس في الليل والنهار تنبهم الى طاعة ربهم عز وجل يا جاهل اتركك الدعوات  
 من يدك وتعال اقعدها بين يدي على رأسك العلم يؤخذ من أفواه  
 الرجال لا من الدفاتر يؤخذ من الحلال لا من المقال يؤخذ من الفنانين  
 عنهم وعن الخلق الباقيين بالحق عز وجل الدائرة على فئاتك عنك وعنهم ثم  
 وجودك به مت عن غيره ثم احس بدوله اصعب خدم الحق عز وجل الذين  
 لا يبرحون على بابهم شغلهم الامتثال لامره والالتفاء عن نفسه والموافقة  
 اقداره يدورون مع ارادته فيهم وفعلهم ايسر عندهم سارعة له فيهم  
 ولا في غيرهم لا يعترضون عليه في التلايل ولا في الكثير لا في العالی ولا في  
 الدانی لا تشتغل عن خدمة الحق عز وجل بخدمة نفسك بالحرص على  
 بلوغ أغراضها أو اياها الله عز وجل في تكليف الطلب من الخلق من غير  
 حاجه اليهم ولكن يانههم بذلك رحمة للخلق لا يطلب منهم بنفسه نفسه قد  
 اطمانت ولم يتيقها ارادة وشهوة فيما يلي الدنيا تحسب أن نفسه كمنسك  
 الحاهله التي قد أوقفتك في خدمتها وتصرفك في ارادتها وشهواتها  
 لو كان لك عقل لانصرفت من خدمتها واشتغلت بخدمة ربها عز وجل  
 عدوة لك الصواب لك السكوت عن جوابها وأن تضرب بكلامها الحائظ  
 اسمع منها كما تسمع من مجنون قد زال عقله لا تلتفت الى قوالها وطلبها  
 للشهوات واللذات والترهات هلاكك وهلاكها في قبولك منها وصلاحتك  
 وصلاحتها في مخالفتها النفس اذا كانت طائفة فقه عز وجل أنها  
 رزقها رغدا من كل مكان فاذا عصت وتجبرت قطع عنها الاسباب وسلط

عليها الاذا يافها ~~صكت~~ وهي خاسرة للدينا والآخرة الطائفة الفانعة  
 صاحبها مخدوم أيتها توجه لقط قسمه من الرضا به يؤدى الفرض الذى  
 عليه مع طيبة القلب بلا كرامة فارغ القلب مما سوى الله عز وجل  
 ساكن الجوارح عن التعب في تحصيل الدنيا وفضولها يامن بما عليه  
 اشكر النعم والاساليب من يدك قص جناح النعم بالشكر والاطارت  
 من عندك الميت من مات عن ربه عز وجل وان كان حيا في الدنيا ايش  
 تنفعه حياته وهو يصرفها في تحصيل شهواته ولذاته وزهاته فهو ميت  
 معنى لا صورة اللهم أحينا بك وأمتنا عن غيرك يا شيخنا فى السن مسيا  
 فى الطبع الى متى تعد واسبوة طبعك خلف شكامة الدنيا قد جعلت لك  
 همك أما تعلم أن همك ما أهمك وأنت عبد من زمامك يده ان ~~كان~~  
 زمامك بيد الدنيا فانت عبدها وان كان زمامك بيد الاخرى فانت  
 عبدها وان كان زمامك بيد الحق عز وجل فانت عبده وان كان  
 زمامك بيد نفسك فانت عبداً نفسك وان كان زمامك بيد هوالك فانت  
 عبداً هوالك وان كان زمامك بيد الخلق فانت عبداً لخلق فاطر الى من  
 تسلم زمامك الاكثر والاغلب منكم من يريد الدنيا والقبيل منكم من  
 يريد الآخرة والنادر منكم من يريد وجهه رب الدنيا والآخرة احصهم  
 بحسن الادب ولا تعارضهم ولا تنازعهم ولا تناقصهم فتنقص لاسمى  
 الادب عليهم فتهلك كونوا عقلاء أنتم تعادون الحق عز وجل بأعمالكم  
 لانسوى عنده جناح بهوضة الا أن تخلصوا له فى خلواتكم وجميع  
 احوالكم الكبر الذى لا ينفى هو الصدق والاخلاص والخوف من الله  
 عز وجل والرياء له والرجوع اليه فى جميع الاحوال عليك بالايان  
 فانه يلحقك اذا رأيت واحدا منهم فاخفض له جناحك وسلم اليه حاله ولا  
 تنازعه فيه اسكت عنه ولا تؤذ به سوء أدبك والسكوت مما لا تعلم العلم  
 والتسليم فيما لا تعلم اسلام يا ضعيف اليقين لا الدنيا عندك ولا آخرة وذلك  
 بسوء أدبك على الحق عز وجل وهمتك لا واياته وايدال أنبيائه الذين  
 أقامهم الحق عز وجل مقامهم حلهم ما حل البين والصدقين سلم اليهم  
 أعمالهم وعلومهم أفناهم عن نفوسهم وأهويتهم وأوجدتهم به وأقامهم



بصيرتك فتبصر ففعله فترضى به دون غيره من مكان في حالة من  
 الأحوال مع ملازمة الشرع ولم تنم ما فوقها ولا ما تحتها ولا زوالها  
 ولا بقاءها فقد حصل له شرط الرضا والموافقة والعبودية وبذلك لا تكذب  
 تدعى الرضا وتغيرك بقية واقمة وكلمة وكسر عرض لا تكذب ما أسمع كذبك  
 ولا أعلم به ولا أصدقك عليه آحاد أفراد من الخلق يوحى إلى قلوبهم  
 يتذف إليها كلمات يخصها يعرفون الخبر ويوقنون عليه كيف لا يكون  
 كذلك وهم على متابعة الرسول في أقواله وأفعاله وهو عليه السلام أوحى  
 إليه نطقا وهو يوحى إلى قلوبهم باطننا لانهم ورثته وأتباعه في جميع  
 ما أمرهم به ان أردت أن تصح لك هذه المتابعة فأكثر من ذكر الموت فأر  
 ذكره بعينك على نفسك وهو الذوشيطانك وانعزالك عن دنياك من لم يتعظ  
 بالموت فما إلى وعظه سبيل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالموت  
 واعظا قسمك يأتيك ان زهدت أو رغبت فاذا زهدت وصل اليك قسمك  
 وأنت عزيز واذا رغبت وصل اليك وأنت غير عزيز المناق يستحى من الله  
 عز وجل وقت حضور الخلق عنده ويتواقع عليه وقت خلوته ويملك لوضع  
 ايمانك به واعتقادك أنه ناظر اليك قريب منك رقيب عليك لاستحيت منه  
 انى أقول لكم الخلق ولا أخاف منكم ولا أرجوكم أنتم وأهل الارض  
 عندي كالبق وكالا رلانى أرى الضر والنفع من الله عز وجل لا منكم  
 المالك والمولك عندي سواء انكروا على أنسكم وعلى غيركم يا شرع  
 لا بالهوى والنفس والطبع ما سكت الشرع عنه فوافته في سكوته  
 وما نطق به فوافته في نطقه ~~يا غلام~~ لا تنكر على غيرك بنفسك  
 وهو البلى انكر عليه بايمانك الايمان هو المنكر واليقين هو المزيل  
 والرب عز وجل هو الناصر ينصرك ويهاهوك قال الله عز وجل ان  
 ينصركم الله فلا غالب لكم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم اذا  
 انكرت سنكر اغيرة لله عز وجل أعانك على ازالته ونصر لك على أهل وذاهم  
 لك واذا انكرته بنفسك وهو الذوشيطانك وطبعك خذلك ولم ينصر لك على  
 أهل ولم تقدر على ازالته الايمان هو المنكر فكفى منكر لا يكور انكاره  
 بالايمان فليس بمنكر الانكار بلا أنت تريد أن يكون لله عز وجل

لا تخلقه لديه لأنفسك له لالك دع عندك الهوس واحص في أعينك  
 الموت على رصده منك لا بد لك من العبور على قنطرة دع عندك هذا  
 الحرس الذي قد فتحك ما هو لك لا بد أن يأتيك وما هو لميرك لا يأتيك  
 فاشتغل بالله عز وجل وانزلك طلب مالك وما لغيرك قال الله عز وجل  
 أنبيء صلى الله عليه وسلم ولا تعدن عينيك الى ما متعنا به أروا جامتهم زهر  
 الحياة الدنيا اللهتمهم فيه أشد الاشياء على من عرف الله عز وجل النطق  
 مع الخلق والقعود معهم ولهذا يكون ألق عرف والمتكلم فيهم واحدا الى  
 أنه يحتاج الى قوة الالبياء عليهم السلام وكيفية لا يحتاج الى قوة وهم وهو  
 يريد أن يقعد بين أجسام الخلق يحاط من يعقل ومن لا يعقل يتعد مع  
 منافق ومن فهو على مقاسا عسيه صابر على ما يكره ومع ذلك فهو  
 محسوط فيما هو فيه معان عليه لأنه يمثل لأمر الحق عز وجل في كلامه  
 على الخلق لم يتكلم بنفسه وهو اختياره وارادته إنما جبر على الكلام  
 ولا جرم يحفظ فيه ان أردت أن تعرف الله عز وجل فاقط قدر الخلق  
 من قلبك فيما يلي الضر والنمع فاند ما تعرفه الا بدلك ويحك الدنيا ابدا  
 يجوز في اجيب يجوز ادخارها لبب بنية صالحة يجوز اما القلب فلا  
 يجوز وفوهها على الباب يجوز امدخولها الى وراء الباب لا ولا كرامة  
 لك اذا فتى هذا العبد معه وعن الخلق صار كانه معقود محمول لا تغير باطنه  
 عند محبي الآفات يوجد عند محبي أمر الله عز وجل في مثله وعند محبي  
 نبيه ويفتحي عنه لا يبي شيأ ولا يحرص على شيء يرد التكرير الى قلبه  
 يسلم ايه تغليب الاعيان أين أنتم وهم يا خونة في العلم والعمل يا اعداء  
 الله ورسوله يا فاطمي عباد الله عز وجل أنتم في ظلم ظاهر وحق ظاهر  
 هذا العاق الى متى يا علماء وإرهابكم تافهون الملوك والسلاطين حتى  
 تأخذوا منهم حطام ابديا وشهواتهم اولادها أنتم وأكثرا الملوك في هذا  
 الزمان طلة خونة في مال الله عز وجل في عبادة الله كسر شوكة المنافقين  
 واخذلهم أوتب عليهم واتم طلة وطهر الارض منهم وأصلحهم آيين  
 وقال رضى الله عنه بملوك مما لا ياطلمون ويا عدلون يا مناصون  
 ويا مخلصون الدنيا الى أمم والآخرة الى أيد قارق من سوى الحق عز وجل



بمجاهدتك وزهدك نطق قلبك من غير ربك عز وجل احذر ان  
 يسطادك شيء أو يجهلك شيء أو يوقفك شيء عن مولائك عز وجل فاذا جاءت  
 الاقسام تناوها ايدي الاسرى يد الموافقة على قدم الرهد فيها لا يد  
 الاختيار اها والحب لها الرهد اذا دام عمل في البدن فيورث في القلب  
 حزن وفي البنية فحولا فاذا تحقق هذا الحزن والحول جاء الفرج من الحق  
 عز وجل بالفرح به والمعرفة له فيذهب الحزن والهم المؤمن منقطع القلب  
 عن الخلق وعن الاهل والمال والولد وانما يتشاغل بهم وقليه منتظر لبي  
 رسول الملك وصل باب البلد وقد ودع أهله وهو قاعد بينهم المؤمن أبدا  
 موقع هو بين الخلق وقد ودعهم ذرة مع الخلق وحبله مع الخلق اذا وقر  
 التوحيد في القلب صح العمل من حيث الطاهر لانه يسبغ توى ظاهره  
 وباطنه غناك وفترتك اقبال الخلق وادبارهم ذتهم لك ومدحهم كيف  
 لا تخرجهم ما وقد ضاقت مضغتك عنهما ارحبت وامتلأ قلبك بالله عز  
 وجل وبذكره والشوق اليه فحينئذ هالك الولاية لله الحق تصير حجابا  
 عالما معك حكما محكما قريبا مقربا أديا مؤدبا مغنى عن الخلق يعنى  
 مكفيا عنهم بكفاية يا جاهل تعلم من جهلك أنك قد تركت التعلم واشتغلت  
 بالتعلم لا تعيب ما يجي منك شيء ولا يفلح على يدك أحد لان من  
 لا يحسن أن يعلم نفسه فكيف يكون معلم غيره ~~يا قوم~~  
 لا تعجزوا الله عز وجل قدره فتلحقوا بالكم اراعي لو اباليكم حتى  
 يلحقكم ذلك العمل بالعلم فاذا تحقق عندكم العلم رأيت القدرة فحينئذ يجعل  
 التكوين في أيدي قلبكم واوراركم اذ الميق بينك وبين الله حجاب من  
 حيث قلبك اقدرك على التكوين وأطلعك على حرات سره وأطعمك  
 طعام فضله وسقاك شراب الانس وأقعدك على مائدة القرب منه وكل  
 هذا ثمرة العلم بالكتاب والسنة اعمل به ما ولا تخرج عن ما حتى ياتك  
 صاحب العلم الله عز وجل فيأخذك اليه اذا شهدك معلم الحكم بالخلق  
 في كتابه نقلك الى كتاب العلم فاذا تحققت فيه اقيم قلبك ومعناك والنبي في  
 صحبتها آخذ بايديها ما ويدخاها الى الملك ويقول لها ما أنتما وربكما

## (المجلس الثاني والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة ثالث شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسة مائة

يا قوم عزوا الى الله عز وجل اهربوا اليه من الخلق والدينا وما سواه في الجملة صيروا اليه بتلو بكم أما سمعتم قوله عز وجل ألا الى الله تصير الامور يا غلام لا تنظر الى الخلق بعين البقاء بل انظر اليهم بعين الفناء لا تنظر اليهم بعين الضر والنفع بل انظر اليهم بعين العجز والذل وحد الخلق عز وجل وتوكل عليه ولا تهذي فيما قد فرغ منه الدنيا وجميع ما يظهر فيها قد فرغ منه والخلق وجميع ما يتقلبون فيه قد فرغ منه قلب المؤمن فارغ من هذا كله لاسيما اذا كان متجردا عن الاسباب فهو آكد بحاله وان جاءت الاسباب والعيال فيعان عليهم ويعطى القوة على مقاساتهم فقلبه في جميع الاحوال فارغ عما سوى ربه عز وجل لا يبرح في غيبته ولا يزول لا يطلب منه التفسير والتبديل لانه يعلم أن الذي قد قضى لا يتغير والقسم قد فرغ منه لا يزيد ولا ينقص فلا يطلب زيادة ولا نقصا لا يطلب تأخير ربه ولا الاسراع في محييته لانه قد تحقق أن له وقتا مقدرًا محضًا وهو وأمثاله هم العقل من الخلق والطالبون للزيادة والنقصان والاسراع والتأخير هم الجهانين من رضى عن الله عز وجل وافقه في جميع أسواله وفي غيره أحبه وعرفه آياه واستعجبه بقية عمره على جادة مراده يوفقه ثم يقتر به ويقول له أما ربك عند تحيره وتقطع كما قال لموسى عليه السلام أما ربك قال موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ظاهرًا ويقول لقلب هذا المعارف باطنا يستعجه ذلك رحمة له ولطمانه وكرامة لثبته عليه الصلاة والسلام معجزات الانبياء عليهم السلام ظاهرة وكرامات الاولياء باطنة هم الوارثون للانبياء يتبعون دين الله عز وجل ويحفظون له من شياطين الانس والجن أنت جاهل بالله عز وجل وبرسله وبهم ما يدريك يا منساق ما القوم فيه وعليه أنت تقرأ القرآن وما تدري ما تقرأ تعمل وما تدري

ايش تعمل ذلك دنيا بلا آخرة ثم بعد ذلك تعرض عليهم كمن عاقلا  
 وتادب وتب واخرس ما عندك من الله عز وجل خبير ولا من رسله  
 خبير ولا من اوليائه خبير ولا من علمك فيه وولى خلقه خبير الزم التوبة  
 والسكوت وتشكر في موتك وكونك الى التبر محمولا حتى تعلم العلم  
 عمل مع الله عز وجل - حتى يعطيك نور استنضي به دنيا و آخرة اقبلوا  
 ما اقول لكم واجتهدوا فيه ودعوا التعاقب السابقة فانه هو من منكم  
 وحط ووجه الله الى ما علينا من السابقة بل نشد الاوساط ونجتهد  
 ونعمل ولا نتول قال وقتنا ولم وكيف لاندخل في علم الله عز وجل نحن  
 نجتهد وهو يفعل ما يشاء قال الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون  
 اذا انتهى امرك وقرب الحق عز وجل قلبك اليه وصح لك هذا زهدك  
 في الدنيا ورغبتك في الآخرة اقبل اسمك مكتوبا على باب قربك من ربك  
 عز وجل فلان بن فلان من عتقا الله عز وجل فذلك الذي لا يتغير  
 ولا يتبدل ولا يتنص ولا يزيد فينتد يزاد اشكر لك ربك عز وجل وفعلك  
 للخيرات والطاعات بين يديه ومع ذلك لا تترك الخوف من يد قلبك ولا تعجز  
 قدرته وادرا قوله عز وجل يسمع الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب  
 وقوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا تنقف مع ذلك المكتوب فان الذي  
 كتبه هو القادر على محوه الذي يشاء هو القادر على نقضه كمن ابد اعلى  
 قدم الطاعة والخوف والوجل والحذر الى ان ياتيك الموت وتعبر من  
 الدنيا الى الآخرة على قدم السلامة فينتد نأس من التغيير والتبديل  
 يا من يزاحم بجهله ونفاقه وطلبه للدنيا ومزاجته عليها يا كل الحرام  
 كيف تطامع في نور القاب وصفاء السر والنطق بالحكمة القوم كلامهم  
 ضرورة ونومهم نوم لفرق اكلهم اكل المرضى فهم على ذلك الى  
 ان يياخ الكتاب اجهله قد شبهوا بالملائكة لذين قال الله عز وجل في حقهم  
 لا يعصون الله ما امرهم وينعلون ما يؤمرون شبهوا بهم وزادوا عليهم  
 فاللائكة علمانهم يحلون الغواشي بين ايديهم دنيا و آخرة لا يقومون  
 ان لم يياخ كلامي حالكم فاسمعه وبالايمان والتصدق كلامي وجهه للقلوب  
 فاسمعه وبقلوبكم واسراركم وقد تروست ظواهركم وبواطئكم

وتنكسر شوكة نفوسكم واهويتكم وتنهني نيران شهواتكم أشتر  
ما عليكم الشهوات التي تحب ابيكم الدنيا وتبغض اليكم انقروا وتوقعكم  
في المهلك من بعدهم رحمة الله تعالى عليه أنه قال حقيقة التتوي أنك  
لو جعت ما في قلبك وتركته في طاق مكشوف وطفقت به في السوق لم يكر  
فيه شيء يستخونه يا جاهل ما يكفيك أنك غير متقى حتى اذا قيل له  
أتق الله تغضب اذا قيل لك الحق تسمع وتتهاون ثم اذا أنكر عليك منكسر  
تغتساظ عليه وتشتفي غيظك منه عن أمير المؤمنين عرس الخطاب رضي  
الله تعالى عنه أنه قال من يتق الله لا يتقى غيظه قال الله عز وجل في  
بعض كلامه كنت أحبكم لما أطعموني فلما عصيتوني بغضتكم الحق عز  
وجل يحبكم لاجتابة اليكم بل رحمة لكم فهو يحبك لذلك له يجب  
طاعتك له لان نفعها عائد اليك عليك بالاستغفال والاقبال على من يحبك  
لك والاعراض عن يحبك له المؤمن نسي كل الاشياء وذكر مولاه عمر  
وجعل فصل له قربه والحياة به ومعه صح توكله فلا جرم كفاء المهام دنيا  
وأخرة اذا صح توكل المؤمن وتوجهه عام له الحق عز وجل بما عامل به  
ابراهيم عليه السلام يعطيه عناء وحاله لانتبه يطعمه من طعامه ويسقيه  
من شرايه ويسكنه في دياره لانه يعطيه عين مقامه فينتدب مع نفسه  
منه من حيث المعنى لامن حيث الصورة أمانت حتى قد ملك حرصك على  
أنك تصدم الظلمة وتأكل الحرام الى متى تأكل وتخدم المولك الذين تصدهم  
يزول ملكهم عن قريب وتتولى خدمة الطق عز وجل ترى له يروى كن  
عقلا واقنع باليسير من الدنيا حتى بأبيك الكثير من الآخرة تناول الافساء  
يذره دد ويكور تناولك على باب مولد لعز وجل بيد قدرته وقوله ومعه  
لامع الدنيا ويسدها ولا على أبواب السلاطين في تحبة الطمع والهورى  
والشيطان والعرائم اذا تناوات الدنيا وتلك على باب ربك عز وجل  
تكون الملائكة وأرواح الانبياء حولك فستان ما بين الموضعين والمالين  
القوم على قلوبنا كل أقسام تناس الدنيا في الطريق ولا في بيوتنا  
نأكل الاعتده الراهدون يأكلون في الجنة والمارقون يأكلون عنده وهم  
في الدنيا والمحبون لا يأكلون في الدنيا ولا في الآخرة طعامهم وشراهم

أنفسهم وقربهم من ربهم عز وجل ونظرهم اليه باعوال الدنيا بالآخرة ثم  
 باعوا الآخرة بقربهم من ربهم عز وجل رب الدنيا والآخرة الصادقون  
 في محبته باعوا الدنيا والآخرة بوجهه وأرادوه دون غيره فلما تم البيع  
 والشراء غلب المصكرم فرد عليهم الدنيا والآخرة موهبة وأمرهم  
 بتناولها فما أخذوها بمجرد الأمر مع الشبع بل مع التضمه والفق عنهما  
 فعلا وذلك موافقة للقدر وحسن أدب مع القدر قبلوا وأخذوا وهم  
 يقولون وانك تعلم ما تريد تعلم أنما قدر ضينا بك دون غيرك ورضينا بالجويع  
 والعطش والعري والذل والمهانة وأن نكون على بابك مطروحين لما رضوا  
 بذلك وقرروا مع نفوسهم الطمأنينة عليه نظر اليهم نظر الرحمة فأعزهم بعد  
 ذلهم وأغناهم بعد فقرهم ومنحهم تقربهم منه دنيا وآخرة المؤمن يزهد في  
 الدنيا فيزيل الزهد وروح باطنه ودرته وكدره فبأنى الآخرة فيمكن قلبه  
 ثم تأتي يد الغيرة فتري لها عن قلبه وتعلمه أنه يحجب عن قرب الحق عز وجل  
 فينتد يترك الاشتغال بالخلق في الجملة ويعتزل أوامر الشرع ويحفظ حدوده  
 المشتركة بينه وبين العوام تنفخ عينا بصيرته فيبصر عيوب نفسه وعيوب  
 المخلوقات فلا يسكن إلى غير ربه عز وجل ولا يسمع من غيره ولا يعقل  
 عن غيره ولا يسكن إلى غير وعده ولا يخاف من غيره وعده يترك الشغل  
 بغيره ويتشغل به فإذا تم هذا فهو فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر **بإي** باغلام **بكم** اشتغل بنفسك انتفع بنفسك ثم غيرك لا تكن  
 كالشعلة تحرق هي نفسها ارتضى لغيرها لا تدخل في شيء بك وبهم والذ  
 ونفسك الحق عز وجل إذا أرادك لأمرك له ان أرادك لنتفع الخلق  
 رذك اليهم وأعطاك ثباتا ومدارة لهم وقوة على تقاساتهم يوسع قلبك للخلق  
 ويشرح صدورك ويصدق فيه الحكم يلاحظ باطنك ويسر إلى سرك  
 فينتد يكون هو لا أنت أما سمعت قوله عز وجل يا داود انا جعلناك  
 خليفة في الارض اعتبر قوله انا جعلناك خليفة ما قال أنت جعلت  
 نفسك فالقوم لا ارادة لهم ولا اختيار بل هم في مجرد أمر الحق عز  
 وجل وفعله وتديره وارادته يامنزل عن الطريق المستقيمة لا تتحج بشيء  
 فالك حجة الجادة بين يديك الحلال بين والمحرام بين ما أوثقت على الله

عز وجل ما أفل خوفك منه ما أكثرتها ونك برؤيته عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال خف من الله عز وجل كأنك تراه فان لم تكن تراه  
فانه يراك أهل اليقظة رأوا الله عز وجل يتلوهم فاجتمع شفتاهما  
انسبكت فصارت شيئاً واحداً تقاطع الحب بينهم وبينه بحيث المياني  
وبقيت المعاني تقطعت الاوصال وانضمت الارباب فليق لهم سوى  
الحق عز وجل لا كلام لهم ولا حركة ولا فرح بشئ حتى يصح لهم هذا  
فاذ اصح فقدم الامر في حقهم اول ما خرجوا من رق الدنيا والعبودية  
لهياتهم مما سوى الحق عز وجل في الجملة لا يرالون في معاملته وفي بيته  
في ابتلاء انظر كيف تهملون فالسر هو الملك والقلب وزيره والنفس  
واللسان والجوارح خدام بين أيديهم كما السرى يستقي من بحر الحق عز  
وجل والقلب يستقي من السر والنفس المطمئنة تستقي من القلب  
واللسان يستقي من النفس والجوارح تستقي من اللسان اذا كان اللسان  
صالحا صلح القلب واذا كان فاسدا فسد يحتاج لسانك الى بلعام التقوى  
وقوية عن الكلام بالهذيان والنفاق فاذا دمت على ذلك اقبلت فصاحة  
اللسان الى فصاحة القلب فاذا تم له هذا تنور وظهر النور منه الى اللسان  
والجوارح فينتد يكون النطق للسان المقرب وفي حالة قربه لالسان له  
لادعاه له ولا ذكر له الدعاء والذكر والكلام في البعد أما في القرب  
السكوت والجمود والقناعة بالنظر والتمتع به اللهم اجعلنا ممن يرالون  
الدينا بعيني قلبه وفي الآخرة بعيني رأسه وآتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقباعداب النار

### (المجلس الثالث والخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه عشية الثلاثاء في المدرسة سابع شهر رمضان

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

لا بد من الاختبار والابتلاء ولا سيما الامم الذين لولا الابتلاء والاختبار  
لا دعى الولاية خلق كثير ولهذا قال بعضهم وكل البلاء بالولاية كي لا تدعى  
ومن جعله علامة الولي صبره على اذية الملق والتجاوز عنهم الاولياء

يتعمون عما يرون من الخلق ويتطارشون عما يسمعون منهم قد وهبوا لهم  
 أعراضهم حبك للشئ يعنى ويصم أحبو الخلق عزوجل فعموا وصحوا  
 عن غيره يلقون الخلق بالكلام الطيب والرفق والمدارة وتارة يغضبون  
 عليهم غير الله عزوجل وموافق غضبه هم أطباء قد عاوا أن لكل  
 مرض دواء الطيب لا يداوى كل المرضى بدواء واحد هم من حيث  
 قته بهم ودمعائهم بين يدي الخلق عزوجل كأصحاب الكهف أو أئمة كان  
 - بريل عليه السلام يتقلبهم ودولا يدا القدرة والرحمة والطف تقلبهم يد  
 الحبة تقاب قلوبهم وتنسأها من حال الى حال دنياهم لظالم الدنيا وآخرهم  
 أطباي الاخرى وربهم عزوجل لهم لا يخلون بشئ اذا طلبت الدنيا منهم  
 وهى عندهم بذلوهما واذا طلب منهم ثواب الاخرة بذلوه يعطون الدنيا  
 للفقراء منهم ويعطون ثواب الاخرة لله متصرفين في طلبها يتركون المحدث  
 للمحدث ويتركون المحدث لهم يعمون القشر لان ما سوى الخلق عزوجل  
 قشر والطلب له والترب منه هو اللب عن بعضهم رحمة الله عليه أنه قال  
 لا يحدك في وجه الفاسق الا العارف ثم بأمره وينهاه ويتحمل أداءه  
 ولا يقدر على هذا الا العارفون بالله عزوجل أما الزهاد والعباد  
 والمريدون لا كيف لا يرحمون العمارة وهم موضع الرحمة مقام التوبة  
 والاعتذار العارف خلقه من أخلاق الخلق عزوجل فهو يجتهد في  
 تخليص العاصي من يد الشيطان والنفس والهوى اذا رأى أحدكم ولده  
 أسير في يد كافر أنيس يجتهد في تخليصه فهكذا العارف الخلق جميعهم  
 كاه ولاد يحاطب الخلق بالان الحكم ثم يرحمهم لا اطلاع على العلم فيرى  
 أفعال الخلق عزوجل فيهم ينظر الى خروج الاقضية والافراد من باب  
 الحكم والعلم ولكنه يكتم ذلك ويحاطب الخلق بالحكم الذي هو الامر  
 والنهي ولا يحاطبهم بالعلم الذي هو السر الخلق عزوجل أرسل ارسل  
 وأنزل الكتب وحذروا نذر لتركيب الحجة على الخلق وعلمه فيهم لا تدخل فيه  
 ولا تترض عليه فيه الحكم فيمكروا في العلم فيه ثبات يحتاج الى  
 الحكم المشترك وانغيرك وتحتاج الى العلم الخاص لا تحب اذا عمل  
 آدمك بالعلم الطاهر رزقه الرسول صلى الله عليه وسلم من العلم الباطن يرقه

الخبيثكم الباطن كما يرق الطير لولده يفعل ذلك معه لاجل تصديقه  
 وعمله بقوله الطاهر وهو شريعته ابن آدم اذا سمع فلا يسمع مثله اذا صفا  
 فلا صداد مثله اذا قرب فلا قرب مثله الجاهل ينظر بهين رأسه والعاقل  
 ينظر بهين عقله والعارف ينظر بهين قلبه مجوهر العالم ما قبله الخلق  
 بأسرهم فيغيبون فيه لا يبقى عنده شيء سوى الحق عز وجل فينشد يقول  
 هو الأول والآخِر والظاهر والباطن بصير الحق عز وجل طاهره وباطنه  
 وأوله وآخره وصورته ومعناه لا شيء غيره عنده فينشد يديم بحبته معه دنيا  
 وآخرة موافقا له في جميع الأحوال بحبته ررضاه ومخاطبته لا تأخذه فيه  
 لومة لائم **==** ما قال بعضهم رحمة الله عليه وافق الله عز وجل في الخلق  
 ولا يوافق الخلق في الله تعالى انكسر من انكسر وانجبر من انجبر  
 شيطانك وهو الشيطانك وأقرانك السوء أعداؤك قاصدوهم حق  
 لا يوقعونك في الهلاك تعلم العلم متى تعلم كيف تعاديتهم وتحذروهم ثم تدري  
 كيف تعبد ربك عز وجل الجاهل لا يقبل منه عبادة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال من عبد الله بجهل كان ما يبدأ أكثر يصلح الجاهل  
 لا تسوى عبادته شيئا بل هو في ذكرك وطاعة **==** طاعة والعلم أيضا  
 لا ينفع الا بالعمل به والعمل لا ينفع الا بالاخلاص فيه **==** كل عمل  
 بلا اخلاص لا ينفع ولا يقبل من عباده اذا علمت ولم تعمل كان العلم حجة  
 عليك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال الجاهل يعذب مرة  
 والعالم سبع مرات الجاهل لم لم يعلم والعالم لم لم يعمل تعلم واعلم  
 وعلم فان ذلك جميع لك الخير بأسره اذا سمعت كلمة من العلم وعلمت بها  
 وعلمتها غيرك كان لك ثوابان ثواب العلم وثواب التعلم **==** طاعة والعلم نور  
 فيها فمن لا علم له فهو يتضبط في هذه الطاعة ويبدأ أكثر يصلح  
 يامن يدعى العلم لا تأخذ من يد نفسك وطبعك وشيطانك لا تأخذ من  
 يد وجودك لا تأخذ من يد رباتك ونفاقك زهدنا طاهر ورغبةك باطن  
 هذا زهد باطل أنت معاقب عليه تداس على الحق عز وجل وهو يعلم ما في  
 خلوتك وما في جلوتك وما في قلبك ليس عنده خيرة ولا جيرة ولا شتر من  
 واحبب آه واولاده وافضيت آه فكيف يطلع الحق عز وجل على جميع



افعالى في ايلي وتم اري وهو ناظر وأنا لا أستحي من نظره تب من وقاحتك  
 عليه وتقرب اليه باداء الفرائض والالتها عن النواهي اترك الذنوب  
 الطاهرة والباطنة وافعل الخيرات الظاهرة فبذلك تصل الى بابه وتقرب  
 منه ويحبك ويحببك الى خلقه ويحبك دون خلقه ثم ينقل ذلك الى خلقه  
 اذا احبك الله وملائكته احبك جميع الخلق سوى الكافرين والمنافقين  
 فانهم لا يوافقون الله عز وجل في حبك كل من في قلبه ايمان يحب المؤمن  
 وكل من في قلبه نفاق يبغضه فلا يفرقه يبغض الكافرين والمنافقين  
 والشياطين والابالة المنافقون والكافرون هم شياطين الانس المؤمن  
 الموقر المعارف في معزل عن الخلق بقلبه وسره ومعناه يصل الى حالة  
 لا يقدر ان يدفع عن نفسه ضرا ولا نفعا يجلب عليها يصير مستطرحا بين  
 يدي الحق عز وجل لا يبقى له حول ولا قوة فاذا صح له هذا جاءه الخير من  
 كل جانب لا تراحم القوم بمجرد الدعوى والتخلي والتقى ما يجبي من  
 هذا شي لا كلام حتى تعمي عن الاسباب لا كلام حتى تزن وتنقطع  
 رجلاك عن السعي الى ابواب الناس لا كلام حتى ينقلب قلبك وعقلك  
 ووجهك عن الخلق الى الخلق فيصير ظهرك الى الخلق ووجهك الى الحق عز  
 وجل يصير ظاهرك وصورتك الى الخلق وباطنك ولبك ومعناك الى  
 الخلق فينشد بصر قلبك كقلوب الملائكة والتميين يطعم قلبك ويغني عن  
 طعامهم وشرايهم هذا امر يتعلق بالقلوب والاسرار والمعاني لا بالصور  
 اللهم طيب قلوبنا واخضع على اسرارنا وصف عقولنا فيما بيننا وبينك من  
 وراء عقول الخلق وعقولنا يا حاضرين ويا غائبين يوم القيامة ترون مني  
 هيبا اني انا طرفي حق المنافقين فكيف في حق المؤمنين اللهم اغني عن  
 الكل اغني بك عن سواك اغني المعلم عن الصبيان وعماني بيوتهم  
 واجعل داره دار السعاطع مع التعليم اللهم انك تعلم ان هذا الكلام قد غاب  
 علي فاعذرنى فيه جامكيتي قد غبت وحصلت لي منك بنية جامكية الاطفال  
 والاشباع والطوارق وأسألك تسهيل ذلك مع طيبة قلبي وصفاء سري  
 يا قوم تظنون اني آخذ منكم وأنا اراكم لا ولا كرامة انما آخذ  
 من الله عز وجل لا منكم بل هو من عند علي ايديكم لما كنت معكم ما كنت

أعرفكم فلما خرجت منكم عرفتكم اني داخض المنافقين وخبرة المارفين  
لا اضرب المنافقين الا بغصا طيس لا بقضيب - ما طي لكم وأكلى بعد  
فراغكم الى نواله من غيركم لي طبق بعد خروجه من صاحبي الذي أنا  
قدامه أخذمه أمازون يا أهل البصائر كفى مشرا ووسطى مشدودا •  
سأل سائل فقال رسول الحق عز وجل الى أنبيائه جبرائيل عليه السلام فن  
رسوله الى أوليائه فقال هو رسوله اليهم بلا واسطة برحمته واطفه ومننه  
والهامه وتطراته الى قلوبهم وأسرارهم وقصته عليهم يروونه بقطة ومناما  
بأعين قلوبهم وصفاء أسرارهم ودوام يقظتهم ~~بلا~~ يا قوم ~~بلا~~ انما يقطعكم عن  
معرفة الله عز وجل ومعرفة أوليائه حبكم لادنيا وحرصكم عليها وحب  
التكثير بها ومنها اذكروا الآخرة ودعوا الدنيا بحسن الكرم والحسن  
والجود من صفاتك ونحن عبيدك فأعظنا ذرة منها آمين

### (المجلس الرابع والخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة عاشر شهر رمضان  
سنة خمس وأربعمائة وخمسة مائة بهد كلام  
~~بلا~~ يا غلام ~~بلا~~ خطوتان وقد وصلت خطوة عن الدنيا وخطوة عن الاخرى  
خطوة عن نفسك وخطوة عن الخلق اترك هذا الظاهر وقد وصلت الى  
الباطن بداية ثم نهاية استبد أنت والقمام على الله عز وجل - منك  
البداية ومن الله عز وجل - النهاية - هذا الزوال والربيل واقعد على باب  
العمل حتى اذا طلبت تكون قريبا من المستعمل ولا تتعد على فراشك  
ونمت لحافك ومن وراء اغلاق ثم تطلب العمل والاستعمال أدن قلبك  
من الذكر وذكرك يوم النشور تفكر في القبور الدوارس تفكر كيف  
يحشر الحق عز وجل جميع الخلق ويثبهم بين يديه اذا مدت على هذا  
التفكر زالت مساواة قلبك وصفاس كدره اذا كان البناء على أساس  
ثبت ورجح واذا لم يكن على أساس تجمل وقوعه اذا بنيت حالك على  
احكام الحكم اظاهر لا يقدر احد من الخلق على نقضه واذا لم يبنه على  
ذلك لا يثبت لك حال ولا تصل الى مقام ولا تزال قلوب الصديقين تمقتك

وتتقى أن لا تترك ويحك يا جاهل الدين لعب هو تيمس هو لا ولا كرامة  
لنفاك يا متمس قد أهلت نفسك للكلام على انطلق من غير أهلية فيك  
انما يكون ذلك لآحاد من الناس أفراد من الصالحين والافانطرس دأبهم  
والاشارة لهم دون الكلام النادر منهم من يؤمر بالنطق فيتكلم على  
انطق على الكره منه بهد كلام يصير انظيرهم عايشة يتقلب الامر بالاضافة  
الى قلبك وصفاء سرك واهذا قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله  
تعالى وجهه ورضي عنه لو كشف الفطاء ما ازددت يقينا وقال لا أعبد  
ربا لم أره وقال أرا في قلبي ربي يا جهال خالطوا العلماء واخدموهم وتعلموا  
منهم العلم يؤخذ من أفواه الرجال جال والعلماء يحسن الادب وترك  
الاعتراض عليهم وطلب المساندة منهم لينالكم من علومهم وتعود عليكم  
بركاتهم وتشملكم فوائدهم وجالوا العارفة برب الصمت وجالوا الزاهدين  
بالرغبة فيهم العارف هو في كل ساعة أقرب الى الله عز وجل مما كان  
في الساعة التي قبلها في كل ساعة يتجدد خشوعه لربه عز وجل وتذله  
يخشع من حاضر لاس غائب زيادة خشوعه على قدر زيادة قربه من ربه  
هز وجل زيادة خرسه على قدر زيادة مشاهدته من عرف الله عز وجل  
خرس لسان نفسه وطبعه وهواه وعادته ووجوده آثارا بار قابه وسرته  
وحاله ومقامه وعطائه فينطق باطنه ارام التي عنده فلهذا يجالسون  
بالصمت لينتفع بهم ويشرب من الشراب الذي ينضج من قلوبهم من  
أكثر مخالطة العارفين بالله عز وجل عرف نفسه وذل لربه عز وجل  
واهذا قيل من عرف نفسه ذل لربه عز وجل واهذا قيل من عرف نفسه  
عرف ربه هي الخجاب بين العبد وبين ربه عز وجل من عرف نفسه تواضع  
لله عز وجل وتخلقه اذا عرفها احذرها واشتغل بذكر الله عز وجل على  
معرفة ما علم أنه ما عرفه اياها الا وهو يريد له التلبيد نسا و آخره فظاهره  
مشغول بشكره وباطنه مشغول بحمده فظاهره متفرق وباطنه مجتمع  
فرحه في باطنه وحزنه في ظاهره ستر اللحال والعارف الى العكس من  
المؤمن فان حزنه في قلبه وبشره في وجهه هو غليم واقف على الباب لا يدري  
ما وراءه هل يقبل أو يرد هل يفتح الباب في وجهه أو يدوم غلته فمن عرف

نفسه كان على العكس من المؤمن في جميع أحواله المؤمن صاحب حال  
 والجمال يحول والعارف صاحب مقام والمقام ثابت المؤمن خائف  
 من انتقال حاله وزوال ايمانه فحزنه دائم في قلبه وبشره دائم في وجهه سائر  
 بحزنه تكلمه يتبسم في وجهك وقلبه يتقطع بحزنه والعارف حزنه  
 في وجهه لانه باقى الخلق بوجهه الندارة يحذرهم ويأمرهم وينهاهم  
 نيابة عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم القوم علموا بما سمعوا فترجم  
 العرجل الى الحق عز وجل الذي علموا به فسمعوا واعظه من غير واسطة  
 باسماع قلوبهم ذلك عند الغيبة والنومة عن الخلق والحضور واليقظة  
 بالخلق اذا سمع قلبك كنت أبدا في غيبة عن الخلق ونومة عنهم ويقظة  
 بالخلق فلا يزال بالخلوة في الخلو وأنت في الخلوة فلا تزال موارد الحق عز  
 وجل وحكمه ترد عليك على السر والسر على القلب والقلب على  
 على النفس المطمئنة والنفس على اللسان واللسان على الخلق  
 من تكلم على الخلق بهذه الصفة والافلا يتكلم جنتون القوم ترد  
 العادات الطبيعية والافعال النفسية الهوائية والعماسى عن السموات  
 والالذات لأنهم جنتوا جنتون الجمانين الذين ذهب عقولهم قال  
 الحسن البصرى رحمة الله عليه لورأيتوهم اعلمت جمانين ولورأوكم اقلوا  
 ما آمنوا هؤلاء بالله عز وجل طرفة عين خاؤونك ما سمعت لان الخلوة عبارة  
 عن التعزى من حيث القلب عن جميع الاشياء يتعزى باطنك فيكون  
 متعزدا بلادنيا وله آخره ولا ما سوى الحق عز وجل في الخلوة وهذا هو  
 جادة من تقدم من الانبياء والمرمير والاولياء والصالحين انه صير بالمعروف  
 والنهى عن المسكر أحب الى من ألم عابدى الصوامع نظر النفس انغمسه  
 وقصره وردته حتى لا يكون نظرها سببا لهلاكها الا أن تصير تابعة للقلب  
 والسر من جملة تبعها لا تخرج لهم من رأى وتصدمعها فلا يكون  
 بينها وبينها مارق تأمر عما يأمران به وتنهى عما ينهى عنه وتتخار  
 ما يختارانه فحينئذ تصير نساء مطمئنة فيتوافقون على طلب واحد  
 ومقصود واحد اذا بلغت النفس الى هذا الحال استجبت التقصير  
 من مجاهدتها لا تناظر الحق عز وجل فيما يشغل فيك وفي الخلق أما

سمعت قول الله عز وجل لا يزال عما يفعل وهم يسألون أين متابعه  
 الحق عز وجل منك ان لم تحسن الادب والاخرجت من الدار مهتانا  
 وان أحسنت الادب ووافقت أقعدت وأكرمت المحبة لله عز وجل  
 ضيف عنده والضيف لا يتخير على أصحاب الدار في ما كوله ومشروبه  
 وملبوسه وجميع أحواله بل لا يزال موافقا صابرا راضيا فلا يجرم يقال له  
 ابشر بما ترى وتلقى من عرف الله عز وجل غابت الدنيا والآخرة  
 وما سوى الحق عز وجل عن قلبه يجب عليك أن يكون كلامك لله عز وجل  
 والافانظر من أحب اليك لتكن حياتك في طاعة الله عز وجل والافالموت  
 أحب اليك اللهم أحينا في طاعتك واشرفنا مع أهل طاعتك آمين  
 وقال رضى الله تعالى عنه المؤمن هاجر لنفسه يصحب شيخا يؤدبه ويعلمه  
 لا يزال في التعليم من حال صغره الى أن يموت في أول حاله المقرى يحفظه  
 كتاب الله عز وجل وفي ثمانى حاله العالم بعلمه سنة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ومع ذلك التوفيق ملازم له يعمل بما يهلم فيقرب به العمل الى الحق  
 عز وجل كلما عمل بما يعلم أو ربه الله عز وجل علم ما لم يعلم يقم التلب  
 على قدميه والاخلص بتقرب منه خطاه الى الحق عز وجل اذا عملت  
 ورأيت أن قلبك لا يدنوس الحق عز وجل ولا تجدد حلوة العبادة  
 والانس فاعلم أنك لست بعامل وأنت محبوب لا يزال الخلال الذى فى عملك  
 ما ذا الخلال الرياء والفساق والمحب يا عامل عليك بالاخلص والافلا  
 تذهب عليك بالمراقبة للحق عز وجل فى الخلوة والخلوة المراقبة فى الخلوة  
 للمنافقين وفى الخلوة والخلوة للمخلصين ويحك اذا رأيت مستحسنا أو  
 مستحسنة فغض عينيك عيني نفسك وهوائك وطبعك واذكر نظرك ربك  
 عز وجل اليك واقرا وما تكون فى شأن الآية احذر من الحق عز  
 وجل غرض عينك عن النظر الى المحرم واذكر نظرك من نظره  
 وعلمه اذالم تنظر الحق عز وجل ولم تنزعه عن عبوديتك له وصرت  
 عبدا حقا وتدخل فى زمرة من قال فى حقهم ان عبادى ليس لك عليهم  
 سلطان اذا تحقق شكرك لله عز وجل اللهم قلوب الخلق والسنةم  
 بالشكر لك والتوود اليك فينبذ لا طريق للشيطان وأعوانه عليك ترك

الدعاء عزيمته والاشتغال به رخصته الدعاء نفس للفريق وروضة  
 للحمبوس الى أن يأتي الصريح من الجبر والدخول على الملك كونه عاقلاً  
 أنتم ما تحبسون تتركون الدعاء ولا تحسبون تدعون ما من شيء إلا  
 ويحتاج الى نية وعذل وعلم واتباع لم يعرف أنتم ما تعلمون ما عند الله  
 عز وجل وما عند عباده الصالحين ولهذا أسأتم ظنونكم فيهم  
 لا تخاطروا برؤس أديانكم وأرواحكم معهم لا تعترضوا عليهم في جميع  
 نصارىهم إذا لم يعترض الشرع عليهم لا تعترضوا عليهم هم بين  
 يدي الحق عز وجل من حيث الظاهر والباطن ما يمكن قايه من الخوف  
 حتى يبدون ويعين له السلامة تعالوا يا عباد الله عز وجل في الارض  
 ويا زعمادها تعلموا شيئا ما عندكم منه خبر ادخلوا كتابي حتى أعلمكم شيئا  
 لا تجدونه عندكم للتلويح كتاب وللإسرار كتاب وللنفوس كتاب وللجوارح  
 كتاب هي درجات ومقامات وأقدام معدودة تقدم القول ما صنع لك  
 كيف تصل الى الثاني الإسلام ما صنع لك فكيف تصل الى الايمان  
 الايمان ما صنع لك فكيف تصل الى الايقان الايقان ما صنع لك فكيف  
 تصل الى المعرفة والولاية كن عاقلاً ما أنت على شيء كل منكم يطلب  
 الرياسة على الخلق بلا لة فيه انما تصح الرياسة على الخلق بعد الزهد فيهم  
 وفي الدنيا والنفس والهوى والطبع والارادة الرياسة من السماء تنزل  
 لامن الارض الولاية من الحق عز وجل لامن الخلق كن أبدأنا بها  
 لا استبوعا صاحبها لا مصحوباً ارض بالذل والحوال فان كان لك عند الحق  
 عز وجل ضد ذلك فهو يجهنك في وقته عليك بالتسليم والتنويص وترك  
 حولك وقوتك واعتراضك وشركك بالخلق وبخسك عليك بصحبة  
 العبودية وهي امتثال الامر والالتزام عن النهي والصبر على الآفات  
 أساس هذا الامر التوحيد والثبات عليه الاعمال الصالحة الأساس  
 ما أكتمه على أي شيء تبقى الية ما صنعت لك كيف تشكلم تكونك  
 ماتم لك كيف تنطق هذا الكلام على الخلق نيابة عن الرسل لانهم هم  
 الذين كانوا خطباء الخلق فلما ذهبوا أقام الحق عز وجل العلماء العمال  
 بعلمهم مقامهم وجعلهم مورثهم من يريد أن يكون في مقام الرسل يكون

أظهر من الخلق في زمانه وأعمالهم بحكم الله عز وجل - وعلمه تحسبون  
أن هذا الأمرين يا أيها الذين آمنوا بالله وبرسله وأوليائه الصالحين من عباده  
يا أيها الذين آمنوا وطبائعهم وديانهم وأنفوسهم ويحكمكم أنفسكم  
واسكتوا حتى تنطقوا وتنشقوا وتساموا وتحيروا من غلب علمه هو  
فذلك العلم النافع كيف لا يكون نافعاً وقد أغلق أبواب الخلق وفتح باب  
الحق عز وجل الذي هو الباب الأكبر إذا صح هذا الفلق والفتح لم يبد  
ذهبت عنه الزحمة وجاءته الخلوّة جاءت الخلع إلى قلبه والنار عليه جاءت  
المفاتيح تنارت عنه القشور وبقي اللب - استطريق الهوى واقباب وانتهر  
وانفتحت الدار يق إلى الحق عز وجل - وظهرت الجادة عليه جادة مراده  
التي هي جادة من تقدم من الأنبياء والمرسلين والأولياء ما تلك الجادة  
جادة الصفاء بلا كدر جادة التوحيد بلا شرك جادة الاستسلام بلا منازعة  
جادة الصدق بلا كذب جادة الحق عز وجل بلا خلق جادة المسبب بلا  
سبب هذه الجادة التي عليها أمراء الدين وسلاطين المعرفة وملوكها  
الدين هم رجال الحق عز وجل وأصفياءه ونجباءه الناصرون لدينه  
المعادون فيه والمحبون فيه ويحكم كيف تدعى طريق هؤلاء القوم  
وأنت مشرك بك وبغيرك من الخلق لا إيمان لك وعلى وجه الأرض من  
تخافه وترجوه لا زهدك في الدنيا شي تزيد لا توحيدك وأنت  
ترى غيره في طريقك إليه العارف غريب في الدنيا والآخرة وزاهد فيها  
وفيما سوى الحق عز وجل في الجملة لا رغبة له في غيره ~~بل~~ يا قوم  
اسمعوا مني وأزبلوا التهمة على من قلوبكم كيف تهتموني وتفتابوني وأنا  
شفيق عليكم أحمل أئنا لكم وأخيط فوق أعمالكم وأشجع إلى الحق عز  
وجل في قبول - ما نسلكم والتجاوز عن سيئاتكم من عرفني ما يبرح  
من عندي إلى أن يموت يجعلني شهواته ولداته وطعامه وشرايه ولباسه  
يستغني بي عن غيره ~~بل~~ يا غلام ~~بل~~ كيف لا تحبني وأنا أريد لك لالي  
أريد من فضلك وتخليصك من يد الدنيا المتسالة الغزارة التي متى تعدون  
خلفها عن قريب تلتفت إليكم وتقتلكم الحق عز وجل لا يترك محبيه  
مع الدنيا ولا لحظة لا يأمنها عليهم ولا يتركهم معها ولا مع غيره في الجملة

بل هو معهم - وهم معه - قلوبهم أبدال المذاكرة بين يديه حاضرة وعن غيره  
معرضة وعليه مقبلة فهو معهم - محافظ لهم - وأهم مؤنس - اللهم اجعلنا  
منهم - واحفظنا كما حفظتم - وآتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار

وقال رضي الله عنه يا منافق الله عز وجل هو المظهر لمن يشاء من عباده  
هو المنادي عليهم هو الجامع لقلوب الخلق على من يريد من عباده هو  
المحضر تريد أنت بنفسك تجتمع قلوب الخلق عليك ، يحيى من هذا شيء  
يا غلام **يا** اترك شهواتك تحت أقدامك وأعرض عنها بكل قلبك  
فإن كان لك شيء منها في سابقة علم الله عز وجل فهو يجيبك في وقته لأن  
السابقة لا يصح الزهد فيها وعلم الله عز وجل لا يتغير ولا يتبدل يجيبك  
القسم في وقته هو أمكني مطيبتا فتأخذ بيدك لا بيد الدل ومع ذلك  
قد حصل لك عند الله عز وجل ثواب الزهد فيه ونظر إليك بعين الكرامة  
لأنك لم تشره وتلم في طلبه **يا** هربت من الآسام تعلقت بك وعادت  
خلفك فالزهد فيها لا يصح ولكن لا بد من الاعراض عنها قبل مجيئها  
تعلم معنى الزهد والتناول لا تقع في زاويتك مع جهلك تنقه ثم اعتزل  
تنقه في حكم الله عز وجل واعمل به ثم تعزل عن الكل - الاتحاد أفراد من  
العلماء بالله عز وجل فخصا طاعتك لهم وسماعتك منهم أهمل من انعزالك  
إذا رأيت واحدا منهم فالزمه وتعلم منه الفقه في علم الله عز وجل  
والمعرفة به تنقه فيه بسماعتك له من أفواههم العلم يؤخذ من أفواه  
الرجال من هؤلاء الرجال العلماء بحكم الله عز وجل وعلمه فإذا صح لك  
ذلك انعزل وحسدك بالانس وشيطان وهوى وطبيع وعادة ورؤية تخلق  
إذا صح لك هذا الانعزال كانت الملازمة وأرواح الصالحين وهم معهم  
حولك إن انزات عن الخلق على هذه القواعد والافانم - زالك تنافق  
وتضيع زمانك في لاشئ وتكون في النار دنيا وآخرة في الدنيا في مار  
الآفات وفي الآخرة في النار المعدة للمنافقين والكافرين • اللهم عفو  
وغفرانا وسراوتجا وزاوتوبة لا تمك أستارنا لا تؤاخذنا بتوبنا  
يا الله يا كريم أنت قات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن



الديئات تب علينا واعف عنا آمين ويحك تدعى العلم وتفرح فرح  
 الجهال وتعذب كغضبهم فرحك بالدين واقبال الخلق عليك نفسك  
 الحكمة ويقسى قلبك المؤمن لا يفرح الا بالله عز وجل لا بغيره ان كان  
 ولا بد من الفرح فافرح اذا كان ديناً وبناتها في طاعة الله عز وجل  
 تنعم به باستخدام الحق عز وجل وتعينهم على طاعاتهم الزم الخوف  
 في ليلك ونهارك حتى يقال لقلبك وسرك لا تخافا فانتى مكالاً مع وأرى  
 كما قال ذلك موسى وهرون عليهما السلام ما أنت منهنم لان الله حفظ  
 العلم بلا عمل فلا جرم لا تكون وارثاً للوراثة انما تصح بالعلم والعمل  
 والاخلاص اعرف قدرك ولا تتناول الى شئ لم يقسم لك وافق الحق  
 عز وجل في مقدوره فلا جرم يوفقك ويألف بك ويحمل عنك الاثقال  
 ويرفق بك دنيا والآخرة المؤمن اذا قوى ايمانه سمي موقناً ثم اذا قوى ايقانه  
 سمي عارفاً ثم اذا قوى شمه عرفته سمي عالماً واذا قوى علمه سمي محبباً واذا  
 قوى محبته سمي محبوباً واذا صح له ذلك سمي غنياً مقرباً مستأنساً  
 يستأنس بشرب الله عز وجل بطلعه على أسرار حكمه وعلمه وسابقته  
 ولاحقته وأمره وقدره ويكون ذلك على قدر حوصلاته وما يعطيه من  
 قوة قلبه وسعته قائم مع ربه عز وجل خارج بقلبه عن الخلق اذا جامع علم  
 ربه عز وجل السابق ومعه قسم من المأكول والمشروب والملبوس  
 والمنكوح لا يجد من يتناول منه لعبية المنفذ اليه عن المنفذ في وجوده  
 الحق عز وجل للتناول لئلا يبطل علمه ويصحى فيخلته خلقتاً آخر وينشئه  
 لا يفتقض ما بناه في سابق علمه فيئاتم الاقسام كما ياتم الصبي الصغير  
 وكما تضع الام الدبس في قم ولدها الرضيع تنزل الاقسام في فمه ويلزم بأكلها  
 كما يلزم المريض بتناول الاشرية ويحفظ قوته بها بلا اختيار منه في ذلك  
 بل السابقة تربى هذا المؤمن الموقن العارف الفاني عن جلب المصالح  
 الى نفسه ودفع المضار عنها يد الرحمة تطلبه ذات اليمين وذات الشمال  
 بل اللطف يشيئه ويحطه ياخيه من لم يعرف الله عز وجل ولم يتعلق بنيل  
 رحمته ياخيه من لم يمسأله ويتقطع اليه بقلبه ويتعلق به بسره ويتمسك  
 بلطفه ومنه **يا قوم** الحق عز وجل يتولى تربية قلوب الصديقين

من حال صفرهم الى كبرهم كلما اختبرهم بشئ من البلايا ورأى  
صبرهم ازداد قربهم منه البلايا لا تقهرهم ولا تلحقهم كيف تلحقهم  
وهي ماشية وقلوبهم على أجنحة الطيور الطائرة يا خيبة من يؤذي  
قلوبهم يا مقت الله عز وجل له يا حرمان الله عز وجل له يا غضب الله عز  
وجل له يا غلام ~~ي~~ كن غلام القوم وارضاهم وخذ ما بين أيديهم  
فاذا دمت على ذلك صرت ~~بيدا~~ من تواضع لله عز وجل واعباده  
المالحين رفته الله في الدنيا والآخرة اذا حقت القوم وخدمتهم رفعتك  
الله اليهم وجهك رئيسهم فكيف اذا خدمت خواصه من خلقه  
اللهم أجر الخيرات على أيدينا وألسنتنا واجعلنا من أهل اطعمك وعنايتك

### (المجلس الخامس والخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة سابع عشر شهر رمضان  
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

من أراد أن يحصل له الرضا بقضاء الله عز وجل فليدم ذكر الموت فان  
ذكره يهون المصائب والآفات لانتمه على نفسك وعلى مالك وعلى ولدك  
بل قل ربي أعلم بي منى فاذا دمت على ذلك جاءتك لذة الرضا والموافقة  
فتذهب الآفات باصوابها وفروعها ويحيئك بداءها النعم والطيبات لما  
وافقت وتلذذت بالرضا في حال البلاء جاءتك النعم من كل جانب ومكان  
ويحك يا غافلا عنه لا تشغل عنه بطلب غيره كم تطلب منه سعة الرزق واهله  
فتنته لك وأنت لا تعلم ما تدرى الخيرة في أى شئ فاسكت ووافق واطلب  
منه الرضا بأفعاله والشكر في سائر الأحوال سعة الرزق فتنته مع عدم  
الشكر وضيق الرزق فتنته مع عدم الصبر الشكر يزيدك من النعم ويترتبك  
الى ربك عز وجل والصبر يثبت أقدام قلبك وينصره ويؤيده ويظمره  
وعاقبته محمودة دنيا وآخرة الاعتراض على الحق عز وجل حرام يظلم به  
القلب والوجه ويحك يا جاهل بدل ما تشغل نفسك بالاعتراض اشغلها  
بالسؤال للحق عز وجل شاغلها به حتى تذهب أوقات البلايا وتنطق  
نيران الآفات وأما أنت يا مدعى ارادة الحق عز وجل المطلع على خرائن

رحته ومحبته فـله إذا كنت في الطريق قبل الوصول إليه إذا تحجرت  
 قل يادليل المتحيرين داني إذا ابتليت وبجرت عن الصبر قل الهى أعنى  
 وصبرنى واكشف عنى وأما إذا وصلت وادخل قلبك وقرب منه فلا سوا  
 ولا سانا بل سكوتا ومشاهدة تصير ضيفا والضيف لا يتنهي بل يحسن  
 الادب ويأكل ما يـدم له ويأخذ ما يعطى الآن يقال له تشه فينشهي  
 امتثال أمر لا اختيارا منه السؤال عند العبد والسكوت عند  
 القرب القوم لا يعرفون غير الحق عز وجل تقطعت الارباب عنهم  
 وانخلعت الاسباب من قلوبهم لو انقطع عنهم الطعام والشراب أياما  
 وأشهر الايبالون ولا يغيرون لان الحق عز وجل مغذهم يغذيهم  
 بما يريد من ادعى محبة الله عز وجل وطلب منه غيره فقد كذب في محبته  
 أما اذا صار محبوا واصلوا ضيفا قاله اطلب وتشه وقل ما تريد  
 فانك تمكن المحب مقبوض والمحبوب مـبوط الحرمان للمحب والعطاء  
 للمحبوب مادام العبد محبا فهو في الهيمان والتقطع والتزق والكسب  
 لاجل القوت فاذا انقلبت النوبة فصار محبو بالانقلب الامر في حقه  
 بخاء الدلال والرفاهية والسكون وسعة الرزق وتحضير الخلق كل هذا بركة  
 صبره وثباته في حال محبته صحبة العبد لله عز وجل ومحبة الله عز وجل  
 للعبد ليست كسعة الخلق للمخلوق ربنا عز وجل ليس كمثل شئ وهو  
 السميع البصير اضرب الامثال للناس اطلبوا منه المهم عنه اطلبوا  
 منه طيبة القلوب معه فانه يوسع طيبة القلوب على من يشاء يكثر ورزاق  
 القلوب لمن يشاء الواحد من هؤلاء القوم يسع قلبه أهل السموات  
 والارض يصير قلبه كعصا موسى عليه السلام كانت عصا موسى في ابتداء  
 امرها حـكـة ثم صارت قدرة كانت تحمل زاده اذا لم يقدر على حمله  
 وبركها اذا عجز عن المشى وتدفع عنه الاذى وهو قاعد ونائم وتثمر له ثمارا  
 من كل جنس وتطل عليه اذا قعد أراد الله عز وجل قدرته فيها فاستأنس  
 بالقدرة بواسطة العصا فلما جعله نيا وقربه وكلمه وكافه قال له ما تلك بيديك  
 يا موسى قال هي عصاى أو كأعينها وأهش بها على غنى ولى فيها ما أرب  
 أخرى فقال له ألقها يا موسى فألقها فصارت حية عظيمة فهرب منها

فقال له الحق عز وجل - خذها ولا تحف - سئمه ما فكان المقصود من ذلك  
 أن يطلع به على القدرة حتى يهون في عينيه ملك فرعون ويعلمه الحرب  
 لفرعون وقومه هباء لقتالهم واطلعه على خرق العادات كان في ابتداء  
 الامرضيق القلب والصدر ثم وسع قلبه واعطاء الحكم والنبوة والعلم  
 يا جاهل من هذه قدرته ينسى ويهوى لا تنس من لا ينساك ولا تنقل  
 عن لا يغفل عنك اذ كرام الموت فان ملك الموت موكل بارواحهم  
 لا يفترك شيا بك ومالك وجميع ما أنت فيه عن قريب يؤخذ منك جميع  
 ما أنت فيه وتذكر تفريطك وتضيعك هذه الايام في البطالات فتندم  
 ولا يتفعل الندم عن قريب تموت وتذكر كلامي ونصبي لك وتتمنى في قبرك  
 أن تكون عندي وتسمع مني اجتهد أن تقبل قولي وتعمل به حتى تكون  
 معي دنيا وآخرة أحسن ظنك بي حتى تتفجع بتولي أحسن ظنك بغيرك  
 وأسى ظنك بنفسك ان فعلت هذا التهمت وانتفع بغيرك مادمت  
 مع غير الله عز وجل - فأنت في هم وغم وشرك وثقل اخرج من الخلق بقلبك  
 واتصل بالحق عز وجل - وقدر أيت مالا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر هذا الذي أنت فيه لا يصح ولا يتم لان أساسه وام ما هو  
 محكم هو منزلة وقد بنيت على ربوة تب الى الحق عز وجل واساله  
 تغير ما أنت عليه وفيه من طلب الدنيا والاعراض عن الآخرة ويحك  
 قد اختار الله عز وجل لك النقر وأنت تريد الغنى أما علمت أنه يحتمل  
 لك وأنت كاره انما تكرر اختيار الله عز وجل نفسك وهو الك وطبعك  
 وشيطانك وأقرانك السوء جميع هؤلاء يكرهون اختيار الله عز وجل  
 فلا توافقهم ولا تلتفت اليهم والى اعتراضهم وتسنطهم على ربك عز وجل  
 اسمع ما يأمر به القلب والسر - فانم - حايا امران بالخبر ويتميان عن الشر  
 ارس بشرك فان رضالك به هو الغنى بعينه من العصمة أن لا تقدر لانه اذا  
 أقدرك الغالب والاطهر أنك تهلك بعاصيه واذا أقفرك وأجزلك الغالب  
 والاطهر أنه يعصمك من المعاصي فاذا صيرت على اختياره كان  
 لك عنده ثواب لا تقدر أن تحصيه أنت وأهل الارض أنت مستهمل  
 والمستهمل لا يقع بيده شيء من الذي يريد المجله من الشيطان والتؤدة من

الرحمن اذا استجملت كنت من جنود الشيطان ومعه واذا توقفت وثبتت  
وتأديت وصبرت كنت من جنود الرحمن ومعه - حقيقة التقوى فعل  
ما أمرك الله عز وجل بفعله وترك ما أمرك الله بتركه والصبر على أفعاله  
ومقدوراته وسائر بلاياه وآفاته أنتم خالق كل نفس كلوى هوى كلوى  
غيبية كلية طبع كلوى ما عندكم من الله عز وجل ولا من العارفين به خير  
أنتم سبحانه بالاضافة اليهم هم العتلاء اذا تم جنون مجنون الحق عز وجل  
حان خروجه من الجنون الحركة بداية والسكون نهاية يزول المرض  
وتبعه حكمة ~~ب~~ يا غلام ~~ب~~ أنت فارغ من الآخرة بلان بالذنيا  
ويغنى حالك ويغنى فراقك للصالحين والاولياء وترك مجالتهم  
واستغناؤك برأيك أما علمت ان من استغنى برأيه ضل ما من عالم الا  
ويحتاج الى زيادة علم ما من عالم الا وغيره أعلم منه قال الله عز وجل وما  
اوتيتم من العلم الا قليلا عليك بالجهور عليك بالواد الاعظم عليك  
بالجادة عليك بالتابعة وترك المفارقة لاداء الطريق اتبعوا ولا تبتدعوا  
فقد كفيتم هذه الطريق لا تسلك مع النفس والهوى بل مع الحكم والعمل  
به وترك الحول والقوة والجلادة وأخذ الاستسلام والاستطراح وترك  
الجملة وأخذ التؤدة هذائى لا يجى بهجتك يحتاج الى حبال ورجال  
وصبر ومعاناة ومجاهدة وأن تعجب بهض ملوك المعرفة حتى يدلك ويهرفك  
ويحمل عنك ثقلك تمشى في ركابه فاذا تهبت أمر يجهم لك أو اردفك  
خلقه ان كنت محبا اردفك خلفه وان كنت محبوا ركبك في سرجه  
وركب هو خلفك من ذاق هذا فقد عرفه القعود مع أهل الاهلية نعمة  
ومع الاغيار المكذبين المنافقين نعمة عليك بالمرابسة لله عز وجل  
والمطالبة لنفسك بما يجب عليها من فوق الحق عز وجل وحقوق خلقه  
ان أردت الخير دنيا وآخرة فراقب علم الله عز وجل فيك وطالب نفسك  
بالعمل تطالبها بأمر الله عز وجل وتماها عن ارتكاب معاصيه  
وتلزمها بالصبر عند محبي الآفات والرضا عند محبي الاقضية والاقدار  
وبالشكر عند محبي النعم فاذا فعلت هذا زالت عنك الموانع واستقامت  
لأن العبد مع الله عز وجل ووقعت بالرفيق في الطريق ووقعت بالمعين

ولمقت بالكل الذي يتبعك أينما توجهت لا تسالي أين كنت وأين حلت  
 لأنك أينما سقطت سقطت بخدمتك الحكيم والعلم والقدر والانس  
 والجن والملك يخاف منك كل شيء تخوفك من الله عز وجل ويطيعك  
 كل شيء لطاعتك الله عز وجل من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء  
 ومن لم يخف منه أخافه من كل شيء من خدم الله عز وجل أخدم له كل شيء  
 لأنه لا يضيع من عمل أحد من عباده ذرة كما تدب تدان كما تكونوا  
 يولى عليكم اللهم عاملنا بكرمك واحسانك وتجاوزك واطمئنتنا في الدنيا  
 والآخرة وتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبضنا عذاب النار

### (المجلس السادس والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الاحد في الرباط تاسع عشر شهر رمضان  
 سنة خمس وأربعين وخمسة

يا غلام انى أرى تصاريفك غير تصاريف المراقبين به عز وجل  
 الحائزين منه فواصل أهل الشر والفساد وتفارق الأولياء والاصفياء  
 قد فرغت قلبك من الحق عز وجل وملائته من الفرح بالدين وأهلها  
 وحطامها أما علمت أن الخوف شحمة في القلب ومنور له ومبيز ومفسر  
 ان دمت على هذا فقد دعت السلامة دنيا وآخرة لو ذكركت الموت  
 قل فرحك بالدنيا وكثر زهدك بها من آخره الموت كيف يصرح بشيء قال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل ساع غايه وغايه ساع من الموت  
 آخر الاسرار والافراح والقنى والسر والشدة والرخاء والامراض  
 والاولياح الموت من مات قامت قيامته وقرب البعيد في حقه جميع  
 ما أنت فيه هوس تفرد عما أنت فيه جميعه بتأليك وسرك وباطنك الدنيا  
 الى امد معلوم والآخرة الى أبد غير معلوم حياتك في الدنيا الى امد  
 معلوم وحياتك في الآخرة الى أبد غير معلوم اجهد أن يكون كان طاعة  
 فاذا فعلت ذلك سرت بجهلك ربك عز وجل المعصية وجود النفس  
 والطاعة فقدها تناول الشهوات وجود النفس والامتناع عنها  
 فقدها امتنع عن الشهوات ولا تتناولها الاموافقة لقد رضى الله عز وجل

لا باختيارك وشهواتك تناول الشهوات بيد الزهد فيهم - قهر اوجبر التجرد  
 يد الزهد فتد اول الشهوة قبلها الى النفس الزهد لا بد منه يحتاج  
 اليه قبل العلم بمجالتك الزهد في الظلمة والتناول والرغبة في الضياء ذلك  
 ظلمة فاذا خرج عنك فقد رأيت الضياء القدرة ظلمة ووقوفك مع المقدر  
 ضياء اول امرك ظلمة فاذا جاء الكشف من الله عز وجل وثبت بين يديه صار  
 امرك ضياء اذ جاء نور المعرفة كشف ظلمة ليله اقدر فاذا طلعت  
 شمس العلم بالله عز وجل زالت الاكدار والظلمة في الجملة تبيّن لك  
 ما حولك وما هو بعيد عنك يبرلك ويتفح ما كان مشكلا عليك من قبل  
 يبرلك بين الحبيث والطيّب ما اغيرك وما لك تفرق بين مراد الخلق ومراد  
 الحق عز وجل ترى باب الخلق وباب الحق عز وجل فتري هنالك  
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فبأكل قلبك  
 من طعام المشاهدة ويشرب من شراب الانس ويخلع عليه خلع التبول  
 ثم يرد الى الخلق له الههم وردهم من ضلالهم وهجرهم لربهم عز وجل  
 وعصيانهم له يرد مع الحصن الحسين والحفظ الدائم والسلامة الدائمة  
 يا من لا يعقل هذا أولا يؤمن به اذ أنت قشر بلاب خشية مستندة  
 خشية نخرة نصلح للشار الا أن تنوب وتؤمن وتصدق ويحك ان تبت  
 وآمنت وصدقت فتي قلبك شجر الخير والسلامة والحلاوة وان لم تفعل  
 تجذبه الزجاج يتقطع لسانك واه وانك ركبتك اقبل قولي فاني في حبالك  
 اقبل اقبل لاتعادي فابش بيني وبينك من العداوة انا مسجد لصلواتك  
 ولازلة فحجاساتك واوساخك اطرق لك الطريق وأهدف لك فيها  
 الطعام والشراب أفعل ذلك معك ولا أريد منك جراه على ذلك جامكيتي  
 على غيرك شغلي خدمة الطالبي للحق عز وجل اذا صغ طلبك للحق عز  
 وجل حضرت لخدمتك اذا تم قصد العبد وطلبه للحق عز وجل كانت  
 الاشياء كلها مضرّة له ~~بإي~~ باغلام ~~ك~~ كر أنت واعظ نفسك ولا تتحجج  
 الى ولا الى غيري وعظي على طاهر لك ووعظك على باطنك عطف نفسك  
 بدوام ذكر الموت وقطع العلائق والاسباب تعلق رب الارباب الخلاق  
 العظيم العليم تعلق بذيل رحمة وتعلق برأفته لانشئتقل بغيره عنه فانه

يحبك عنه اذا اذلم واحمد منكم على يدى فرحت له واذا قلت له ولم  
 يقل حزنه عليه المؤمن يدنومنى والمنافق يهرب منى يا منافقون  
 انا وفاق الحق عز وجل فى غصمه عليكم قد جعلنى نارا ووقدة عليكم  
 فان تبتم وقبلتم ما اقول لكم وصبرتم على خشونة كلامى كنت عليكم  
 بردا وسلاما ويلكم ما تستحون طاعتكم طاهرة ومعاصيكم  
 باطنة انتم عن قريب ماخذون بيد الموت والسقم ثم تسجدون فى سجن  
 نار الله عز وجل وانتم يا مقصرون فى الاعمال ما تستحون قدر ضيتم  
 بالبطالة فى نهاركم وايلكم تريدون ما عند الله عز وجل مع التقصير  
 اجمعوا على الاعمال وقد تعددت نفوسكم اكل داخل دهشة وفى  
 الاخر تصفون وتزول الاكدار اذ انتم لا بد من بداية وهاية يا باقاع  
 خدمة سيدهم يا مستغنين با آرائهم عن رأى الاصفياء الانبياء والمرسلين  
 والصالحين يا واثقين بالخلق دون الحق عز وجل انا سمعت ان النبى صلى  
 الله عليه وسلم قال ملعون ملعون من كانت ثقته بخلق من له لا يطلب  
 الدنيا ولا تعذب لشيء منها فان ذلك يفسد قلبك كما يفسد اخل العمل  
 ويحك قد جعلت بين حب الدنيا اوبى التكبر وهاتان خصلتان لا يفلح  
 صاحبهما ان لم يتب منهما ما كن عاقلا من أنت وما أنت ومن رأى شئ  
 خافت ولاى شئ خلقت لا تكبر فإكبرا الا جاهل بالله عز وجل وبرسوله  
 والصالحين من عباده يا قليل العقل تعلم الرفعة بالكبر اعكس تصب فان  
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تواضع لله رفته الله عز وجل ومن  
 تكبر وضعه الله من رضى بالآخر صا فى الاولى من رضى بالقليل  
 جاءه الكثير من رضى بالذل جاءه العز ارض بالدون حتى ينقلب الامر  
 فى حرك من ذل لقرور رضى به رفته الله عز وجل القادر على جميع  
 الاشياء التواضع وحسن الادب يقربك والتكبر وسوء الادب يبعدك  
 الطاعة تصلحك وتذربك والمعصية تفسدك وتبعدك يا غلام لا تبع  
 الدين بالدين لا تبع دينك بين السلاطين والملوك والاعنياء وأكلمة الحرام  
 ادا اكلت بدينك اسود قلبك وكيف لا يسود وانك تعبد الخلق ياخذول  
 لو كان فى قلبك نور لم رقت بين الحرام والشبهة والمباح وبين ما يود قلبك



وتوره وبين ما يقرب قلبك ويبيده ما جاهل ما أعرف الا الكسب أو التوكل  
 على الحق عز وجل الاخذ بالكسب في بداية الايمان ثم عند قوة الايمان  
 الاخذ من الله عز وجل به سدا ارتشاع الوسائط بينك وبينه اذا قوى القلب  
 أخذ من الحق عز وجل على أيدي الخلق بامر الحق عز وجل ومعنى قولى  
 ارتفاع الوسائط يعنى ارتفاع وقوف القلب مع الوسائط والشرك بما يمثل  
 أمر الله عز وجل فباخذ منهم ويطارش عن سدهم وذمهم وقبواهم وردهم  
 ان أعطوا رأى فعل الله عز وجل فيهم وان منعو كذلك القوم صم  
 بكم عى عن غير الله عز وجل ما عندهم الا هو ناصرهم وخاذلهم معطيهم  
 وما نهم ضارهم ونافعهم عندهم اب بلاشر صفاء على صفاء طيب  
 على طيب. فذلك الذى يخرج جميع الخلائق من قلوبهم لايق فيها سوى الله  
 عز وجل يبقى فيه الذكر الخفى له لا لغيره اللهم ارزقنا العلم بك ويحك  
 انك تظن انك تقسدرته ربح نفسك لولا الحكم لثبات البك يا من افاق  
 وفضحتك لا تخاطر برأسك معى فاني لا أستحي الا من الله عز وجل ومن  
 عباده الصالحين العبيد اذا عرف الله عز وجل سقط الخلق من قلبه  
 وتناثر واعنه كما يتناثر الورق اليابس من الشجر فيق بلاخاق في الجملة  
 يعنى عن رؤيتهم ويصم عن سماع كلامهم من حيث قلبه وسره اذا  
 صارت النفس مطمئنة سلم اليها حفظ الجوارح ثم يسافر القلب الى الحق  
 عز وجل بطاب ما عنده ثم تانى الدنيا فتصير سائسة للنفس قائمة  
 عمالها هذا دأب الله عز وجل وصنعه في حق الطالبين له تأتيم الدنيا  
 وقت استيئان الاقسام في صورة مجوز شها شوها فتوفيهم اقسامهم  
 تكون خادمة لاسرية ياخذون منها ما لهم عندها ولا يفتنون اليها  
 يا غلام فرغ قلبك لربك عز وجل واشغل جوارحك ونفسك بالكثرة  
 على العيال فتعمل بأمره وتكسب عليهم بفعله السكوت بين يدي الحق  
 عز وجل وترك السؤال له مع الصبر والرضا أولى من الدعاء والسؤال  
 والالطاح ارح عليك لعلمه ونح تدبيرك لتدبيره واقطع ارادتك لارادته  
 واعزل عقلك عند محي اقضيته واقداره افعل ذلك معه ان اردته ربا  
 ومعينا ومسلما عليك بالكون بين يديه ان اردت الوصول اليه المؤمن

اتحدت خواطره وهمه لم يبق له - سوى خاطر يحظر من الحق عز وجل الى قلبه وهو واقف على باب قربه من ربه عز وجل - فاذا تمكنت معرفته له فتح الباب في وجهه لم يل من ورائه فرأى ما لا يشدر على وصفه الخاطر للقلب والاشارة **كلام خفي للسرا** ادانى عن نفسه وهو اء وأخلاقه المذمومة وعن سائر الخلق في عافية وطيبة ونعمة - هو كتاب مصرف فيه كاصحاب الكهف قال الله عز وجل في حقهم - **مذموم ذات اليمين وذات الشمال** **بإيها غلام** **جمع هذا** **واسن هذا** **ولا يكذب** **لا تحرم نفسك** **الحير من كل وجه**

### (المجلس السابع والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة الرابع والعشرين من شهر رمضان ستة خمس وأربعين وخمسة عاثة بعد كلام  
يا غلمان تصدقوا على يدرة من الصدق أنتم في حل من أموركم وعما في بيوتكم ما أريد منكم الا الصدق والاخلاص ونسب ذلك اليكم أريدكم انكم لالى قيدها والناظر اليه استنكم الظاهرة والباطنة فان عليكم رفقاء الملايكة يراقبون ظواهركم والحق عز وجل يراقب بواطنكم يامن يبنى القصور والدور ويذهب عمره في عمارة الدنيا لا ين شيئا بغيرية صالحة فأساس البناء في الدنيا السبب الصالحة لا يكون بناؤها منسك وهو الك الجاهل يبنى في الدنيا بفساد وهو اوطمه وعادته من غير أمر السلام وموافقة قضاء الله عز وجل وفعله فلا يجرم لانصح له قرية صالحة ولا يهاها باه وبكمه غيره ويقال له يوم القيامة لم يبت ومن أين أنسقت ولم أنسقت يحاسب على الجميع اطلب الرضا والموافقة واقنع بقسمك ولا تطلب ما لم يقسم لانه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أشد عتوبات الله عز وجل لعده في الدنيا طلبه ما لم يقسم له وقال رضى الله تعالى عنه تجب الى وما عندك حسن ظن في فماتلغ بكلامي ويحدث تدعى أنت مسلم وأنت مهرض على الله عز وجل وعلى لسالمين من عباده كذبت في دعواتك الاسلام مشفق من الاستسلام لقضاء الله عز وجل وقدره والرضا بما فعله مع حسب حدود كتابه

وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في تصحيح لك الاسلام شؤم طول  
 الامل هو الذي يوقعك في معاصي الله عز وجل ومخالفته متى ما قصرت  
 املك بآلة الخير فتملك به ان أردت التلاح أي شيء جاء به القدر أخذ  
 من يده ورضي به مع موافقة الشرع ورضاه عنه لانفسه ولا هوى  
 ولا طبع له ولا شيطان أصنى أنه قد أعين عليهم لأنهم قد انعدموا من كل  
 وجه ليس انشاء صوم بعد ذهاب الانبياء عليهم السلام نفسه مطمئنة  
 وهو ام مغلوب وناثرة طبعه مخمودة وشيطانه حابس ما يقع بيده منه  
 شيء يطوف عليه لا يجده التوكل ليس فيه وقوف مع سبب التوحيد ليس  
 فيه رؤية الضر والنفع من أحد أنت تسركية هوى كل عادية كلية  
 ما عندك من التوكل والتوحيد خبير مرارة ثم حلاوة ثم كسر ثم جبر ثم  
 موت ثم حياة دائمة ذل ثم عز فقر ثم غنى انعدام ثم ايجاد به لا بل ان  
 صبرت على هذا صم لك ما تريد من الحق عز وجل والافا يصح لك شيء كلما  
 أشغلك عن الله عز وجل فهو عليك ميثوم وان كان الصوم والصلاة بعد  
 أداء المرائض والسنة اذا أذيت المرض من الصوم ثم أشغلك بعد ذلك  
 الجوع والعطش في صوم النافلة عن حضور قلبك يريدى الحق عز وجل  
 والمراقبة له وطية العيش به ومعها الدائرة على صحبته والقرب منه أنت  
 عبد الخياب عبد الخلق ونفسك وهواك العارف قائم مع الله عز وجل  
 تحت لواء قربه مع علمه وسرته يدور مع قضائه وقدره واذا هجز دور بلا  
 تدوير منه سرك بلا تحريك منه سكن بلا تسكين منه يصير من جملة الذين  
 قال الله في حقهم ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لما جاء المهزم من  
 حركوا الحركة مع القدرة والسكون والتسليم عند الهجز الحركة عند  
 وجودك والسكون عند فقدك الحركة في الحكيم والسكون في العلم اما  
 تصح نفسك بعد خروجك من النفس والهوى والطبع والخلق في الجملة  
 لا تتقيد بالخلق فما يملك سرك ولا تنفك ولا رزق غير ربك عز وجل كن  
 أبدا في طاعته وأمره ونهيه لا يبقى بيدك شيء سوى الله عز وجل فتصير  
 أغنى الخلق وأعزهم فتصير كآدم عليه السلام بأمر الاشياء بالسجود له  
 وهذا من وراء عقول الخلق العوام منهم وكثير من الحواص فهو ذرة آدم

ومن جعله آية يا قليل العلم تفقه ثم اعتزل القوم تفقه وانما اعتزلوا عن  
الخلق بقلوبهم ظواهرهم مع الخلق لاصلاحهم وبواطنهم مع الحق عز وجل  
في خدمته وصحبته فهم كاتيون ثابتون كائون مع الخلق في الحكم وناؤون  
عنه مقلوبهم قلوبهم ثابتة معتزلة عن الاشياء جميعا شفاهم في الظاهر  
احكام الحكم كلما تدنس قلوبهم غلوه وطيبوه وبخروه كلما تخزق منه  
شيء رقعوه وخيطوه هم رؤس الخلق ذرة منهم كالجبال الرواسي قلوبهم  
مع ربهم عز وجل مستطرحون بين يديه مراقبون له غائصون في علمه  
اللهم اجعل غذاءنا ذكرك وغنانا قربك آمين أنت ميت القاب وصحبتك  
أيضا ملوق القلوب عليك بالاحياء الحياء البدلاء انت قبر تاني قبر  
مثلك ميت تاني ميتا مثلك أنت زمن يقودك زمن مثلك أعمى يقودك  
أعمى مثلك اصحاب المؤمن الموقنين الصالحين واصبر على كلامهم واقبله  
واعمل به وقد أفلمت اسمع قول الشيخ واعمل به واحترمهم ان أردت  
الذلاح كان لي شيخ كل ما أشكك عني وخطر بتلبي يحدثني به ولا يجوز جني  
الى الكلام فكان ذلك لاحترامي ورس أدي معه ما صحبت قط الشيوخ  
الابالاء اترام وحين الادب الصوفي لا يكور بجحلا لانه ما بقى له شيء  
يجل به وفدا دعى ترك الكل ان أعطى شيئا أخذه اغيره لاله قد صبا  
قلبه عن الموجودات وانه تورات انما يجمل من له مال والصوفي قد صارت  
الاشياء اغيره فكيف يجمل بمال غيره لاعدوله ولا صديق ولا النفس له  
الى سماع الحمد والدم لا يرى العطاء والمنع والنتر والنتع من غير الله عز  
وجل لا يفرح بالحياة ولا يغتم بالموت موتة يحطار به عز وجل عليه  
وحياته رضاه عنه وحشته في الخلوة وأنه في الخلوة طعمه ذكره  
عز وجل وشرا به من شراب الانس به لاجرم لا يكون بغيره لا يحطام  
الدينا وما فيها لانه عنده غنى عن الجميع ربنا آتينا في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار

### ( المجلس الثامن والخمسون )

وقال رضي الله عنه **==** مرة الجمعة في المدرسة مستهل سؤال سنة خمس

## وأربعين وخمسة عشرة بعد كلام

لكم تتعلم ولا تعمل الطوديون العلم ثم اشتغل بنسرديون العمل مع  
 الاخلاص والافلا فلاح لك تتعلم العلم فحسب أنت مجتهد على الحق عز  
 وجل يا فعالك قد أقيمت جباب الحياء من عينيك وقد جعلته أهون  
 الناظرين اليك أنت آخذ بهوالك ومانع بهوالك ومتهرك بهوالك فلا جرم  
 يهلكك هوالك استغ من الله عز وجل في جميع أحوالك واعمل بحكمه  
 اذا عملت بظاهر الحكم أدناك العمل الى العلم بالله عز وجل اللهم نهبنا  
 من رقدة الغافلين آمين اذا ارتكبت الذنوب جاءت الآفات ووقعت  
 عليك فان تبت واستغفرت ربك عز وجل واستعنت به وقعت حوائك  
 لا بد لك من براءة فاسأل الله عز وجل أن يأتيك معها بالصبر والمواظقة حتى  
 يسلم ما بينك وبينه فيكون النجس في القالب لافي القاب في الظاهر  
 لافي الباطن في المال لافي الدين فينتد تكون البلية نعمة لانتمه  
 يا مناسق قد قنعت من اتبعك الله عز وجل ورسوله بالاسم لا بالما في ذلك  
 كذب ظاهرك وباطنك فلا جرم أنت ذليل في الدنيا والآخرة العاصي  
 ذليل في نفسه والكذاب ذليل في نفسه يا عالما لا تدنس علمك عند ابناء  
 الدنيا لا تبسع عزيزا بذليل العزيز العلم والذليل هو الذي في أيديهم من  
 الدنيا الخلق لا يدرون أن يعطوك ما ليس لك مقسوم انما قسمك يجري  
 على أيديهم فاذا صبرت جاء قسمك على أيديهم وأنت عزيز ويحك من  
 يرزق لا يرزق من يعطى لا يعطى اشتغل بطاعة الله عز وجل وانزل  
 الطلب منه فما يحتاج تعلمه وتعرفه بمصلحتك قال الله عز وجل في بعض  
 كلامه من شغاه ذكرى عن مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين  
 ذكر اللسان بلا قلب لا كرامة ولا عزازة لا ثبه الذكر هو ذكر القلب  
 والسر ثم ذكر اللسان اذا صح ذكر الحق عز وجل اذ كرونى اذكركم  
 واشكروا لى ولا تكفرون اذكره حتى يذكرك اذكره حتى يحط الذكر عندك  
 أوزارك تبقى خاليا عن وزير تصير طاعة بلا معصية فينتد يذكرك فيمن  
 يذكر فتشغل به عن خلقه ويشغلك ذكره عن مسئلته يصير كل مقصودك  
 هو وقتش تغل عن جميع مقاصدك اذا صار هو كل مقصودك جعل مفاتيح

خزائن الملك في يد قلبك من أحب الله عز وجل لا يحب غيره ينزل من قلبك  
حب ما سواه اذا تمكن حب الحق عز وجل من قلب عبد خرج من قلبه  
حب غيره يشرب به أعضائه ويشتهل به ظاهره وباطنه صورته ومعناه  
فهيئته ويخرجه عن العادة ويخرجه عن العمران فذا تم له هذا أحببه الله  
عز وجل أمالته عقل تنظر به وتعقل به أما حضرت نزولاً به قط ستأتين  
نوبتك ويقرغ منك ملك الموت يأتي حياتك فيتاهاها من مكانها ويترق  
بينك وبين أهلك ومحبابك اجتمداً أن لا تقبض وأنت كاره للقاء الله عز  
وجل قدم مالك الى الآخرة وانتظر الموت فانك ترى عند الله عز وجل  
خير مما تراه في الدنيا ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار

### (المجلس التاسع والخمسون)

وقال رضى الله عنه يوم الجمعة تاسع رجب من سنة ست وأربعين وخمسمائة  
بعد كلام

كلام الطامع لا يصلح من درجة ومداهنة لا يمكنه المهابة يكون كلامه  
قشراً فارغاً لا باب فيه صورة بلا معنى الطامع فارغ كالطامع لأن حروف  
الطامع كلها فارغة الطامع والميم والعين يا عباد الله عز وجل اصدقوا وقد  
أفلمتم الصادق همته عالية في السماء لا يضروه قول قائل ان الله عز وجل  
طالب على أمره اذا أراد ذلك الامر هبألكه كلام جرى من سبي الادب  
وهذا جوابه صدق أوالكم تنظفني وكذبكم يسكتني على قدر  
ما تشرون أبيعكم يا غلام لو كان عندك ثمرة العلم وبركتها لماسعت  
الى أبواب اللاطين في حنوظ نفسك وشهواتها العالم لارجلين له يسى  
سالى أبواب الخلق والراهد لا يدين له يأخذهم ما أموال الناس  
والحب لله عز وجل لا عينين له ينظر به الى غيره المحب الماسوق في  
حبه لو اتى الخلق كاهم ما حلاله النظر اليهم لا ينظر الى غير محبوبه لا تكبر  
في عين رأسه الدنيا ولا تكبر في عين قلبه الاخرى ولا يكبر في عين سره غير  
المولى وواعقلا ما أنتم على شئ الا كثر منكم يتبعون كل زاهق

وناعق الاكثر من المتكلمين كلامهم من السنتم لامن قلوبهم  
 زعقات المنافق من اسانه ورأسه وزعقات الصادق من قلبه وسره قلبه  
 على باب ربه عز وجل وسره داخل عليه لا يزال يصرخ على الباب حتى  
 يدخل الدار أنت كذاب والله في جميع أحوالك ما تعرف الطريق  
 الى باب الله عز وجل ككيف تدل عليه أنت أعى كيف تقود غيرك  
 قد أعمالك هو الذوطبعك ومتابعتك لنفسك ومحبتك لذاتك ورياستك  
 وشهواتك تقدم الى مادام المماصى على ظاهرك قبل أن تصل الى قلبك  
 فتصير مصرا ثم ينتقل الاصرار فيصير كفرا من تحتقت طاعته الله عز  
 وجل وعبوديته له قدر على سماع كلامه وذكر السبعين المختارين من  
 قوم موسى لسماع الكلام وقال مخاطبهم الحق عز وجل فصعقوا كلهم  
 وبقي موسى عليه السلام وحده ولما أباهم الله عز وجل قالوا الاطاعة  
 لنا على سماع كلام الله عز وجل فكأن أنت الواسطة بيننا وبينه فكلام الله  
 عز وجل موسى وهو يسمعهم ويعيد عليهم قوله انما قدر على سماع  
 كلامه لقوة ايمانه وقد شيق طاعته وعبوديته ولم يتدروا أن يسمعهم وامنه  
 انه في ايمانهم فلو قبلوا امناه ما جاءهم به في التوراة وأطاعوه في الامر  
 والنهي وتأذبوا ولم يتجزأوا على ما قالوا التذروا على سماع كلام الله عز وجل  
 وقال رضى الله عنه انى مسلط على كل كذاب منافق دجال مسلط على  
 كل عاص لله عز وجل أكبرهم ابايس وأمغرهم الناسق انى محارب  
 لكل ضال مضل داع الى الباطل مستعين على ذلك بلا حول ولا قوة الا بالله  
 العلى العظيم المنفاق قد ثبت على قلبك تحتاج الى الاسلام والتوبة  
 وقطع الرياء وان كان هذا الذى انا فيه من الله عز وجل فسيكبر ويكثر  
 ويعظم وعلى رجله يقوم وباجنحته يطير على سطوح انطلق ويدخل دورهم  
 ويرونه يعيونهم وقلوبهم وان كان من نفسى وهو اى وطبعى وشيطانى  
 وباطلى فمحققا وبعدا وعن قريب يصغر ويذوب ويتناوب ويتزق وينقطع  
 لان الحق عز وجل لا يؤيد ككذبا ولا ينصر منافقا ولا يعطى باحدا  
 ولا يزيد تاركا للذكر كل من يحدث نفسه بشئ من النفاق لا يجي منه شئ  
 بل يكون نفاقه سبب احتراق دينه يا مريدون قد انطقت ولكن أنتم

تهربون ولانهم ملون اسمي في سائر البلاد آخرس كنت أنجبان  
 وأنخارس وأتعاجم وليكن ما سح لي أخرجني القدر اليكم كنت في  
 المطامير أخرجني وأقمه دني على الكري لا تكذب فمالك قلبان بل هو  
 قلب واحد بأي تبي امتلا فما يسع شيأ آخر قال الله عز وجل ما جعل  
 الله لرجل من قلبين في جوفه قلب يحب الخالق والخلق لا يصح قلب  
 يكون فيه الدنيا والآخرة لا يصح اذا كان القلب للخالق والوجه الى  
 الخلق يجوز انته الى الخلق تطراف ما لهم ورحمة لهم يجوز الجاهل  
 بالله عز وجل يرائي وينافق والعالم به لا يفعل ذلك الا حق به صي الله عز  
 وجل والعقل بطبعه المريص على جمع الدنيا يرائي وينافق والتصير  
 الامل لا يفعل ذلك المؤمن يتقرب الى الله عز وجل باداء الشرائض  
 ويحبب اليه بالنواقل والله عباد لا نواقل لهم بل يأتون بالشرائض ثم  
 يفعلون النواقل ويقولون هذه فرائض علينا لاجل اقدارنا عليها اشتغالنا  
 بالعبادة أباد الدهر فرض علينا لا يعدون لانفسهم نافله في الجملة أولياء  
 الله عز وجل لهم منبه بينهم معلم بهم نهي الخلق عز وجل لهم  
 أسباب التعلم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو أن المؤمن على قلة  
 جبل اتبع الله له عالميا علمه لا تستعركلمات الصالحين وتتكلم بها  
 وتدعهما تفك العارية لا تخفي اكبش من مالك لا من العارية ازرع  
 القطن بيدك واسقه بيدك ورده بجهدك ثم انجبه وخيطه وابسه  
 لا تفرح بمال غيرك وثياب غيرك اذا أخذت كلام غيرك وتكلمت به  
 وادعيت به مقتتك تلوب الصالحين اذا لم يكن لك فعل فلا قول كل الامر  
 معاق على العمل قال الله عز وجل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون  
 اجتهدوا في تحصيل معرفة الحق عز وجل فانها غيبة معه وقيام مع قدره  
 وقدرته وعلمه هي فنا كل في أفعاله وقضاياه كلامك يدل على ما في قلبك  
 اللسان ترجمان القلب فاذا كان القلب محتاطا فتارة يصح الكلام وتارة  
 يبطل لا تتصدر تغير الشيء عما هو وأسرى تغير واذا زال تعديته صح  
 اللسان اذا زال الشرك منه صح اللسان واذا انشرك يقتدى بالخالق  
 تغير وتبطل وتعثر وكذب من لم تكلمين من يتكلم عن قلبه ومنهم من



يتكلم عن سره ومنهم من يتكلم عن نفسه وهو اوشيطانه وعادته اللهم  
 اجعلنا مؤمنين ولا تتجه لنا منافقين اذا وقع حب رجل وبغض آخر  
 فلا تحب هذا وتبغض هذا بنفسك وبطبعك بل حكمهما كليهما على الكتاب  
 والسنة فان وافقا الذي احببته قدم على محبته وان خالفا فارجع عن محبته  
 وان وافقا الذي ابغضته فارجع عن بغضه وان خالفا قدم على بغضه  
 وان لم يتفك ذلك ولم يبين لان فارجع الى قلوب الصديقين وسلمهم عنهم ما  
 ارجع الى قلوبهم فهي العجيبة لان القلب اذا صح كان اقرب الاشياء الى  
 الله عز وجل القلب اذا عمل بالكتاب والسنة قرب واذا قرب علم وأبصر  
 ماله وعليه وماله عز وجل وما اغيره وما للمحق وما للباطل اذا كان المؤمن  
 له نور ينظر به فكيف لا يكون للصديق والمقرب المؤمن لا نور ينظر به  
 ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من نظره فقال اتقوا فراسة المؤمن  
 فانه ينظر بنور الله عز وجل والعارف المقرب به طي أيضا نور يرى به قربه  
 من ربه عز وجل ويرى قرب ربه عز وجل من قلبه يرى ارواح الملائكة  
 والذبيبين وقلوب الصديقين وارواحهم يرى احوالهم وقياماتهم كل هذا  
 في سويداء قلبه وصفاء سره هو ابداني فرجه مع ربه عز وجل هو واسطة  
 يأخذ منه وينتزيق على الخلق منهم من يكون علم اللسان والقلب ومنهم  
 من يكون علم القلب الكن اللسان واما المنافق فهو علم اللسان الكن  
 القاب كل علمه في لسانه وله اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوف  
 ما اخاف على امتي منافق علم اللسان لا تغتر بشيء فان الله فعال ما يريد  
 وله اذا حكى عن بعض الصالحين انه زار اخاه في الله تعالى فقال له يا اخي  
 تعال حتى نسكى على علم الله فينا ما احسن ما قال هذا الصالح قد كان  
 عارفا بالله عز وجل وقد سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم بعمل احدكم  
 بعمل أهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع او باع فتدركه الشقاوة  
 فيصير من أهل النار ويعمل احدكم بعمل أهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها  
 الا ذراع او باع فتدركه السعادة فيصير من أهل الجنة • قيل لبعض  
 الصالحين هل رأيت ربك فتسال لو لم أراه لتنتطعت مكاني قال قائل كيف  
 تراه فأقول اذا خرج الخلق من قلب العبد ولم يبق فيه سوى الحق عز وجل

يريه ويقر به كما يشاء يريه باطنا كما أرى غيره ظاهرا يريه كما أرى نبينا محمدا  
 صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه ليله المعراج كما يرى هذا العبد نفسه ويقر به  
 ويحدثه منا ما قد يحدث قلبه إليه بقطعة بفضض عيني وجوده فيراه بعينيه  
 كما هو عليه من حيث الظاهر ويعطيه معنى آخر فيراه به يرى قر به يرى  
 صفاته يرى كراماته وفضله واحسانه والطف به يرى بره وكفه من  
 تحققت عبوديته ومعرفته لا يقول أرى ولا لا ترى ولا أعطني ولا لا تعطني  
 بصرفنا ما مستغرنا ولهذا كان يقول بعض من وصل الى هذا المقام  
 ايش على منى ما أحسن ما قال اناعبده وليس له عبد مع سيده اختيار ولا  
 ارادة • اشترى رجل مملوكا وكان ذلك المملوك من أهل الدين والصلاح  
 فقال له يا مملوك ايش تريد تأكل فقال ما تطعمني فقال له ما الذي تريد تلبس  
 فقال ما تلبسني فقال له أين تريد تتعد من دارى فقال موضع ما تشاء منى  
 فقال له ما الذي يجب أن تعمل من الاشغال فقال ما تأمرى فبكى الرجل  
 فقال طوبى لى لو كنت مع ربى عز وجل • كما كنت منى فقال المملوك يا سيدي  
 وهل للعبد مع سيده ارادة أو اختيار فقال له أنت حر لوجه الله وأريد أن  
 تقعد عندي حتى أخدمك بنفسى ومالى كل من عرف الله عز وجل  
 لا يبقى له ارادة ولا اختيار ويقول ايش على منى لا تراحم القدرى أموره  
 ولا فى أموره غيره آحاد أفراد من عباد الله عز وجل يزهدون فى الخلق  
 ويتأنون بالخلوات يتأنسون بقراءة القرآن وقراءة كلام الرسول  
 صلى الله عليه وسلم فلا جرم تصير لهم قلوب مستأنسة بالخلق قريبة منه  
 يرون بها نفوسهم ونفوس غيرهم تصح قلوبهم فلا يجهنى عليهم شئ مما أنتم  
 عليه يتكلمون على خواطرهم ويخبرونكم بما فى بيوتكم ويحكى كن  
 عاقلا لا تراحم القوم بجهل بل بعد ما خرجت من الكتاب سعدت تتكلم على  
 الناس هذا أمر يحتاج الى احكام الظاهر واحكام الباطن ثم الغنى عن  
 الكل ثم يحتاج أن تقع فى ضرورتين الاولى ان لا يبقى فى بارتك غيرك  
 فتتكلم على الناس ضرورة والاخرى انك تؤمر بالكلام من حيث قلبك  
 فحينئذ ترقى الى هذا المقام لترد الخلق الى الخلق وبلك تدعى انك صوفى  
 وأنت كدر الصوفى من صمما باطنه وظاهره بتابعة كتاب الله عز

وجبل وسنة رسوله فكما ازداد صفاؤه خرج من بحر وجوده وبترك ارادته واختياره ومشيئته من صفاء قلبه أساس الخير متابعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله وفعله كلما صفا قلب العبد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه يأمره بشئ وينهاه عن شئ يصير كاه قلبا وتنهزل بينه يصير سرا بلا جهر صفاء بلا كدر يتنهي عنه قشر ظاهره الى باحثة ويبقى ابا بالاقشر يصير مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث معناه يتربى قلبه معه وبين يديه يصير يديه في يده يكو الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الخطاب عنه الحاجب بين يديه اخراج الكل من القلب قلع الجبال الرواسي يحتاج الى معاول المجاهدات والصبير على المكابيات ونزول الآفات لا تصلبوا ما لا يقع بأيديكم طوبى لكم ان علمتم به هذا السواد على البياض وكنتم مسلمين طوبى لكم تكونون يوم القيامة في زمرة المسلمين ولا تكونون في زمرة الكافرين طوبى بالعمود في أرض الجنة أو على بابها ولا تكونون من أصحاب الدركات فواضعوا ولا تتكبروا الواضع يرفع والتكبر يضع • قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فواضع قلبه رفعه الله اذا دام القلب على ذكر الحق عز وجل جاءت اليه المعرفة والعلم والتوحيد والتوكل والاعراض عما سواه في الجملة دوام الذكر سبب لدوام الخير في الدنيا والآخرة اذا صح القلب صار الذكر دائما فيه يكتب في جوارحه وعلى جهاته فتسام عيناه وقلبه ذا كر له عرو وجل يرت ذلك عن نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم • كان بعض الصالحين يتكلف النوم في بعض الابل ويتهيأ له من غير حاجة اليه فمثل عن ذلك فقال يرى قلبي ربي عز وجل صدق في قوله لان المنام الصادق وحسب من الله عز وجل كانت قوة عينه في نومه

### (المجلس الستون)

وقال رضى الله عنه في عشية الثلاثاء ثلث عشر شهر رجب من سنة ست وأربعين وخمسة مائة في المدرسة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

كل من حسن اسلامه وتحقق اقبل على ما يعنيه وأعرض عما لا يعنيه  
 الا اشتغال بما لا يعنى شغل البطاير الموهبين المحروم رضى مولا من  
 لم يعمل بما أمروا به تغل بما لم يؤمر به هداها والحرمان بعينه والموت بعينه  
 والطارده بعينه اشتغالت بالذنب يحتاج الى نية الحلة والافان محقوت  
 اشتغل بطهارة قلبك اولافنه فربضة ثم تعرض له معرفة اذا ضيعت الاصل  
 لا يقبل منك الا اشتغال بالمرع لا تنفع طهارة الجوارح مع نجاسة القلب  
 طهر جوارحك بالسنة وقابلك بالهـ حل بالقرآن اسقط قلبك حتى تصدق  
 جوارحك كل اناء ينصح بما فيه أى شئ كان في قلبك ينفع منك على  
 جوارحك كن عاقلا ما هذا عمل من يؤمن بالموت ويوقن به ما هذا عمل  
 من يرتقب لقاء الله عز وجل ويصاف من محاسبته ومناقشته القلب الصحيح  
 على توحيد الله وتوكله وبقية وثوقه وقاوعا وايماننا ومن الله عز وجل قربا  
 يرى الخلق كلهم بعين المحر والعدل والعقود مع ذلك لا يتكبر على طفل صغير  
 منهم بصيركا - جمع وقت لقاء الادار والماء شين والعصمة منيرة لله عز وجل  
 يصيرو - بين يديه قطعة لحم ملقاة ويتواضع وينزل له السطر المدقق الورع  
 وقد وصف الله عز وجل القوم الذين هدم صلاتهم فقال أشداء على  
 الكادار رحا بينهم ويلذبا يتدع ما يتدرا أن يقول انى أما الله اله ربنا  
 عز وجل متكلم ليس بأحرس ولهذا أكد الله عز وجل الامر في كلامه  
 المرى فقال وهـ لم الله موسى تكليما لكلام - مع ربه هم قول موسى  
 يا موسى انى أما الله رب العالمين يعنى بقوله أما الله انى استلذ ولا جنى ولا  
 انسى رب العالمين انى ندب فرعون في قوله أنار بكم الهى وفى ادعائه  
 الهية درى أما الله ما فرعون وغيره من الخلق لما وقع موسى فى ذلك  
 الكرب والصيق برزايانه وايقانه لما وقع فى طله اللبيل وطلمة التم على  
 الوجبة لاجل الكرب الذى حى فيه طهر لله عز وجل له بورا فتل اعادنا  
 وحيله وقوته واسبابه اكنوا الى آنتت مارا فى قدر ايت نورا قد  
 ترى وقلبي وهى اى ولى نورا قد جاءته فى سابقى وهدايتى وجاءه فى العى عن  
 الخلق جاءته فى الولاية والحلافة جاءه فى الاصل وذهب عنى المرع جاءه  
 الملك وذهب عنى الملكية ذهب عنى الخوف من فرعون واستل الخوف

اليه ودع أهله وسلمهم الى ربه عز وجل وسار فلا جرم خلفه فيهم هكذا  
 المؤمن اذا قرب به الله عز وجل ودعاه الى باب قربه ينظر قلبه أينما رثما لا  
 ووراءه وأمامه يرى الجهات كلها مسدودة غير جهة الحق عز وجل فيضاطب  
 نفسه وهواه وجوارحه وعادته وأهله وجميع ما كان عليه اني أنت نور  
 القرب من ربي عز وجل فانا سائر اليه وان كان لي عودة رجعت اليكم  
 يودع الدنيا وما فيها والاسباب والشهوات يودع الخلق كلهم يودع كل  
 محدث وكل مصنوع ويسير الى الصانع فلا جرم يتولى الحق عز وجل أهله  
 وولده وجميع أسبابه من الحلال ما يكره عن البعداء لاعتن القرباء من  
 المبعوضين لاعتن المحبين يكره عن الاغلب لاعتن النادر هذا القلب اذا صح  
 وصفا سمع مناداة الحق عز وجل من جهاته الست يسمع مناداة كل نبي  
 ورسول وصديق وولي خيفة تذيب قلبه فيصير حياته القرب منه وموته  
 البعد عنه يصير رضاه في مناجاته له يمنع بذلك عن كل شئ لا يالي بذهاب  
 الدنيا عنه لا يالي بالجوع والعطش والعري وكسر الاعراض رضا المريد  
 في الطاعات ورضا المعارف المراد في القرب من الله عز وجل يامتصنع  
 ما هذا ما أنت عليه ما يتم هذا الامر بصيام النهار وقيام الليل والتشتم  
 في المظلم والملبس مع وجود النفس والهوى والطبع والجهل ورؤية الخلق  
 لا يجبي به ذنبي ويملك أخا مني وتخلص اصدق وقد وصات وقربت على  
 همتك وقد علوت سلم وقد سلك وافق وقد وفقت ارض وقد رضيت عندك  
 أمرع أنت وقد عم الحق عز وجل لك اللهم قول أمورنا في الدنيا والآخرة  
 لا تكلنا الى نفوسنا ولا الى أحد من خلقك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال يقول الله عز وجل بل جبريل يا جبريل أنم فلانا وأقم فلانا هذا على  
 وجهين أقم فلانا المحب وأنم فلانا المحبوب هذا قد ادعى محبتي لا بد أن  
 أناقشه وأقيمه مقامه حتى يساقط عنه أوراقي وجوده مع غيري أقم حتى  
 يتبين برهان دعواه حتى تتحقق محبته وأنم فلانا لأنه محبوب طال ما تعب  
 ما بقيت هذه بقيته من غيري اتحدت محبته لي وتحقق دعواه وبرهانه  
 ووفائه بعهدى جاءت الذنوبة الي ووفاني به هذه هوضيف والضيف  
 لا يستخدم ويتعب أنومه في حجر اطني وأقده على مائدة فضلي أؤنسه بقربي

وأغيبه عن غيري قد صحت مودته فاذا صحت المودة زال التكليف الوجه  
الآخر أنم فلانا فاني أصكركه صوته وأهم فلانا فاني أحب - مع صوته انما  
يصير المحب محبوبا اذا ظهر قلبه عما سوى مولاه عز وجل - اذا تم توحيد  
وتوكله وإيمانه وإيقانه ومعرفة حارسه ينتد محبوبا يذهب الشقاء وتجيئه  
الراحة - من أحب بعض الملوك وبينه وبينه مسافة بعيدة غلب عليه الحب  
خرج هاتعا على وجهه فاصدا الى بلده يواصل الضياء با ظلام في السير  
يتحمل المشاق والمخاريف لا يهاب كل ولا يترقب - حتى يصل الى باب داره  
وعند الملك خبر بحاله فيخرج له غلمانا فيرحبون به ويحملهون الى الحمام  
فيزيلون ريشه ويأبسونه أحسن الشيايب ويطيبونونه ويحضرونه بين يديه  
فيؤانسونه ويكلمونه ويسألونه عن حاله ويرزقونه بأحسن جواريه وينم عليه من  
ملكه ويصير محبوبا به فهل يبقى بعد ذلك خوف أو تمب أو يتقى العود الى  
بلده كيف تبقى فراقه وقد صار عنده مكيئا أمينا - هذا القلب اذا وصل  
الى الحق عز وجل صار معك من قربه ومناجاته آمناعنده فلا يتقى الرجوع  
عنه الى غيره - ووصول القلب الى هذا المقام ياداء الفرائض والصبر عن  
الحرام والشهوات وتناول المباح والحلال لا بالهوى والشهوة والوجود  
واستعمال الورع الشاق والزهد الكامل وهو ترك ما سوى الله عز وجل  
ومخالفة النفس والهوى والشيطان وطهارة القلب من الخلق في الجملة  
واستواء الحمد والذم والعطاء والمع والجزو والمدر اول هذا الامر شهادة  
أن لا اله الا الله واتهاؤه واستواء الطير والمدر من صح قلبه واتصل بربه عز  
وجل استوى عنده الطير والمدر والحمد والذم السقم والعمافية الفقى  
والفقر اقبال الدنيا وادبارها من صح له هذا ماتت نفسه وهواه وانخمدت  
ثائرة طبعه وذل شيطانه له تحقر الدنيا وأربابها عند قلبه وتعظم الآخرة  
وأربابها عنده ثم يعرض عنهم ما ويقبل على مولاه عز وجل - يصير قلبه درر  
في وسط الخلق يحوز فيه الى الحق يتفرد وره عينا وعمالا يتنعون ويملون  
الطريق له يترون من نار صدقه وهيبة سرة من صح له هذا الا يرد راد  
ولا يصده صادة عن باب الحق عز وجل - لا ترد رايته ولا يهزم جيشه  
ولا يسكت طيره ولا يكل سيف توحيدده ولا تعيبا خطوات اخلاصه

ولا يعسر عليه أمره ولا يثب بين يديه باب ولا غلق تطير الابواب والاغلاق  
 وتندفع البهائم لا يقف بين يديه شيء حتى يقف بين يدي الرب فهذا يلطف  
 اليه ويتوجه في حجره فيطعمه الفضل ويقببه الانس فينثري ما لا عين  
 رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رجوع هذا العبد الى الخلق  
 سبب هدايتهم وملكهم وبهم ملك هذا العبد الذي وصل اليه والذي  
 رآه وما سواهم الخلق يصبره طرف الخلق وجهه اذا فتراد الى باب الحق  
 عز وجل فينثري في الملكوت عظيم ما يكون الخلق كلهم تحت اقدام  
 قلبه ويستظلون بظله لا تهدي أنت تدعى ما ليس لك وما ليس عندك  
 أنت نفسك متولية عايتك والخلق والدنيا كلها في قلبك مما في قلبك اكبر  
 من الله عز وجل أنت خارج عن حد القوم وعدهم ان أردت الوصول  
 الى ما أشرت اليه فاشتغل بطهارة قلبك عن الاشياء كلها امثل الاوامر  
 واتم عن النواهي واصبر مع التقدير وأخرج الدينامس قلبك وبهده هذا  
 تعال الى حتى أتتك كلمتك وأخبرك بما وراء ذلك ان فعات هذا حمل  
 لك الذي تريد وقبل هذا فالكلام هذان ويحك أنت تعوزك لقمة  
 تضيع منك حبة أو ينكسر لك عرض تقوم قياستك وتعرض على  
 الله عز وجل وتخرج غيظك في ضرب زوجتك وولدك وتبديت  
 ونيك لو كنت عاقلاً من أهل اليقظة والمراقبة نطرت بين يدي الله عز  
 وجل ولرايت جميع افعاله نعمة في حقتك ونظرالك اذا وقعت ولم تنزع  
 وشكرت ولم تسكرو ورضيت ولم تسخطا وسكت ولم تشك يقال لك أليس الله  
 يكاف عبده يام تجمل اصبر وقد اكات طيباً هنيئاً أنت ما تعرف الله  
 عز وجل لو عرفته ما شكوت منه الى غيره لو عرفته نطرت بين يديه ولم  
 تطلب منه ولم تل عليه بدعاك بل كنت توافقه وتصبر معه كن عاقلاً  
 ما يحتاج الى تركية كل فوله ومصلحة يتللك لينظر كيف تعمل يحثرك  
 هل أنت واثق بوعدده هل أنت عالم بانه ناظر اليك وعليم بك أمانتكم ان  
 الزوكرى اذا كان في دار الملك وطلب البذل كان سفاهة منه وشرها  
 يخرج في الحال من الدار ويقال له هذا يحتاج الى الطلب لا يحمل  
 ايمان المؤمن وفي قلبه حرص ولا شره ولا طلب ولا من يخافه ويرجوه من

انطلق هذا مع له بالفكر الدائم والنظر الى الامور والفروع بالتفكير  
أحوال النبيز والمرسلين والصالحين وكيف استنقذهم الحق عز  
وجل من أيدي الاعداء وانصرهم عليهم وجعل لهم من أمورهم فرجا  
ومخرجا بالفكر الصحيح يصح التوكل وتغيب الدنيا عن القلب وينسى الحق  
والنفس والملائك وجميع الخلق ويذكر الحق عز وجل بصير صاحب هذا  
القلب كأنه لم يخلق غيره بصير كنه المأمور دون الخالق كأنه المنهى دونهم  
هو المذموم عليه دونهم كان التكليف كما على عنق ستره وقلبه يرى جبال  
التكاليف على اختلاف أجناسها انهار السالمن المكلف فيصدمها بتحقيقها  
للعبودية والطواعية يصير حاملا للخلق والخلق يحمله يصير طيبا لهم ورب  
عز وجل طيبه بصير باب الخلق الى الحق عز وجل وسفير بينهم وبينه  
يصير شرايبه تضيرون به في طريقتهم اليه يصير طعام الخلق وشرايبهم  
فلا يغيب عنهم بصير كل نعمه مصالحهم وينسى نفسه بصير كأن لانفسه  
ولا طمع ولا هوى ينسى طعامه وشرايبه واباسه بصير باسبال نفسه ذا كرا  
خلق ربه عز وجل يخرج بقائه عن نفسه والخلق ويبقى ربه عز وجل كل  
طالبه نفع الخلق قد سلم نفسه الى يد قساو ربه عز وجل هو حية عنه بكليته  
هذه صفة من يريد الوقوف في استجلاب الخلق الى باب الحق عز وجل أنت  
مهموس جاهل بالله عز وجل ورسله وأوليائه وخواصه من خلقه تدعى  
الرهدة وأنت راغب زهدك زمن لا أقدم له كل رغبتك في الدنيا والخلق  
لا رغبة لك في ربك عز وجل دونك والقيام بين يدي قدم من الطن  
والادب حتى أدلك على ربك عز وجل وأعرفك الطريق اليه ازرع عندك  
اباس الكبير والبر اس التواضع ذل حتى تهز وتواضع حتى ترتفع  
جميع ما أنت فيه وعليه كما هو س لا ينظر الله عز وجل اليه هذا الامر  
لا ينجي بأعمال الجسد وانما ينجي بأعمال القلوب ثم أعمال الجسد نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم كان يقول الرهد ههنا التقوى ههنا الاخلاص ههنا  
وبشير الى صدره من أراد العلاج فليصبر أرضا تحت اقدام الشيوخ  
ما صفة هؤلاء الشيوخ هم التاركون للدنيا والخلق المودعون لها  
المودعون لما تحت العرش الى الترى الذين تركوا الاشياء وودعوا وادع



من لا يهود اليها قط ودعوا الخلق كلهم ونفوسهم من جعلتهم وجودهم مع  
 ربهم عز وجل في جميع أحوالهم كل من يطلب محبة الحق عز وجل مع  
 وجود نفسه فهو في هوس وهذيان الاكثر من المتزهدين المتعبدين عبود  
 الخلق مشركون بهم لا تتكلموا على الاسباب وتشركوها بها وتعتدوا عليها  
 فيغضب عليكم الحق عز وجل الذي هو سبب الاسباب الخالق لها  
 المتصرف فيها اعتقاد التبعية لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى  
 الله عليه وسلم أن السيف لا يقطع بطبعه بل الله عز وجل يقطع به وان النار  
 لا تحرق بطبعها بل الله عز وجل المحرق بها وان الطعام لا يشبع بطبعه بل  
 الله عز وجل يشبع به وان الماء لا يروي بطبعه بل الله عز وجل المروي به  
 وهكذا جميع الاسباب على اختلاف اجناسها الله عز وجل المتصرف  
 فيها وبها وهي آلة بين يديه يفعل بها ما يشاء اذا صكك هو الفاعل على  
 الحقيقة فلم لا ترجعون اليه في جميع أموركم وتتركون حوائجكم وتذمون  
 التوحيد في جميع أحوالكم أمره ظاهر لا يخفى على كل عاقل  
 العبد يضرب بالعصاة والحز تكفيه الاشارة

أطيعوه فانه يعزز من أطاعه لا تعصوه فانه يذل من عصاه النصر  
 وانخذلان يده يعز بالنصر من يشاء ويذل بالخذلان من يشاء يعز بالعلم  
 من يشاء ويذل بالجهل من يشاء يعز بالترب من يشاء ويذل بالبعد من يشاء

### (المجلس الحادي والستون)

وقال رضي الله عنه في المدرسة في خمسين من شهر رجب سنة ست  
 وأربعين وخمسة مائة بعد كلام

سأله سائل عن الخواطر فقال ما يدريك ما الخواطر خواطر من الشيطان  
 والطبيع والهوى والدنيا همك ما همك خواطر من جنس همك ما يعمل  
 خاطر الحق عز وجل لا يجيء الا الى قلب خال عما سواه كما قال لاناخذ الامن  
 وجدنا ما عنا عنده اذا كان الله عز وجل وذكره عندك فلا جرم يتلى  
 قلبك من قر به وتهرب خواطر الشيطان والهوى والديان عندك للدنيا  
 خاطر والآخر خاطر للملاك خاطر وللنفس خاطر وللقلب خاطر وللحق عز

وجعل خاطر قهتاج أيها الصادق إلى دفع جميع الخواطر والسكون إلى  
 خاطر الحق عز وجل إذا عرضت عن خاطر النفس وخاطر الهوى وخاطر  
 الشيطان وخاطر الدنيا جاءك خاطر الآخرة ثم جاءك خاطر الملك ثم خاطر الحق  
 عز وجل أخيرا وهو الغاية إذا سمع قلبك وقت عند خاطر وقال له أي  
 خاطر أنت ومم أنت فيقول له أنا خاطر كذا وكذا أنا خاطر حق من الحق أنا  
 ناسخ محبة الحق عز وجل يحبك فانا أحببك أنا السفر أنا حظك من حال  
 النسوة يا غلام **يا غلام** تعرض لمعرفة الله عز وجل فانها أصل كل خير إذا  
 أكثر من طاعته أعطاك معرفته وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
 أطاع العبد ربه عز وجل أعطاه معرفته فإذا تركت طاعته لم يباها منه بل  
 يتيها في قلبه ليصنع بها عليه يوم القيامة يقول له سيرتك بعرفتي وتمضت  
 عليك به لم تعمل بمساعات **يا غلام** ما يتبع بذلك من الحق عز وجل  
 نور بنفاقك وفصاحتك وبلاغتك وتوسد بوجهك وترقيع مرقعتك  
 وجمع أكافك وتوكيدك كل ذلك من نفسك وشيطانك وشركان بالخلق  
 وطاب الدنيا منهم • ربه لكلام احقر نفسك وكرم أمرك وكس على ذلك إلى  
 ان يقال لك تحدث بنعمة ربك • كان ابن شعون رحمة الله عليه اذا جاءته  
 الكرامة يقول • هذه خدعة هذه من الشيطان ودائم على ذلك حتى  
 قيل له من أنت ومن أبوك تحدث بنعمة عليك • قال موسى عليه السلام  
 في مناجاته لربه عز وجل يا رب أوصني فتسأل له أوصيك بي وبطلبي وكثر  
 ذلك عليه أربع مرات في كل مرة يقول له ذلك ويجيبه مثل الاول ما قال  
 له اطلب الدنيا ولا اطلب الآخرة كأنه يقول له أوصيك بطاعتي وترك  
 معصيتي أوصيك بطلب قربي أوصيك بتوحيدى والعمل لي أوصيك  
 بالامراض مما سوى إذا سمع القلب وعرف الحق عز وجل أنكرك  
 غيره واستأنس به واستوحش من غيره واستراح معه وتعب مع غيره • اللهم  
 انهد لي أنى مبالغ في مواعظ عبادك بحجته • دنى صلاحهم أنا ما حية عن  
 جميع ما اتفاهه اما خارج عنه كعروجه **يا غلام** من حيث المعنى والسر  
 لا كرامة لي أن أكون معه في شئ من تدبيره وتصاريحه يا أصحاب  
 الصوامع والزوايا تعالوا ذوقوا من كلامي ولو حرفا واحدا أحببوني

يوما أو أسبوعا عليكم تتعلمون شيئا ينفعكم ويحكمكم الاكثر منكم هوس  
 في هوس تعبدون الخلق في صوامعكم هذا الامر لا يجيء بجسد  
 القعود في الخلوات مع الجهل ويملك امر في طلب العلم والعلماء العمل  
 حتى لا يبقى مني امر حتى لا تطاوعك ساقالك فادابهم زنت فاقعد سر  
 بظاهرك ثم بقلبك ومعناك اذا عيت ظاهرا وباطنا وفت جاءك القرب من  
 الله عز وجل والوصول اليه اذا انقطعت خطوات قلبك وذهب قوالك  
 في السير اليه كان ذلك علامة قريك منه فيئذ سلم واستطرح اما يني لك  
 صومعة في البرية أو يتعدك في الخراب أو يردك الى العمران ويوقف الدنيا  
 والاخرة والجن والنفس والملك والارواح في خدمتك اذا سمع القرب  
 لعبدا لله الولاية والنيابة وعرض عليه جميع ما في الخزائن وتشفع له  
 الارض والسماء ومن فيهما المكانة من الملك واصدا باطنه وسرته ونور قلبه  
 لا يكون الا سلام والايان عندك عارية بهدايكتر خوفك وصومك  
 وصلواتك ومهرتك بهذا عنام التوهم على وجوههم والتحنوا بالوحش  
 وزاحوهم في حشائش الارض وما الغدران وصار طلامهم الشمس  
 ومصباحهم القمر والكواكب دعوا أكثر الهديان والقال والهيل  
 واضاعة المال لا تكثروا من امة ودمع الجيران والاصدقاء والمعارف  
 لغير سبب فان ذلك هوس أكثر ما يجري الكذب والفتية بين اثنين  
 والمعصية اعانتهم بين اثنين لا يحرج أحد منكم من بيته الا الى ما لا بد له  
 منه من مصالحه ومصالح أهله اجتهد أن لا تبدأ بالكلام بل يكون كلامك  
 جوابا اذا سألك عن شيء فان كان جوابه مصلحة لك وله والا فلا تجبه  
 القوم يخافون ربهم عز وجل في جميع الاحوال يؤتون ما اتوا وقلوبهم  
 وجله يخافون أن يؤخذوا على غرة يخافون أن يكون الايمان عندهم  
 عارية آحادا أراد منهم يأتيهم من الله نعمة ونعمه قد دخل قلوبهم في باب  
 قربة يؤذن لهم بالدخول عليه يولهم ويتولاهم يصيرهم من أوليائه  
 وأبدال أوليائه وأعيان خلقه يصيرهم من شيوخ عماده وسلاطينهم  
 يستقيمهم في الارض ويستخلصهم فيها ويجعلهم من مبرديه يعلمهم من  
 علمه وينذقهم بحكمه ويكرمهم بكرامته ويعتدهم بامداده يعترفهم

مالهم وعليهم يرمح قدم الايمان في قلوبهم ويجعل تاج المعرفة على رأس  
 ايمانهم القدر يحدد لهم والانس والحق والملائكة قيام بين ايديهم  
 التواقيع تأتي الى قلوبهم وأسرارهم كل واحد منهم ملك في نفسه  
 فاعد على سريرة عمله ويتبعه في الارض لصلاح الخلق  
 مناقضة لفعل ابليس ~~بما~~ يقوم ~~بما~~ اتبعوا آثار القوم لا يكن معكم  
 الاكل والشرب واللبس والسكاح وجمع الدنيا فان همهم العبادة وترك  
 العادة اطلوا بابيه وخيموا هناك لانهم يروا من باب الحق عز وجل لا يدل  
 الآفات فانه ينهمكم بالسلا والآفات والامراض والله وجام لتطلبوه  
 ولا تبرحوا من بابيه لا تكونوا من الذين يتخبطون ولا يدرون ما يريد الحق  
 عز وجل منهم اعيدهم ثم احادوا في عبادته اما عتموه كيف قال  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قد تحققتم هذا وعلمتموه فلم تتركوا  
 عبادته وتخبطون في الطريق اليه كل من لا يعبد الله عز وجل فهو من  
 الذين لا يدرون لم خلدوا الذين هم على قدم الصديق والحقيقة قد علموا انهم  
 خلقوا لعبادة وانهم يعنون ثم يحيون فهم يحققون العودية ~~بما~~ باغلام ~~بما~~  
 ثم امور باطنة لتكثف الابد الوصول الى الحق عز وجل والقيام على  
 بابيه واقفاء المدردين والوقوف هناك اذا صرت الى باب الحق عز  
 وجل وأدمت الوقوف مع حسن الادب والاطراق فتح الباب في وجه قلبك  
 وجذبه من جذب وقربه من قرب وتومه من نوم ورفه من زف وكلمه من  
 كل وحلام من لي وفرحه من فرح وآمنه من آمن وحدته من حدث  
 وكلمه من كلام يا غافين عن العيم أين أنت ما بعد قلوبكم عن الامر الذي  
 أشير اليه تطمنون أن الامر سهل حتى يحصل لكم بالصنيع والتكلف  
 والفاق يحتاج هذا الامر الى الصدق والصبر على مطارق القدر اذا  
 كنت غنيا ما قامته فولا بعصية الحق عز وجل قنيت عن جميع المعاصي  
 ونزلات ما ظهر منها وما بطن وصرت في العسارى واليرارى وطابت  
 وجهه الله عز وجل جاءك الاختيار جهنك البلى يا فتطلب نفسك  
 ما كانت فيه من الدنيا والماضية فلا تقبل منها وتعلمها ذلك  
 فان صبرت حصل لك الدنيا والآخرة وان لم تصبر فاتها ذلك يا ناتب

اثبت وأخضع وقتر مع نفسك انقلا ب الاحر ومجى البلياء قتر معهما أن  
 الحق عز وجل يسهر ليلها ويفاض نهارها ويوقع بينها وبين الامل والجيران  
 والاصدقاء والمعارف وأنه يوقع في قلوبهم المقت لها وأنه لا يقربها أحد  
 منهم ولا يدنو منها أما سمعت قصة أيوب عليه السلام لما أراد الله عز وجل  
 تحقيق محبته واصطفاؤه وأن لا يبقى لغيره فيه حظ كيف أفردته عن ماله  
 وأهل وولده وأتباعه وأقاربه في كوخ على حذبه خارجا عن العمران  
 ولم يبق عنده من أهل سوى زوجته فتخدم الناس وتأتيه بقوته ثم أذهب له  
 وجلده وقوته وأبقى عليه سمعه وبصره وقلبه أرى عجائب قدرته فيه فكان  
 يذكره بلسانه ويناجيه بقلبه ويرى عجائب قدرته يبصره وروحه تتردد  
 في جسده وكانت الملائكة تصلى عليه وتروره وانقطع عن الناس واتصل به  
 الانس انقطعت عنه الاسباب والحول والقوى وبقي أسير محبته وقدره  
 وقدرته وارادته وسابقته كان أمره اصبر ثم صار في الآهات عيانا كان  
 الاول ثم اوصار الثاني حلوا اطاب له العيش في بلائه كما طاب عيش ابراهيم  
 عليه السلام في ناره القوم يعودون الصبر على السلاء ولا ينزعون مثل  
 انزعاجكم البلياء تختلف منها في البنية ومنها في القلب ومنها مع الخلق  
 ومنها مع الخلق لا خير فيهم لم يؤد البلياء خطا طيف الحق عز وجل نعمة  
 العابد الراهد في الدنيا ~~المرامات~~ المرامات وفي الآخرة الجنات ونعمة  
 المعارف بقاء الايمان عليه في الدنيا والخلع من نار الله عز وجل  
 في الآخرة لا يزال نعمة وشهوته في هذا حتى يقال لقلبه ما هذا سكن  
 واثبت الايمان ثابت عندك ومنك يقتبى المؤمنون نور الايمان وأنت  
 غدا مشفع مقبول القول تكون سببا لئلا خلق كثير من النار تكون  
 بين يدي نبيك الذي هو سيد الشافعين اشتغل بغير هذا هذا توقيع  
 يتساءل اليقين والمعرفة والسلامة في العاقبة والمنفى مع الديين والمرسلين  
 والصدقيين الذين هم الخواص من الخلق فكلاما كثر عليه الامن ارداد  
 خوفه وحسن أدب وزيادة من الشكر القوم تلوا معنى قوله عز وجل  
 يفعل ما يريد وقوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقوله وما تشاؤون الا  
 ان يشاء الله رب العالمين علوا أنه فعال لما يريد لما يريد الخلق وأنه كل

يوم في شأن يقدم ويؤخر ويرفع ويضع ويهز ويذل ويهزل ويولي ويميت  
ويحي ويغني ويفقه ويغني ويغني ويغني لا قرار لقلوب القوم مع الله عز وجل  
بغيرهم ويبدلهم يقتربهم ويبعدهم يعيهم ويقعدهم يهرهم ويذلهم  
يهطمهم وينعمهم الاحوال تتغير على القوم وهم على قدم تحقيق العبودية  
وحسن الادب والاطراق اللهم ارزقنا حسن الادب معك ومع  
خواصك من خلقتك لا تبخلنا بالثواب والاعتماد عليها ثبت  
علمنا وتوحيدنا ذلك وتوكلنا على الله وتغنينا بك ورد الخواص اليك لا تبخلنا  
بأقوالنا وأعمالنا ولا تأخذنا بها عاملة بكرمك وتجاوزك ومساخمتك  
آمين طريق الحق ليس فيها خلق ليس فيها سبب ليس فيها معلوم ليس  
فيها جهة وباب ليس فيها وجود انطلق البنية مع الدنيا والقلب مع  
الآخرة والسر مع المولى السر حاكم على القلب والقلب حاكم على النفس  
المطهنة والنفس المطهنة حكمة على البنية والحوارح حكمة على الخلق  
اذا صح هذا وتم للعبد صارا لخلق والانس والملك تحت أقدامه فيصير  
الكل قياما وهو قاعد في دست القرب يا منافع ما يتبع هذا يدك بتناقك  
وتصنعك أنت تربي ناموسك تربي قلوبك في قلوب الخلق تربي قلوبك  
أنت شوم على نفسك في الدنيا والآخرة وعلى من تربيه وتأمره بما أنت  
أنت مراد جبال ونصاب على أموال الناس لا جرم لا تكون لك دعوة مجابة  
ولا موضع في قلوب الصديقين قد أضلك الله على علم سوف ترى اذا انجلى  
الغياب أفرس تحتك أم حمار اذا انجلى الغياب ترى رجال الحق عز وجل  
على الحياول والتجب وأنت على حماره سر من ورائهم يا حذلك دعار  
الشياطين والابالسة اجتهدوا أن لا يفتاق عن قلوبكم باب قربة كونوا  
عقلاء ما أنتم على نبي محبوا وشيخنا عالمنا بحكم الله عز وجل وعلمه يدانكم  
عليه من لا يرى المنافع لا يفلح من لا يحب العلماء الأعمال فهو من فض  
التراب لا دليل لا ثم له محبوا من له صحة مع الحق عز وجل كل واحد  
منكم اذا جنبه الله ل ونام الخلق وسكنت أصواتهم فابقم وايتوضأ وليصل  
ركعتين ويقول يا رب داني على عدم من عبادك الصالحين المتربين حتى يداني  
عليك ويعترف في طريقك السبب لا بد منه كان الله عز وجل قادرا على

أن يهدي اليه بلا أنبياء ~~ك~~ ونواعه ~~ل~~ ما أنتم على شيء تنهبوا من  
 غفلاتكم • قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استغنى برأيه ضل  
 قنص على من يكون مرآة لوجه دينك كما تنظر في المرآة وتؤى وجهه  
 طاهرته وعمامتك وشعرك كن عاقلا ايش هذا الهوس تقول ما أحتاج  
 الى من يعاقى وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن  
 اذا صح ايمان المؤمن صار مرآة للخلق جميعهم يبصرون وجوه أديانهم  
 في مرآة كلامه وقت رؤيته والقرب منه ايش هذا الهوس كل ساعة  
 نسألون الله عز وجل أن يزيدكم في ما كلكم ومشروبكم وملبوسكم  
 ومنكو حاكم وأرزاقكم هدايتي لا يزيد ولا ينقص ولودعاهم كل داع  
 بحباب الدعوة ما يريد الرزق ذرّة ولا ينقص منه ذرّة هذا شيء مفروغ منه  
 اشتهوا عما أمرتم به واتوا عما نهيتهم عنه لان شغلوا بما لا بد من مجيئه  
 لانه يضمن انكم مجيئه الاقسام تجي في أرفاقها المؤر خسة الخلو منها والماز  
 ما تحبون وما ~~ك~~ رهون السوم يصلون الى حالة لا يبقى لهم فيها دعاء  
 ورسول لا بسألون في جلب المصالح ولا دفع المضار بصيردها وهم بأمر  
 من حيث قلوبهم تارة لا جاههم وتارة لا جل الخلق فينطقون بالدعاء وهم  
 في غيبة عنه • اللهم ارزقنا حسن الادب معك في جميع الاحوال يصير  
 السوم والصلاة والدكر وجميع الطاعات جيبته مختلفا بلعمه ودمه  
 ثم يجيئه الحفظ من الله عز وجل في جميع احواله لا يضارقه قيد الحكم  
 ولا لحظة وهو من وراء ذلك يصير الحكم كالمركب وهو قاعد فيه يصير  
 في بحر قدرة ربه عز وجل ولا يزال يصير فيه حتى يصل الى ساحل الآخرة  
 الى ساحل بحر اللطف ويد القرب فهو تارة مع الخلق وتارات مع الخالق  
 تغله وتعبه مع الخلق وراحته مع الخالق ويالك يا منافع ما عندك  
 من هذا خير ويالك ايس في أمورك من هذا شيء يا قعود في السوامع  
 والخلق مل قلوبهم ما تسمعون صراخي عليكم واليه ~~م~~ ابيكم بهم  
 قوموا تعالوا لا بأس ما أعاملكم وأخطبكم بسوء أديكم وأفعل لكم  
 بل أرفق بكم برفق الله عز وجل باذنه ولا تهربوا من خشونة كلامي  
 فاذلك مني أنطق بما أنطق به ~~ب~~ يا غلام ~~ب~~ القوم يواصلون الضياء

بالظلام في عبادة الحق عزوجل وهم على قدم الخوف والحذر يضافون  
 من سوء العاقبة جهلوا علم الله عزوجل فيهم. وعاقبة أمرهم فواصلوا  
 الضياء بالظلام حزنا وكآبة وبكاه مع دوام الصلاة والصيام والحج وجميع  
 الطاعات ذكروا ربهم عزوجل بقلوبهم وألسنتهم فلما وصلوا الى الآخرة  
 دخلوا الجنة رأوا وجه الحق عزوجل وكرامته لهم حدوده على ذلك  
 وقاوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والله عزوجل عباده وهم أسأتادو  
 هؤلاء وشيوخهم ورؤسائهم وأمرائهم وملوكهم يقولون الحمد لله الذي  
 أذهب عنا الحزن في الدنيا قبل الآخرة ادا وصلت قلوبهم الى باب ربهم  
 عزوجل فصادفوه مهتوحا والمواكب من درجة لهم قيام مصطفون  
 ينتظرون لمجيئهم بميلون عليهم ويطلقون بين أيديهم فيدخلون الى  
 دار القرب فيرون ملاعين رأيت ولم أذن سمعت ولم أخطر على قلب بشر  
 يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن البعد حزن الحجاب الحمد لله  
 كيفما أشغلنا بالدينا والآخرة والخلق الحمد لله ادى اصطفا تاما لله  
 واختارنا القربه وأذهب عنا حزن الانقطاع عنه حزن الاشتغال بغيره  
 الحمد لله الذي رقق الانقطاع اليه ان ربنا الغفور شكور يا غلام  
 ذا الحكمت اليمان وصلت الى دار المعرفة ثم الى وادي العلم ثم الى وادي  
 الفناء عنك وعن الخلق ثم الى الوجود بلابك ولايمهم حبيبتك ديول حرمك  
 فالحفظ يحسدك والحمية تحوطك والتوفيق يطرقتك ويريدك والملائكة  
 تمشي حولك والارواح تأتيك فلم عليك والحق عزوجل يباهرك الخلق  
 ونظراته ترعلك وتجد بك الى دار قربه والامر به والنهي ما جازله خاب من قعد  
 عنى من غير عذر وبك تراحمى في مقامى الذى قد أخذت فيه ما تقدر ما يقع  
 بيدك شئ عزاجتك هدا شئ ينزل من السماء الى الارض قال الله عز  
 وجل وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الغيث ينزل  
 من السماء الى الارض ثم يطهر منها النبات هدا الامر ينزل من السماء الى  
 ارض القلوب فتمت نزوتت من كل خير تبت الى رار والحكم والتوحيد  
 والتوكل والمناجاة والقرب من الله عزوجل يصير هذا السلب فيه انجبار  
 وأنمار يصير فيه فيا فى وقسار وبجار وأمرار وجمال يصير يجمع الانس



والحق والملائكة والارواح هذا شيء من وراء القول قدرة محضة وارادة  
 وعلم يستأثره الله عز وجل وهو لا حد لأفراد من خلقه اجتهدوا في أن  
 تقعوا في شبكة كلامي قهودي وكلامي شبكة أنتظر وقوع واحد منكم فيها  
 انما السماط للحق عز وجل لا سماطى أجيبونى رحمة الله اتعوفى حتى  
 أحملكم الى باب الحق عز وجل الصدق داعى الحق عز وجل والكذب  
 داعى الشيطان الحق نبي والباطل شئ وكلاهما طاهران عند كل مؤس  
 يتطهر نور ايمانه تدعون الذكاء بأهل العراق وأنتم يخفى عليكم الصادق  
 من الكاذب الحق من المبطل ضرر تكذيبكم عائد عليكم وأنالاً أبالي  
 بذلك المرید للحق عز وجل لا يريد جنسه ولا يخاف من باره بل يريد وجهه  
 بحسب يرجو قربه منه ويخاف من بعده عنه أنت أسير الشيطان والهوى  
 والنفس والدينا والنموات وما عندك خبر قلبك في قيد وما عندك خبر  
 \* اللهم خلاصه من أسره وخلصنا آمين عليكم بالعزعة والاعراض عن  
 الرخصة من لزم الرخصة وترك العريضة خيف عليه من هلاك دينه العزعة  
 لرجال لانهار كوب الخطر والاشق والامر والرخصة للصبيان والنسوان  
 لانها الاسهل ~~بها~~ يا غلام ~~بها~~ عليك بالصف الاول لانه صنف الرجال  
 الشجعان وفارق الصنف الاخير فانه صنف الاجبان استخدم هذه النفس  
 وعودها المزينة فانها ما جاتكم لتتعمل لاترفع العصافن انام وتلقى الاحمال  
 عنها لاترها يياض أسنانك ويياض عينيك هي عبد سو لا يعمل الاشغال  
 الابال صا لاتشبعها الا اذا علمت أن الشبع لا يطعها وانها تعمل في مقابلة  
 شعها \* كان سفيان الثورى رحمة الله عليه كثير الطاعة كثير الاكل وكان  
 يمثل اذا شبع أشبع الرنبي وكتبه انما الرنبي حمار ثم يقوم الى العبادة  
 فيأخذ منها حظا وافر \* عن بعضهم أنه قال رأيت سفيان الثورى أكل  
 حتى مقتته ثم صلى وبكى حتى رحمته لاتقتد بسفیان في كثرة الاكل واقتد  
 به في كثرة عبادته فلست سفیان لاتشبع نفسك كما كان يشبع بها فلست  
 تلتصق بها كما كان هو يلك نفسه اجتهد في هجر الحرام والتقل من  
 الحلال ازهدى الكل عند قوة ايمانك وايقانك قصير من عباد الله عز  
 وجل اذا تحققت زهدك اعطاك وأنم عليك اما بواطة أو يجعل التكوين

في يد قلبك لا كلام حتى تصير من عباد الله عز وجل - لا من عباد الخلق  
 والاسباب - لا من عبادة الدنيا والحطوط والشهوات والشياطين - لا من  
 عبادة الجاه عند الخلق والتقييد باقبالهم وادبارهم وصددهم وذمتهم  
 - هذا ينبغي لا يصلح ما يمشى قلبك الى باب الحق عز وجل - خطوة واحدة  
 وانت مع نفسك في بيت طمعك وهواك اني اراك ابد الدهر متعبا بالخلق  
 والاسباب هذا الذي تعلم مني الخلاص من قيودهم يا باهلا كيف  
 يرى قلبك الحق عز وجل وهو ملائ بالخلق كيف ترى باب الجامع وانت  
 قاعد في بيتك اذا خرجت من دارك واهلك وولدك رايت باب الجامع  
 لنا استضلت الكل وراة ظهر لك رايت هكذا مادمت مع الخلق لا ترى  
 الخالق مادمت مع الدنيا لا ترى الاخرة مادمت مع الاخرة لا ترى  
 رب الدنيا والاخرة اذا خرجت عن الكل لقي سر لك ربك عز وجل -  
 لا من حيث الصورة بل من حيث المعنى العمل للقلوب والمعاني للاسرار  
 القوم اعرضوا عن اعمالهم تسوا جميع حسنااتهم ولم يطلوا العوض عليها  
 فلا جرم اهلهم دار المقامة من فضل لا يعمهم فيها نصب ولا يسمم فيها الغيوب  
 ولا انتطاع ولا ضعف ليس فيها كسب ولا مؤنة قال بعض المفسرين  
 في قوله تعالى لا يعصون الا ما امرهم بالحق وهم الخبيرون بحسبهم وموتة العيال  
 الجنة فضل كل خير كل راحة كلية عطاء بلا حساب كل الدائرة على  
 حضور قلبك لله لا لعل في الدنيا ولا في الاخرة ولا لخلق حضور قلبك  
 لله عز وجل لا يسمع الا بعد الموت والتحقق لا كره ان نظرت نظرت الى  
 الموت وان سمعت سمعت الموت ذكر الموت على الحقيقة باليقظة الناقصة  
 تبغض كل شهوة وتنتفي في وجه كل فرحة اذكروا الموت فليس لكم  
 عنه فوت اذا صح القلب نسي ما سوى الحق عز وجل - القديم الازلي  
 الدائم الابدي - كل ما سواه محدث اذا صح القلب صار الكلام الذي  
 يخرج منه صوابا قسلا يردده في مخاطب القلب القلب السر السر  
 الجلوة الجلوة المعنى المعنى اللب اللب الصواب الصواب حينئذ  
 يكون الكلام منه الى القلوب كالبرق في ارض ابنة طيبة غير صعبة ينبت  
 اذا صح القلب صار شجرة لها اغصان واوراق وتثمار يصير فيه منافع للخلق

اذا لم يكن للقلب صحة فهو كقلوب الحيوانات صورة بلا معنى آتية بلا ملء  
 الانس والجن والملك شجرة بلا ثمر قفص بلا طائر دار بلا ساكن كنز  
 مجموع فيه دراهم ودنانير وجواهر بلا منفق جسد بلا روح كالاجساد  
 التي مسخت اجارا فهي صورة بلا معنى القلب المعرض عن الله عز وجل  
 الكافريه عموخ ولهذا شبهه الله عز وجل بالجرف فقال ثم قست قلوبكم من  
 بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة المالم يعمل بنو اسرائيل بالتوراة  
 مسح الله عز وجل قلوبهم حجارة وطردهم من بابه هكذا أنتم يا محمد بين  
 اذا لم تعملوا بالقرآن وتحكموا بالحكامه يمسح قلوبكم ويطردها من بابه  
 لا تكونوا ممن أضله الله عز وجل على علم اذا عملت للخلق عملت للخلق  
 واذا عملت لله عز وجل عملت له اذا عملت للدينا عملت للدينا واذا عملت  
 للآخرة عملت للآخرة افروع بنى على الاصول كما تدبر تدان كل اناء  
 ينفع بما فيه تضع في اناءك نفطا وتريد ان ينضح منه ماء لورد لا كرامة لك  
 تعمل في الدنيا للدنيا ولا بنائها وتريد ان تكون لك الآخرة غدا لا كرامة  
 لك عملت للخلق وتريد ان يكون لك الخلق غدا والقرب منه والنظر اليه  
 لا كرامة لك هذا هو الظاهر والاعراب وان أعطاك هو تفضلا بغير عمل  
 فذالك اليه الطاعة عمل الجنة والمعصية عمل النار وبمد ذلك الامر اليه  
 ان شاء آثاب واحدا منا بغير عمل أو عقاب واحدا منا بغير عمل فذالك اليه  
 فعال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهو يسألون لو أدخل واحدا من الانبياء  
 والصالحين النار كان عادلا وكان ذلك الحجية البالغة يجب علينا ان نقول  
 صدق الامير ولا نقول لم وكيف هذا يجوز ان يكون ولو كان كان عن عدل  
 وحق وهو شئ لا يكون ولا يفعل شيئا من ذلك اسمعوا مني واعتلوا  
 ما أقول فاني غلام من تقدم أقف بين أيديهم وأنشر أمتعتهم وأنادي  
 عليها وأخونهم فيها ولا ادعهم املكا ابدأ بكلامهم وأثنى من عندهم  
 والبركة من الله عز وجل أهملني الله عز وجل ببركات متابعتي للرسول صلى  
 الله تعالى عليه وسلم وبري بوالدي ووالدي رحمة الله عز وجل والدي  
 زهد في الدنيا مع قدرته عليها ووالدي وافقته على ذلك ورضيت بفعله كانا  
 من أهل الصلاح والديانة والشفقة على الخلق وما على منها حارلا من الخلق

أثبت إلى الرسول والمرسل بهما النجح كل خيرى وتعمق معهما وعندهما  
ما أريد من انطلق سوى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومن الأرباب غير ربى  
عز وجل يا عالم كلامك من لسانك لا من قلبك من صورتك لا من معنالك  
القلب الصحيح بهرب من الكلام الذى يخرج من اللسان دون القلب فيصير  
وقت سماعه كالطير فى القنصر وكالما فى المسجد اذا اتفقوا واحد من  
الصديقين فى مجلس واحد من العلماء المنافقين كانت كل امنيته الخروج منه  
لما قوم علامات فى وجهه المرانين المنافقين الدجالين المبتدعين أعداء الله عز  
وجل وأعداء رسوله علامتهم فى وجوههم وفى كلامهم يترون من  
الصديقين كفرارهم من الأسد يخافون أن يحترقوا ببارق قلوبهم الملائكة  
ترفعهم من الصديقين والصالحين أحدهم عند العوام كبير وعند الصديقين  
حقير عند العوام آدمى وعند الصديقين سنور لا وزن له عندهم الصديق  
ينظر بنور الله عز وجل لا بنور عينيه ولا بنور الشمس والقمر هذا نور الله  
العام وله نور خاص أعطاه الله عز وجل هذا النور بعد احكام الحكم  
واتقانه وهو الكتاب والسنة علم بهما فأعطى نور العلم اللهم ارزقنا حيا  
وعلمك وقربك امين لا يارك الله فيكم يا منافقون فما أنتم كل شغلكم  
فى عمارة ما بينكم وبين انطلق ونحو ريب ما بينكم وبين الحق عز وجل اللهم  
سلامى على رؤسهم - على أطهر الارض منهم علامة نفاق المنافق فى هذا  
الزمان أن لا يدخل عندي ولا يلم على اذا نسيتى فان فعل ذلك كان  
تكلفا منه هذا الدين أودى تتوافع - يطانه اللهم ارزقنى أعوانا على بنائه  
ما بينى على أيديكم يا منافقون لا كرامة لكم - على بينى على أيديكم كيف  
تبنون وايت لكم صنعة البناء ولا آله يا جهال ابوا - حيطان ادبانكم  
ثم تفرغوا البناء غيركم اذا عاديتونى فقد عاديتهم فى الله عز وجل  
ورسوله لاني قائم بعصرتهم - ما لا تبغوا فان الله غالب على أمره ايتهم  
اخوة يوسف عليه السلام على قتلهم يتدروا كيف كانوا يتدرون وهو  
ملك عند الله عز وجل ونبي من انبيائه وصدق من صدقيه وقد سبق  
عليه أن يجرى مصالح الخلق على يديه هكذا أنتم يا منافق هذا الزمان  
زيدون أن تهلكونى لا كرامة لكم أيديكم تقصر عن ذلك لولا الحكم

اعتبت عليكم واحدا واحدا الحكيم هو أساس الامر في حالة القيام مع  
الحكيم وفي حالة القيام مع العلم القوم لا يخافون من الخلق لانهم في جنب  
أمن الله عز وجل وتوليهم وحفظه لا يباليون بأعدائهم لانهم عن قريب  
يرونهم مقطعين من الايدي والارجل والاسن علماء وحققة قوا أن الخلق بمنز  
عدم لاهلك بأيديهم ولا ملك لا غنى بأيديهم ولا فقر لا ضرر بأيديهم  
ولا نفع ولا ملك عندهم الا الله عز وجل لا قادر غيره ولا معطي  
ولا مانع ولا ضار ولا نافع غيره ولا شفيي وعيت غيره هم في راحة من  
ثقل الشرك هم في اصطداه واجتباء في أنس بالله عز وجل وفي راحة  
معهم متلذذون بروحه ولطفه وحنانه لا يباليون كانت الدنيا أولم تكن  
كانت الآخرة أولم تكن كان الخير والشر أولم يكن في بداية أمرهم  
تكفوا الزهد في الدنيا والخلق والشهوات فلما داموا على ذلك جعل الله  
عز وجل تكافؤهم طبعاً وموهبة صار الزهد زهداً والطبع طبعاً تعاوا  
منهم تكلفوا الطاعات وتركوا المعاصي والمذكرات وقد صار التكلف  
طبعاً تنهوا كلام ربهم عز وجل واعملوا به وأخلصوا في أعمالكم  
يا غلام أنت نفس وطبع وهوى تفعد مع النسوان الاجانب  
والصبيان ثم تقول لا أبا لي بهم كذبت لا يوافقك الشرع ولا العقل  
تضئف نار الى نار حطبا الى حطب فلا جرم يشتعل دار دينك وايمانك  
انكار الشرع لهذا عم لم يستثن فيه أحدا حصل الايمان والمعرفة بالله  
عز وجل وقوة القرب ثم أصبح طبيبا للخلق نيابة عن الحق عز وجل ويطلب  
كيف تمس الحيات وتقلبها وأنت ما تعرف صنعة الحواء ولا أكل الترياق  
أعنى كيف تداوى أعين الناس أخرس كيف تعلم الناس جاهل كيف  
تقيم الدين من ليس بحاجب كيف يتقدم الناس الى باب الملك أنت جاهل  
بالله عز وجل وبقدرته وقربه وسياسته خلقة ما لا يعقل لي وما يعقل لكم  
ما لا يضبط لي وما يضبط لكم ما يعلم تأويله الا الله عز وجل اسمعوا واقبلوا  
فاني داعي الملك نائب رسوله فيكم أوقع الخلق في الدين لاستحي منكم  
في جانب الله عز وجل وجانب رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا عاملهما  
زوكارى بين أيديهما منتسب اليهما هذه الدنيا فانية ذاهبة هي دار

الآفات والبلايا ما يصفوا لحد فيها عيش لاسيما اذا كان حكيما كما قيل  
 الدنيا لا تنقر فيها عين حكيم عين ذا كراموت من كان السميع بحذائه  
 فاتحاه قريبا اليه كيف يستقر قراره وتنام عينه يا غافلون التبر فأتح فده  
 سبع الموت وثعبانه فاتحان فهما سيف سلطان القدر يده السيف وهو  
 منتظر الامر من كل ألف ألف واحد يكون على هذه الحكمة مستيقظ  
 بلا غفلة لا بد في بداية امرك من صنعة تكسب بها وتاكل منها حتى يقوى  
 ايمانك فاذا دمت على ذلك وثبت اخرجك الحق عز وجل الى التوكل  
 فيطعمك من غير سبب يا مشركا بسببه لو ذقت الاكل بالتوكل لما اشركت  
 واتعدت على بابه متوكلا عليه واتقابه ما أعرف الاكل والشرب الا من  
 شئين اما بالكسب مع ملازمة الشرع أو بالتوكل وبلك ما تستحي من الله  
 عز وجل تترك كسبك وتكدي من الناس الكسب بداية والتوكل نهاية فما  
 أرى لك بداية ولا نهاية اني أقول لك الحق ولا استحي منك اسمع واقبل  
 ولا تنازع منازعة الحق عز وجل اني ازهد انطلق فيكم وفيما في أيديكم  
 وفي صدركم وذهمكم ان اخذت منكم اخذت اغيري لاني كلامي عليكم  
 ضربة لازب أمرت به بطريق أعرفها اقطع بعثتها ايسر لحكم الله عز  
 وجل ناسخ يسخنه ولا مانع يمنع ويحك لا يغير لمقالات الناس أنت  
 تعرف ما أنت فيه وعليه قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة  
 ما أحسنك عند العوام وما أجهلك عند الخواص يا راغبين في الدنيا  
 فرحين بها وهم يدعون العقل والضبط أما سمعتم قول ربكم عز وجل اعلموا  
 أنما الحياة لعب ولهو وزينة اللعب واللهو والزينة للسبيان الجهال  
 لا الرجال العقلاء قد اعلمكم أنها للجهال الناقصي العقول قد اعلمكم  
 أنه لم يخلقكم للعب المشتغل بالدنيا لعب المقتنع بما دون الآخرة قد فتح  
 بغيري شي جميع ما تعطىكم الدنيا حيات وعقارب وسموم اذا اخذتوه  
 بأيدي النفوس والاهوية والشهوة اشتغلوا بالآخرة وارجعوا بقلوبكم  
 الى ربكم عز وجل واشتغلوا به ثم خذوا ما ياتكم به من يده فضله تفكروا  
 في الدنيا والاخرى ورجعوا بينهما لو تعلمت أي شئ تعلمت كان عندى اكثر  
 منه زرعى قد بلغ وتجمل وزرعك كلما تبأ أحرق كن عاقلا دع رياستك

وتعال اقدمه هنا كواحد من الجماعة حتى ينزع كلامي في ارض قبلك  
لو كان لك عقل لاقدمت في صحبتي وقنعت في كل يوم بلقمة وصبرت  
على خشونة كلامي كل من كان له ايمان يثبت وينبت ومن ليس له ايمان  
يهرج.

## (المجلس الثاني والستون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة سلم شهر رجب  
سنة ست وأربعين وخمسةائة

وحد الحق عز وجل حتى لا يبقى في قبلك من جميع الخلق ذرة لا ترى دارا  
ولا دارا التوحيد يقتل الكحل كل الدواء في التوحيد للحق عز وجل  
وفي الاعراض عن حية الدنيا اهرب عن هذه الحية الى ان يجبتك الحوا  
فيقاع اضراسها وينزلها ويقتربك اليه ويعرفك صنعته ويسلمها اليك  
وما بقي فيها الا قنصر في فيها وهي لا تقدر تلمسك اذا احببت الحق عز  
وجل وأحبك كذاك شر الدنيا والشهوات والذات والنفس والهوى  
والشياطين فتأخذ أقسامك من غير ضرر ولا كدر يات دعيا بغير بينة  
تدعي التوحيد وأنت مشرك تقدر أن تخرج معي بالليل تمشي  
في المواضع النزعة أنا بلا سلاح وأنت بلا حاك ثم تنظر من ينزع أنا أو  
أنت من يدخل تحت ثياب الاترا أنا وأنت أنت تربيت في النفاق  
وأنا تربيت في الايمان يا قوم **يا قوم** أنتم تعدون خلاف الدنيا حتى تعطيتكم  
وهو تعدو خلف أولياء الله حتى تعطيتهم تقف بين أيديهم ورأسهم مطاطا  
اضرب نفسك بصمصامة التوحيد والبسها خوذة لتوفيق وشذها ربح  
المجاهدة وترس التقوى وسيف اليقين فتارة مطاعنة وأخرى مضاربة  
لا ترال كذلك حتى تذلل لك وتصبر واجكاه الجاهمها ييدك تسافر بها برا  
وبصرا فينقذ بها هي بك ربك عز وجل ثم تقدم الذين بقوامع نفوسهم  
ولم يتخلصوا منها من عرف نفسه وغلبها صارت راحلة تحمله أثقاله  
ولا تخالفه في أمره لا خير فيك حتى تعرف نفسك وتمنعها حظها وتعطيها  
حقها فينقذ تطامن الى القلب ويطمئن القلب الى السر ويطمئن السر

الى الحق عز وجل لا ترهوا عسا المجاهدة من نفوسكم لا تغترا و  
 بدوا هيها لا تغترا وايتاوهها لا تغترا وابتناوم السبع فانه يريدكم انه نام  
 وهو منتظر اقرية يفتريها هذه النفس تظهر الطمأنينة والذل  
 والتواضع والموافقة في الخير وهي تطر بخلاف ذلك كن على حذر مما يمت  
 منها بعد ذلك القوم عندهم شغل عن الخلق لكن يكافون النظر اليهم  
 واقعودهم لامرهم ونهيهم مثل القوم مع الخلق مثل قوم ارادوا  
 ان يعبروا بحرا ويمضوا الى ملك فعرف بعضهم طريقا فعبروا فلما حصلوا  
 عند راي الملك بقية القوم يتخبطون ويكادون يفسر قون ولم يعرفوا  
 الطريق التي سلكوها الا وائل فامر من وصل اليه ان يعود واليهم  
 ليعرفوهم الطريق التي جوا منها فجوا فوقفوا على المشرفة ونادوهم  
 الطريق ههنا فعملوا يدلوهم فلما قرب منهم اخذوا بأيديهم اصل هذا قوله  
 تعالى وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد قال عاقل منكم  
 لا يفرح بالديار والابالاد والاهل والاموال والمأكولات والملابس  
 واراكب والمنسكح كل هذا هوس فرح المؤمن بقوة ايمانه ويقينه  
 ووصول قلبه الى باب قرب ربه عز وجل الا ان ملوك الدنيا والاحرة هم  
 العاصفون بالله عز وجل والعاقلون له ~~ب~~ يا غلام متى يصفو قلبك  
 ويصفو سرك وانت مشرك بالخلق وكيف تعلم وانت في كل ليلة تعين من  
 قضى اليه وتشكو اليه وتكدي منه كيف يصفو قلبك وهو فارغ من  
 التوحيد ما فيه ذرة منه التوحيد نور والشرك بالخلق طمة كيف تفلح  
 وقلبك فارغ من التقوى ما فيه ذرة انت محجوب عن الخلق بالخلق  
 محجوب بالاسباب عن المسبب محجوب بالوكل على الخلق والثقة بهم  
 انت دعوى مجردة باقية بمنع ما تعطى بالدعوى بلائنة هذا الامر انما  
 يصح بوجهين اثنين الاول هو المجاهدة والمكابدة وحمل الاشق والاعب  
 وهو الغالب المعروف بين الصالحين والثاني هو هبة من غير تعب وهو نادر  
 لا احد الخلق يهب لواحد معرفة والمحبة يأخذ من بين اهل وصيته  
 ويظهر فيه قدرته يأخذ من قطع الطريق ويرقبه الى الصومعة ويخرج  
 الخلق من قلبه ويفتح اليه باب قرب به ويأخذ من الهديان حتى يكفيه ادنى



نبي يرزقه فهما وحكما وعزا يصير كل ما يراه يعظ به كل ما يسمعه يعظ به  
 ولا يعمل الاعبا يقربه اليه يا صر الهداية والعناية والكناية لا ينقطعون  
 عنه يصير كما قال الله عز وجل في حق يوسف على نبينا وعليه الصلاة  
 والسلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخ لادن  
 يرضع عنه السوء والفحشاء ويجعل التوفيق في خدمته المحب لله عز  
 وجل العارف به يعظ الخلق بكل فن يعظهم تارة بقوله وتارة بفعله وتارة  
 بجملة يعظهم من حيث لا يدركون ومن حيث يدركون **يا غلام**  
**عليك بحويصة** نذك عند ضعف ايمانك ما عليك من اهلك وجارك  
 وجارتك واهل بلدك واقلبك فاذا قوى ايمانك فابرز الى اهلك وولدك  
 ثم الى الخلق لانبرز اليهم الا بعد ان تتدرع بدرع التقوى وتترك على رأس  
 قلبك خوذة الايمان وييدك سيف التوحيد وفي جمعيتك سهام اجابة الدعاء  
 وتركب حصان التوفيق وتعلم الكز والكر والضرب والطمان ثم تحمل  
 على أعداء الحق عز وجل فحينئذ تجيئك النصر والمهونة من جهاتك  
 الست وتأخذ الخلق من أيدي الشيطان وتحملهم الى باب الحق عز وجل  
 تامرهم بعمل أهل الجنة وتحذرهم من عمل أهل النار كيف لا يكون  
 كذلك وقد عرفت الجنة والنار وعرفت أعمالهما من وصل الى هذا  
 المقام كشف الجيب عن عين قلبه كيف التفت من جهاته الست أخرج  
 نظره ولم يحجب عنه يرفع رأس قلبه فيرى العرش والسموات واذا  
 أطرق يرى اطباق الارض ومساكنها من البطن كل هذا سببه الايمان  
 والمعرفة للحق عز وجل مع العلم بالحكم اذا وصلت الى هذا المقام فادع  
 الخلق الى باب الحق عز وجل وقبل هذا لا يجي منك شيء اذا دعوت الخلق  
 ولست على باب الحق عز وجل كان دعاؤهم وبالاعليك كلما تحركت  
 بركت كلما طلبت الرفعة انضعت ما عندك من الصالحين خبر أنت انقاة  
 أنت لسان بلا جنان أنت ظاهر بلا باطن جلوة بلا خلوة جلوة بلا  
 صولة سيفك من خشب وسهامك من كبريت أنت جبان لا شجاعة لك  
 أدنى مهم يقتلك بقة تقيم عليك قيامتك اللهم قوا دياتنا وایماننا وابداننا  
 بقربك واتنا في الدنيا حسنة ورفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وقال رضى الله تعالى عنه ما كنت أقعد مع أحد ثم ان قعدت كنت أقعد  
 مع اثنين أو ثلاثة من الموافقين لى اصحب القوم فان من صناتهم انهم  
 اذا نظروا الى شخص وجعلوا همته اليه أحيوه وان كان ذلك المنطور اليه  
 يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً وان كان مسلماً ازداد ايماناً وبتيناً وثبتاً  
 اذا صح القلب صح النظر اذا صح القلب فقد قرب من الحق عز وجل  
 واذا نظرت بعين الترب والمعرفة يصير نظره من الله عز وجل ويصير اقرب  
 سبحانه في قلبه والنظر بركة والوعظ مطر بهرسانه عما في قلبه يصير اسانه  
 قلماً يستمد من دواة المعرفة ويجر العلم يصير كلامه ونظره برق ما في  
 قلبه كلاله ما يظهر ان عن أصل قوى من جانب الله عز وجل من تحقق  
 في امثال الاوامر والاتهام عن النهى والارضاء للرسول صلى الله عليه  
 وسلم صح له ذلك بقيت فيه بقايا فيهم على وجهه في طلب الامر المرسل  
 الاصل حتى يذهب بقاياه ويزيد علمه وقربه الصدق في طلب الحق عز  
 وجل ثمرة الاعمال الصالحة العمل الصالح ما صلح الله عز وجل ولم يكن  
 فيه شريك العمل الصالح يوقعك على جادة مراده منك فتسير فيها لا يمينا  
 ولا شمالاً بخطوات قلبك وسررك ومعناك تنفرد عن الكل لامع الخلق  
 ولا مع الدنيا ولا مع الاخرى تصير من الذين يريدون وجهه وتقول كما قال  
 موسى وهملت اليك رب اترضى من طلب رضا الله عز وجل ووجهه صار  
 كما قال الله عز وجل في حق موسى عليه السلام وحزمتنا عليه المراضع  
 من قبل يحترم على قلبه هذا المحب الصادق مريض كل محدث مخلوق  
 يكون بعد ان لم يكن ينصب ابن جميع المراضع في حلقه للغيرة الالهية  
 انصب الجميع ازيل الكل عن قلبه حتى لا يتقيد بشئ عن محبوبه ما زال  
 هذا المؤمن العارف يرضى الرسول بالعمل معه حتى يستادن اقلبه  
 على ربه عز وجل يكون كالغلام بين يديه فاذا طالت خدمته قال يا استاذ  
 رضى باب الملك اشغلتني معه ارضتني موضعاً اراه اتركت يدى في حلقه باب  
 قربه فاخذته معه وقربه من الباب قيل له سامعك يا محمد سامعك يا سفيراً  
 يا رايلاً يا معلماً فيقول انك تعلم فريخ قدر بيته ورضيته خدمة هذا الباب ثم  
 يقول لقلبه ها أنت وربك كما قال جبرائيل عليه السلام له لما رقى به الى السماء

وأدناه من ربه عز وجل ها أنت وربك يا غلام هات العمل الصالح  
 وخذ القرب من رب العالمين يا غلام قصر أملك وقلل حرصك وصل  
 صلاة مودع لا ينبغي لأومن أن ينام الا ووصيته مكتوبة تحت رأسه فان  
 أيقظه الحق عز وجل في عافية كان مباركا والا فيجدا أهله وصيته ينتفعون  
 به ابعده موته وبترحون عليه يكون أكلك أكل مودع ووجودك بين أهلك  
 وجود مودع وقاتولك لاخوانك لقاء مودع فأوجد في قلبك أنا مودع كيف  
 لا يكون كذلك من أمره في يد غيره انما آحاد أفراد من الخلق يطالعون على  
 ما يكون لهم ومنهم وأي وقت يموتون وهو مخزون في قلوبهم يرون ذلك  
 عيانا كما ترون أنتم هذه الشمس لا تعبر عنه ألسنتهم أول ما يطالع على ذلك  
 السر ويطالع السر القلب ويطالع القلب النفس المطمئنة ويستكتم ذلك تطلع  
 على هذا الامر بعد تأديها وخدمتها للقلب وقيامها معه يؤهل لذلك بعد  
 الجاهدات والمكابدات من وصل الى هذا المقام فهو نائب الحق عز وجل  
 في الارض وخليفته فيها هو باب الاسرار عنده منافع خزانة القلوب التي  
 هي خزائن الحق عز وجل هذا شيء من وراء معقول الخلق جميع ما يظهر  
 فيه فهو ذرة من جبله وقطرة من بحره ومصباح من شمسه اللهم اني  
 أعتذر اليك من الكلام في هذه الاسرار وأنت تعلم أني مغلوب وقد قال  
 بعضهم اياك وما يعتذر منه وانكفي اذا صعدت الى هذا الكرسي أغيب عنكم  
 ولا يبقى بجذاه قلبي من أعتذرا ليه وأتحفظ منه من الكلام عليكم هربت  
 منكم مرة وفيكم وقعت عزمي أني ابيت كل ليلة في موضع وأسير من بلد الى  
 بلد ومن قرية الى قرية وأكون متغترا بمخفيا الى أن أموت هذا ما أردت  
 وآراد الله عز وجل بخلافه فوقع في وسط ما هربت منه هذا القلب اذا  
 صح وثبت اقدامه على باب الحق عز وجل وقع في تيه التكوين وفي أرديته  
 وفي بحره يكون تارة بكلامه وتارة بجمته وتارة بنظره يصير فعل الله عز  
 وجل وينعزل هو يفتق وهو يفتق القليل منكم من يؤمن به ذوا والاكثر  
 منكم من يكذب به الايمان به ذوا والعمل به نهاية ما يجحد أحوال الصالحين  
 الامنافق دجال راكب لهواه هذا الامر مبني على الاعتقاد الصحيح ثم  
 العمل من عمل بظاهر الحكم أو رثه العمل المعرفة بالله عز وجل والعمل

به يصير الحكم بينه وبين الخلق والعلم بينه وبين ربه عز وجل تصير أعماله  
 الظاهرة ذرة بالاضافة الى أعماله الباطنة تسكن جوارحه وقلبه لا يسكن  
 عيناً رأسه تنام وعينا قلبه لا تنام يعمل قلبه ويذكر هو نائم • حكى عن  
 بعضهم انه كان في يده سحجة يسبح بها فتنام ثم اتبه فرأى السحجة تدور بيده  
 ولسانه يذكر ربه عز وجل يؤمر هذا القلب فيعمل ويؤمر هذا السر فيعمل  
 أعمال الباطنة ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون الاعمال الظاهرة للعباد  
 من حيث الجوارح والاعمال الباطنة للغواص من حيث القلوب والاسرار  
 السر السريينهم وبينه على قدم الخوف مع قربهم يخافون تقلاب الاعيار في  
 تغير الاحوال والزوال عن المقام يخافون مسح القلوب يخافون أن تمسح  
 قلوبهم وأن تنكشف شجوسهم وأقمارهم وأن تزل أقدامهم يتعلقون أبداً  
 بحلقة باب قربه ويتمسكون بذيل رحمته يتأشدونه ربنا لا نريد منك الدنيا  
 والآخرة بل نريد العفو والعافية في الدين نريد بقاء الایمان والمعرفة تصدق  
 علينا بذلك قد تمسكنا بذيل رحمتك فلا تخيب ظننا فيك كقولنا ذلك فانك  
 اذا أردت أمر اقلته كن فيكون ~~يؤ~~ يا قوم ~~يؤ~~ اتبعوا القوم في أقوالهم  
 وأفعالهم اخذموهم تقربوا اليهم بأموالكم وانفسكم جميع ما تعطونهم  
 هو اياكم محضونظ عندهم غدا يسلمون ذلك اليكم تنفي سعة الرزق وقد سبق  
 القلم بضيقه فأنت معاقب عتوت فانك اطلب ما لم يتسم لك كم تسمى في طلب  
 الدنيا وتحرص وليس لك منها الا ما قسم لك القوم على قدم الطاعة وقلوبهم  
 وجلده وأنتم على قدم المعصية وقلوبكم آمنة هذا هو عين الاعتذار احذروا  
 أن يأخذكم على غزوة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال استعينوا على  
 كل صنعة بصالح أهلها هذه العبادة صنعة وصالحو أهلها المخلصون  
 في الاعمال العاملون بالحكم العاملون به المودعون للخلق بعد معرفتهم به  
 الهاربون من أنفسهم ومن أسوأ لهم وأولادهم وجميع ما سوى ربهم عز  
 وجل بأقدام قلوبهم وأسرارهم مبياتهم في العمران بين الخلق وقلوبهم  
 في البرارى والقفار لا يرالون على ذلك حتى تنربى قلوبهم وتقوى أجنحتهم  
 وتطير الى السماء علت همهم وطارت قلوبهم وصارت عند الملق عز وجل  
 فصاروا من الذين قال الله في حقهم وانهم عند فالن المصلين الاخيار اذا

صار الايمان يقينا واليقين معرفة والمعرفة علما حينئذ تصير حبهذا الله عز وجل تأخذ من يد الاغنياء وتعيد الى الفقراء تصير صاحب المطبخ تجرى الارزاق على يد قلبك وسرك لا كرامة لك يا من افاق حتى تكون كذلك وبذلك ما تهذبت على يد شيخ متورع زاهد عالم بحكم الله عز وجل وبذلك تريد شيئا بلا شيء ما يقع بيدك اذا كانت الدنيا لا تحصل الا بتعب فكيف ما عند الله عز وجل أين أنت من الذين وصفهم الله عز وجل في محكم كتابه بكثرة عبادته فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون لما علم منهم الصدق في عبادته أقام لهم من بينهم و يقيمهم من فرشهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا جبريل أقم فلانا وأقم فلانا هذا وجهان أقم فلانا فانه صادق في عبادته هارب من ذنوبه ادفع عنه العناء والنوم وأقم فلانا فانه كذاب منافق باطل في باطل لعنة في لعنة ألقى عليه الكرى حتى لا أرى وجهه في القاعين الوجه الآخر أقم فلانا فانه محب طاب ومن شرط المحب التعب وأقم فلانا لانه محبوب ومن شرط المحبوب الراحة يتوم ويراح لانه واصل الضياء بالظلام حتى وفي بالعهد وتحقق في محبته فلما صح له ذلك جاء وقت وفاء عهد الله عز وجل لانه ضمن لكل متعوب فيه الراحة معه التوم اذا انت سخطوى قلوبهم الى ربهم عز وجل رأوا في المنام ما لم يرونه في اليقظة يرى قلوبهم وأسرارهم شيئا لا يرونه في اليقظة صاموا وصلوا واجاهدوا أنفسهم بالجوع وكم كسر الاعراض وواصلوا الضياء بالظلام في أنواع العبادات حتى حصلت لهم الجنة فلما حصلت لهم قيل لهم الطريق غير هذا وهو طلب الحق عز وجل فتصيرا عما لهم من حيث القلوب فاذا وصلت اليه تثبتت وتبينت عنده من علم ما يطلبه ان عليه ما يبذل من قوام وجهه في طاعة ربه عز وجل ما يرال المؤمن في تعب حتى يلقى ربه عز وجل وبذلك تدعى ارادتي وتخبأ مالك عنى كذبت في دعوائك المر يد ايس له قبض ولا عمامة ولا ذهب ولا مال بالاضافة الى شيخه انما يابى كل على طبقه ما يأمره بأكله هو فان عنده ينتظر أمره ونهييه لعلمه أن ذلك من الله عز وجل صدالحه على يد شيخه وقتل في حباله ناتهمت شيخك فلا تصعبه فانه لا يصح لك صحبتته ولا

ارادته المريض اذا اتهم الطبيب لم يبرأ بعداواته  
 وقال رضى الله عنه بعد كلام من صح زهد في الخلق صحت رغبتهم فيه  
 وانتبهوا بكلامه والنظر اليه اذا علمت الخلق بعلم الله عز وجل وعرفتهم  
 بعرفته غاب عنك صفاتهم تنعدم عنك الجن والانس والملك يوصف قلبك  
 بصفة اخرى وكذلك سرك ينجى عنه قشر وجودك قشر عادة بنى آدم عليه  
 السلام يأتى الحكم فيصير قيصا عليك فتكون في الارض ملبسا بأمر  
 نفسك وخلق ربك عز وجل بأمره ويأتى العلم الربانى الالهى فيه يرقصا  
 على قلبك وسرك الزم ما جاء به الرسول وهو الكتاب والسنة فان من تركهما  
 تزندق ومن رتبة الاسلام مرق فيكون النار والهتاب موته آجلا  
 والمقت له عاجلا يكون لقلب العارف شئ آخر فيما بينه وبين الحق عز وجل  
 بعد احكام الحكم وتحقيق الوقوف على باب الحق عز وجل فذلك الذى  
 يستحق به ان يتبع ويسمع قوله واهذا منع من اتباع الذين لا يحكمون  
 الحكم لانه شئ لا بد منه وهو اساس هذا الامر هو ان الامر من احكامه  
 بالعمل والاخلاص وعلمه الخلق فهو عظيم عند الله عز وجل واهذا  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم وعمل وعلم دعى في الملكوت عظيما  
 لا تنزل في صومعتك مع الجهل فان الاعتزال مع الخلق فساد كبير كلى  
 واهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تفقه ثم اعتزل لا يبق لك  
 ان تفقه في الصوفاة وعلى وجه الارض احد تخافه وترجوه لا يبق لك  
 سوى مخوف واحد ومرجوا واحد وهو الله عز وجل ما اعرف الا الله  
 عز وجل والقيام بدينه تقربا اليه اقيم دينه وانصره لوجهه لا لوجه غيره  
 الصديق سمع صراخ الدين نادى قلبه وسره اذا خرق العوام حدوده  
 اذا تركوا مناهيه وتركوا امره ورفضوه وراء ظهورهم يسعفه كيف  
 يصرخ ويستغيث الى الله عز وجل فيتشمر ويتنف في وجهه يعينه  
 بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينصحه ويذنب عنه يفعل ذلك بقوة ربه  
 عز وجل لا بقوة نفسه وهو اوطبعه ورعوتته وجهاته ونفاقه العبادة  
 ترك العادة لا كانت العادة حتى تصير موضع العبادة بطول التعاق بالدنيا  
 والآخرة والخلق وتعلموا بالحق عز وجل لا تهرجوا فان الناقد بصير

ما يأخذ منكم الا بسعك البهريج الذي مكم ارموا به لاتعدوه شيئاً  
 ما يؤخذ منكم الا ما يدخل الكبر ويصني من الدغل فلا تصبوا ان الامر  
 سهل الاكثر منكم يتدعون الاخلاص وهم منافقون لولا الامتحان  
 لكثرت الدعاوى من ادعى الحلم فتحته بالاغصاب ومن ادعى الكرم  
 فتحته بالطلب منه وكل من ادعى شيئاً فتحته بضده دعوا عنكم الهوس  
 والزمو التقوى في جميع احوالكم المتقون لهم الربة اتقوا الشريك في  
 الاصل والمعاصي في الفرع ثم تعلقوا بهجلى الكتاب والسنة ولا تخلوها من  
 أيديكم الحق عز وجل كريم لا يجمع على عبد خوفين قد تقدم خوف  
 القوم في الدنيا عند اكلهم وشربهم وابسهم ونكاحهم وجميع تصرفهم  
 تركوا الحرام والشبهة وكثيراً من الحلال خوفاً من حساب ربهم عز وجل  
 وسوء عذابهم نورعوا في ما كولههم وشربهم وجميع احوالهم  
 تركوا الاشياء زهداً فيها فلما تمكن الزهد صار معرفة فلما تكنت المعرفة  
 جاء العلم بالله عز وجل فصارت اجاعلى رؤسهم فلا جرم ازوى عنهم الحرام  
 والشبهة والمباح وبقي عندهم الحلال الطلق الذي هو حلال الصديقين  
 الذي لا يهتمون به ولا يخطر ببالهم اذا تركوا العبد الدنيا والآخرة وخرج مما  
 سوى الحق عز وجل وحصل قلبه في دار قر به ومنتته ولطفه لا يكفه تحصيل  
 الطعام والشراب واللباس أو شئ من مصالحه ينزه قلبه عن الاشتغال  
 بذلك قلوب المقربين ما تزال في كتاب القرب والعلم الخاص يعلم قلوبهم  
 وأسرارهم النساء عن الارادات والاستطراح بين يدي الحق عز وجل  
 فيقولونهم ولا يكلمهم الى غيره من وراء معقول الخلق من وراء هذا الظاهر  
 يفنيهم ثم اذا شاء أنشرهم وردهم يتأيد العلم الاقول بالعلم الثاني جهل ثم علم  
 ثم عمل واخلاص ثم علم ثان وعمل ثان سكوت ثم نطق فناء عنك ثم وجود  
 به ياموتى القلوب ما قد وركم عندي يا عباد الدنيا والسلاطين يا عباد  
 الاغنياء ويا عباد الغلاء والرخص ويحكمكم لو بلغ عن حبة من الخنطة ديناراً  
 ما بالي المؤمن ولا أهمه رزقه لقوة يقينه واتكاله على ربه عز وجل لاتعد  
 نفسك من المؤمنين انزل كل الاشياء جنداقه عز وجل وسياطه  
 الاعراض عن الخلق حتى والاشتغال بخالقهم ألقى ما أراكم تفقهون

ما أقول عليكم بدلالات التوحيد والاصغاء الى كلمات الصديقين والاولياء  
 كلامهم كالوحي من الله عز وجل ينطقون عنه وبأمره من وراء أمور  
 العوام العوام أنت هوس أواف كلامك من الكتب وتتسكلم به ان ضاع  
 كتابك ما تصنع أو وقع الحريق في كتبك وانظفامص باحك الذي تبصر به  
 اذا انكسرت جرتك وتبدد الماء الذي فيها أين مقدحتك وحرقك وكبريتك  
 ومعينك من تعلم العلم وعمل وأخلص صارت المقدحة والاعين في قلبه نورا  
 من نور الله عز وجل فيضي وهو غيره تنصوا يا ايها اللقاقة يا ايها الضعيف  
 المؤمنة بايدي النفوس والاهوية ويلكم تنازعون المخصوص تنقصون  
 وتمسكون ولا تتعنون حظكم كيف تتغير السابقة والعلم بجهدكم كونوا  
 مؤمنين مسلمين أما سمعتم قوله عز وجل الذين آمنوا باياتنا وكانوا مسلمين  
 حقيقة الاسلام الاستلام التورم استطرحو باين يدي الحق عز وجل  
 ونسوا وكيف وافعل ولا تفعل يعملون أنواع الطاعات وهم وقوف على  
 قدم الخوف وله اذا وصفهم الحق عز وجل فقال يؤتون ما آتوا وقلوبهم  
 وجلت يمتثلون أو امر الله عز وجل وينتفون عن مناهيه ويصبرون على  
 بلائ ويذكرون على عطائي ويسلمون أنفسهم وأموالهم وأولادهم  
 وأعراضهم الى يد سابقى وقلوبهم وجلت خائفة منى العارف اذا زهد  
 في الآخرة يقول لها تنبى عنى فاني طالع باب الحق عز وجل أنت والدينا  
 عندي واحد الدنيا كانت تحببني عنك وأنت تحببيني عن ربي عز وجل  
 لا كرامة اكل من يحببني عنه اسمعوا هذا الكلام فانه اب علم الله عز وجل  
 اب ارادته من خلقه وفي خاتمه وهو حال الانبياء والمرسلين والاولياء  
 والصالحين يا عباد الدنيا ويا عباد الآخرة أنتم جهال بالله عز وجل وبدينا  
 وآخرتة أنتم حيطان أنت صنك الدنيا وأنت صنك الآخرة وأنت صنك  
 الخلق وأنت صنك الشهوات واللذات وأنت صنك الحمد والثناء وقبول  
 الخلق لك ككل ما سوى الله عز وجل صنم التورم يريدون وجه الدينا  
 والآخرة يوكلان على باب الحق عز وجل يوكلان في دار الطبيب يأخذ  
 منها ما يريد ويطمم المريض يا منافقون ما عندكم من هذا خير المناق  
 الا يقدر بسع حرفا من هذا تقوم القيامة عليه لانه لا يقدر على سماع الحق



كلامي حق وأبأ على الحق كلامي من الله عز وجل لا مفي من الشرع لا من  
 الهوس ولكن آفة فهمك السقيم ويحك تعلمت وما علمت بعلمك فكيف  
 ينفعك علمك ما خدمت الشيخوخ في حال شبابك كيف تتخدم في حال  
 كبرك ما من مؤمن الا عند الموت يكشف عن بصره فيرى مناله في الجنة  
 يشير اليه الحور العين والولدان ويصل اليه من طيب الجنة فيطيب له الموت  
 والسكرات يفعل الحق عز وجل بهم كما فعل بأسية عليها السلام ومنهم  
 من يعلم بذلك قبل الموت وهم المتربون المفردون المرادون ويملك يامعترضا  
 على الحق عز وجل لا تهذي هذيانا قارغا القضاء لا يرتد مراد ولا يصده  
 صاآء سلم وقد استرحت هذا الليل وهذا النهار يمكنك ردهما اذا جاء  
 الليل يقبل وأنت كاره أو راض والنهار كذلك كلاهما يجبان على رغنك  
 هكذا قضى الله عز وجل وقدره لك أو عليك اذا جاء ليل الفقر وسلم وودع  
 نهار الغنى اذا جاء ليل المرض فلم وودع نهار العافية واذا جاء ليل  
 ما ~~كروه~~ فلم وودع نهار ما تحب استقبل ليل الامراض والاسقام  
 والفقر وكسر الاعراض يتلب مستريح لا ترد شيأ من قضاء الله عز وجل  
 وقدره فتلك ويذهب ايمانك ويتكك قدر قلبك ويعوت سرك قال الله عز  
 وجل في بعض كتبه أنا الله الذي لا اله الا أنا من استسلم لقضائي وصبر على  
 بلائي وشكر نعماتي كتبه عندي صديقا ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر  
 على بلائي ولم يشكر نعماتي فليطلب ريا سواقي اذا لم ترض بالقضاء ولم تصبر  
 على البلاء ولم تشكر النعماء فلا رب لك القس ربا غيره ولا رب غيره ان  
 أردت فارس بالقضاء وآمن بالتدر غيره وشتره حلوه ومتره وأن ما أصابك  
 لم يكن ليخطأك بالتحذر وما أخطاك لم يكن ليصيبك بالجلد والطلب اذا تحقق  
 لك الايمان قدمت الى باب الولاية فحينئذ تصير من عباد الله المحققين  
 لعبوديته علامة الولي أن يكون موافقا لربه عز وجل في جميع أحواله  
 بصيركاه موافقة من غير لم وكيف مع أداء الاوامر والالتها عن المناهي  
 لا جرم تدوم صحبته له يصير في صحبة قربه لا يمينا ولا شمالا ولا وراء بل أماما  
 تحسب بصير صدره بالظاهر قريبا بالبعد صفاء بلا كدر خيرا بلا شتر  
 أنت رجاؤك الخلق وخوفك منهم وهذ اشرك بربك عز وجل حمدك للخلق

عند العطاء وذلك انهم عند المنع وهذا اثر لثبرك عزوجل ويحك ما اليهم  
شي من ذلك ما عندك خير ما عندك توحيد جميع الاشياء توجد وتؤخذ  
من الله عزوجل لان خلقه تؤخذ من الرجوع الى بابه بعد قطع الطريق  
اليه السبب في البداية والسبب في النهاية المبتدى يطلب من السبب  
كالفرخ يطلب ابيه وامه حتى يزفاه فاذا كبر وتعلم الطيران استغنى عنهما عند  
قوة جناحه وطلب الرزق منفردا بنفسه هل اكل احدكم قط لقمة من يد  
توكله على ربه عزوجل من غير حوله وقوته والخلق والاتكال عليهم  
ويحكم تدعون ما ليس فيكم كيف تدعى الاسلام والايمان والايقان  
والتوحيد وانت معتمد على حولك وقوتك وابيك كن عاقلا هذا الامر  
لا يجي بالدعوى ويحك تفعد في هذا المقام تعظ الناس ثم تفحك بينهم  
وتفحكي حكيات مضحكة لا يجرم لا تفلح ولا يندلون الواعظ علم وموقد  
والسامعون كالصبيان والعبي لا يعلم الا بالخشونة ولزوم الحزم والعبوس  
واحد افراد منهم يتعلمون بغير ذلك موهبة من الله عزوجل كثير من يدعى  
الاسلام بظاهره يقول كما قال الكفار ان هي الاحياء الدنيا نموت ونحى  
وما يهلك الا الدهر قالوا هذا وكثير منكم يقول ذلك ويسترونه بأفعالهم  
التي قصدت منهم فمالهم عندي قدر ولا وزن جناح بعوضة تكشف عند  
الحق عزوجل لا عقل لهم ولا تمييز عندهم يفرقون به بين الضار والنافع  
قوله عزوجل في قصة يوسف عليه السلام قال معاذ الله ان نأخذ الا من  
وجدنا متاعا عنده من وجد عنده متاع الولاية والتوحيد والايمان اذا  
صلح القاب لله عزوجل لا يدعه مع انطاق والاسباب لا يدعه مع البيع  
والشراء والاخذ والعطاء بالاسباب ييره ويخلصه يتيمه من سقطته وعلى  
بابه يهده وفي حجر اطفه يتومه ويحك قيص اسلامك مخزق ثوب ايمانك  
نجس أنت عريان قلبك جاهل سرتك مكشورة صدرك بالاسلام غير  
مشروح باطنك خراب وظاهر كعامر صحتك مسودة دنياك التي  
تجها عنك راحلة والقبور والآخرة مقبلان اليك تنبه لا امرك وما تصير اليه  
عن قريب ربما كان موتك اليوم أو في هذه الساعة يحال بينك وبين  
آمالك ماتت من الدنيا لا تجد ولا تلحقه وما قد أنسيت من الآخرة

فهو يلحقك الاشتغال بغير الله هوس وانطوف من غيره والرجاء له هوس  
 احد لا يضرتنا ولا يتقنا غير الله عز وجل هو الذي جعل لكل شئ سببا  
 المحكم وارد على السبب اذا دعيت بالحكم به حقت العمل به وقعت  
 الاسباب عنك كما تقع الاوراق عن الشجر يظهر المسبب وتذهب الاسباب  
 يظهر اللب ويذهب القشر اللب هو التعلق بالمسبب هو الاصل هو  
 كالثمرة من الشجرة الموصلة ينتقل في الاحوال ينتقل من القربة الى  
 الساقية ومن الساقية الى النهر ومن النهر الى البحر ينتقل من الفرع  
 الى الاصل من الولد الى الوالد من العبد الى المعبود من الصنعة الى  
 الصانع من العاجز الى القادر من النقر الى الغنى من الضعف الى القوة  
 من القليل الى الكثير لا تطولوا على الاكثر منكم قلوبهم فارغة من  
 الايمان من كان منكم له حاجة في نفسه فليطلبها بليل السكوت وحسن  
 الادب ويدير عها بدرع التقوى فذلك سبب طمأنينتها ووصولها الى ربها  
 عز وجل الوصول وصولان هاتم وخاص العام الوصول الى الله عز  
 وجل بعد الموت والخاص وصول قلوب آحاد افراد الى الله عز وجل قبل  
 الموت وهم الذين يجاهدون انفسهم بالتحافات ويخرجون عن الخلق فيما  
 يرجع الى الضر والنفع فاذا داموا على هذا وصلوا اليه كما يصل العوام بعد  
 الموت من سح له هذا جاء التمكن والبسط والمحاذثة والمؤانسة حينئذ  
 يقول هذا الواصل اتتوني بأهلكم اجمعين يوسف عليه السلام لما خرج  
 من الحب والسجن وصبر على تلك الشدائد فلما تمكن وصار الكل تحت  
 يده قال لاخوته اتتوني بأهلكم اجمعين لما جاء الغنى والملاك وذهب  
 القبض وجاء البسط قبل ذلك كان آخرس في الحب والسجن فلما خرج  
 جاءت الفصاحة يا قوم اطلبوا الكل من خالق الكل ابذلوا كلكم  
 في طلبه القوم بذلوا الارواح في طلب قرب ربه عز وجل علموا بالذي  
 يعملون فهان عليهم بذل ارواحهم من علم ما يطلب هان عليه ما يبذل  
 حكى أن رجلا اجتاز على حجرة نخاس فرأى فيها اجارية مستحسنة فتعلقت  
 بقلبه فلم يقدر أن يتجاوزا للموضع وكان تحته فرس يساوى مائة دينار وعليه  
 اثواب جميلة وهو مقلد بسيف محلى بالذهب ويبي يديه ملول أسود يحمل

الغاشية فتقدم الى صاحبها وطلب منه بيعها فقال له لاشك أنك قد  
 أحببت جاريتي والمحبة يئذل كل ما يملك في طلب محبوبه ولا أيهها الا  
 بجميع ما تملك يدك في هذه الساعة فتزل عن فرسه وخلق جميع ما عليه من  
 الثياب واستعار قبصا من الخناس وسلم الجميع اليه مع المملوك الذي  
 كان بين يديه وأخذ الجارية ومضى الى بيته حافيا مكشوف الرأس لما  
 بذل الثمن أخذ المثنى عرف ما طلب فهان عليه ما يئذل الصادق في المحبة  
 لا يقف مع غير محبوبه اذا قال الواحد من الخلق قد سمعت بخبر الجنة  
 وما فيها من النعيم بقوله عز وجل وفيها ما تشبهه الا نفس وتالذ الا عين  
 فغائتها قلنا له قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم  
 وأموالهم بأن لهم الجنة سلم النفس والمال وقد صارت لك وقال آخر أريد  
 أن أكون من الذين يريدون وجهه قد لمح قلبي باب القرب وأرى المحبين  
 داخلين فيه وخارجين منه وعابهم خلق الملك فآمن الدخول اليه قلنا له ابذل  
 كلك واترك شهواتك ولذاتك وافن فيه عنك ودع الجنة وما فيها واتركها  
 ودع النفس والهوى والطبع ودع الشهوات الدنيوية والاشهوية ودع  
 الكل واتركهم وراى ظهر قلبك ثم ارسل فانك ترى ما لا عين رأت  
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من ثم له هذا وثبتت أقدام قلبه فيه  
 كانت له الدنيا والاخرة يكونان له نعمة شجرة بلانقمة يصيران نزلا له  
 واخرته القرب وانظر القرب في الدنيا بقلبه والنظر يوم القيامة بعينه  
 يا غلام قل الله ثم ذرهم قل الذي خلقتني فهو يهدين يا زاهدا  
 في الدنيا اذا خرج قلبك منها طال بالالاخرة فقل الذي خلقتني فهو يهدين  
 وأنت يا مریدا اسلق عز وجل الراغب فيه الزاهد فيما سواه اذا خرج قلبك  
 من باب الجنة طال بالمولود فقل الذي خلقتني فهو يهدين اشتغل به دايته  
 من وعر الطريق يا من أراد المملوك في هذين الطريقين استدل بمن  
 قد سلكه ما وعرف المواضع الخوفة منهم ما وهم المشايخ العمال بالعلم  
 الخالصون في أسماهم يا غلام كن غلام الدليل اتبعه اترك رحلك  
 بين يديه وسر مدعته تارة عن بينته وتارة عن شمسه وتارة وراءه وتارة  
 أمامه لا تخرج عن رأيه ولا تخالف قوله فانك تصل الى الله ودك ولا تضل

عن جادتك وحدث بك عز وجل وقد كفت المهام وزالت عنك الكرب  
 ابراهيم عليه السلام لما ترك في المنجنيق حتى يرمى في النار قطع الوسائط  
 عنه ولم يلفظت الى غير ربه عز وجل لاجرم قال للنار يا نار كوني بردا وسلاما  
 على ابراهيم يا نار انعزلي وتغيري وتبدلي كني حركي وشركي كني سنانك  
 وسيفك وحركي وغضبك انبري انجمدي كوني بردا ووقرا بلا اذية كل  
 هذا ببركة التوحيد والاخلاص فيه العبد اذا وحده عز وجل وأخلص  
 له تارة يكون له فيدخل في تكويره وتارة يبسم اليه التكوين ويكون  
 هو نفسه هذا الخواصه من خلقه كل من دخل الى الجنة يقول للشيء كن  
 فيكون الشأن في تكوير اليوم لاغدا ما زال ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام على قدم التوكل في حال صغره وكبره اذا نال الخلق من الجيران  
 وغيرهم وكثرت العيال مع الفقر وضيق المعيشة وغلا السعر ورودة  
 الاخوان ابوابهم في وجوهكم ستذكرون ما أقول لكم ستذكرون  
 وتندمون اسمعوا مني فاني ناطب عن الرسول وعن رسله الهى أم ألك  
 العفو والعافية في هذه النبأية اعنى على هذا الامر الذى أنافيه قد  
 أخذت الانبياء والرسل اليك وقد أوقفتنى في الصف الاول آفاسى خلقتك  
 فأألك العفو والعافية أكفى شره يا طين الانس والجن وشركهم جميع  
 المخلوقات آمين

وقال رضى الله عنه يا زهاد ويا عباد أخلاء واولاد افلا تبصروا قد طاب لكم  
 الموم والسلاة والتخشى في المعام والمابس من غير نية واخلاص بل مع  
 حضور النفس ودخول الهوى ويحتملهم للقوم أعمال من وراء ذلك  
 من حيث قلوبهم يدورون مع القدر في صحبة الخلق وحفظ حدوده  
 فى الظاهر والباطن فى السر والعلانية مع الخالق والخلق يعطون  
 كل ذى فضل فضله وكل ذى حق حقه يعطون كتاب الله عز وجل حقه  
 وسنة نبيه حقه وعلم الله عز وجل الذى فى قلوبهم حقه يعطون  
 الامل حقوقهم والنفس حقهما والقلب حقه والخلق حقوقهم هم  
 فى تنويض وتمكين وحبس واطلاق وأخذ وعطاء يشبهون الحدود على  
 التلويح والاسرار والنفوس يحسنون على الخلق هذا شئ من وراء

أموركم ومعلوكم المؤمن اذا وعظ أخاه ولم يقبل منه يقول له مستدكر  
 ما أقول لك وأقوض أمرى الى الله العارف يجاهد نفوس الخلق  
 بسيف توحيده ومعرفته ومن حصل في أسراره منهم حله الى باب ملكه  
 هو بصير بعباده أحب الاشياء الى المؤمن العبادة أحب الاشياء اليه  
 القيام الى الصلاة وهو قائم في بيته فقلبه ينتظر المؤذن هر داعي الحق  
 عز وجل سمع الاذان دخل الى قلبه سرور ويطير الى الجوامع والمساجد  
 يفرح بمجيء السائل اليه اذا كان عنده شيء يعطيه لانه سمع قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم السائل هدية الله عز وجل الى عبده كيف لا يفرح  
 وقد نذره عز وجل يستقرض منه على يد الفقير هذه آداب المؤمن العابد  
 وأما العارف فانه يحفظ حدود الشرع ويحفظ قلبه من دخول غيره  
 عز وجل فيه يحذر أن ينظر الى قلبه فينظر فيه خوف غيره ورجاء غيره  
 والاتكال على غيره يحفظ قلبه من التسدن بالخلق والاسباب يكره  
 اقساء الخلق ولا يبدله منهم لا تتم مرضى وهو طبيهم يكره الحياة في الدنيا  
 والحياة في الآخرة من عزة قرب ربه عز وجل الذي هو كل أمنيته واختياره  
 \* عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله عز وجل يوم القيامة  
 لعباده المؤمنين آتتم آخرة تكم على دنياكم وآتتم عبادتي على شهواتكم  
 وعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لكم هذا قوله لهؤلاء وأما قوله  
 للمعصين له أنتم آتتموني على جميع خاقي دنياي وآخرة عزائم الخلق عن  
 قلوبكم ونجيتهم وهم عن أسراركم فهذا وجهي لكم وقربي لكم وأنتم  
 عبادي حقا من الاولياء من يأكل في يومه من طعام الجنة ويشرب من  
 شرابها ويرى جميع ما فيها ومنهم من ينفي عن المأكول والمشروب  
 ويعزل من انطلق ويحجب عنهم ويعمر في الارض بلاموت كالناس  
 والخضر لله عز وجل عدد كثير منهم محجوبون في الارض يرون الناس  
 ولا يرونهم الاولياء فيهم كثيرة والاعيان منهم فيهم قلة آحاد أفراد  
 مفردين والكل بأقونهم يتقربون اليهم هم الذين ثبت بهم الارض وتعطر  
 بهم السماء ويدفع بهم البلاء عن الخلق الملائكة طعاهوا وشرابهم اذكر  
 الحق عز وجل والتسبيح والتلهيل وآحاد أفراد من الاولياء بصير طعامهم

ذلك مالكم واستماع هذا الاكثر منكم قرة عين ابليس وعبيده لا كرامة  
 لكم ولاله ياديري اتركوا خدمته فارقره ادخلوا على الحق عزوجل  
 بأقدام قلوبكم وسالوه ان يدللكم على ما يرضيه عنكم سالوه ان يستخذكم  
 سالوه ان يدللكم على كثر لا يتفدأبدا على معين لا ينصب أبدا سالوه ان  
 يبغض اليكم الدنيا ويحبب اليكم الأخرى فأذار زركم ذلك فسالوه ان  
 يبغض اليكم الأخرى ويرزقكم العمل له والحب له وهجر ما سواه أنت  
 عبد الخلق عبد السب لو كنت عبد الحق عزوجل كانت أمورك كلها  
 مفوضة اليه وحوادثك منزلة به لم تقولون شيئا وفعلمكم يكذب قولكم  
 أما سمعتم ربكم عزوجل يقول يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما تعلمون كبر  
 مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تعلمون ملائكتكم تتجسس من وفاحستكم  
 تتجسس من كثرة كذبكم في أحوالكم تتجسس من كذبكم في توحيدهم  
 كل حديثكم في الغلاء والرخص وأحوال السلاطين والافغنياء أكل  
 فلان لبس فلان تزوج فلان استغنى فلان افتقر فلان كل هذا  
 هوس ومقت وعقوبة فو باواتركوا ذنوبكم وارجموا الى ربكم دون  
 غيره اذكروه وانذروا غيره الثبات على كلامي علامة اليمان والهرب  
 منه علامة النفاق يا من يطعن في تمال حتى لمحك حالي وحالتك على الشرع  
 فن خرجت حالته شهما وفضة استحق أن يطعن فيه وأن يهجر ويموت  
 بسم الله تعالى ابرز ولا تحبني وتهرب كالحنايت ذال لاني وهوس وواني  
 ويلا عن قريب يتبين خبرك اللهم تب علينا ولا تفضدنا في الدنيا ولا في  
 الآخرة يا غلام ~~ك~~ أمر لك مني عن غير أساس فلا جرم تقع حيطانك  
 أساسك البدع والضلالات وبتأولك الرب والتفاسق فكيف يثبت لك بناء  
 ذلك هوى وطبع تأكل وتشرب وتنكح وتجمع بالهوى والطبع ليس  
 لك نية صالحة في شيء من ذلك المؤمن في كل أحواله لنية حسنة في كل أعماله  
 لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ولا ينكح الا بأمر الله عزوجل وهككذا  
 في الدنيا والآخرة في الدنيا يأمره بواسطة شرعه وفي الآخرة يغير  
 واسطة يرى هذه الدنيا وسرعة فنائها فيرهد فيها ويذكر حجي أقسامه  
 وأنه يتناول بشهادة الشرع وقلبه فيقول مالي حاجة في هذا ما أريده

ويهرب قلبه عينا وشمالا فيلزم ويجبر على تناولها هذا حاله في الدنيا  
وأما في الآخرة فلا يفتح عينه في وجه الجنة حتى يلقي ربه عز وجل - فإذا  
تناول شيئا منها لا يتناول إلا بأمر حزم وتقدم وإشارة فيقبل الأمر  
قضاء بحق الجنة يقضى حق الحور والولدان وتلك الشهوات يوافق في ذلك  
الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وقتادون وقت والاعظم أرقاته  
عند ربه عز وجل - إذا أتت ربيك عز وجل جاءك منه الفرح في جميع  
أحوالك أما سمعته كيف قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من  
حيث لا يحتسب هذه الآية غلقت باب الاتكال على الأسباب غلقت  
باب الاغنياء والملوك وفتحت باب التوكل من يتق الله يجازيه بأن يجعل له  
فرجا ومخرجا مما ضاق على الناس أي - شئ أعمل بكم كم أقول لكم  
لقد أسهت لو ناديت حيا • ولكن لا حياة لمن تنادي

قلبك فارغ من الاسلام والايمان والايقان لا معرفة لله ولا علم فانت هوس  
والكلام معك ضائع يا منافقون قد قنعتم بالكلام في التوكل بالسنتكم  
وقلو بكم مشركه بالخلق قلبي ملي غمظا على بكم غيرة لله عز وجل - ان سكتتم  
وتركتم المزاجه والأحرق دوركم عليكم يا خائنين المالح والعذب حل  
بيننا وبين التسخط عليكم والمنازعة لك في أقدارك حل بيننا وبين معاصيك  
بتروح من رحمتك آمين يا غلام ~~يا~~ إذا كنت متقيار ربك عز وجل -  
ذاكره موحداله مشيرا اليه قبل بلاتك فاذا وقعت في باب البلاء قال لها  
يا نار ~~ك~~ وفي بردا وسلاما اللهم افعل بنا كذا وان كذا لا نسحق عامانا  
بكرمك ولا تحاقنا ولا توارنا ولا تواقنا آمين الأدب في حق العارف  
فريضة كالتوبة في حق العاني كيف لا يكون متأدبا وهو أقرب الخلق  
الى الخلق من عاشر الملوك بالجهل كان جهله مقتر باله الى قتله وكل من  
ليس له أدب فهو عموت الخلق والخلق كل وقت ليس فيه أدب فهو عموت  
لابد من حسن الأدب مع الله عز وجل - أحسنوا الأدب اقلوا على  
آخرتكم وأعرضوا عن دنياكم ولا تنقب لوا عليها كاقبال الكفار لانهم  
يقبلون عليها ويحبونهم بالقله خبرهم بها العبد يتوب من معاصيه وزلاته  
وخطاياهم ويستغل بصوم النهار وصلاته الليل وياكل من كسبه حلال



الشرع ثم يترقى فيصير متورعا فيقل كسبه خوفا من الوقوع في الحرام  
 ثم يترقى فيصير منزها ثم يترقى فيصير زاهدا ثم يترقى فيصير عارفا معتبرا  
 القلب الى الله عز وجل فيجالسه ويحاده يفرغ قلبه من الخلق يستغني  
 عنهم ويفتقر اليه يجالسه مع ارواح انبيائه واصفيائه يصير مستأنسا به  
 قريبا منه وهذا بعدكم وكم ويحك ما تعرف الاحوال فلم تتكلم فيها  
 ما تعرف الحق عز وجل فلم تدعوا اليه أنت ما تعرف الا هذا الفنى هذا  
 السلطان مالك رسول ولا مرسل ماتا كل بالورع وانما تأكل كل بالحرام  
 أكل الدنيا بالدين حرام أنت منافق دجال وأنا بغاض ذلك المنافقين  
 محرق لهم قولهم معاوى تخرب بيت هذا المنافق وتذهب ايمانه الذى  
 يدعيه المنافق مامعه سلاح يقاتل به ليس له حصان يركب ويكتر عليه  
 ويفتر بين الخلق والخلق بين الظاهر والباطن بين السبب والمسبب بين  
 الحكم والعلم عند مجي الآفات يبين أثر الايمان وعمل الايقان وقوة  
 التوحيد والتوكل والثقة بالله عز وجل الايمان هو البينة على الدعوى  
 المؤمنون يخافون الله عز وجل بقاؤهم ويرجونه دون غيره ينزلون  
 حوائجهم به دون غيره يرجعون اليه دون باب غيره وآثاره كيف  
 ما تعرفون ربكم عز وجل من عرف الدنيا تركها ومن عرف الآخرة  
 رآها مخلوقة مكنونة بعد أن لم تكن فتركها وخلق بخالقتها فتصغر الدنيا  
 والآخرة في عيني قلبه ويعظم الحق عز وجل في عيني سرته فيطالبه دون غيره  
 يصير الخلق كالذرات بين يديه يراه كالصبيان يلعبون اذ العيوب والتراب يرى  
 الملوك المتوازين معزولين والاعنياء مغرورين يرى المشتغلين بغير ربهم  
 محجوبين انى أراكم تلعبون بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه  
 وسلم وكلام الصالحين تلعبون بذلك بجهلكم لو اتبعتم الكتاب والسنة  
 رأيتهم عجبا ما زالوا يصبرون معه على ما يريد حتى أعطاهم ما يريدون الذفر  
 والبلاء مع عدم الصبر عقوبة ومع وجوده كرامة يتنعم المؤمن في بلائه  
 بقرب ربه عز وجل ومناجاته له ولا يجب البراح من مكانه ما أكسد سوق  
 كلابى لانه لا ينفق على النفوس والاهوية هذا آخر الزمان قد قام سوق  
 النفاق وانما يجتمد في اقامة الدين الذى كان عليه نبينا صلى الله تعالى عليه

وسلم والصحابة والتابعون له هذا آخر الزمان قد صار معبوداً أكثرهم الديار  
 والدرهم قد صاروا كقوم موسى عليه السلام الذين أشربوا في قلوبهم  
 العجل جهل هذا الزمان الديار والدرهم ويحك كيف تطلب الجاه والمال  
 من هذا الملك وتعد عليه في مهماتك وهو من قريب أمامه زول أوميت  
 يذهب ماله ومملكه وجاهه وينقل إلى قبره الذي هو بيت الظلمة والوحشة  
 والوحدة والفم والهت والدود وينقل من ملك إلى ملك إلا أن يكون له  
 عمل صالح ونية سالحة للخلق فيستغمد الله برحمته ويحقق حيايه لا تتكل  
 على من يعزل أو يموت فيصيب رجالوك وينقطع مددك المؤمن ارتفعت  
 همته عن الأرض وعن الدنيا وأبنائها وعن الآخرة وأبنائها علم أن ربه عز  
 وجل يحب العالين من الهمم فعلى همته حتى اتتهت إليه وشرت بين يديه  
 ساجدة فلم يأذن لها بالرفع من السجود حتى استدعى بالقلب والسر  
 فأعطاها ما النياية والرياسة والامارة والقن في انطلق فعاش في الدنيا  
 رئيسا وفي الآخرة رئيسا في الدنيا ملكا وفي الآخرة ملكا ~~يقوم~~  
 اشكروا ربكم عز وجل على نعمه ولا تضيفوها إلى غيره أما سمعتموه يقول  
 وما بكم من نعمه فمن الله فتش على الفقراء فأعطهم واجتهد أن لا تغر عليك  
 حيلة منافق متمسك كذاب يتفاقر وهو غني يزاحم الفقراء بجلاوته وتباكيه  
 وذله اذا طاب منك واحد من هذا الجنس فوقف ساعة واستتمت قلبك  
 فاعله غنى وهو يتفاقر انظر ما يخطر لك استفتت نفسك وان أفتاك المفتون  
 المؤمن يعرف الخلق له فيهم علامات قلبه حساس ينظر بنور الله عز  
 وجل الذي أسكنه في قلبه ويحك أنت كسلان فلا جرم لا يقع بيدك شيء  
 جيراتك واخوانك وأقاربك قد سافروا وقتشوا وحفروا فوق عوا في الكنوز  
 ربح الاربعة عشرة وعشرين ورجعه راغنا وير وأنت قاعد مكانك عن  
 قريب يذهب هذا القدر اليسير الذي بيدك وتطلب بعد ذلك من الناس  
 ويحك جاهد في طريق الحق عز وجل ولا تتكل على قدره أما سمعته كيف  
 قال والذين جاهدوا فينا انهم دينهم سبلنا اشرع وقد جاء غيرك وتم غلاك  
 كل شيء بيد الله عز وجل فلا تطلب ثيابا من غيره أما سمعته يقول وان من شيء  
 الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ما بقى بعد هذه الآية كلام

يا طاب الدينار والدرهم مما شئى وهما بيد الله عز وجل فلا تطلبهما من  
 الخلق ولا تطلبهما باللسان شركك بهم واعتمادك على الاسباب اللهم يا خالق  
 الخلق ويا مسبب الاسباب خاصنا من قيد الشرك بخلقك وأسبابك وآتئنا في  
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار  
 وقال رضى الله عنه يا عباد الله أنتم في دار الحكمة لا بد من الواسطة  
 اطلبوا من معبودكم طيبا يطب أمراض قلوبكم مداويا يداويكم دليلا  
 يدلكم ويأخذ بأيديكم تقربوا الى مقربيه ومؤتيه وحجاب قربه وبوابي  
 بابيه قدر ضيقت بخدمته نفوسكم ومتابعة أهوائكم وطباعكم أنا أحسن  
 أخلاقكم وأوفىكم في دين الله عز وجل لا تسعوا من هؤلاء الذين  
 يفرحون نفوسكم يذلون للملوك ويصيرون بين أيديهم كالذر لا يأمرونهم  
 بأمره ولا ينهونهم عن نهييه وان فعلوا ذلك فعلوه نفاقا تكلفا طهر الله  
 الارض منهم ومن كل منافق أو يتوب عليهم ويهديهم الى بابيه انى أغار اذا  
 سمعت واحدا يقول الله الله وهو يرى غيره يا ذا كرا اذكر الله عز وجل وانت  
 عنده ولا تذكره باسمك وقلبك عند غيره المعادى لى والمحب لى عندى سواء  
 ما بقى على وجه الارض لى صديق ولا عدو هذا فيما لى صحة التوحيد ورؤية  
 الخلاق بعين العجز واما من اتقى الله عز وجل فهو صديقى ومن عساه فهو  
 عدوى ذلك صديق ايمانى وهذا عدوى الله - قولى هذا بينه وثبتنى  
 عليه اجعله وهبة لا عارية هذا شئ لا ينجى بالدعوى والتكلى والتمنى  
 والاسامى والاقباب واقلقة اللسان انما ينجى بالصدق والاخلاص وترك  
 الرياء وسعادة النفس والهوى والشيطان كونوا عقلاء ما ارى لكم قلوبا  
 ولا معرفة بالقلب نفوسكم غير حرة وضة غير معلتهى ملائى من الكبر  
 والعظمة طريق الحق عز وجل ليس فيها أناولى ومعى كل هذه الطريق هو  
 وقفاء فى البداية عند ضعف الايمان لا اله الا الله وفى النهاية عند قوة الايمان  
 لا اله الا أنت لانه مخاطب حاضر متاهد كل من طاب من الخلق فتدعى  
 عن باب الخلاق ما خدمه ولا صحبه لو خدمه فى حال شبابه لا غنام فى كبره  
 هو يعطى من لا يخدمه فكيف لايه طى من يخدمه المؤمن كلما شاخ قوى  
 ايمانه واستغنى عن الخلق لقر به من الحق عز وجل يستغنى عنهم وان كان

لا يملك ذرة ولا اقامة ولا خرقه تنهوا الماء أقول ولا ترفضوه وراة ظهوركم  
اني أحق - حقا في حق أقول عن تجربة اني أرى الاكثر منكم شجويين  
يدعون الاسلام وما عندهم من حقيقته شيء ويحكم اسم الاسلام عليكم  
فخسب لا ينفعكم تعملون بشراطة ظاهرا لا باطنا لا بسوى عملكم شيئا  
ايه القدر اهل اقامة عند الصالحين من عباد الله عز وجل من يكتشف عن  
أبصارهم فيرون نور اللوية التي بأيدي الملائكة ونور وجوههم ونور أبواب  
السموات ونور وجه الحق عز وجل لانه في تلك الليلة يتجلى لاهل الارض  
العبد اذا عرف الحق عز وجل قرب قلبه كل الترتب وأعطاه كل العطاء  
وأنسه كل الانس وأعزه كل العز فاذا سكن الى ذلك أزاله عنه بفقر يده  
ويرده الى نفسه ويجعل بينه وبينه حجابا يحتمره لينظر كيف يعمل يهرب  
أو يثبت فاذا ثبت رقع الحجب عنه وردّه الى ما كان عليه كان الجنة ورحمة  
الله عليه يقول في معظم أوقاته أي شيء علي مني العبد وما يملك المولاه كان  
قد سلم نفسه الى ربه عز وجل وأزال اختياره ومن اجتهته ورضى بتولى  
قدره صلح قلبه واطمأنت نفسه فعمل بقوله ان واهي الله الذي نزل  
الكتاب وهو يتولى الصالحين كان الفضيل بن عياض رحمة الله عليه  
اذ اتى سفيان الثوري يقول له تعال حتى نبيكي في علم الله عز وجل فينا  
ما أحسن هذا الكلام هذا كلام عارف بالله عز وجل عالم به ويتصاريقه  
ما علم الله الذي أشار اليه هو قوله هو لاهل الجنة ولا أبالي وهو لاهل  
النار ولا أبالي وخالط الكل موضع واحد فلا يدري من أي القبيلتين  
هو القوم لم يعتبروا بما ظهر من أعمالهم لان الأعمال بخواتيمها قد صارت  
المالوك لكثير من الخلق آلهة قد صارت الدنيا والغنى والعافية والحول  
والقوى آلهة ويحكم جعلتم الفرع أصلا المرزوق رازقا للمالوك  
مالكا الفقير غنيا العاجز قويا الميت حيا لأكرامه لكم لاتباعكم  
ولا تخذ مذهبكم بل تكون ناحية منكم على كل السلامة على كل السنة  
وترك البدعة على كل التوحيد والاشلاص وترك الياه والفاق ورؤية  
الخلق بعين العجز والضعف والقهر اذا عظمت جبابرة الدنيا وقراعتها  
وملوكها وأغنياءها ونسيت الله عز وجل ولم تعظمه فيكم من حكمكم من

عبد الاصنام تصير من عظمت صمتك ويترك عبد خالق الاصنام وقد  
 ذلت لك الاصنام تقرب الى الله عز وجل وقد تقرب الخلق اليك على قدر  
 تعظيمك لله عز وجل يعظمك خلقه على قدر حبك له يحبك خلقه على  
 قدر خوفك منه يخافك خلقه على قدر احترامك لاواصره ونواهيها  
 يحترمك خلقه على قدر تقرييبك منه يتقرب اليك خلقه على قدر خدمتك  
 له يخدمك خلقه ذكر الموت دواء لامراض النفوس ومقومة على  
 رأسها بقيت سنين أكثر من ذكر الموت ابلا ونهارا وافلمت بذكرى له  
 وقهرت نفسى بذكرى له ففى بعض الليالى ذكرت الموت وبكيت من أوتن  
 الليل الى الصحرفكنت فى تلك الليلة أبكى وأقول الهى أسألك أن لا يقبض  
 ملك الموت روحى وتتولى قبضها أنت فغضيت عيني فرأيت رجلا شيخا بها  
 لهمة حسن فدخل من الباب فقلت له من تكون فقال أنا ملك الموت  
 فقلت له انى قد سألت الله عز وجل أنه يتولى قبض روحى ولا تقبضها أنت  
 فقال ولم سأله ذلك أى ذنب لى أنا انما الاعب دما مورأ ومربا رفو  
 بتوم وبالفظاطة على قوم وعانقنى وبكى وبكيت معه ثم اتبعت وأنا أبكى  
 كان أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول عزيز على قلوب أحرقها حب  
 الدنيا وقد جعلت صدورها القرآن أكثر من الاخوان الصالحين القاسمين  
 الراكعين الساجدين الاحرين بالمعروف الناهين عن المنكر الذين قيد  
 الورع أيديهم عن الاكساب وهمتهم طلب ربهم عز وجل انفقوا أموالهم  
 عليهم فان لهم عند الله عز وجل عداد دولة سألهم سائل أينما أشد نار الخوف  
 أو نار الشوق فقال نار الخوف للمريد ونار الشوق للمراد هذا شئ وهذا  
 شئ أى النارين عندك يا سائل يا معتمدين على الاسباب نافعكم واحد  
 وضاركم واحد ملككم واحد ساطانكم واحد والهلكم واحد أما  
 سمعتموه يقولون كان يرجوا لقاء ربه فإيه عمل عاصيا ولا يشرك به عبادة  
 ربه أحدا بينك وبين ربك أنت فارق اياك وقد رأيتك قال كيف أفرق اياى  
 قلت له فارق نفسك بالمخالفة والمجاهدة والتطارش عن اجابتها لا تنجها الى  
 شهواتها ولذاتها ورعوناتها فحينئذ تذلل وتتحنى عن وجه قلبك تصير قطعة  
 لحم ملقاة بلا حركة فتدب فيها روح الطمأنينة اذا خرجت روح وجودها

دبت فيها روح طمأنينة الخميني تترى هي والتاب ربه عز وجل اذا صارت  
 مطمئنة مساعدة تنفخ فيها روح غير الروح الاولى روح الربوية روح العقل  
 روح الزهد في الخلق روح الوجود بالحق عز وجل روح الطمأنينة اليه  
 والنفور عن غيره الصادق في عمله يودع الشيوخ ويحوزهم بشير اليهم  
 اقعدها ومكانكم حتى أمضى الى الموضع الذي دللتوني عليه الشيوخ باب  
 فهمك يحسن أن تلزم الباب ولا تدخل الدار ويضرب الله الامثال للناس  
 آمنوا بالله ورسوله صدقوا الله ورسوله فيما أخبر أساس الوصول الى الله  
 عز وجل الايمان أساس الخير كله الايمان والاخلاص أساس النبوة  
 والنبوة أساس الرسالة وهو أساس الولاية والبدائية والغيبية والقطبية لما  
 مات علي بن الفضيل بن عياض رآه أبوه في المنام فقال له ما فعل الله بك قال  
 يا أبت ما رايت لامرئ خيرا له من ربه يا بني عليك بالله لا تشغل بغيره الدار  
 داره والارزاق خلقه وقد رفيها أقواتها الملائكة يوكلون بارزاقه الخير  
 منه والشر منه يرى العبد بهام الآفات حتى اذا غمض العبد عينيه عن  
 الرمي جاء طبيب القرب داوي جرحه وطبيب الخير رفعه وطبيب الشوق  
 ضمه البداية بالمكاره اذا كانت الجنة محفوفة بالمكاره فكيف يكون  
 قرب الحق عز وجل المؤمن عامل الملائكة في قربة الدنيا اذا صار السمر سما  
 والتلب أرضا يطعم القلب من سور سما السمر اذا شاء جمع بينهما ثم رأى  
 رحمة الله عليه قريبا ومقيدة كأنه يعانق شيئا ثم قال يا أهل المجلس اعذروا أنا  
 في قيد الحلال في قيد من اليوم أنا أحرص أنا أصم رأيت أبي آدم عليه  
 السلام فقال يا بني صححت نسي الوحشة لا بد منها اذا نزل بك الموت  
 قطعك كل مواصل وهجر لك كل قريب فاهجرهم قبل هجرهم واقطعهم  
 فيكون القبر طريقا الى الحق دهليزا مت قبل أن تموت مت عنك وعنهم  
 وقد حيت به تصير كالميت ويد السابقة تلاحمه وتقلبه يأخذ قسمه من غير  
 هممة اذا تم هذا جاءت الحياة بقرب الله عز وجل والعلم به ينصى هذا  
 العاثر لا يالي قامت القيامة اولم تقم خالق الموت أولم يخلق عنده شغل  
 وصل الى الحق وأما الاسكاف فهي محفوفة محروسة سبحان من سيركم  
 باخكم وفحصكم بالعلم يتلبس أحدكم بزى الصالحين زرقة وصوف وهو عندنا

كافر قديماً كل العبد من كسبه ويقوى إيمانه فيحرم عليه أن يأكل من  
 كسبه يقال له افتح خزانة التكوين خذ من خزائن العلم قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم أكثر من ذكر  
 الموت وما وراءه والمصراط وما وراءه اذكر الآخرة بنعيمها وأوعظها  
 تفرغوا من الدنيا بالشغل مع الله عز وجل بملهارة القلوب والأسرار  
 وبجاهدة النفوس ومحاربة الشياطين فحرروا الله تعالى وانقطعوا إليه  
 التوحيد اعدام الخلائق والخروج من انقلاب طبيعتك إلى طبع الملائكة  
 ثم فناءك عن طبع الملائكة ولحوقك بربك عز وجل بسبب ما سبقك  
 وتحصن بأعمال عند زيادة على عمل الظاهر الإسلام ظاهر والإيمان  
 قوته ثم المعرفة بالله عز وجل بهد ذلك ثم الوجود بالله تعالى فإذا كان  
 وجودك به كان ذلك المؤمن يأكل من كسبه وسببه ويعلم أنه من الله  
 عز وجل فإذا قوى أكل من نوكه ويراه من الله عز وجل ولا يتغير عليه  
 من النظر الأول لوقعه في دجلة ألف عام كان قلبه متمسكاً بالله عز وجل  
 انظر حرك الله بأى وجهه تلقاه وأنت تعارضه في قضائه وقدره  
 لا تعارض ولا تجادل عزيز عارض ربه عز وجل في انطلاق يخلق خلقاً ثم  
 يعذبه محباً من ديوان النبوة أمانه مائة عام مهزولاً ثم أحياه ورد عليه  
 اجعل الاستغفار دأب لسانك والاعتراف دأب قلبك والسكون دأب سرك  
 الذكر أولاً باللسان ثم يمدى إلى القلب جاه الحب والشوق تعدى إلى  
 اللسان صحبت مشايخ ما رأيت يباين من واحد منهم يأكلون من  
 العايات ولا يطعمون في لقمة تأذبوا دع غيرك بشبع وجمع أنت بهز غيرك  
 وتذلت أنت يستغنى غيرك وتمتقر أنت انما أرى بكم وأهد بكم وأعلمكم  
 لذلك اليوم قطعت باندكم لا تنفعوننى ولا تضروننى ولا تزيدون فى رزقى ولا  
 تنقصون منه ذرة بهد ذلك تكلمت عليكم أحكمت هذا وأنا فى  
 المعارى والتفاسر أكل الشهوات يقسى القلب ويقتيد السر ويزيل  
 الفطنة ويكثر النوم والغفلة ويقوى الحرص ويطول الأمل يمسحونا  
 فى حين هواء يا عبد الخلق يا جاهلاً بما قبله يا جاهلاً بالخلق والحق  
 عز وجل وما عليه وله ان لم تعقل فاعقل ذكراً الموت فان ذكره مفتاح

كل خير وسلامة اذا ذكرت الموت انقطع عنك الفضول اذا ضعف  
 حرصك وقل أملك استرجعت فوضت أمورك ~~صكها~~ الى الله عز وجل  
 يا غلام لا فلاح لك حتى تعترف بنعمه وانتم تفرقك في توحيد الله ثم  
 تنفي في توحيد غيره كيف يحب من يشكوه منه ويناطره ويجهده  
 الحب والتوق والقرب منه لا يثبت مع هذا اذا سمعت المحبة ولا ألم عند  
 محبي الاقدار اذا تمكنت المحبة ارتفعت المعارضة والتهمة كل خطوة  
 تحطوف في القبر أنت في سفر الى القبر قال بعضهم العارف يشغله معروفه  
 عن القبول والرد والحد والذم اذا زالت الهوس صار مكانها أمر الله واذا  
 زالت الدنيا صار مكانها الآخرة واذا زالت الآخرة صار مكانها قرب الله  
 عز وجل يستأنر بقربه ويرتاح اليه الصلاة تسطع بك نصف الطريق  
 والصوم يقيمك على السبب والصدقة تدخلك الى الدار هكذا قال بعض  
 المشايخ واستعيبوا على قطع الطريق الى الله بالصبر والصلاة سالت ابي  
 واوحدناه واغربناه لولا حيلة الحسب لمطق صاع يوسف عليه السلام  
 باسراركم وأعمالكم ولكن الحكم بديل العلم مستحيره ثلاث يدي قد  
 يهدى بالعمه شغلا بالانتم ويتقطع انعمه عنه ثلاث تمن بها فدادام شعله به  
 قرب اليه ووضع في يده التكوين كلامي من ورائكم بعد عدم رقيب ياكم  
 ولدلك تجاوزت دنياكم وجاورت الآخرة نظرت اليكم فرأيت لا ضرت يايدكم  
 ولا نفع ولا عطاء ولا منع والله المتصرف بكم لا تصبرون الا بعد اضراء  
 الله عز وجل فرجعت الى الله عز وجل وأما الذي اراها في رايته داهية  
 قاتله حادعة فانعت من السكون اليها والوقوف معها السرعة ذهبا يهلوا  
 الآخرة فوقت عندها ساعة نظرت في أمرها فظهر عندي عيبها وهو  
 كونها محدنة مشتركة ورأيت أن الله قد أعد لها شهوة الدهس وما لمسه  
 الاعين وهو قوله عز وجل وفيها ما تشتهيه الانفس وتلد الاعين قلت قأين  
 شهوة القلب فأعرضت عنتم الى دولاها وبارئها وحانتها وانحدت لها انا  
 اتقى العبد الله عز وجل جهل له من الجهل عالم من العبد قريبا ومن نصبت  
 ذكرا ومن الوشيه أنا ومن الطلام نورا ان نعمته في ياه من ويا هو  
 ويا طبع ويا ارادة بالتوحيد وقطع الحلائق والكون الى الله عز وجل



وركز روية الخلق لا آخذ منهم لقمة الا بعد روية الحق والاحلفت أن لا آكل  
 ولا أشرب فاذا تم طرت بسرى الى الحق هز وجل - حيطان دين نينا قد  
 وافتت تستغيبت بمن يبينه نهره قد نضب ماؤه والرب لا يعبد واذا عبد عبد  
 رياء ونفاقا من يعاون في اقامة الشيطان وتنجيل الهر وكسر أهل النفاق  
 أنكم عن علم لا يمكننا أن نصح به ولا نعلم به ملكا لا يقضى به لاحد  
 الطور قليل لا يراه شيطان فيسده ولا سلطان فيهره أقسم الله تعالى  
 بالطور المناجاة حبيبه وكلمه عايمه وتجليه له اذا عرف القلب الحق هز وجل  
 وسعه حتى يسع الجن والانس والملك حتى اذا لم يبق شيء به وقته ولا ينظر اليه  
 قرب وأدنى اماهت به صاموسي كيف ابتعت كذا وكذا أحمال عصى  
 وحبال ولم تتغير (سؤال) قال له كامل الملاح قال الحسن البصري اذا لم  
 يكن العالم زاهدا كان عقوبة على أهل زمانه لم كان عقوبة عليهم قال  
 رضى الله عنه لانه يتكلم بغير اخلاص ولا عمل فلا يقع في قلوبهم ولا يثبت  
 فيه - مؤمن ولا يمهلون القلب اذا صح ونور بالعلم الهدى نور نار معاصي  
 الخلق كما يطفى النار نور المؤمن عند جوارزه عليها قيل الزوايه مخالفة  
 النفس والشهوات والخلق والظفر بالرفيق ثم القعود الخلو طسريق  
 الآخرة والنفس لا تصلح أن تكون رفيقة في الطريق وكذا الهوى فيضل  
 والشيطان عدو ولا يصلح للصحة والشهوات آفات تعمي عين فطنتك في طريقك  
 والخلق قمامع الطريق اترك هو الذي باب خلوتك ثم ادخل وحده لثري  
 مؤنسك و خلوتك قال الخواريون ايسى عليه السلام علمنا العلم الاكبر  
 فقال الخوف من الله هز وجل والرضا بقضاء الله والحب لله انت زنديق  
 تخلو معاصيه ثم تطهر العبادة والهداة أمنت العاقبة ويلك الا مقام مع الله  
 هز وجل كرجل بجراسان مات له نسيب بالعراق له أموال لا وارث له سواء  
 ليس يتصل له الذي في ملكه وهو لا يعلم أنتم قوم عوام يصلح لكم الكلام  
 في الاكل والشرب واللبس يغاب علينا الامر فتكلم بغير ذلك القلب يتنى  
 مادية النفس لترجع الى الله هز وجل بطريقها اذا وقع بقلبك حب رجل  
 ويغض آخر أى شئ تعمل تحب بطبعك وتغض بطبعك لا كرامة حلك  
 الجيع على الكتاب والسنة ان وافقه ما والا ارجع عنه فان أفتاك بالصحة

ارجع الى قلبك اذا عمل القلب بالكتاب والسنة قرب واذا قرب علم  
 واذا علم ابصر ماله وعليه مالحق وماللباطل ومال للشيطان ومال للرحمن  
 يرى قربه من ربه عز وجل وقرب الرب منه ابدا يكون في فرجة مع الرحمن  
 عز وجل يكون يساع الملائكة يشترى فيقرقه على الخلق اذا دخلت ههنا  
 فاخلع عنك وارحل عريانا وكذلك اخلع زهدك وورعك واحوائك فانك  
 اذا دخلت على متلب سار بما يحجبك في ما ههنا اخلع عنك ذلك وادخل  
 خدامه ههنا وذلك لا يفوتك دخلت على بعض الشيوخ وكان يتكلم على  
 الخواطر فقال تحب هذا الذي انا عليه قلت نعم قال انا صوم الدهر وافرط  
 وقت كل صحر وطعام هذه المدة ايسر بطيب فتورع عنه • كان سرى  
 السقطى يشير على الجنيد بالكلام على الناس قرأى النبي صلى الله عليه  
 وسلم امره بذلك فلما لقيه قال له ما قلت من احدى امرت وبلان انت تتكلم  
 على الناس وبعد علمك سخام ليس على وجه الارض اشد اذ اخاف منه  
 ولا ارجوه ولا في السماء ولا في الدنيا ولا في الآخرة سوى الحق عز وجل  
 • قيل لبعض الصالحين هل ترى ربك فقال لولم اراه لتقطعت مكان قال  
 كيف تراه قال بغمص عيني وجوده فيرى ربه كما اراه من نفسه في الجنة  
 كما ينما يرى قلبه يرى صفاته يرى احسانه يرى لطفه يرى بره  
 يرى كنهه • كان ابو القاسم الجنيد رضى الله عنه يقول ايش على من  
 الصوفي من صفاع وجوده بكون قلبه • فيرا بينه وبين ربه عز وجل  
 لا يكون صوفيا • في يرى نبيه صلى الله عليه وسلم في الميام يؤذنه يا امره  
 وينهاه يترقى قلبه ويصفو سره على باب الملك ويده في يد النبي صلى الله عليه  
 وسلم • اول ما تكلم آدم عليه السلام بالسرانية ويحاسب الناس يوم  
 القيامة بالسرانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعرية بلغة محمد صلى الله  
 عليه وسلم • قال بعضهم اذا اطاع العبد الله تعالى اعطاء المعرفة فاذا  
 عسى لم يزلها منه ليخرجها عليه يوم القيامة يا قاطر الملك فيضطر  
 في قلب المؤمن فيقف عنده يقول له من انت ومن اين انت فيقول انا منك  
 من النسوة من الحق انا الحق انا من الحبيب انا من الرقيب يا ذلك  
 القاطر باطنه ومعه وبسره يراه يحب الحلوة يهاجر من وطنه ثم ياتيه

أمر آخر فبرجعه بعض الانزعاج ثم يأتيه أمر آخر فبرجعه أيضا حتى يأتي  
 السكوت فاذا جاء السكوت كان الحديث دائما تراه كأنه يصفي بأذنه  
 الى أحد بجانبه محسنا يحسنه قام رجل يطلب شيئا من الدنيا فأقعه  
 وقال أنا أمر لك بالهدى في الدنيا ثم في الأخرى ثم تسأل الله تعالى ازهد  
 حتى يعطيك الحق عز وجل فلا تأخذ • أوحى الله عز وجل الى عيسى  
 عليه الصلاة والسلام يا عيسى احذر أن أفوتك وقال موسى عليه الصلاة  
 والسلام له عز وجل يا رب أوصني قال أوصيك بي ثم قال أوصني قال  
 أوصيك بي هكذا أربع مرات في كل مرة يقول أوصيك بي لا كلام حتى  
 تنفخ عنك بيضة وجودك وينضح جناح الشرع وينفخ فيك الصباح  
 حينئذ وتلتط حبات النضل وتؤثر به يريد به هذا ترك الكلام على الناس  
 ودعاهم الى الله عز وجل حتى يكون له من الله جاذب وفيه أهلية الكلام  
 على الناس والدعاء الى الله عز وجل أحكم وأهذ الحكم الظاهر بالعمل  
 به ثم انظروا ماذا ترون من طيب قربه ومناجاته العوام للطعام عشاق  
 أتكلهم وأنت عندى عدم والسماء والارض عندى عدم وائس تنفعنى  
 ولا يضرنى الا الله عز وجل • سؤال • ما معنى قول بعض المشايخ خذ المرید  
 قبل أن ينطق قال رضى الله عنه أى خذ في العبادة والاجتهاد في الصلاة  
 والصيام قبل أن يقطن اقربه واطفه فاذا قربه وألطفه فترعن علمه قبل أن  
 ينطق بشركك • وأذلك تطلب ذلك الطريق وتدعك كل منهم قد اشتغل  
 هذا عبدا جاهه ودرهمه وهذا عبدا سلطانه وهذا عبدا نفسه وقويه كل منهم  
 قد اشتغل هذا بصيامه وهذا بصلاته وهذا بروايته وهذا بخوفه من النار  
 وهذا بحبه للجنة قام شخص قلبه لله عز وجل ومع الله متعلق بالله زاهد  
 في الخلق قام انصرة دينه فتشوا الارض فان وجدت هذا فتعلقوا به  
 بشر المؤمن في وجهه وحرنه في قلبه ثم انعكس ذلك يصير حرنه في وجهه  
 وبشره في قلبه الحزن في وجهه لتأديب الخلق والبشر في قلبه في وجهه  
 التضام والقدر يضعك اليهما يستبشر بهما الدنيا حين المؤمن سبحانه  
 مادام مؤمنا فاذا دام تشواه أخرج منها أبرز من سبحانه من ضيقتة ومن  
 يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب تنفخ عنك بيضة

وجوده يلقط حب الحكيم يحضنه جناح القرب يضمه اليه هو صاحب  
 الاطلاق وهو صاحب السباط يا احمق معك برق لاثباته معك عرض  
 كما ياتي يذهب تحتاج تفتي وتغوت ألف مرة ثم أخيرا ثبت كما جاء الليل  
 والنهار تستمر ولا تحول تفتي وتسمع بظلام بعد أن تصير وتد اللا واصل  
 السبعة لاهذه لا تتدع أنت تقرصك بفة تقوم قيامتك بهوزلك من  
 عشائك لئمة تقوم قيامتك دع الحالمه تدخل فيك وتترجج قلبك ويكون  
 لك فراخ تطير تنف على مرقاة سرك تأتي شرقا وغربا برا وبحرا أنت  
 نائم قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس ينام فإذا ما تواتوا بهموا بنس  
 الرجل يتتبه بعد الموت ينفي له عقير أن يتربا بقتناعه و يتردى بالعبث حتى  
 يصل الى الحق عز وجل ويسمى بقدم الصدق طالبا لباب القرب مهر ولا عن  
 الدنيا والآخرة مهر ولا عن الخلق والوجود تستقبله عناية الحق ورأفته  
 ورحمته وشوقه اليه وجذباته ونظراته ومباهاته ومواكب أرواح أنبيائه  
 وملائكته تصعبه الملائكة وأرواح النبيين والمرسلين تزفه الى الحق رها  
 ياموتى القلوب طلبكم لمجنة قبيدكم عن الحق ازرعوا الزرعوا ارجعوا  
 ارجعوا عليك بقصر الامل حتى يقرب قلبك ويصنوع عن الخلق سرك  
 ويدنهم الى الحق وتقرأ أسابتك فتتف سطر اسطرار رطبة بلمة وسرفا حرقا على  
 أوقانك وأزمانك وساعاتك ولحطاتك ويتبين لك ما تؤول اليه كلما جديك  
 الخوف اليه جذبه القرب عندك حينئذ النبات لا تبال طال عمرك  
 أم قصر قامت القيامة أولم تتم أحبك الخلاء أم بغضوك أعطوك أم  
 حرملك ثم قام صار خاوغطى وجهه ثم كثره ثم قال يا نار اوبى ردا و سلاما  
 اللهم لا تبتدأ أخبارنا ثم قعد وقال سفيان الثوري قال لا يسيل بن عباس  
 رضى الله عنه ما تعال حتى نسكى على علم الله فينا فكانوا حاضرين حدر بن  
 يؤنون ما أتوا قلوبهم وحده خافوا أن لا تتبل أعمالهم ما وسواه الحاجة  
 كان الامام أحمد رضى الله عنه يقول انما عوا باس دون لباس وطعام  
 دون طعام وأيام قلائل يجرى اغلام يجرى أغلق باب منة الخلق وقد فتح لك باب  
 منة الخلق ثم قام وجهه ليعيل تارة يميننا وتارة شمالا واضعا يده على صدره  
 قابضا على ذريه ثم قعد وقال يا أعمى ادخل هذا الباب المتبوح انما هو

بابان مغلق ومفتوح ادخل هذا المفتوح اصعب السبب بالسنة احياء  
اشرع نبيه صلى الله عليه وسلم ثم تقه - قدم الى المسبب باتساع النبي صلى الله  
عليه وسلم في حاله الكسب سنة والتوكل حالته ثم ان قدرت ان تفق  
عنك فاقبل لامع السبب ولا مع الجمال مفوض للعق يكفيك يرفعك  
ويقرئك بل يعطيك ما لا تعرف والله يعلم وانتم لا تعلمون مسألما لامواج  
قدره أينما سقطت لقطت فضل الله عز وجل أينما توجهت فتم وجهه الله  
رأيت قربه وأنه وراقته ورحمته مثل الغنى مثل رجل أعشى يأتيه  
طعامه على أطباق تأتيه ولا يعلم جهتها حتى اذا علم أصلها طلب تلك الجهة  
وطلب جميع جهاتها هكذا هذا العبد اذا عرف أن الله هو المسهل هو المعطى  
هو الموجه اليه ذلك يعلق قلبه بالله تعالى نفسك معشوقك لو علمت أنها  
عدوتك وفاتلك لخالفتها ما ذهبتا الطعام والشراب الا ما لا بد لها منه فذلك  
حقها أنت لا تصلح لك الزاوية بل تصلح لك الاسواق لا يصلح لك أن تطلع على  
أسرار الله تعالى المطلع على أسرار الله تعالى يكون أحرس من لا يملك  
سره فليجئ عن انطلق ايكفن أو اراء الكهوف والسواحل والبراري  
والقفار من لا يتمكن أن يجمع بين الحكيم والعلم الغلاء - يباط الملك  
يؤدب به قال ذلك في زمان شدة وفاقة ويحك تطلب الدنيا والآخرة وأنت  
تدعي الهبة يا أحمق ادعيت محبته وتطلب منه دفع الضرر وجلب النفع  
تغ ما أنت من القوم أنت عبد انطلق عبد النفس والهوى والشهوات  
عندنا بما كرم عندنا صيافة عندنا نقاد بما دعينا ما هذا نقول  
الشيء في غيره ووضعه الدعاء له موضع ووقت الكلام له سال والسكون  
له أخرى والنظر له حال والنقص له أخرى أين العامل حق نعمه  
الصديقون تزيد جميع الزمان عليهم العبادة فيه واجبة شكر المنعم  
يقابلون النعم بالطاعة والشكر بأمرك بالتبليغ من الحلال أقصر من  
هذا الحلال ان أكثر أدالك أخذها الى أخذ المباح المشترك بين المسلمين  
وان أخذت ذلك أدالك أخذها الى أخذ الشبهة والشبهة الى الحرام والحرام  
الى البار الزاهد من زهد في الحلال وأما الزهد في الحرام فذلك واجب  
قد يرد وارد الى القلب فيحجز عن حمله كما تم اذا جاء نبي ولدها تصرخ

وتحرق ثيابها بهجز العقل عن حمله يعق به السماع والوجد تخيال  
الناس بالدعاء ونوافقهم وذاشرهم بالدعاء وقلوبها باردة فافطرة الى وعد  
الله الى طعام النضل الى أن يثبت ازهد في مشيتك لتظفر بمشيتة الحق  
عز وجل من شرط المحبة ترك المشيئة والارادة بينما أنت كذلك اذ نطق  
لسانك واستمعت أذنانك وقتعت عينك جاءت الالطاف والاكرام وجاء  
صفاء الاسرار ثمارا وجواهر جاءتك الخدم والخدم خدمتك الكل وحدك  
الكل وباهى بك الحق الكل قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه  
وما نهاكم عنه فانتهوا امتثلوا أمر الله وأمر رسوله اعلموا بما مافى هذه  
الطريق أما ولا نحن الا أنت أنت هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
وقال رضى الله عنه في قوله عز وجل والسماء والطارق أقسم الله عز وجل  
بالسماء ومن طرقها طرقها محمد صلى الله عليه وسلم طرقها همته ثم بيته  
تبين صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء السابعة وكله ربه وراه بعيني رأسه  
وبعيني قلبه لما كان عنده مسير ارقى السماء رآه في الارض بعيني قلبه  
وفي السماء بعيني رأسه ~~وهو~~ اكل من صح قلبه يرى قلبه ربه ويصطح  
الجب بينه وبين السماء والاسرار والاهم تطرق والاسرار تسير صدور  
الصديقين بأنوار اسرار رب العالمين صدورهم ضيئة اتقوا فراسة المؤمن  
الذئب اذا قرب من سماء فيه انجوم العلم وشمس المعرفة تستضيء الملائكة  
بم هذه الاوار ما من نفس الا وعياها حافظ من الله تعالى يحفظها من أن  
يخطئها الشياطين وآحاد أفراد حفظهم يتومنون صدورهم تحفظهم والله  
من ورائهم شيط أنت الفصاحة والبلاغة خزيت بيتك تدور بدور من  
كلامك لا تبوح كأنك جل الطاحون له ملك دعا عليك بعض اولياء الله تعالى  
قد عميت عينا بصيرتك ضيعت الله فضيعت الله في لطريق ثبتت في عين  
قصدك السبل كبرت همومك وانقطعت أجنحة قصدك بقيت قطعة لحم  
بين الدنيا والاخرة تحتاج الى صديق يدعوك بعد الافرار بالافلاس  
استانس القوم بالحق ثم بالملائكة فاذا أنت بهم ولاء فتح لك باب آخر اذا  
أنت بالخلق من الانس ثم سددت ذلك فتح لك باب الانس بالحق فاذا  
سددته فتح لك باب الانس بالملك الاشياء لا تفعل بأنفسها النار لا تحرق

بطمه ها ولا الما يروى بطبعه فارغ وذا ما حرق ت ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام أبو مسلم الخولاني رحمة الله عليه لما ألقى في النار لم يحترق  
 السمندل لا تحترقه النار اذا أخلت في أعمالك أخلت من الخلق  
 أخرجت من بينهم انما تصل الى الحق عز وجل بالخروج من بينهم وتطلبه  
 عز وجل كرجل غريب دخل دريا يطوف على صديقه يفتسي الى أقصاه  
 ويعود الى أوله وهو لا يعرف بابيه والصديق ينظر اليه حتى اذا رأى حديره  
 استحبته الحب نخرج اليه وعانته وشبه اليه كما فعل يوسف بينا من قتال له  
 اني أنا أخوك جعل الله أرض القلب قرارا لمعرفة والعلم لله عز وجل  
 ثلثمائة وستون نظرة اليه بين الليل والنهار لولا أن جعله قرارا التقطع  
 وتغرق القلب اذا صح واستقرب لقرب الحق عز وجل أجرى خلاله أنهارا  
 من الحكم لا تنفعا الخلق بها جعلهم للدين رواهي الكبير منهم موضع  
 النبي صلى الله عليه وسلم والصغير موضع الصحابة ودون ذلك موضع  
 التابعين علوا جافوا لوالا متتالا قولا وفعلا سرا وعلانية قرت بهم أمين  
 النبيين وياهي الله عز وجل بهم الملائكة ياطوي لمن اتبعهم وخفف عنهم  
 أنقال الدنيا والعمال قوم عندهم شغل شاغل عن الأكتساب قيام  
 لمصالح الخلق الخلق عندهم كاه ولاء لا يتعلقون بالدنيا والدنيا تعوض  
 نفسها عليهم ويعرضون عنها هذا الذي في يدك ليس لابل هو مشترك  
 الجيران شركاؤك كسبك جعل في يدك للام واخذة والاشدق وأندقوا  
 مما جعلكم مستخلفين فيه لينظر كيف تمهلون واس جيرانك أطم  
 الدقرة فان دار الصديق ضيق وداخلها واسع أين من غلق باب الخلق  
 ووقف على باب الحق وأنزل حوائجهم بربه اقطع الاسباب واخلع الارباب  
 ثم انظر ما ترى قف على بابي ونوسد الصبر على الآلام قدره وقضاؤه  
 يقطع فلا تنالم حينئذ ترى عجايب ترى التكوين وكيف يجعل حالك  
 والرحمة كيف تريك والمحبة كيف تريك الدائرة كل الدائرة على  
 السكوت بعد الحاجة وهي حالة مساهاة الحق عز وجل بالعبد يحترم  
 عليه مراضع الخلق والاسباب يرد الى قربه الحق اذا حصل في حراطه  
 الراحة تكفيه راحة الآلام تكفيه الرحمة أم من يجب

المضطر اذا دعاه يضطر لك حتى تدعوه بحجة الاحراج في الدعاء يسبقه  
الابواب في وجهك حتى تقف على بابه والاحباب رأوا باب القرب مفتوحا  
كالاتم تغلق باهمادون ولدها ونوصي الخيران أن لا يفتخروا بابا لغرض تريده  
خرج قعدا يكانا ما كل باب يتوجه اليه يراه غلقا به ودالي باب أمه  
الحق يضيق على عبه ويرده اليه ولا يعلق قلبه بالخلق ينبغي للتقير الصادق  
أن لا يطلب رفق نفسه فان كان ولا بد تطالب قلبه طاب قدر كمايته اذا قربك  
وابتلاك تنعم بيلانه والاشغلك بيلائك الرغبة في الاشياء تشوش عليك  
قربك من الله عز وجل والصبر على البلاء من لا يخاف الله تعالى لا عقل  
له بلدة بلا سجة خراب غتم بلاراع مأكولة الدين الخوف من حاف  
أدج لا يستقر مكانا واحدا بل يسير غاية أسفار القوم قرب الحق السير  
سير القلوب سير الاسرار اذا وصلوا الى الباب استأذن السر فيؤذن له  
ثم يستأذن بعد الانس للقلب صار نجم قلب النبي صلى الله عليه وسلم  
قرا والقمر شمسا والخلوة جلوة والباطن ظاهرا العبد في حالتي المد والجزم  
وأخذ رأسه في زيقه وخيمة سره على جلته يرى ما تحت العزم من الجواهر  
وما يتيده عليها يشير الى ما حضر عنده أنت يا فلان خذ كذا وأنت خذ  
كذا هم الملوك ملوك الارض والسماء بين يدي الحق عز وجل على وجه  
النيابة والخلافة أنا على باب الملك أتمارهم ما طر اليكم يتقله وسنا ما  
لكم آفاني آدى هذه البلدة أصبرت تحت آفاتهم أو اصل النيام بالطلام  
نما وها وفترا ارتويا كظما تقدمت قد ما رددت ابراهيم بن آدم  
تخبر في دعائه فعضت عيناه سمع الله عز وجل يقول يا ابراهيم قلب الله تم  
رضي بقضائك وصبرني على بلائك وأوردني شكر نعمائك واسألك  
تمام نعمتك ودوام عافيتك والنبات على محبتك نبينا صلى الله عليه  
وسلم ألقى على قلبه طينينا بقلبه عن أهله خرج الى حرا وهي قطعة من  
طور سيناء جاءه نبيم رائحة الوحي كان فيه كهف كان فيه عابد يتسال له  
أبو كبشة جاء مكانه بعد ربه بيناه وكذلك يرى الرؤيا تكون كذا في الصبح  
اذ نودي يا محمد يا محمد هرب من الصوت جاء الى بيته فتسال زمطوني دثروني  
الى أسمع صوتنا قيل يا محمد هذا لا يدبر بالتمويل والتدبير والله غاب على



أجره هذا هو القلب مثله مثل نواة في صحن دار لاسفة فإلها لها أربع  
 حيطان واقفة غيث الشتاء وشمس الصيف ينزلان عليها تنبت وأحد  
 لا يراها إذا ظهر رسعها وشحنت وأثمرت وأينعت التقطوا منها ولا سبيل  
 لهم عليها هكذا القلب إذا شاء أنشره الولاية باطنه مكنونة الولاية مثلها  
 مثل ما مر الملك فرأى مباطن لا يزال معه إلا إذا ركب لا تسأل من الله عز  
 وجل غيراً من الطعام والتراب واللباس لا تهرب منه لا تعبد له طلب  
 هذه الأشياء أي شئ تعمل بالرحمة ثم قال أغتننا عن غيرك لا نشغلنا بغيرك  
 ابن هذا يقول ذلك بوجه مغضب مقطب ثم غطى وجهه وقام صارخاً  
 ثم قعد وقام وقال وتعلق تباها بعد حين قوم يكرهون الطلب من الله  
 عز وجل لتلايضا فإلهم الشراء وترك التوفيق والتسليم الشوق يسرع  
 خطواتهم إذا زهدت في الدنيا سهل عليك بذلها لا ولياء الله عز وجل  
 أحوال تحصم لا يصير البديل بدلا حتى تسير أفعال الخلق على ظهره والرب  
 عز وجل يحمل عنه لأنه بين يديه لا يبرح ظاهر الحمل عليه وباطنه على يدي  
 رحمة عليكم بالتصديق وإزالة التهم من القلوب

وقال رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد هي بعد  
 النوم ونوم الخلق والنفس والطبع والهوى والارادة يبقى القلب طعامه  
 وشرايه المتساجدة لله عز وجل والقيام والوع والسجود بين يديه  
 الأثرى من زهد في الدنيا لا يشغل بها عن طلب الحق عز وجل هكذا  
 يزهد في الآخرة لا تشغله عن الله عز وجل حتى أن لا توجد الآخرة لأنها  
 حلوة ظاهرة رحمة بصير القاب والسر وجهها يدوعلى ظاهره ما في قلبه  
 يجب دوام الدنيا لأنه يعبد الله سرا يعامله سرا أنت في وحشة من الحق  
 عز وجل متى يستوحش قلبك من الخلق ويستأنس بالحق من باب إلى باب  
 حتى لا يبقى باب من بلدة إلى بلدة من سماء إلى سماء حتى لا يبقى سماء يقيم  
 القيامه على نفسه يقوم بين يدي الحق عز وجل يقرأ صحائفه الحسنات  
 والسيئات توقع له بالنار بينما هو بين خوف ورجاء بين سقوط في النار  
 وعبور تدارك الله تعالى بلطفه أطفأ النار بمرحمته ونادت النار جزياء ومن  
 فقد أطفأ نورك لهي يقرب عليه العبور مسيرة ثلاثة آلاف سنة

في لحظة حتى اذا قرب من دار الملك وجع الى عقله وارادته ومحبتته لمولاه  
 وشوقه قال لا ادخل الامع المحبوب اما ترى السط يتقف على باب الجنة  
 يقول لا ادخل حتى يدخل أبو ابي ابن الجار ابن الشاهد لا يدخل حتى  
 تستاهم يد النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل الى المحبوب حتى اذا تم له  
 هذا رد الى الدنيا لا استيفاء الاقسام لا يتبدل العلم ويسمى ويحى فرغ  
 ربك من الخلق لا تخرج نفس من الدنيا حتى تستوفى قسمها فاقنوا  
 الله عز وجل وأجلوا في الطلب من الحق لان الخلق الاسباب حجاب  
 أبواب الملك مغارة اذا عرضت عنها ففتح لك بابا تعرفه باب السر سار الى سد  
 فيفتح من غير حولك وقوتك المؤمن يخرج من طبعه فاصد الى ربه بينما هو  
 كذلك اذ هو يريد الآفات في الطريق في نفسه وماله يرجع الى ذنوبه والى  
 سوء أديه والى خرق حدود شرع ربه لا يستعين بالدعاء ولا يستعين بغير  
 ربه بل يذكر ذنوبه ويعود على نفسه بالملامة حتى اذا فرغ من ذلك يرجع  
 الى القدر والتسليم والتفويض من حيث القاب بينما هو كذلك اذ رأى  
 بابا مفتوحا ومن يتق الله يجعل له مخرجا يتلى لينظر كيف يعمل ويلوناهم  
 بالحسنات والسيئات انما يتقيم قلب ابن آدم بالخير والشر بالعز والذل  
 والفقر حتى اذا اعترف بالتمقه هز وجل وهو الشكر والشكر  
 الطاعة لا يهزلك اللسان والجوارح وعند البلاء الصبر اعترف بالذنوب  
 والجرائم حتى انتهت خطوة الحسنة وخطوة السيئة اذ هو بين باب الملك خطا  
 خطوة الشكر وخطوة الصبر والقائد التوفيق رأى باب الملك رأى  
 هنالك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تنقطع نوبة  
 الحسنات والسيئات تأتي الهادئة والمكاملة والمجالسة أنعم الله هذا يا عراقى  
 يا جل الطاهون يا أحق أنت في قيام وقعود بلا اخلاص تصلى للناس  
 وتقوم وعينك الى أطباق الناس والى ما فى بيوتهم يا خارجيما عن الامام  
 يا مفردا عن صف الصديقين والربانيين اما تعلم انى كبيركم مستاركم محكمكم  
 اجهد جهدا قطع طبقك عنى برديفك على ما أنت على شئ يا جوهيل  
 في حبالك اقبل لنا نسج وارحم انى أخاف أن تموت زنديقا مرأيا دجالا  
 تعاقب في قبرك عتوبة المنافقين فقصر مما أنت عليه تعز اللبس لباس

التقوى أنت عن قريب ميت لا عداوة بيني وبينك ستذكرا ما أقول لك  
 الصالح نبي رؤيته من حاله من عرف الله كل لسانه نطق به استغوبه  
 وافته راليه كنت أسمع في صفري وأنا في بلدي فأتلا يقول لي يا مبارك  
 فأهرب من ذلك الصوت واني لا سمع في الظلوة فأتلا يقول لي اني أراك بخير  
 ان أردت الفلاح فطيك بما لازم في اذا رأيت انما ما يجرب في فاعلم انه  
 متناق المؤمن من اذا غمض عيني رأسه انفتحت عينا قلبه رأى ما هنالك  
 واذا غمض عيني قلبه انفتحت عينا رأسه رأى موضع الله ونصاريفه  
 في خلقه فيما خاطب الله به موسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس  
 برسالاتي وبكلامي وقررتك الي كنت يوم اترعى غنما فشردت منهم واحدة  
 فتبعتها الي ان أدركتها وقد عييت وأعبت فضممتها اليك وقلت لقد أتعبت  
 نفسك واتعبتني دواء المحبوب النظر في سبب حجاب والتوبة عنه والاذعان  
 لديه المعصومون المحفوظون من كل وجه ليس اهم تكوين التكوين  
 في الطريق لا كلام حتى تقطع الفيافي والتفار البرتين والبصيرين بر  
 الخلق وير النفس بجر الحكم وبجر العلم والساحل القوم لا يسل لهم  
 ولا نهارا كلهم أكل المرضى ونومهم نوم الغرقى كلامهم عن ضرورة من  
 عرف الله كل لسانه لكن اذا شاء أنشره ينطق بلا أدوات بلا آلات بلا  
 ترتيب بلا مهلة بلا علة لا فرق بين لسانه واصبعه اذن لا حجاب ولا قيود  
 ولا باب ولا بواب ولا اذن ولا استئذان ولا قولية ولا عزل ولا شيطان ولا  
 سلطان لا جنان ولا بيان ثم قال خاب من غاب اليوم لا تجبني في أول خطوة  
 والثانية لا تجبني الاولي الخروج من بيت وجودك والثانية هي نعمته الحد  
 لله رب العالمين والوقوف على الباب اياك تعبدوا اياك تستعين عند رؤيته  
 واصجد واقترب بعد رؤيته لا تضاف النعم الي غيره أنت مشرك أنت غير نعم  
 لله غير الله ما بنفك من نعمة اقطع زنارك وارجع لاعبرة بظاهرك  
 حتى يتوب باطنك وتخلص سريرتك بربك **يا غلام يا غليم** النبي صلى  
 الله عليه وسلم جاءته النبوة كقها سنين اكل بعضها بعضا حتى قيل له بلغ  
 اما انزل اليك من ربك وأنت ترى شيئاً تظهره ولا تكتمه وقعت عليك رزمة  
 ثياب من دارك فمحت بابك وقلت اشترمني اعلمها للجران عارية وديعة

أربعة أشياء منها صلاح القلب الأول النظر في اللقمة الثاني الفراغ  
 للطعام الثالث صيانة الكرامة الرابع ترك ما يشغلك عن الله أما النظر  
 في اللقمة ما عندك منه خبر انما يصح هذا الامر بالورع الشافي والوقوف  
 بين يديه والمناشدة له لحفظ الدين المؤمن يقف في أكله وشربه يطلب الاذن  
 من الكتاب والسنة حتى اذا قرب من مولا عز وجل ثم أمر بأمره  
 ونهى بنهيه يعلم بعلمه ينصرف بصره جسدوا والعهد به قبل الموت  
 سوف ترى اذا تجلى القبار يا بطالين يا جاهلين يا غافلين تهلن بآء بعد حين  
 (سؤال) النفس الخائنة كيف اقنع بقتلها فأجاب جاهدا حتى تموت  
 ثم يحييها نشأ آخر فصيحة عالمة مطمئنة تغلق باب شهواتها ولذاتها احبها  
 عن شهواتها حتى اذا ذبلت رجعت شهواتها الى سرلك تصير قلبا بالمجاهدة  
 القوم يتنون بحجى الليل ونوم العيال لانهم مكافون يحملون أثقال العيال  
 والاسباب مع سكون قلوبهم الى ربه عز وجل جوارحهم تهلك في  
 الاسباب اذا كنت متقيا قبل البلاء لم ترجع حين البلاء الا اليه لم تر له  
 كاشفا الا هو ترى الخير والشر يخرجان من عنده والضر والنفع والعز  
 والذل والغنى والفقر (سؤال) ما معنى قول بعضهم ان لم يتفعلك لحظه  
 لم ينمك وعظه قال رضى الله عنه قوم غابت الدنيا والاخرة عن عيونهم  
 وعن قلوبهم ورواؤهم فان لحظوك تفعلوك اذا نظر الولى الى ارض يابسة  
 احبها الله وانبتها اويهودى اونصراني هداها الله قال له قائل لم تر انك  
 تعانق هذه الخشبة وهى رمانة الكرى فقال لانها قريبة منى وترى  
 أشياء ولا تحبها ولا تم فذلك اعانقها فقال له فحقن اقرب الى قلبك قال  
 يا ابن دابق انما تكونون كذلك اذا اتقيتم الله تعالى وراقبتموه وخفتموه  
 وطلبتموه كنت اكون اكم خادما محببا اذا زهد العبد وتراجع وتجمعد  
 فتح الله له وقربه وادناه اغض عن الاطلاع على العلم آراء العلم وأطامه  
 الانحمال والذبول والتعاقد من حسن الادب القوم ينطقون بجوارحهم  
 وقلوبهم وسرائرهم وخالواتهم من مكاره ربه صاروا اتقيا صاروا اكراما  
 عنده معبودا احدكم درهمه وديناره اذا ذهب عنه قامت قيامته وبقوته  
 صلاة جمعة او جماعة لا يالى اوعيت له ولد قاسق فاجريكثر جرحه ويطلب

الاستئناس بأحد الخلق والملائكة معه لا يستأنس بهم العبد إذا مضى قلبه  
 استأنس بالملائكة وقد تحدثه في خلوته يا غائباً عن الحق يا غائباً عن  
 الشرع والدين يا قائماً مع الدنيا والنفس والطبع يا عابداً للخلق يا ناسي  
 الحق لا يتدبر لقاء الله تعالى الله الآن ترك الخلق والنفس وقد آمنت  
 الحق سوى ذكره باطل سوى العلم به باطل كل معاملة لغيره تأسرة طالب  
 الدنيا كثير وطالب الآخرة قليل وطالب الحق عز وجل قليل قليل أنت  
 مع دنيا الدنيا لو نهارت استخدمك وتقطعك نحن نستخدمها وما يتقلب فيها  
 فكيف أنت يا مدبر لا بد فيها من يد الشرع والعلم ما يفتيانك به خذ وما لم  
 يفتيانك به فامتنع ما تمسح تواجي ربك توقف عنديك وشرائك ولقمتك  
 وأخذك وعطائك وكلت ما كان لله فاتمهزه وما كان لغيره فاته عنه إذا  
 غلبت المحبة سقط التمييز بين الدنيا والآخرة بين العطاء والمنع بين القول  
 والرد امتلأ قلبه بحبه اتحد خيره محبوبه وشتره اتحدت أبوابه وجهاته  
 الحب جمع بين ذلك اتحد الخبر والعيان الضر والنفع أبدأ قلبه في وجد  
 تارة يجذب ذكر الله تعالى جلالاً وأخرى بذكر الله جمالاً نهاره داهش  
 كلما قرب إليه بعد كثر موسى عليه السلام كلما قرب منها بعدت حتى انتهى  
 إلى أنى أن الله هكذا القلب يرى أنوار القرب كلما تقدم بعدت حتى يبلغ  
 الكتاب أجله انقطاع الخطوات أجله ينتقل الأمر يصير الطالب مطلوباً  
 والقاصد مقصوداً والمريد مراداً جذبية من جذبات الحق خير من عمل  
 الثقلين يرى عبده خارجاً من بيت طبعه وشهوته وهواه مودعاً للخلق وتاركاً  
 للشهوات طالباً له متغيراً يقوم وبقية عدلاً زاد ولا راحة له ولا رفيق يواصل  
 الشياخ بالظلام صياماً وصلوة ومجاهدة بينما هو على ذلك فاذا هو على باب  
 قربه في حجر لطفه على مائدة فضله ناظر إلى سابقته تحب العالی وأنت  
 في التخوم تحب الجنة ولا تعمل عملها قال بعضهم احبس نفسك عن  
 المألوقات لا تأكل بطبيعة ولا تتناول لقمة الا بتوقيع من الله تعالى ولا  
 تتناول دواء الا بأمره ينتقل من اجبه عما يخرج من كتب الطب وقتواهم  
 وهو يتولى الصالحين طيبه المحبوب في بيته هو يتولى أغذيته  
 ومشروباته ثم صرخ صرخة عظيمة وقام يبيل تارة عن يمينه وتارة عن

تعالى ورفع يديه الى السماء مشيراً بالتسليم وكذلك الى آخر مجلد ثم قال  
واحرى بقاء وامصيبنا عليكم ثم متديده لادعاءه وقدمه للدعاء ولم يتكلم ثم عاد  
وقام يتلون وجهه نارة صفرة وتارة حمرة القلب اذا ارتفع عن الدنيا وصار  
ضيف قرب الحق عز وجل يا أي العصمة من الخلق في الجملة من العرش الى  
الترى كان الخلق لم يخلقوا كان الله ما أحدث شيئاً كان لا خلق غيره به في  
صاحب هذا القلب الموصوف واحد لواحد محب ومحبوب وطالب  
ومطالب ذا كرمه ذكوره لا يرى غيره

وقال رضى الله تعالى عنه جاءني خبر ما يكون من بلاء يأتى هذه البلدة ثم دعا  
لاهل البلدة بالدفع عنهم ثم قال كما نزل لعمرى ان في هذه من يتحقق القتل  
والصلب ولكن امن تكرم الف عين تهلكتهم تأخذنا بئذ فوجهم ايش  
عملنا نحن يقول ذلك بكلام مفضى جعلت الصديق والعدو في ~~صغير~~  
القدر ذابا صار اسبيكة واحدة لا تطلب شيئاً من الكرامات والمهجرات  
انت لاتراحم الانبياء في المهجرات ولا الاولياء في الكرامات ان اردت  
قرب الحق وصحبته اذا رامت العصبة لقمك شيئاً اكلت كالكثير ابدت  
تمنى هذه الاشياء حجاب وردتها بعد مجيئها حجاب الاولياء اذا سلك بهم الى  
الحق عز وجل تخدعهم الجن والانس والملئك أيضاً قطوا القواطع حتى  
يلغوت حتى يذهب عنهم وهمج الدنيا والوجود ويخدمهم اللطف هنالك  
والدلال حتى اذا اذن لهم بالدخول الى باب القرب صدمتهم الآفات  
آفات الجلال لتذوب نفوسهم وبقايا من وجودهم يحبس عنهم فتوح  
الظاهر طعام الظاهر ولباسه وعاقبته يتي القلب مجرد مع السر الصافي  
يقدم لهم طعام الفضل وشراب الانس تاج الكرامة لباس المنة يلقم  
المعلم اللدنى والحكمة ثم يعرفهم الملك أسماءهم يعرفهم نعمه السالفة  
والآتية ويسكنهم جميع ذلك ويردهم الى الوجود لاصلاحهم وهدايتهم  
ودلائهم وسفارتهم ثم يمكن قلوبهم من التكوين والانتهم من السؤال  
والدعاء مع الاجابة هذا آخر الزمان زمان النفاق عجب دائم وكفر  
دائم وحجاب العجب يقطعك من عين الرب عز وجل كلاهما ضدان عن  
الطريق حاجبان ان قال فائل ما النفاق لتجنبه قل له قال النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم المنافق اذا وعد اخلف واذا حدث كذب واذا اتقن  
 شأن المؤمن لا لباس له ولا طعام له ولا كساح له ولا سرور له ولا أمن له  
 ولا قرار له حتى يرى موضعه ويسمع اقبه حتى يرى سابقته واسمه في خالونه  
 يتناوم في الحصارى والبرارى على القدر والملائكة ترى حالته  
 وتسمع اقبه والملائكة تقول من هذا فيقول بعضهم البعض هذا فلان  
 المحبوب الصديق واحد من أربعين أو من سبعة أو من ثلاثة له كذا له  
 كذا والقدر يقبله ذات اليمين وذات الشمال القدر يقبضه ويقلبه  
 والله من وراءهم محيط يأتيه الحديث من قبل قلبه يقال لا يرجع الى  
 بيتك احفظ كذلك انكم تفسك اجعله كأنه كان مناما يسمو  
 قلبك وسرك اليه اعد في كتاب الحسبكم ثم في كتاب العلم حتى تبلغ  
 ويرزق صباك حينئذ يكوونك ويطعمك تريد هذا وانت تحتلى طبعها  
 وهوى وشهوة أنت اذا رفت الى الصلاة تبت وان تريت وأكلت وشربت  
 ونكحت بقلبك جو سوستك قيل له ما دواء ذلك قال تصفية اقم منك من  
 الحرام والشبهة والدواء الثاني مخالفة النفس فيما تأمرك به من ارتكاب  
 المناهي اذا تزعم العبد من كلمة تلقى في قلبه وقلق أضيف اليها اخرى  
 يقل قلعه وينتزع عاجه ويضاف اليها اخرى يأتي الكون والهـدو  
 ويذهب قلعه يحاط به الجبر والمدرفى طريقه تثبيتاه وتكينا يقول له  
 ياولى الله يا مراداه يا حبيبى يا مقربى وقال له رجل ادع على فقال  
 اللهم اغثنى عن الخلق بك واغنه بذكرك عن السؤال فاذا استغنى عن الخلق  
 لم ياب الحق عز وجل فيغنيه بقربه فاذا اغناه بقربه اشتغل بذكره  
 وشكره عن السؤال له اذا امتعت من الطعام والشراب فى البرارى  
 نبت لك عين فى دارك أقوى سلاح الشيطان عليك الخلق حسن قلبك  
 ثم طاهر ك الشغل كل الشغل فى دار الخلق وثباتهم محب مستحسن  
 خرج فى طلب محبوبه يوسف عليه السلام خرج فى طلب به قوب مكان  
 من رآه أحبه وعشقه تبرقع وحين مده به قوب لا الاغيار  
 وليت الذى بينى وبينك عامر • وبينى وبين العالمين خراب  
 جاء منادى الحق اقطعوا ابنا الخلق عنكم حتى ياتع الكتاب أجله لا كلام

حتى ينضب الماء عن ضعفك حتى يحلوا بزمع اعبادته سرًا عند من في  
 سفينة قدرته لفته بسم الله مجراها ومرساها في بحر العلم محبة عباد  
 الله كعبية الاسد مع الخوف والوجل الذي تبع بغيرك لا يستقل بك  
 لا شتغاله بغيرك فان التفت اليه بعد رجوعك اقتربك محبة الصديق  
 كذلك لانهم في محبة الملك كذلك . كان رجل من اصحاب الجنيد يهتم  
 على الخاطرفاء علم بذلك الجنيد فقال له ماذا يقولون عنك احق هو قال نعم  
 تكلم بقلبك فقال نعم تكلمت ما هو قال تكلمت بكذا وكذا قال لان  
 تكلم مرة اخرى واخبره فقال لا ثم تكلم مرة اخرى بقلبه واخبره فقال  
 لا فقال يا شيخ مامعني حتى فانظر مامعك قال صدقت في الجميع انما اردت  
 ان اخبر صديقا قلبك وثباته قلوبهم مجاري ارادته خزان علمه صدر سرته  
 خزان القدر في وادي القدر كلما دارت اسرارهم في مناكب دار القدر  
 التقت العلوم والاسرار ما يصنع بخشب مسندة ما يصنع بالصورة بلاه في  
 صم . بكم هي فهم لا يعقلون وبعض الناس كتب ثلثمائة وستين  
 قصة يوم وصل كل يوم قصة الى أمير البلاد ولم يسام حتى خرج اخيرا فوقع  
 مراده وانت تسأل الله تعالى بوجع اولويات تأسم وترجع الى الخلق  
 هلا ذكرت صاحب القصة ما دمت مع الخلق لا تغلغ تب عن الخلق الى  
 الخلق وليكن وقوفك على عتبة باب قربه تجذبك يد الهبة والقرب تصير  
 يليس ذلك البيت حتى اذا رأيت تلك المراقق والامكنة جاءك البط من  
 كل جانب قوي جناحك طرت الى شرفات ذلك البيت صارت  
 تلك الشرفات برجك ان سقطت سقطت في حمن الدار تنقلب بين يدي  
 صاحب الدار تكون داءا مجابا ان اردت تقع الخلق هكذا فاهل  
 ولا تهذه ذيانا قارنا . كان رضى الله عنه يريد الكلام الذي يتلى على  
 الناس من الوعاط الصلاة بالله تعالى بعد الانفصال عن غيره الجسم  
 لا يتجزأ في مكاتين انفصال من الخلق وانصال بالخلق هذه صلاة القوم اما  
 صلاة العباد ان يجعلوا الجنة عن عين القلب والدار عن شماله والاصراط  
 بين يديه والرب مطلقا عليه وأما صلاة المهيبين فهي الانفصال عن الخلق  
 والاتصال به علامة صدق طلب نفسك الطعام ان تسمع صاوحا من ما طمك



كصباح الفروج عند ذلك أوصل اليها ما يقوم به أو دعها قال الله تعالى  
 فألهنمها فجورها وتقواها هو أضحك وأبكي لا تعمله لهما تين الاتيين  
 إلا بعد دخول القلب على ملكه عند ذلك يأتي الفعل والاهتمام وقبل  
 الدخول يفرق بين وارد يرد في باطنك الهام شيطان والهوام طبع والهوام  
 نفس والهوام ملك إذا أردت أن تعصب أحدا في الله عز وجل فاسبغ  
 وضوءك عند سكون الهم ونوم العيون ثم أقبل على صلواتك تفتح باب  
 الصلاة بطهورك وباب ربك بصلواتك ثم أسأله بعد قراغتك من اصعب من  
 الدليل من الخبر عنك من المفرد من الخليفة من الثابت هو كريم  
 لا يجيب ظنك لا شك يلهم قلبك يوحى الي سرك يبين لك يفتح الابواب  
 نفى لك الطريق من طلب وجد وجد والذين جاهدوا فينا لهديتهم  
 سبنا العلة فيك لافي كلامه فاذا اتحدت الجهات عند قلبك وغلب الامر  
 على تعيين واحد دونك وقصدت محبتك له كعصبة السباع والحيات لا تنظر  
 الى فقره ونقصان نسبه وانخلال حاله وورثاته وقصور عبارته فان المعنى في  
 باطنه لافي ظاهره لا بينته لا على وجهه ولا تبده بكلام ولا تبده حالا  
 انظر فائدته من ربه هو الكاتب والامر لغيره هو صغير هو المشار والطابق  
 لغيره هو المعبر والمباراة لغيره فتقبل ما يفتح الله على لسانه لا تجاوز لحظة  
 لا تحرق حده أبدا مطر فاختارنا وجلالاتهم في حاله ولا مقال ولا أفعاله  
 فضله على كل من يهمل وليكن يقلبك من عنده الى ربه لا الى غيره متفكرا  
 لا تطعمه متكلم لا تجيبه طبعنا على ما طبعت عليه البهائم لكن العقل يميز  
 والشرع يميز والعلم يميز والقرب يميز والمعرفة والطاعة تميز والاصل  
 واحد اذا عملوا بالعلم وعروا على ميت أحيوه أو عاص ذكروه تأتيه  
 أطباق في بيته لغيره يسمى في تحصيل الخراج فاذا حصله سلمه الى الملك  
 وله جامكية يأخذ من الخلق لاله اذا أراد الله بك خيرا نبهك وبعيوب  
 نفسك عزوك عالمكم جاهل جاهلكم مغتر زاهدكم راغب لا تأكل  
 يدريك انما يؤكل بالدين الآخرة  
 وقال رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه  
 لا يحب المعتدين جعلها على ظاهرها ان المعتدى الطالب من غيره السائل

لسواء • عبد الله بن مسعود كان يقول لاصحابه أنتم جلاء قلبي من كان  
يسمع قه والاتضاع بكلامي فيكون جلاء والا فلا يحضر عندي فيكون  
مكذرا • لما خرج ابراهيم عليه السلام من النار وكثرت مواشيه وعلمانه هل  
دار في الشام كثيرة الابواب انزوى هنالك بعد فراغه من الفس ودواقومه  
اشروا التربة خلفه بالنخل العصبة والمهية الوصلة (سؤال) فقال يقتدى  
به أم الحال قال رضي الله عنه فقال يقتدى به العوام والحال يقتدى به  
الخواص من أهل من أنت أرفى نضك أقدلك على حالك وأرىك شدة  
مرتك ولبرنه • كان من دأبه صلى الله عليه وسلم عبادة المرضى ونحن قد  
نعنا من ذلك ولكن نعود الاصحاء بهمتنا نمت أرجلنا عن المشي الى  
بيوتكم وأيدينا عن تناول أموالكم أمرنا من حيث الحال والقدر

وقال رضي الله عنه يجوز أن يموت رجل ويخلف عشرة من الاولاد كلهم  
بارون به في درجة واحدة تقاسموا تركته على السواء وفيهم واحد كان  
قلب والده اليه وكان يتمنى أن يرث جميع تركته فخاف القدر الى واحد واحد  
بالموت فبقى ذلك الواحد حيا جميع تركته فخاف القضاء والقدر أفى هذا عيب  
الى ههنا والسلام اللهم كفا لخلقنا اللهم كفا للنفس عنا والاهوية  
والطباع قلت أخاف هذا الصبر وأنت تسمع فيه والخوف يضد ذلك انما  
يخشى الله من عباده العلماء لما علموا خافوا علت بضمرة الشيء فاحذره  
واجتنبه الموت لا يتلك منه فاعمله يا من ليس لداره سقف ولا اعماله دقيق  
ولا شمار ولادنا رجا الشاة فتأهب جاء الاميرة فرجل جاء السبع فاحذر  
سبع الموت مامعنى قولك في صلاتك اياك نعبد و اياك نستعين اياك نطبع  
واياك نوحى متى وحدت الحق عز وجل متى أخلصت العمل متى زهدت  
في الخلق والرياء والنفاق والعصب متى تذلت للحق الذلة من حيث القلب  
من حيث الخسوة اذا ازدهت شهوة النفس مع رؤية الحق استحيامن  
رؤيته فترك شهوة نفسه متى ترى به عيوب عليه السلام عاضا على آفامه  
في خلونك عند شدة شبقك متى ترى عيبك تلك عهمة غيره الله عز  
وجل لما اجتمع يوسف عليه السلام بتلك المرأة جاءت الغيرة ولي هاربا  
كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين متى تنقلب

حالتك حاله يوسف عليه السلام لما تكاف يوسف عليه السلام العصمة  
 في بيت الله وحجره واقربه في حبه وزقه عصمة عند خلوته كونوا  
 كذلك عباد الله يا مردين استعبروا حالة الصديق اطلبوها من الله  
 التوكل قطع الاسباب ترك الكل القلب اذا انقلب صار ملكا يسمع  
 ما يسمع الملك يعرف ما يعرف الملك ثم يزيد فيصير ملكا عليه

وقال رضى الله عنه في قصة موسى عليه السلام السر سر السر ترك أهله  
 عين آسر من جانب الطور نارا ايش رأى رأيت عين الرأس نارا وعين  
 القلب نورا رأيت عين الرأس خلقا وعين القلب حقا قال لاهله امكثوا  
 انى آنت نارا بقلبه جذبت والزه من يده في زوجته وولده زهدت  
 قال لاهله امكثوا جاءت ندا آت عالية جاءت خطاطيف القدر سلبت  
 القوم من أهلهم وأولادهم يا حكم اثبت يا علم بسر الله تقدم يا نفس  
 اتقي يا قلب وياسر أجيبا يا خيبة من لا يدرك هذا ولا يجب هذا ولا يؤمن  
 بهذا يا خيبته يا خيبته يا حجاب يا مقته لعل آتيكم منها بخير اثبتوا  
 مكانكم حق آتيكم بخير الطريق لانه كاره قد ضل عن الطريق غابت عنه  
 دلائله حضر عنده نقيب النقباء ولم يكن حضر قبيل ذلك فقال مشيرا  
 اليه ايمتك لم تخلق واذا خافت علمت لم خافت له يا ناعما اتبه فان السبل قد  
 أحاط بك من أمامك يوم القيامة تدعى ما كآبك من معان من داعيك  
 من نبيك لان نسب لك صحيح القلب عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم  
 أهل التقوى قيل يا رسول الله من آلك قال كل تقى آل محمد آسكت  
 أنت لآ عقل لك بيتك على الدجلة وتموت عطشانا خطوتان وقد وصلت  
 الى الرحمن النفس والخلق وأنت يا مر يد خطوتان وقد وصلت في الدنيا  
 والآخرة ان أردت الملاح فاصبر على مطارق كلامى انى اذا أخذنى  
 جنونى لأأراك اذا نار طبع سرى طبع اخلاصى لأأرى وجهك  
 وأريد الصلاح وازالة الخبث عن قلبك وأطعمى المريق عن بيتك وأصون  
 حريمك افق عينيك وانصر ما أمامك أنتك جنود العذاب والمواخذات  
 ويلايك يا أحمق أنت بعد قليل ميت كل ما أنت فيه زائل تهترق هذا  
 يفارق ولده وداره وزوجته ويرافق التراب والقبر والرابية أو ملائكة

الرحمة يا راحل يا زائل يا منتقل يا عارية سبحان من من عنده  
 يامنهم حين ولا ترون يا مدبر الالآتيني في كل سنة مرة أو في كل شهر مرة أو في  
 كل اسبوع مرة بلا ذرة ولا حبة خذ شيئاً بلا شيء وغدا ألف الف شيء  
 أنا حامل أنفالك تخاف أن اكلفك حملك أنفالي انما يكفينيها الله عز وجل  
 سافر ألف عام لتجمع مني كلمة فكيف وبينى وبينك خطوات أنت كسلان  
 أنت جو بهل اليك عندك انك أعطيت شيئاً كم سمعت الدنيا مثلك وأكلته  
 سمته بالجاء والكثرة ثم أكلته لورأيتا فيها خيراً ما سببتنا إليها إلا إلى الله  
 تصير الأمور ما نحن فيه كاه من الله لما نزل عن الكرسي قال له بعض  
 تلامذته لقد بالغت في العظة وشدت القول له فقال ان عملك مع كلامي  
 فيه يعود فلم يزل بعد ذلك يحضر مجلسه ويأتيه في غير وقت المجلس فيقعد  
 بين يديه متواضعاً متواغراً رحمه الله تعالى اللهم صبراً ورفقاً اللهم أعنا  
 اذا وقفت بين يدي أحد من الخلق لطلب ما عندك مقتك الله من تضعف  
 انفي لاجل ما في يديه ذهب ثلثا دينه أنت تعودت الطلب من الخلق تلتق  
 الله تعالى وأنت على ذلك رأيت في الرحمة رجلاً كان يطالب من الناس  
 وقد باع جبة ديباج بخمسة وعشرين ديناراً فبعته فوقف على رجل يأكل  
 هريسة فلم يبرح حتى أعطاه لقمة قلت له ألم تبع جبة بكذا وكذا قال أترك  
 منفي لابلك من بلغ غاية الولاية يصير قطباً يحمل أنفاله الخلق جميعاً  
 ولكن يعطى كإيمان الخلق جميعاً يستقوى به على حمل ما حمل لا ينظر  
 قيمه وطريقه هذا اللباس بعد الموت هذا كفن وكفن الميت يجمل  
 هذا بهدبسي الصوف وأكلى الخشن والباوع عندي شغل شاغل مع  
 غيركم يا أهل بغداد كونوا اعتلاء يا أهل الارض ويا أهل السماء ويخلق  
 ما لا تعلمون ليس بالحقى هذا ظاهري بصدقه باطن وباطن بصدقه ظاهر  
 لا كلام حتى تهير أربابك ربا واحداً ووجهاتك واحدة ومحبوبك واحداً  
 يهد قلبك متى يخيم قرب الحق في قلبك متى يصير قلبك مجذوباً وسرك  
 مقرباً وتلقى ربك بعد الخروج من الخلق قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من انقطع إلى الله عز وجل كفاه مؤنته ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله  
 إليها فخرق العادات فيه لا ينال ما عند الله الا بعد الانقطاع إليه بقلبه

وكلية الله تعالى يقول من عمل عملا يريد به غيري فأنا أغنى الشريكين  
 هو شريكى دونى الا خلاص أرض المؤمن والاعمال حيطانها والحيطان  
 تتبدل وتتغير وأما الارض فلا انما تأسيس البنيان على التقوى فان قيل  
 قد انقطعت الى الله عز وجل فلم يبق لى وقتى فالجواب أن انقطاعك  
 لا فى الرسول وما ينطق عن الهوى هل عندكم خبر من الله تعالى لا والله بل  
 أنتم عشاق الدنيا وزينتها لو كنت صادقا فيما تدعيه لم تحتل فى طلب ذرة  
 ارم نفسك فى وادى القدر حتى اذا نزل أمرها اتى رسول رأس درجتك بباب  
 القرب استقبلك وجه أحسن من زينة الدنيا والآخرة تمت الموعدة بينكما  
 وارتفعت الجلب والوسايط سمعت استغاثتها من وادى قدره تسلم  
 ودانك واستوف خدمتى لك أنا محبوسة ههنا عليك ولك بشفع  
 فى اجابتها قربك حينئذ امة تدت يد العلم اليها وساعدتها يد الحكم أما  
 غوصك فيها فى بدء أمرك قبل مخالفة طبعك وهو الكوارادتك مع زعمك أنك  
 من المقربين المحبوبين فذلك تحسرى لا زمك وحرمان يخذلك لو علمت أن  
 الدنيا تقطعك لمسألتها اذا تهب باطنك لله عز وجل تهذب الدنيا لك  
 ثم ايهامه هى تبدو بجلاوة وتبقى بمرارة حتى اذا صارت فى قلبك وجعلت  
 تحت جناحها انقلبت سما واذ بصتك كان من تقدم يعززون بين الخواطر قبل  
 الانقطاع الى الزوايا يا من لم يعزبين خاطر النفس والشيطان والقاب كيف  
 ينقطع خاطر الشيطان بالمعاصى والزلات وبال كفر فى الاصل وبالمعاصى  
 فى الفرع وخاطر الملك بالطاعات والاعمال الصالحة قيل للذى صلب يعنى  
 الحلأج أوصنى قال هى نفسك ان ركبته والاركبتك اذا أردت أن تشرب  
 مع الملوك فعليك بالخرابات والقباق الى أن يأتى العصور من بكرتك  
 لكي لا تفشى أسرارهم فيها لكونك واهذا ظعنهم خير من اقامتهم هذه الدنيا  
 جعلت راحلة ان شئت أن تلقى ربك الخلو بعد احكام الشرع باب الله  
 عز وجل لا بد من استعانة وعزم على شئ يبيده يأتى باب العلم بطريق الحكم  
 الحكم هو الاوامر والنواهي فنقبل ما يأمرنا بالحكم ونسمع ونطيع حينئذ  
 تأتينا الاوقات فهنا يحتاج أن يكون العبد عالما يقول أحدنا ما بالى  
 ابتليت مع قياى فى الطاعة يقال له تحتاج الى دليل من العلم صاحب الحكم

يدخر وصاحب العلم يخرج الحسبكم مع الزهاد والعلم مع الصديقين  
المحبوبين المؤمنين الزهد مع الحكم والحب مع العلم هذا شريكه وهذا  
وزيره المتزهد محموم والزاهد مسلول والعارف حى بعد الموت هذا  
المتزهد ترك الشهوات وصام فحمت نفسه والزاهد دام تركه قدام مرضه  
أورثه السل ماتت الدنيا بالاضافة اليه بينما هو كذلك على فراش لطف الله  
عز وجل إذا قام على باب زهده طعام قد قتن لباس على الاوتاد قد تغيرت  
لا يخرج من الدنيا حتى يستوفى ماله الكفار والعصاة ما أجلاوا في الطلب  
أخذوا الحرام أحياء الله تعالى ذلك العبد ثم أنشأ مطلقا آخر لحم قد تلاثى  
عظم قد ضعف جلد قد رق نفس قد ذابت عذبتها والهوى قد عزل  
والطبع قد غلب والقلب فيه الروح والمعنى والمعرفة والتوحيد ماتت ملك  
الالقلب والحق يتولاه يحويه بعد موته شهواته ولذاته ماتت موتاه عنويا  
موت على لدى موت صديق أحياء الله بعدما أراه ما هنالك من تركه على  
بابه ميتا يريه وفورا الحكم والاسرار وفورا الجند والرايات فلما أراه ملكه  
وأطلعه على سره جمع بين روحه وجسده وظاهره وباطنه لاستيفاء أقسامه  
قبل ذلك لو عرضت عليه أقسام الشرق والغرب لم يتناول منها ذرة واحدة  
قدرة خفية ارادة باطنة من الله عز وجل انبياؤه وأولياؤه والخواص  
من خلقه يحول بينهم وبين شهواتهم لا يبقى فيهم شهوة ولا ارادة ذرة حتى  
تصفو بواطنهم له فاذا أراد أن يوفيهم أقسامهم أوجد فيهم حياة الوجود  
لاستيفاء الأقسام عيسى عليه السلام ماتكج ما ملك آخر الزمان ينزله  
الله تعالى الى الارض فيزوجه بجارية من قريش ويولده منها ولد العارف  
يتناول بعد احكام العلم والزهد فيتناول أقسامه معكم يتناول الشهوات  
بعد أن زهد فيها عند الشك فاذا علم طابته الماء البارد والطعام  
الساقي عند الزهاد كشراب الحسروا كل لحم الخنزير كم من زاهد محبوب  
يزهده عن الحق وكم من عارف محبوب ينظره الى معرفته وهذا نادو  
والغالب أن يكون سالما وفي الرحلة فقربك الى أبناء الدنيا ببعثك عن الله  
عز وجل والصواب لك أن تقبل على الآخرة وعلى الطاعة لملك تصبو  
وأقسامك تأتيك وهي كارهة بأمرك أن تخرج من طبعك وتجعل مكانه

رخص الشرع ثم يأمرك أن تستترك من الرخص شيئاً فشيئاً إلى أن تصير كل  
 أفعالك عزيزة فإذا صبرت على العزيمة جاء الحب لله عز وجل في قلبك فإذا  
 ثبت جاء الحب جاءت الولاية من الله عز وجل لك إن كنت عاقلاً عند  
 نفسك من أهل النار ليحك ذلك على احسان العمل فإن كنت من أهل  
 الجنة فقد أدبت شكره إذا خرجت من بيتك كأنك خارج إلى الحرب  
 كأنك لا ترجع إلى منزلك واعلم أنك مبتلى بكسبك وتيقن أن الله تعالى  
 قادر أن يرزقك من غير شيء وبطش المؤمن كالليل مرة وكالريشة أخرى  
 تقلبه رياح قدره عند مجي البلاء كالليل وعند صفة الحق عز وجل  
 كالريشة تقلبه أرياح قدره يا قوم منافاتكم الرسالة والنبوة لا تفوتكم  
 الولاية لأصحية للملك مع الوجود كأنك أعمى لا تبصر كأنك ويان  
 لا تشرب كأنك ميت لا سركه بك ويل للعجوة بين الدين لا يعلمون أنهم هم  
 محجوبون لا تعلم خيراً ولا تعين أهل الخير على الخير أنت شرّ تعجب الدنيا  
 بلا آخرة ظاهر ابلا باطن ما ينفعك ولا يتك وغناؤك وصاحبك عن  
 قريب تموت وتذل بعده من كان يريد العزة فقه العزة ورسوله وللأولياء  
 والصدّيقين البحر الدنيا والمركب الشرع والملاح اطفأ الله عز وجل في  
 شدة عن متابعة الشرع غرق في بحر الدنيا ومن آوى إلى مركب الشرع  
 وأقام هناك استناب الملاح ولم المركب بما فيه اليأس وماهره وهكذا من  
 ترك الدنيا راثتغل بالعلم وصبر على الأذى صار محبوب الشرع بيناه و  
 كذلك إذا جاء الله عز وجل بالطفه جاء به عرفته وصلاح نفسه ولاية فوق  
 ولاية لك في الله مندوحة من قوات غيره إذا فلتك شي فلاتحزن عليه فإن  
 الملك يتصرف في ماله العبد وما لك لملوء ما يأخذ منه منك تجدهم غدا  
 تقول له النار جزياء ومن فقد أظناً نورك أهبي هكذا في الدنيا إذا قوى  
 الإيمان واتصل الباطن بقرب الحق عز وجل جاءت نار الآفات فوقت  
 على طريق القلوب تأتي نار الجهادات تقف في طريق المرادين فالمريد  
 تأخذ ما تبقى عليه من بقية الدنيا ورؤية الخلق وكامل الإيمان تقول له  
 جزياء ومن فقد أظناً نورك أهبي فلا يضرهم في الدنيا هم تتع في جدار  
 القلعة أعمالاً لا يبصركم نار الدنيا والآخرة لله عز وجل عباد يسعهم

اطباء يحسبهم في عاقبة ويميتهم في عاقبة ويدخلهم الجنة في عاقبة من عرف  
 الله عز وجل انقطع عن الشهوات واللذات وانما يجبر على استيفاء الاقسام  
 الجارية قبل الدار - حصل له الجارية ففره هذا المبارك بالدار يمكن من الملك  
 قال الملك انك اليوم لدينا كمين أمين من عرف الله وأدخل عليه لا يعتد  
 عينيه الى شيء من مله ولا يديه امر وس زفت الى الملك طعامها وشراها  
 قرب الملك جميع ثمواتها تجسده في قربه اذا طاعت النفس ذابت مع  
 القلب صار جهانها وأخرج القلب من السجن قال الملك اتتوني به بعد  
 ظهور نجاته وحسن أخلاقه وأدبه بوجهه استقبله بالكرامة وقربه  
 وأدناه وأحسن اليه وخالع عليه وخطبه من غير واسطة انك اليوم لدينا  
 كمين أمين لا يشغله غيره ثم صرخ رضى الله عنه وقال يا الله يا الله  
 حبيب غائب قدم يشغل - حتى لا يشغل اذا طالت صحبتته وذهب عنه عنا  
 سفره نيت لحمه وشدة عظمه وطاب عيشه وسكنت روعته صار بطانة الملك  
 حينئذ ولأمره على رعيته وأصحابه وأقربيه وأرسله الى البحر لينفذ  
 الغرقى والى البر لياخذ الرجال والاطفال من أفواء السباع لما خرج  
 من بيت طبعه أهله للنجابة والامانة يجمع على قلوبهم كما خلع على قلوب  
 النبيين والمرسلين وأقاربهم ألقاب الاولياء والابدال بأسوقه ههنا بطان  
 الملوك أصحاب الاخبار يشيرون بذلك الى من يحضر مجلته من الاولياء  
 والملائكة وهم أخفيا لا يعلمهم من حضر (- وقال) - حتى يصير البسط قبضا  
 والهزل جددا اذا باسطك انبسطت انقلب رخصتك عزيزة وعزيمتك دلالة  
 - حتى اذا صرت كلك عزيزة أدخلك دار الفضل والانس تبقى الارخصة  
 ولا عزيزة ناعلا شردا يكون مثلك مثل من بين يديه طبق أكل فيه بعض  
 الاكل قيل له ادخل بيتنا آخر كل ما هذا لك الرخص لناقص الاجل والعزيم  
 لكامل الايمان والملك للقائين ما أعدت على الارض الا في خلوة فيما تقدم  
 والآن بخلاف ذلك أنا في جهل من لا يستحي من ذكر حاله لاني لا أرى  
 أحدا حسن الادب في موضعين في ترك الدنيا وفي أخذها لاتأني انملوه  
 ومعش جهل لاتحذوه قبل أن تهذب نفقه ثم اعتزل كم تحضرا بها اس  
 ولا تعمل بكافة كم من رأى وابيا واحدا فاستوصاه خيرا فوصاه فعمل بها



وجهه ما زاده وأنت تطلع على الاخبار وتتطر الا آثار وتفضل بحال  
 الاذكار ولا يتقدم لك قدم فليتك ثبت قدمك مكانها بل كلما جئت  
 تأدوت من استوى يوماء فهو مغبون اتبه رحك الله الدنيا بلغة ساعة  
 فلا تركز اليها قوم أضعفتهم الهيبة وتقيدت بجوارحهم استوات على  
 قلوبهم الدهشة عن انطلق فما رما في أحوالهم اللزوم والتجود اذا جاء وقت  
 استيفاء الاقسام بعث الله من يلقيه لهم ليس لمن تقدم ولا لمن تأخر اعراض  
 على هذا العبد يعني نفسه احفظ رأس دينك والاقطع نسبي وطريق  
 لا تكن جاهلا تقعد في بيتك وتهدي هديا لك أدوية شرناها ونفخت  
 معنا نذكركم على شيء مجرب. معنا اتقوا يوما لا يتفجع فيه مال ولا بنون أي  
 شيء مال مال جمعته من حله واكتسابه واكتسبته من وجهه وادعيت أنه  
 خدا نافعك مع مالك من البنين كما زعمت العرب السالفة قال الله عز وجل  
 يوم لا يتفجع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم لم يتطرب قلبه الى أمواله  
 وبنيه ولم يكن ما قلبه بل يرى أنه وكيل فيهما يعصمهما موافقة له فيسلم  
 قلبه من آفات المال والولد كمثل رجل أخبر أن الملك يريد أن يرتوجه بجارية  
 ويريد قتله على يدها قال في نفسه ان هربت أدركني بجنوده وان خالفته  
 أهلكتني سلطانة وان وافقتة أهلكتني بجاريتة أمره الملك بترجوع بجارية من  
 جواريه وأمرها أن تسمع أو اذا نام أن تذهب يا خيبة من تخلف اليوم  
 عن يا خيبة ولكن الاولى حسن الادب وانظها رء وافقتة مع حذر  
 قلبه قال السمع والطاعة دخل فقبل النكاح والهدية جاء الزفاف ليس  
 درع الجذر كل هين قلبه كل السهر لينظر الى حركاتها وسكونها وعملها  
 انقلبت فرحته والحواشي وان لم يظنون أنه مقبوط فيما وصل اليه  
 جاء النهار ولم تملكه بسببها الا من أتى الله بقلب سليم الدنيا هي الزوجة  
 لانام معها ولا خذلابها في عمره وجاء الى الآخرة ولم يكن سلبت تقواء  
 ولا غيرت دينه فتلك السلامة هكذا العارف بالله الزاهد في هذه الدنيا  
 الراغب في الآخرة اذا جاء رسول العلم عند صفاء سره بأن الله يريد أن  
 يضيف اليك طائفة من الدنيا لتكون حياة لتلوب الصديقين وهي  
 نوع مشقة وتعب وكدر والتفات انظر كيف تعمل تسلم قلبك وسرلك

فينتبه السر لذلك يتوم السر والقلب بصطحبان الى باب الملك يقولان  
 ما تريد ان تفعل بنا اتريد ان تحجبنا عنك تقطعنا عن بابك تنخص عيشنا  
 لانبرح الابالمواثيق والعهود لا يبرحان حتى يقول اه- ما الاتخافا اني معكما  
 اسمع وارى فيرجعان الى الدينامح حراس وحفظة الامن اتي الله بقلب سليم  
 من الآفات والريبه والنفاق ورؤية الخلق أيها المرید المتخير أيها الساتر  
 في تيه القدر محتاج أن تنظف مخدعك لاتدع فيه لادرهما اولاد ينارا  
 وجواهر خصب والمفتاح في جيبك محتاج أن تفرغ قلبك من الدنيا  
 والشهوات واللذات وجميع الترهات تترك فيه الذكر والفكر وذكرا الموت  
 وذكرا ما وراء الموت تعمل فيه كيمياء قصر الامل تقول اني صيت  
 الآن لان الاعمال تصفو بقصر الامل وأما اذا طوت الامل رايت هذا  
 ورافقت هذا صاحب قصر الامل مهجورا لكل قاطع لكل يلبس  
 لباس الزهد ثم لباس الفناء ثم لباس المعرفة قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اكملوا لي بيت اكفل لكم بالجنة اذا حدثت أحدكم فلا يكذب  
 واذا اؤتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف كفوا أيديكم وغضوا أبصاركم  
 واحفظوا فروجكم هذا الحديث رواه الطبراني اكفلوا لي بيت اكفل  
 لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا اؤتمنتم فلا تخونوا واذا وعدتم فلا  
 تخلفوا احفظوا أيديكم وأبصاركم وفروجكم اذا صفا سرلك واتخذ سمعت  
 دعاء ربك من غير واسطة اذا اتخذ خوفك ورجاؤك جاء خطاب ربك  
 ومولاك يا بني استطرح بين يدي حوافر قوس قدره اما أن تصعدت أو  
 تجوزك من كان في الله تافه كان على الله خلفه وان جاوزتك فتعلق  
 بها تهدي لسهام قدره اذا تم تهديت لسهام قدره كان وقوعها خدشا  
 لاقتلا يا عاريا من هذا كما تهذب وتقدم واستأنف العمل اضرب على  
 الكل تب عن قومك في بيتك عند قعودي للكلام ههنا الولايات  
 ههنا الدرجات يا مبتلي بالعيال ليكن كعبك اعيالك وقلبك افضل ربك  
 قوم حلالهم في اكتسابهم وقوم حلالهم فيما يأتي من دعائهم وقوم  
 حلالهم ما يأتي من غيرهم بلا سؤال وقوم حلالهم ما يطلبون من أيدي  
 الناس وذلك حالة الرياضة وتلك لا تدوم الا قول وهو الكسب سنة والثاني

وهو السؤال ضعف والثالث العزيمة والكعبة رخصة فيما بينهم او قد  
 يكدي من لا يأكل وهو قننة للمسؤل ابتلاؤه وسؤال هذا العبدك سؤال  
 الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تردوا سؤال الليل فانه قد يأتيكم من  
 ليس بيجن ولا انس اي نظر ما تصنعون فيما خولكم الله عز وجل وكذلك هذا  
 العبد يؤمر بالسؤال لينظر الحق ما تصنع فيما خولك الله من ذممه استكثر  
 من مجالس العلماء وزيارة القبور والصالحين فله ملك يحيا قلبك اذا احكموا  
 امثال الاوامر والانتها عن النواهي ساعدتهم الاقدار عبد الله بن  
 الزبير كان يأكل في كل اسبوع أكلة لا يستقيم حاله حتى تكون كاتاء من مثل  
 لا يثبت فيسه مائع كسفينة المساكين التي كان فيها الخضر اعابها ثم حال  
 حالة فيها جمع وحالة فيها تنفرقة وحالة فيها قلة وحالة فيها كثرة من خرج من  
 بين يدي الى النار لارحمه الله اللهم اغفر لنا اللهم ثباتنا اللهم  
 رضا اذا وصلت الى الحق عز وجل اقتنع منك بأداء السرائض شاخ طباط  
 الملك نفي العقل والنظر والسمع والاشارة ابرى عليه ما كاله في حالة  
 علم بالله عابك أي المريد الصادق على زعمك متى آثرت بقوتك جارك  
 متى آثرت بشيئك وعمامتك ومصلاك متى آثرت بمالك هؤلاء القوم  
 اذا بوا نفوسهم وطباعهم وأهويةهم وشرايهم حتى ما قوامع في فنوا معني  
 قواتهم يد القدرة غاسل القدر يقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم باسما  
 ذراعيه بالوصيد بقايا النفس باسطة تحت عتبة القدر دواء الجوارح  
 الكف عن المآثم وهي ارتكاب الدوا حش من المعاصي والزلات  
 تكف بيديك عن السرقة والشرب والرجل عن المشي في المعاصي والمشي الى  
 السلطان تأخذ من ولد آدم وهذه العين يكدها عن المستحسنيات ناست  
 النفس أم الحكم طار التلب في صحبة المحبوب ولي الله تعالى اذا احسن  
 الادب اتصف بصفات النبوة الحكيم يتخير بين الطبع والعلم تارة يرد  
 الطبع وتارة يرد العلم ويتول ما آتاكم الرسول ولقدوه يقول الحكم للقلب  
 ما يكفين أني قائم كالخادم لك راغ لك وأنت مع الملك الليل سريره ملكهم  
 الظلوة منصة عروسهم النهار يفريهم من الاسباب المصائب  
 تسكتهم يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك تعزيبتهم محارساتهم تجاعدا

الى أن يبلغ الكتاب أجله اسأل عن منكرا ونكيرا عند مجيئته ما الى قبرك  
 فانهم يجيزونك عن اسمك مذنب اسمك غدا محاسب ومناقش أنت  
 في القبر مذوم لا تدرى أمن أهل النار أنت أم من أهل الجنة عاقبتك مهمة  
 فلا تغتر بصفاء حالك ما تدرى ما اسمك غدا ياتي اذا أصبحت فلا تحدث  
 نفسك بالساء والا أميت فلا تحدث نفسك بالصباح ذهب أمس بما  
 فيه شاه ذلك وعليك وغدا لا تدرى تلحقه أولا انما أنت ابن يومك  
 بما أغفلت علامة غفلتك صاحبك الغفلة يا آسق من لا تظهر عليه اماره  
 الحق لما إذا تعجب به لم تصحب من أساسه واه ظاهره تفس باطنه تجلد  
 وواقع على الحق عز وجل هذا شئ لا يجنى بجمع الاكاف وكل العين  
 بالكحل لا بالسهر جميع الخلق لا عبرته جميع انك كلف لا عبرته  
 يا آسق تأني باب هذا ويا باب هذا تأله حتى يكثر جمعك كيف يرجى لت السلاح  
 هلا كنت على باب الملك كالحاجب من جاء أخبرت الملك مكانه أخذت  
 قصته آنت وحدته هلا جعلت الخلق عمالكا وانزويت عنهم اشتغلت  
 بصنعك في بيتك حتى اذا أتوا بك رأوا عندك ما يصلحهم بيتك خلوتك  
 بيتك قلبك بيتك سر بيتك باطنك بيتك حجة لك ربك بالقيام بأمره  
 والانهاء عن نهيه والموافقة له في مقوره أرزاق الخلق في دعواتك وهمتك  
 امين تكرم الفعين اذا أكرمت الكرام البررة في خلوتك أطعت ولولا  
 ولم تعصه أكرمت القوم ولم تنفع نفسك عندهم سميت كريما فاذا  
 صرت كريما أكرم لاجلك الفعين يدفع البلاء عن أهلك وبارك وأهل  
 بلدك أباد الدهر تكدي أباد الدهر أفي الابواب متى يكدي مثك  
 متى يستطعم منك متى يؤق بابك متى تفرغ من شأنك متى تضرب حولك  
 خيمة متى تعرس في قرب الملك متى تظهر شجابتك وأهليتك وصلابتك  
 اقرب الملك وتخرج القابك وتظهر ما هاتك وتكون أنجب أنجب أولاد  
 محمد صلى الله عليه وسلم حتى يسلم اليك بركته العلماء ورثة الانبياء قولا  
 وهلا حلاوه قبالا لاسما واقبا النبوة اسم والرسالة لقب بأباهل  
 فاتك النبوة والرسالة لم تفك الولاية الغيبية البدلية أرضيت بالحياة الدنيا  
 من الآخرة حياة الدنيا نفسك وهو الذوط بعك هذه الدنيا لا ما يزول

من الشهوات فتلك أقسام لك الدنيا ما تأخذها به سمتك وجوارحك  
 ما يلزمك الملك ليس من الدنيا ما لا يقدمه ليس من الدنيا بيت يكتك  
 ولباس يسترك وخبز يشبعك وزوجة تسكن اليها الحياة الدنيا الاقبال  
 على الخلق والادبار عن الحق الهوى ضد الكفر الهوى ضد العبادة  
 السبب ضد المصيب الظاهر ضد الباطن اذا أحكمت الظاهر أمرت  
 بأحكام الباطن اذا أحكمت الحكم بالعمل به كنت غلامه كنت تابعه  
 كنت صاحبه كنت قاني البنية عن طبعك يلجمك العلم فيعشقك كنت  
 كروح بين روحين كنت كحاجب بين الملك ووزيره كنت محبوب الدنيا  
 والآخرة والخلق والحق عز وجل والملائكة فرحة لقلوب لنا حالة تغيب  
 عن حضوركم قال داود لابنه سليمان عليه السلام وعلى جميع الانبياء  
 والمرسلين والملائكة المقربين والاولياء والصلحاء يا بني ما أقبح الخطيئة  
 بعد المكنة وأقبح من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه أرضيته  
 بالحياة الدنيا من الآخرة الحياة الدنيا وجودك والآخرة فناؤك اللهم  
 تغير وللأسرار تغير وللعوام تغير وللخواص تغير الدنيا ما تراه والآخرة  
 ما يفتح لك ما يأتيك ما لا تعقل فتصير قيتبين لك ما يأتيك بعقل مشترك فهو من  
 الدنيا وما يأتيك من حيث العقل الذي هو عقل العقول فهو من الآخرة  
 سرك أخرى وظاهر لك دنيا حالات الدنيا ما سوى الحق عز وجل والآخرة  
 التعلق بالمولى والاعراض عن قبيل وقال وعن المدح والثناء والذم والسير  
 مع الهمة همك ما همك اذا صدقت في ارادتك أخذ الحق عز وجل  
 بيدك مثالي في صحة قدره كان وسع ما بين خطوتك أوسع من خطوات  
 آدم عليه السلام اصدق ارادتك وحسن أدبك وتطارشك عن قول جيرانك  
 تسالك جاهلا جهل الحق وما عنده من فضله ومن عنده من عبادة سمعوا  
 فأطاعوا يرى العبد أقسامه في اللوح المحفوظ ثم تعدى الى روية أقسام  
 أهله وأولاده حتى اذا تعجب نودي في باطنه ان هو الا عبد انعمنا عليه  
 وانهم عندنا ان المصطفين الاخبار هذائى يجنى بالسابقة ثم يصفو  
 بمتابعة أقدام المشايخ وكان رضى الله عنه في جماعه ووجدته آتته رقعة  
 فيها مسئلة فقهية فقال حتى استأذن في الكلام وأخاطر ثم قال السكاح

هل هو واجب أم لا وهذه مسألة فيها خلاف منهم من قال هو سنة ومنهم من  
 قال الاشتغال بالعبادة اذا لم تتق نفسه أولى عند الشافعي وأحد وعند  
 أبي حنيفة الاشتغال بالنكاح أفضل أنت مقي كنت مريدا فالاشتغال  
 بعبادتك أفضل وان كنت مرادا فلا تدبير لك في نفسك ان شاء هو وزوجك  
 وان شاء شغلك بسواها ان كان ثمة قسم أدركته يأخذ القسم بذيلك ويقول  
 للعق خذ بحق من هذا هو هارب مني وأنت قسمة في له ما أصنع وهو ملتفت  
 عني يفتك اليه أما المريد فان التزويج حرام عليه من حيث الباطن أو  
 يكون له زيادة في ص أو يكون له أربع أصابع من الأرض هذا سياح ماله  
 ثبات ولا ثياب ولا أثاث بل يكون متعريا من جميع أثوابه فاذا وصل الى  
 مقصوده وانقطعت سياحته هنالك ان أراد ملكه أن يزوجه يملكه يوجد  
 يفقده من صاحب أحق فهو وأحق الاحق من لم يعرف الله عز وجل  
 رضى بالحياة الدنيا من الآخرة **يا غلام** قسك لا يأكله غيرك لانا كل  
 بطبعك وهو لك من يد شيطان بل توقف ساعة حتى تصل الى دار جنتك  
 أو قرب ربك قال له رجل كان لي ورد من صغرى الى الآن الآن أقوم  
 أركع ركعتين انصرع من وقتي قال رضى الله عنه لا يكون به نظرة لمة  
 السابقة لمحتك عين صديق في جوارحه الى الحق عز وجل فاستصمك فقال  
 لا خواته شذوه معكم ان الله في أيام دهركم نفعات لا تقترضوا النفعات  
 لا يكون قد شاخ قلبك أقدمه ملكه على باب قربه لا يكون ضعف الظاهر  
 وقوى الباطن لا يكون ضعف العظم من قلبك رقبته اختطفت الفيرة  
 والمنة سرته يرى قلبك باب ربك غشيتته هيبه القرب فصرعته ان في  
 حفظ القلب لشغلا شاغلا ذرة من أعمال القلب خير من أعمال الطاهر ألف  
 مرة مادام الفرائض والسنة ميقات عليك لا ضير قبل للبيد ان الحصري  
 قائم على رحي يدور به وهو لا يأكل ولا يشرب فقال انظر واحاله في أوقات  
 الصلوات فقبل له انه اذا أذن المؤذن سكن قال لا ضير منهم من يقوى على  
 الاعمال من حين صغره الى حين الموت ومنهم من يعمل الى أن يضعف ان  
 كان هذا من حيث قرب من حيث علم من حيث مشاهدة فلا بأس  
 وان كان غير ذلك فهو شيطان يغويك ونفس تؤذيك صحة الحكم تدع العلم

تنتج اهرام السر أعندك من هذا خبر انقطع ثم اتصل واتصل ثم أوصل  
ياخية القاعدين على دكا كين الحرص والامل والغرة لاجرم يموت برك  
ويسود قلبك • قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ وان  
بلاها قراءة القرآن اللهم اهدنا واهدنا وارحمنا وارحمنا وارحمنا  
وعرفنا اجعلني مباركاً أينما كنت اتصل ثم انفصل ثم أوصل تفقه  
ثم اعتزل من عبد الله على جهل كان ما أفسده أكثر مما أصلحه خذ منك  
مصباح شرع ربك بالحكم تدخل على العلم اقطع الاسباب فارق  
الاخوان والبهيران الاقسام الزهد فيها لا يصلح اعط ظهرك زوجتك اعط  
الاقسام طهرتك زهدك تكلف الزهد تكلف الامراض انك شرهك  
حسن أدبك كن قساطعاً للمساواة منفصلاً عن الاغيار والاسباب  
خائف من انظافاً مصيبتك على دوام ظلمتك فينما هو على ذلك اذ جاء الحق  
بدهن امداده الى مصباحك نورك في علمك من علم بما يعلم أورثه الله  
علم ما لم يعلم من أخص الله أربعين مصباحاً تفجرت ينابيع الحكمة من  
قلبه على لسانه بينما هو كذلك اذ رأى نار الحق عز وجل كوسى عليه  
السلام حين رأى ناراً فقال لاهله امكثوا اني آذنت نارا ناداه الحق بطريق  
ناره جعل النار قربه جعل رؤيته لها دليلاً يرى ناراً من شجرة قلبه يقول  
انفسه وهو هو وأما به ووجوده امكثوا امكثوا اني آذنت نارا نادى  
السر القلب اني انار بك أما الله فاعبدني لا تذلل اغيري اعرفني واجعل  
غيري اتصل بي وانقطع عن غيري اطلبني وأعرض عن غيري الى على  
الى قربي الى ملكي الى سلطاني حتى اذا تم هذا تم اللقاء جرى  
ما جرى أوحى الى عبده ما أوحى ذات الحجب ذات الكدورة  
سكنت النفس جا الكون جاءت الاطراف اذهب الى فرعون يا قلب  
ارجع الى الشيطان والنفس والهوى طرقتهم الى ادهم الى قل لهم  
يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد اتصل ثم انقطع ثم اتصل ثم أوصل  
أما أنت يا مسكين سوف تنقطع قرالك وتخونك ويهجرك خلانك ويجمع  
لك بين فقر الدنيا وعذاب الآخرة تأتي القبر يضيق عليك حتى تختلف  
أضلاعك ويخرسك عن مجاوبة منكر ونكير تعذب في قبرك وينفتح لك باب

من النار يأتيك عذابها وسوءها يا قوم. الأحسن والادب في هذه الدار  
 يسلم دينكم وظاهركم وباطنكم حتى تقام بين يديه حينئذ يزال الحجاب عن  
 عينيك وعن فيك وعن اذنك ويلقمتك ويزيدك قوة الى قوة وبصيرة الى بصيرة  
 عمر الى عمر بقاء الى بقاء رزق الى رزق يشكر سعيد ويحمد حسن أدبك  
 يسميك شاهراجه ان ملك صابرا عاقلا دينا يغير عليك ان الله لا يغير  
 ما بقوم حتى يغيروا ما بانهم اخلاق السوء يغيرونها اعتابعة الشرع  
 ثم العلم ثم القدر كأنهم يحوا القمع أيديهم وأرجلهم لقطع أعصابهم  
 الخبيثة التي فيها آكلة لا حركة ولا لم ولا كيف ذهبت العقول عقول  
 البشرية حتى اذا ذهبت أيام التبخر وعاد العقل اليهم جاءت الطاف ربهم  
 بالتعبير والتعبير طعام بعد الجوع شراب بعد العطش كسوة بعد العري  
 مادمت في الطريق بأمرك بالتقال حتى تنطق شهوتك تعطى هذا الحكيم  
 حقه تأخذ بأوامر الشرع وتنهي عن نواهيه هذه الايام تنقضي  
 وخطواتك تقرب الى الحق عز وجل مع مضي الليل ومجيء النهار هم على  
 أقسام منهم من ينتهي سفره في يوم وشهر وسنين لا تذهب زمانك بلم وكيف  
 وسوف بل شد وسطك اعمالك اذا علمت في داره تحذرك قنية لعل  
 جارين من جواره تعشقك فتروح بها تعبص دورك وياع زنديك وفاسك  
 تجعل سائسا أو ملكا ما ثبا ووريرا من عرف الله لا يستكثر له تلك اذا  
 وصلت اليه يشهيك رهدوا لركلة المعرفة قبل أن تصل الى الملك  
 قل ان تعرف من نت وما تقدم وما تسكن يودع العبد حطوطه ثيابه  
 وعاشه داره أهله أولاده جيرانه امرأته حلاله بقدوم رجلا  
 ويؤسر أخرى يأتي بخطوبين رجاء وحرف على ماداة تقدم جاهل بالحق  
 فترك التحمل ما علاه وطليه فادتركه كفى في باب الملك يقف مع علمانه  
 مع دوايه انتشارا جبالا يدرى ما يراد به والملك باطراليه ويره عنده يقول  
 للعلماء آثره على الكل ثم لا يرل يقاب من شغل الى شغل حتى يجعل حاجبا  
 بين يديه مفردا بين يديه مطلقا على أسراره جلالة وطوق ومنطقة  
 وتاج يكاتب أهله تنون أهلكم اجتمعين بهدأ أن شهدا لك على عهده  
 في لا تعب عليك يوقع له بصحة دائمة وولاية دائمة اذا لا يني رهد مع



المعرفة وهذا من كل ألف ألف واحد هذا شيء يتجه القدر والسابقة والعلم  
 لا تكن أنت من قال الله في حقه ولا أقسم بالنفس الواوامة المؤمن يقول  
 ما أردت بكلامي ما أردت بخطوتي ما أردت بأكلامي محاسباً لنفسه مؤدباً  
 لمفعلات لم صنعت هل هذا يوافق الكتاب والسنة عليكم باليقين بعد  
 المحاسبة فانه لب الايمان ما أدت الفرائض الا باليقين ما زهد في الدنيا  
 الا باليقين عند اجابة الدعاء سكون ودعة فان لم تقب دعوتك تعترض من  
 هلا مات الصديقين الرجوع الى الله في كل شيء فاذا أرادوا كتمان أحوالهم  
 رجعوا الى الخلق في الاخذ والعطاء قلوبهم معه وأبدانهم مع خلقه يحتاج  
 ابن آدم أن يعمل في هذه الدنيا حتى يغير طبعه يجاهد نفسه وشيطانه وهواه  
 حتى يتقل من صفات البهائم الى الاخلاق الانسانية اكفرت به هذا الرب  
 الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم هو الرجل اجزاؤه أن تكفره وتجهده  
 وتسمى من أعين الناس أن ترال وتسمى منه وهو يرالك يامدعي الولاية  
 في الظاهر ويجهار الحق بالعامى ما تسمى منه وهو مطلع على سرلك  
 وسريرتك وأنت يا من يظهر القمور ويكتم الغنى ما تسمى تبسيع دينك بدنياك  
 وما بكم من نعمة فمن الله أين شكرك يا غلام لا تتهم أحد في خالقتك  
 لعلك تخطى وتصيب لا تقبح على غيرك حتى يستحسن عملك الصالحين  
 والتسبيح الى الشرع لا الى العتول هذا من حيث الظاهر ووفق الاحوال  
 بأن يكون التسبيح والحسين الى الباطن فتوى القلب تقضى على فتوى  
 النفس لان الفقيه يعنى بنوع اجتهاده والقلب لا يفنى الا بالعزيمة ما يرضى  
 الحق وما يوافق هذا قضاء العلم على الحكم كونوا عبيد الحكم ثم عبيد العلم  
 مع عبودية الحكم يعنى كونوا موافقين له متذللين تدخلوا مع العلم في صحة  
 الحكم كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة اذا دخلت على  
 أهل الحق عزوجل أقت فيما فيه أقاموا وأكلمت مما أكلوا واشكروا والله  
 تعالى على السر والعلانية أهل هذه البلدة جميع ما أنتم فيه منكر عندي  
 وجميع ما أنا فيه منكم عندي نحن ضدان لا نتفق نعيش بينكم بقوة  
 صاحب السموات لا قرار لخبور قلوبنا شبابك قد ذهب في سخط الخالق  
 عزوجل ترضى زوجتك وولادك وجارك وسلطانك وتسخط الملايكة والحق

عز وجل واليه المصير لا بد لك من الاجابة الى الموت تلقى الآيات والالتهاب  
والاخوان والاصحاب والسلاطين لا يقوان أحدكم متى تقوم القيامة  
فانه اذا مات قامت قيامته اولياء الله عز وجل ثم يقرب الحق عز وجل  
عاشوا بالاضافة الى الحق ما تواتر موتات اولى عن الحرام وثانية عن الشبهة  
وثالثة عن المباح واربعة عن الحلال الطلق وخامسة عن كل شئ سوى الله  
عز وجل موقى عن هذه الاشياء لا يطلونها ولا يقربونها كانوا من ماضوا  
بمعاني بلا صور ثم أحياهم الله تعالى بسم الله مجراها ومرساها اذا جرت  
القلوب غشلى بحمار القدر مرساها على باب علمه وقربه اليقظة خدمة  
والنوم ومسلة اذا نام العبد في صلاة باهى الله به ملائكته البية قفص  
والروح طائر انخلو عند أهل المعرفة كالذباب والناير وكدود القر  
أحوالهم لا تنضب لكم كونوا عتلاء ما يهلك على الله الا الاحق وما يهلك  
على الله الا هالك من أمرتك بالبذل والعطاء فهو صدقتك من استغنى  
سال العقراء فقربه عجزد الاسلام لا يقنع منك متى تعمل الحق وتعمل  
الحق اذا تحركت أعضاني فاعوا وأنا فى قد استرق قاي يادنيا تمرى على  
أولياى فى بدء الامر ~~ك~~ لا يحبونك واخدمهم فى آخر الامر لكيلا  
يشتهلوا بك كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا ذكرت عنده الساعة  
يصيح كما تصيح المرأة الشكلى ويقول لا يندى فى لابن آدم اذا ذكرت عنده  
الساعة أن يكر أنت عدم لاحس فيك ما عشقت قط ولا عشقت حزن  
اطول مقامه فى الدنيا لان خوفه من تقلب الاعيان والحاجة الى الطاق  
والجباب عن الرحمن اقلية الهوى والنفس والطبع والشيطان من امن  
فى هذه الدنيا فقد جهل به لا عظيميا ~~ب~~ يا غلام ~~ب~~ آمن ما يكون  
أخوف ما يكون له مرى ية ربك ويديك ويحدثك ويأتمك ويطاعك  
وبشاهدك ويفتح لك الابواب ويتعدك على مائدة فضله وتربه وييسر لك  
ولكن يطلب منك الحزن قام اليه رجل يسأله فلم يسمع منه وقال هذا  
موضع الحزن البرق لمعة وسيتفرغ غيث ومطار يقرب العبد الى الحق عز  
وجل والترب انما يكون بعد احكام الحكم بعد وضع كتاب اليقين  
فى بدءه والاطلاع على اسراره وما سيكون منه أخوان عقيل كان

صاحب قرآت وفقه تنصرو رؤى في بلاد الكفار وفي عنقه صليب قبل  
له ما فعلت بتلك القرآت والتذك فقال لا أدري من القرآن شيئا سوى  
آية واحدة وقد مننا الى ما علموا من عمل في ملنا هباء مننورا أول ما يرتد  
السر ثم القلب ثم النفس ثم الجوارح اذا ارتد السر لا بد من ظهوره  
المنافق في المسجد كاطير في القنص ظاهر الشروع قفصه لو خيلنا  
وظاهر العلم ايضا لاك ذنوبك وقلنا يا كافر يا فاسق لكن الشرع قبض أيدينا  
عن ذلك اخذمو الحكم واطلبوا العلم لان العلم يكشف لكم تعلم الشرع  
ثم اعزل فان كنت من خواصه اطالعك على علمه اذا انتهت بك النفس الى  
مولاه واقفت على الباب ودخلت دخول الملوك اذا رأيت الباب مقترحا  
قيل لك لا تدخل كما أنت لاهلك عليك حق اتوني بأهلكهم أجمعين يا سر  
اثبت وقلبك وجوارحك وكاتبك حينئذ لا يبيع ولا شراء ولا معاوضة كل  
يا من لم يأكل واشرب يا من لم يكن يشرب لما صيرت البئر على الحفر والمعاول  
ظهر منها المعين صار مأوى الشارد والوارد اذا لم تصبر على آلام  
المجاهدات والبلايا حتى تكون عارفا يا فقير صابر عن قريب ينظر اليك الحق  
فيرفعك ويوجبك ويلبسك لباس العظمة والملك والجلال اللهم عنهم بعدا  
واليك قربا اللهم عنهم غنى واليك فقرا احفظ الله بالغنى عما سواه اذا  
تعلق قلبك بيب القرب وهو في ظلمة الوجود طلع عليه فجر العلم وكل بصر  
قلبك بكل السر وأقربت فهرس الاقدار حينئذ ذنوبك والاكل والشرب  
بعد دخول الجنة منقودة للوك خلقته والنجباء من أوليائه تأكل وتشرب  
وتنام طولا وتصوم سرا تقول انا من أولياء الله انا من الابدال ليس  
هذا بالتمنى نجباء خلق الله ناظرون الى مراد الله عندكم من هذا خبر  
يا أهل الجبال يا بناء قيل وقال ونفخ في يده وادار وجهه الى جميع  
الجهات من ادعى حب الله عز وجل من غير ورع في خلوته فهو كذاب  
من ادعى حب الجنة من غير بذل المال والملك فهو كذاب من ادعى حب  
النبي صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقر والفقراء فهو كذاب بعين  
الرأس يشاهد الدنيا وبعين القلب يشاهد الآخرة وبعين السر  
يشاهد المولى تتادب مع الخلق بحيث لا ترفع صوتك على صوت أحد هم

حفظ لادنك وتبارز الحق عز وجل بالمعاصي وتعارضه في افعاله قبيح بل  
 لا تطلع الشمس الاعلى جاهل الامن آثر الله على هواه وطبعه ونفسه هذا  
 شئ من وراء العقول تؤاخذ الروح والطبع بالمواطاة والموافقة وأما  
 بالاكرام فلا الامن أكره وقلبه مطمئن بالايمان المريد الصادق كل وارد  
 يرد اليه يعرض أعماله الطاهرة على مرآة الخسوف ويعرض أعماله  
 الباطنة على مرآة العلم فان وافق أعماله المرآتين ادخله على الملك عز وجل  
 وان وافق عمل مرآة دون مرآة لا يدخل يقعد على الباب ويقال له  
 أحكم أمرك حتى يشكر سعيتك ويحمد أمره فان باب لا يدخل اليه  
 الامن باب الحكم والعلم فاذا كان كذلك فتح لك أعمال تميز تلك الاعمال  
 هي باطنية بينك وبين ربك عز وجل لا يطلع على ذلك العمل لاملك  
 منزب ولا نبي مرسل ذهبت عنهم العقول الشرعية ووهب لهم عقل  
 العقول حتى اذا ذهبت عنهم أيام التسخير رددوا الى طعام بعد الجوع  
 وشرب بعد الظما ونوم بعد السهر وراحة بعد التعب ثم يرد الى شغل  
 شاغل لانه يطلع على حرائر الاسرار ثم يطلع ذلك العبد على ما يريد أن  
 يكون من أهل البلدة والاقليم واذا كان القطب اطلع على أعمال  
 اهل الدنيا واقسامهم وماتول أمورهم اليه ويطلع على حرائر الاسرار  
 ولا يخفى عليه شئ في الدنيا من خير وشر لانه مفرد الملك بطاقته نائب  
 أنبيائه ورسله أمين المملكة فهذا هو العين القطب في زمانه القلب مورد  
 الملائكة والسر ينظر الحق عز وجل اذا اراد الله انقطاع عبد اليه أو ل  
 ما يوحشه من بنى آدم ثم يونسه بالسباع والوحش والجن حتى اذا ذهبت  
 الوحشة الآدمية بالتانس بالجن والسباع آنسه بالملائكة على اختلاف  
 صورها يسمع كلامهم في البراري والقنار والجمار يامن عزم على الانقطاع  
 اسمع يا طالب الحق عز وجل كلامهم رؤوية حتى اذا أنس الى كلامهم  
 واشتاق الى رؤوية صورهم رفع الحجاب بينه وبينهم ليس في خلق الله ألد  
 حديثا من الملائكة أحسن الخليفة صوراً وألدهم كلاماً ثم يحجب وصبره  
 على بابه ثم جاءه بانس قربه ثم يكون ما يكون فيما بعد السكوت يوحى الى  
 القلب كما أوحى الى أم موسى عليه السلام حين خافت عليه يا قلب اذا

خفت على السر الذي فيك ألق النيسة في بحر البرارى والقنار وقارق  
 الأهل والاصحاب تكون امرأة خيرا منك تأتي ولدها في اليم وأنت تخرج  
 شطوتين تضاف وذلك انقصان ايمانك لولا أن ربطنا على قلبها هكذا اذا  
 خفت في بريتك عند انقطاع مرادك وما ألتك حتى تكاد ترجع الى الخلق  
 والسبب ربط حينئذ على قلبك بانقص التوحيد والعلم والتقوى أين أنتم  
 والتوبة في كل حالة يا مدير الاكل بالدين نفاق والاكل بالصنعة سنة  
 اقدم مع هذه السنة حتى يأتي الايمان تأخذ الصنعة في يدك وتغلق ابواب  
 الخلق من قلبك حينئذ اخرج واقعد بقلب في دار علمه أعني اضم لا تسع  
 غير الحق ولا ترى غير فضل الحق ثم السياحة تأتي اكاف الارض مع  
 الشحنة يا عوام ليس أحدكم اذا الحق شيئا اخذه وتغرب وسافر حالة الاخذ  
 من الخلق وحالة الاخذ من الحق عز وجل حقيقة واما اذا ترفت درجته  
 وتحققت ولايته لا يخطر بقلبه اخذ ولا عطاء تأتيه الاشياء وهو غائب عنها  
 يقسم له تناوها يا أتم موسى اذا خفت عليه فالقيته في اليم وأنت اذا  
 خفت على دينك ألق قلبك الى الله سلم قلبك اليه سلم أهلك اليه قل أنت  
 صاحب في السفر والخليفة في الأهل والولد معرفتك بالله عز وجل  
 ومحبتك له كمثل هـ ميان في وسطك أينما توجهت هو معك فتنام مع القدر  
 وتسمع من القدرة والقادر والله ثم والله ان احوال الاولياء كاحوال  
 الانبياء لكن اقبهم غير اقبهم الانبياء والمرسلون لا ينزل اليهم منكر ونكير  
 لانهم شفعا الخلق هكذا هؤلاء لا يحاسنون لانهم خواص الخلق يا عبد  
 الهوى والطبع يا عبد الثناء والحد ما جف به القلم وسبق به العلم من  
 الاقسام لا بد من استيفائهم ما لکن الشأن هل يأخذها بك أوبه يوجدك  
 ويتعد ذلك مع التوحيد سر من اسرار الحق عز وجل في قلب عبده  
 لا يطلع عليه الشيطان ولا العقول ولا الملك اطلب القرب من باب قناتك  
 اذا رضيت أحببك فاذا أحببك اطلعك اصحبك كنت أبدأ في محبته مع  
 علمك والعبادة تصعبه بعبادته لا يعلم أن المریده ذا الاعراف أنت  
 مسخر له فان وافقت الله في ذلك والا فأنت مطرود كناعشي خلقهم  
 ونحن كالذرة لندسة تفيد منهم كلمات الدخول من استغنى برأيه ضل

وبعد كلام قال ويصكون نائب الرسول في المتابعة يترك ثم يترك يأخذ  
 ثم يؤخذ يترك المتروك ويأخذ المأخوذ يضيء لك الامر كخلق الصبح  
 يجتد على العبد نوبى الوجود تارة والقناء تارة وتارة يفتقد فيقبل الحق  
 عليه وتارة يوجد فيخبر عن الحق روى قلبي عن ربي اجعل خلقتك باين  
 باب الى الخلق وباب الى الحق تؤدى حقوق الخلق وتؤدى حقوق الحق  
 اصعب الخلق للخلق فتكفى شر الخلق ويدوم لك قرب الحق الخلق ماسوى  
 الحق وهذا معنى يتم جميع الاحوال معنى صحبتك الخلق نصيحتك لهم  
 بعد صحبتك الحق اصعب الخلق فاذا صحبت الخلق بعد صحبت الحق فانت مع  
 الحق لامع الخلق علامة صحبتك للخلق انك لا ترى النفع والضرم من جانب  
 الخلق بل الكل مسلطون عليك مسخرون قلوب اكلت من طعام فضله  
 وسمعت حديثه ورأت فرحة قربه خاطب الله قلوبهم في الدنيا قبل الموت  
 مخاطبون في القيامة وآحاد افراد يخاطبون في الدنيا \* أبو القاسم الجنيد  
 قال ما تكلمت الا به شهادة اربعة من الابدال من جنتهم السرى  
 السقطى ولم يفعل بقواهم حتى رأى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهو  
 يقول يا جنيد تكلم على الناس فانه قد آن لك أن تتكلم الآن ان اردت  
 الحق والزيادة والثبات فافعل ما تقول والا فالويل لك عند الصلاة  
 تستقبل القبلة وعند البلاه أيضا تستقبل قلبه وهو أن تستقبل بوجه  
 قلبك الحق عز وجل كلما استقبلت بوجهك الكعبة فان استقبلت بوجهك  
 الخلق عند الآفات كان ايمانك باطلا لان البلاه عند الايمان منكسر  
 انكسار القلوب فيه كبيرة لكن انكسار قلوب العوام لا الدنيا  
 والخواص لحظ الاخرى وخواص الخواص تنكسر قلوبهم لسوات المولى  
 أو لجلاب وقع بعد الكشف لكل أحد انكسار يخصه الا آحاد افراد  
 انكسارهم لاجل الحق عز وجل سئل عن قول النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لا يقبل الله دعاء ملحدوننا قال لا يقبل الله دعاء متصنعا مسجعا فيه أما  
 والالتقياء من اتقى برآء من التكلف قد يغلب المؤمن الرجاء يتطير الى  
 ديوان معاصيه فلا يجد فيه معصية اتقن الرشدين حال مغرهم من كتاب الى  
 مقرى الى محراب قد يكون هذا وهوا رفاير المعصية وفي ديوان

الاوامر فلا يرى له امر اتم وكاف يقضى عليه بنوع معصية لكيلا يهلك ثم  
 يتدارك فيتوب فتكون تلك المعصية سابقته كالنتحة على رأسه هذا الذنب  
 في حق هـ هذا المؤمن الصديق كذنب آدم عليه السلام وهذا نادرا شاذ  
 لا يلتفت اليه ولا يعيابه الا ارادة في النفس ارادتان وهما ضدان ارادة  
 ما سوى الحق و ارادة الحق فهـ ما يصطلحان ويستتلان الى ان يتم اربعون  
 سنة وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من بلغ اربعين سنة فلم يغلب  
 خيره شره فليتبجهز الى النار اشارة الى هذا الاصل يا ايها البيان الطرق  
 الظاهر طريقه الباطن الفطام مادمت تعرف ما سواه ويعرفونك فانت  
 هوس تارة تتبعهم وتارة تذل لهم هذه الدار اليها طريقان علامة الاولى  
 الاستغناء بالله عز وجل في كل شيء والقناعة بالله عن كل شيء والرجوع اليه  
 في كل شيء فان ثبت نفسك الادعاء الولاية فحدها بهذه الخصال فان لم تقف  
 فليست بولي لا ينبغي للعالم ان يدخل على المولى الا بعد اتقان ايمانه واتقائه  
 وقوة علمه بالله وزهده وتمسكه من المعرفة والانس بالله فيدخلون اليهم  
 يتوى ويخرجون عنهم يتوى كنت اصعب بعض الناس يتحدثون بكل ما قد  
 جرى لي ويجري لي وكان يمشي معي صبي مستحسن ويدخل الى السلاطين  
 فخطر بقاى من ذلك شيء فقال يا ولدي هذا الصبي هو في رباط واخاف ان  
 تركته هنالك هلكوا به واما دخولي على السلاطين فليس لي اليهم حاجة  
 واما دخولي اليهم اعظهم واكشف لهم طرق العدل انتم في صحبتكم خلل  
 ونحن نعدبهم بالادب سأل سائل اذا كان الطعام مختلطا كيف يصير  
 الصيام والصلاة فقال الحلال بين والحرام بين الشرع بينك والتوقف ايضا  
 اذا قال لك القلب لافه وحرام وان قال نعم فهو حلال وان سكت فلم يقل نعم  
 ولا لافه وشبهة ان عدمت المألوقات وصبرت نفسك فهو القناعة تدرى  
 كم عنده من الطاعات والصوم والصلاة لا يعيها انما مراده منك قلب  
 صاف من الاكدار والاعذار الزاهد المنساق ظاهره صاف وباطنه مكدر  
 الصغار في خديته والخشوع في كتفيه وجبة الصوف عليه وزهده كف يديه  
 وباطنه يكدي نفسه راغبة الى الحمد والذم عينه طامحة الى ما بايدي  
 الناس اما المعارف فظاهره متلطف بشيء من الاقسام اقسام نفسه واقسام

تعلق به وجهه الملك كأنه استاذ داره عازم جيشه مع سلامة سرته مع  
صفاء قلبه مع رؤيته حضرته أمواج العلم تتلاطم به بحمار الدنيا لا تملأ قلبه  
جميع ما في السموات السبع والأرضين وسائر الموجودات بالإضافة إلى  
قلبه متلاشية هذه صورة العارف وتلك صورة الزاهد ما عندك من هذا  
خبر فلم لا تنقطع أسنانك عن الظن في الخلق يا سلاطين الدنيا بطريق الآخرة من  
أيدي أربابها يا جهال بالحق أنتم أحق بالتوبة من هؤلاء العوام أنتم أحق  
بالاعتراف بالذنوب من هؤلاء لا خير عندكم لاربح ولا روح ولا نجاة  
ولا نور ولا دين عندكم واتمادنياكم فلا تبق تأخذون بطباعكم واهويتكم  
تأخذون الدنيا الهالكة الآخرة شغلي معكم كلامي عليكم يشرب بذلك كاه  
إلى وعاط زمانه وبلده تطارشوا وتعلموا الآية كما أحد كان الكلام لغيركم  
استعير لسانى اليوم استعير قالى اليوم الاستغناس بالغريبة وانطوية  
مفتاح القرب يا من صمت في خلوته الشأن في صمت جلوتك يابى خلوة  
ثم جلوة خرس ثم نطق اقبال على الملك ثم اقبال على المملوك قال بعض  
الصدقين الحلال الطلاق في الرجمانيين تريد أن تكون من الروحانيين حتى  
يكون حالك في الروحانيين تمير بين الخبيث والطيب مصباح سرك شمس  
معرفتك قرقرتك من ربك الحرام عند وجود نفسك والشبهة عند  
وجود القلب والحلال الطلاق عند صفاء السر هذا من وراء العقول  
مادام عمة نفس فأنت تأكل حراما ومادام عمة قلب فتأكل شبهة وان كان  
عمة صفاء سرفات تأكل الحلال الطلاق قال لم قيل ان النفس لا مارة بالسوء  
لا تبالى من أين آتت كالتوجهة السوء تقول زوجها اسرق وأطعمنى  
فهى لا تمير بين الحلال والحرام واهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك  
بذات الدين تربت يدك ذات الدين تعينك على أمور آخرتك النفس كهذه  
الزوجهة باطننا تريد أن تمير بين الحلال والحرام واذا حضر الطلاق بين يديك  
وان كان من كسبك توقفت احسب أن ما خبز وما طبخ فتوصل قلبك إلى  
سرك وتوصل سرك إلى ربك عز وجل يوجه الحق عز وجل إلى قلبك ملكا  
ان كان سلا قال لك كما امن طيبات ما رزقناكم الآية يتلو هذه الآية  
على قلبك عند ذلك كل وان كان جراما وشبهة قال لك ولانا كما واهمالم يذكر



اسم الله عليه فذلك هو الحرام فلا تقرب به فان الله يعوضك ما هو خير منه  
 اقول بين يدي قضائه وقدره مستلما حتى تأتي يفضله تمديدك الى استيفاء  
 حظوظك الزهد عمل ساعة والورع عمل ساعتين والمعرفة عمل الابد اذا  
 قابسنا احوالنا بحوال من تقدم لم نجد لك في شيء منها اطعمت نفسك  
 فمناظرتك بلغتها شهواتها فاستطالت عليك ولو انك قطعت مواردها  
 اشتغلت بكسرهابل بلغتها شهواتها وفتحت باب الشيطانك لانه يلغتها التفتي  
 ماها الانسان بل يلقى اليها شيطان الجن لا يقدر عليك الا الشيطان الانس  
 اذا اشتبهت بالنضول ان احتمت المادة وقطعتا عن الحرام وانتهت  
 المشتبهات مكنت فائرتها لو قلت من المباح ذابت عدة فضولها انقلعت  
 الشهوات منها نبت اشجار الخوف والرجاء فيها استضاءت ظلمة باطنها  
 اطمانت الى قلبها فوديت بايتها النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية  
 مرضية العاصي ينادي بها عند الموت أين أنت من سماط القرب من  
 مخدع الحضرة وانهم عندنا من المصطفين الاخيار لا يصفو قلبك حتى  
 تصفو نفسك حتى تصير ككلب أصحاب الكهف تابهة تربض باب عتبة  
 القرب القلب في الحضرة وهي منتظرة لتروجه عليك بظاهر الشرع عند  
 ضعف ايمانك تأخذ الرخصة بالكتاب والسنة حتى اذا قوى ايمانك عليك  
 بركوب العزيمة والاشد ان ركبت نفسك سررت مع القدر ووافقته قيل  
 للملاجح حين صلب اوصفي قال نفسك ان لم تشغلها والاشغلتك كان لي  
 قيص في بدء امرى كان ناعما اخرجته الى السوق صرارا عدة لم يشتره احد  
 فضيت الى انسان فرهنته عنده على دينار الى ان جاءت ايام العيد فاذا  
 بذلك الرجل قد جاء بالقميص قال خذ البسه وانت في محل من الدينار  
 فامتنت فتال خذوه والا احرقته فالزم في بلبسه عنده ذلك علمت انه قسبي  
 لا زهد لي فيه سئل عن قول بعض العلماء تعلمنا العلم لغير الله فأبي أن  
 يكون الا الله فقال هذا القول ثبوري في حق اولياء الله لان الله لم لغير الله  
 شرك ونحوه على وجه آخر ان يكون يريد به الآخرة وهو نقص أيضا فلم  
 يزالوا يعملون به حتى اتى بهم الى الله عز وجل وقربه اخذوا ظاهرا من  
 باطن فرع من اصل اقه ودوا على مائدة العوام ثم خصوا بطعام النضل

أكلوا أكلتين في حالة واحدة شاركوا العوام فيما أعطوا إذا أرادك لا يمر  
 هائله من عرف بدق امرى وقع مدعى فهو مذنب على الحقيقة كان  
 أحدهم إذا رآه على خرق عادة من الكرامات يقول له رأيت هذه هات يدك  
 فيشهد الله عليه لا يحدث به حتى الممات ورجل مسكين به مل أيام الله  
 حتى يأتيه سر من الله لا يحدث به نهيار اسلب والله الرجل واحد والعلم  
 والكرامة نبي واحد يؤمر صاحب الكتمان حتى يأتي القضاء والقدر  
 بإظهار ذلك مع حفظ قلبه وسرته مع الحق عز وجل إذا كان وقع بقلبك  
 من الدنيا وزينتها هرول منها فلا شك أنها تتبعك (سئل) قيل له الغطام  
 صعب قال عليك لأنه ما يصعب الغطام الا على طمل لا يعرف الأتمة  
 لغيب أتمان عقل وعرف الاكل والشرب زهد في ذلك الابن الخارج من  
 ضرع كانه خرم ابرة بالله هرول واقتصد الباب اعلاك أن تكون من أربليانه  
 واصفيانه ويحبها عنك حتى يصفو قلبك عنها وينفى من قلبك ذكرها  
 وتدوم على فونك حسرتها ويقام بك لملك وقام بها حتى اذا امتلأ  
 قلبك بحب ربك والانس به وانقطعت الآلات جي ميه باخدمة مع درع  
 عليك وحراس مع حفظة وهي منزوعة السموم تأتي بلسان محب تقول  
 قسمة في الموضع الغلابي والموضع الملافي بنت فلان قسمة كل لحظة في  
 زيادة تلحوا بأهل العراق بأهل ملكة الدنيا ولو كها وملا بسها وولاتها  
 عندي ثياب معاقبة في بيت أيها شئت لبت عليكم بالسلامة في أوأتيكم  
 بجنود لا قبلي لكم بها والسلام الترك زهد والاختدم معرفة دع أقاويل  
 من تقدم كل واحد شيخ زمانه والراهد غلام المعارف مادام ثمة نوع  
 خير من الدنيا وما فيها والآخرة نوع بقايا طبع وهو أي عندك ذلك الترك  
 فان أخذ قلبه ما يأخذ حتى ذهب الكل عن القلب وانقطع بعروقه انتهى  
 للزهد جاءت المعرفة جاء الصفاء ذهب الكدر جاء القرب جاء الحق  
 جاء المسيب انقطع السبب حينئذ يرجع الثبات اليه ويقعد على باب  
 داره بأمر انطلق وينهاهم تتعلق بك معاصيك الاعداء يشتهفون ان  
 أردت أن ترغم الاعداء قلب الآن واشتغل بآخرتك الله عليك شاهد  
 وهو معك أينما توجهت . كان ابن عطاء يدعوا اللهم ارحم غر بتي في دنياي

الموت موتان موت العوام هو الموت المعهود وموت الخواص هو موت  
 الأهوية والنفوس والطباع والعدادات فيصيا القلب فإذا حي القلب جاء  
 القرب فإذا جاء القرب جاءت الحياة الدائمة حية تذيب حال بينه وبين ذكر  
 الموت في باطنه شيء يخصه ونظايره يذكر الناس بالموت ويذكر هو معهم  
 حكما ظاهرا أرى ظواهركم تشهد بالوحدانية وبوإطاعتكم بالعكس من ذلك  
 أرى وجوهكم إلى الكعبة وقلوبكم إلى الدرهم والدينار من خاف أدلج  
 أين الخوف اللهم خلاصا يأتي شيطان القلب المرد في الخلق في أرضي  
 الله تعالى طائعا مكرتوفا يديه متى ذكرته فأنت محب فإذا سمعت ذكره لك  
 فأنت محبوب متى ذكرته بلسانك فأنت نائب فإذا ذكرته بقلبك فأنت  
 سالك فإذا ذكرته بسرّك فأنت عارف يتعين عليك أن لا تصعب الصالحين  
 الأبعد تهذيب أخلاقك السوء والامامت تفريرك لقمة وخرقة  
 فلا تصعبهم فإن فسادك في صحبتهم يغلب على صلاحك دع عنك هذه  
 الرعونات ولا تؤادد غيره ولا تصعب غيره ولا تصاف غيره شوه عليك  
 يا أخنوخ الخليل يا أحمق يهودي أو نصراني أحب اليك متى دجال يأتي  
 من خراسان يتظف ظاهره ويتفقه عليك أحب اليك متى يا عباد الله  
 الأهلوا إلى حياة دائمة إلى معين لا ينصب أبدا إلى باب لا يفلق أبدا  
 هلموا إلى ظل لا يزول إلى ثمرة لا تنقص لا يعلم تأويله إلا الله ياتريية  
 الشهوات واللذات ياتريية الهوس الخريف ما ورايك احترق بنا صدق  
 ارادتنا تحرق الحجب والابواب فلا يبقى بيننا وبينك حجاب تراه كما ترانا  
 حينئذ التلبس بالأقسام يا مدعي الولاية لا تدع لانه علم ينشر على رأسك  
 مناد ينادي عليك الولاية أفعال لأقوال بنا باطن وعمارتها اتصال  
 القلب منها تصبها الايمان وحقيقةها ليس عندك منها خبر تعلق بذيل بعض  
 مفرد بهض نفوس عباده المطمئنين ولا تطلب منهم ائمة ليكنوا  
 من ليس انوابهم والودع بين أيديهم حتى اذا دمت على ذلك اعلمه يقربك  
 ويلبسك بعض خاقان كلماته ويطلعك على بعض أحواله يثبت جاشك  
 ويطيّب مقامك حتى اذا رأيت موارد الحق إلى قلبك تخمض عينيك وأخبت  
 لا تنس إلى الغيسيرته وارد الحق يلقى قلوبهم على اختلاف أحوالهم

ومقاماتهم تتغير ظواهرهم لتغير بواطنهم ويحتاج المرید المطلاع على  
أمرارهم أن يكون أعمى أصم - كمران - حتى إذا ظهرت نجاسته عنده وتحقق  
أدبه يكتسب سره - له يكسو قلبه ببعض ثيابه يدعو الله بظاهرة قلبه  
كيدوشع بن نون مع موسى صلوات الله عليهم - ما ~~ب~~ يا غلام ~~ب~~ ما ليس في  
ملكك فهو خارج عن ملكك لا يخلو أمان أن يكون لك أو لغيرك معناه  
أمان أن يكون قسمك أو قسم غيرك فان كان لك فسوف يأتيك وأنت نائم  
فهذا التعب الذي يقص فيك دينك لما إذا لو أنك دمت على سماع العلم  
ومصاحبة أهل الدين والمعرفة والتفكير فيما هو آت لسهل عليك ترك  
الاسباب والارباب ترك العلم للخلق بهد الاخلاص رياء اما اذا ترك  
رؤية الخلق ليظنر بالاخلاص فيرجي له مادمت مريدا فعليك بالازمة  
هد الحكم لعل عملك يوصلك الى العلم يستعمل قلبك ووجودك وسرك  
بأمرك العلم وينهاك اللهم ما مننا الا من يريدك ولكن الآفات تمنعنا عنك  
أو امر الله عز وجل دين عليك فان اخترت مع قدرتك ظلمت وان تركت  
كفرت خذ من الدنيا بقدر حاجتك لا للعب والاستكثار اذا تحقق  
اسلامك بالتسليم سلت نفسك الى يد قدره كما اقبلت ثم كما اظاهرك  
وباطنك وتموت في اليوم كذا وكذا ثم يحييك ثم يخرج منك الخبائث  
والكدورات كلما رأى الخلق مات وكلما رأى الحق عاش اذا رأى الخلق  
افتقر وذل وهان ابتلعتهم العادة فاذا رأى الحق عاش واتعش وارفع  
غاب عن الخلق وعن نفسه وعن وجوده عاش مع الحق ومات عن الخلق  
كتاب المریدين الصادقين كلما جاءهم مرید يأمرونه بالمحو بمحو الخلق  
والنفس ثم بمحو الدنيا والآخرة فاذا تم هذا نقاب الحق يقبله كيف  
يشاء اذا رمت الترقى الى هذا المقام فعليك بترك الحرام والشبهة حتى اذا  
تم ذلك فعليك بترك الللال المتترك ثم عليك بترك المباح ثم عليك بالحلل  
المطلق وهو اجماع الحكم والعلم اجماع الظاهر والباطن هو  
ما لا يدخل في يد الملسكة كافي البرارى والحصارى والسواحل يأتيك وأنت  
غائب عن انتظاره واهتمامه بلقم تأتيك وأنت نائم تفتح عيني قلبك ترى  
حوادث الملائكة وأرواح النبيين والعلم يفتيك بتساوله يضمن لك سلامة

القرب قم فارغا عن الخلق لارجاءهم ولا مدحهم ولا ذمهم - لا صورهم  
 ولا معنائهم تأتيتك منة الله بالانتماس ثم يأتيك القرب والغنى ذوام  
 الصحة والبقاء عن الخلق والافناء عن الوجود اطلبوا المحو بعد الاثبات  
 والعدم بعد الوجود والقرب بعد البعد والصفاء بعد الكدر والوصل بعد  
 القطع واللقاء بعد الفقد صحة القلب بلا لسان صحة السر بلا قلب صحة  
 السر بلا وجود هنالك الولاية لله الحق اذا شاء انشره الى الخلق وبه  
 العباد اصلى وبه قرب يا باطل يا هوس اقطع الاسباب واخضع الارباب وقد  
 وصات ما تركت يستقبلك هنالك كل طعام على طبق الطبيب في دار  
 المحبوب في دار القرب • قام رجل يسأله مسئلة قال له امسك ارى  
 سؤالك يخرج من طبعك ونفسك لا تخاطر معي انا سيف انا قتال  
 ويحذركم الله نفسه اما انت يا عاتق فيحذرك الله عذابه وانت يا خاص  
 فيحذرك الله نفسه ويا خاص الخاص يحذرك الله به تقايباته يحذرك  
 يا عامي ان ياخذ معك وبصرك وقواك ومالك وأهلك ثم يتقلد الى الآخرة  
 فتواخذ ويا خاص الخاص يحذرك منه فكن على قدم الحذر حتى وحتى  
 لا تغفل يسار الحق سرتك يقول له انى انا الله لا تخف ولا تتحذرا اذا تم  
 هذا كلما تقدمت الى الخوف بمنك كلما تكدر أمنك بالخوف صفاء  
 اذا تمت صحة القاب لا يضره ملك ما بين السماء والارض ليس هذا يجيى  
 بالتعلي والتقى والتكاف هذا بأهلية تأتى من السماء يرقبك الفعل مع قيام  
 الزهد في قلبك الرحمة تنزل عليك وعلى أهل مجلسك المباهات والزوائد  
 تترادف • جاء ريد الى حكيم قدم بين يديه فقال له انى أتمنى بقية في الجنة  
 لا اطلب غيرها فقال له الحكيم ليتك قنعت من الدنيا كقناعتك من الآخرة  
 ان كان الموت حقا لا بد منه فت الساعة الميت لا مخالطة له لاعطائه  
 لا منع له لارجائه لامعاداة ولا مصادقة سكون سكوت كس كالميت في  
 جلب النفع ودفع الضرر الميت لا يتكلم ثم اذا شاء انطقك وانت ميت  
 اذا امت عن الخلق وعنك نطقك بكلام كان صدقا وحقا لان الميت لا يخبر  
 الا بالحق والصدق • كتبت اليه رقعة رجل صوفى يريد شيئا قال هذا باطل  
 الصوفى يصفوع عن الخلق لا يراهم الصوفى يطلب ولا يطلب • قال له رجل اذا

اتبع الطريق على الراقع ما يصنع قال يقعد ساكنا موافقا حتى يضع القدر  
في يده تحرقه بقدرا لمكان أو يستغيره عنه اذا ضاع المفتاح منك ثم على  
الباب على العتبة أنت عبد الخلق سمك اذا أقبلوا هزالك اذا أدبروا  
أنت هالك أنت مشرك قلبك فارغ من التوحيد أنت عبد الخلق  
أنت فارغ من الخبوات أنت خارج عن العتد لا تعمد مع العلماء ولا المريرين  
ولا المرادين ولا الصالحين لولا حياقي منه لا تبت باب كل واحد منكم  
واستغفرتك وكنت أعرك أذنه وأهذبه وأآذبه يا حب هذا الدائق لما يقود  
الناظر إليه المتلبس به ويحك تطلب من الدنيا وهي بالشرق وأنا بالمغرب  
أخذ أقسامي منها بالتوحيد اطلب مني الآخرة وقرب الحق عز وجل  
دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تتواقع حيطانه ويتناثر أساسه هلوا  
يا أهل الارض نشيد ما تهتمون وتقيم ما وقع هذا شي ما يتم يا شمس ويا قمر  
ويا نهارة فالوانم من الحلال ما يكتنم تتناوم لحي القدر بسم الله ثم  
اتسكا الى الكرمي وترك يده تحت رأسه وغمض عينيه ومكث هنالك  
هنية ثم قعد وقال أنتم بله ومجساتين قهودكم عنى خسارة في رأس المال  
لا عن هذر لا تهوس ولا يغلب عليك شرك الاشرو والبطر أنت عن  
قريب ميت ووضر مجلسه استاذ دار الامام عز الدين بن ريس الرؤساء  
معهم خدم وغلمان كرتة ولم يكن حضر مجلسه قبل ذلك ولا اجتمع به فعند  
دخوله قال رضى الله عنه كما كم يخدم بعضكم بعضا الله من يخدمه  
كلكم خالق ذلك وجود يا ميت يا تراب تصير ترابا يدا س قبرك من تراب  
الى تراب من المهد الى اللحد ما عندك خبر حال الرب أنت أصم بك  
خيل يك جنون اتبه قبل أن يهبك الموت كس واعط نفسك ووطها  
تفرق مالك أنت مسافر على رغم اذا جاء أجلهم فلا يبتأخرون ساعة ولا  
يسبقون كل ما تملك عليك كل من يعظمك عليك كل من يفخمك  
عليك صديقك من حذرك وعدوك من أغراك اللهم تبهنا من رقدة  
القافلين وانفع بعضنا ببعض اشغلنا بنا وبك حتى تصلح نفوسنا وتمدها  
لك ونشتغل بتيمة العمر من شرط وعظك لغيرك أن تكون مؤمنا  
لا ينبغي أن يدعو العبد الخلق الى الحق الا بعد الوصول اليه لا تقلد ويل

الخبائث فان نفسه ووربه ونبيه يأمر ولا يمتثل وينهى ولا ينتهى ويقول  
 ولا يعمل به لاعتباره بجمع أكتفك وحف سبائكك وصفارة وجهك الايمان  
 ههنا أشار الى قوم كانوا يغشون استاذ الدار هذه صفتهم أهل الله كل  
 منهم على قلبه شحنة يحاربون النفس والطبع والهوى وقطاع الطريق  
 عن الله بنينا محمد صلى الله عليه وسلم قال رأيت أقول ما تقرض شفاههم  
 بالمقاريض فقامت من هؤلاء قال علماء أمتك اللهم أصلح المسكلك اللهم  
 اجعلنا صالحين وأصلح بنا اجعل حوائجنا اليك واقبالنا عليك قم  
 وضع يدك على يدي يشير بذلك الى استاذ دار حتى نهروا الى ربنا من  
 هذه الدار الخراب ومالك وولادك وانزل الى الله الى العمل عن قريب  
 ترد الى الحق يدالك عن أعمالك خلقك اتوحيده ما خلقك للدينا ولا  
 للآخرة الدينا لا تشبهك ولا ترويك غدارة مكارة داهيتك رؤيتك  
 لنفسك نظرك الى وجه الدينا من تدبير نفسك وجعلك لها وزيراً المؤمن  
 مدبر لا مدبر اذا خلوت عن نفسك كلك قلبك ثم خالطك كما السرتم قولاً كما  
 الحق عز وجل فتكون شحنة العباد والبلاد وهذه النفس اعزها بما اذا  
 اذا رأيت شحاقت هذا عبد الله قبلي وعبد الصالح والفسق والشاب  
 والصغير بهذات تنزل النفس وتجد الدينا عن قلبك تأخذ الآخرة عين  
 قلبك فترميك بين باب قرينه باب سلطانه باب كبرياته وجلاله تصغر الآخرة  
 من عيني قلبك تشتاق اليه وتحب لقائه تنظر الى الدنيا فتراها أوحش  
 خلق الله فتخرج من قلبك فتصير كما مطلقه بعد ظهور العيوب تعزف النفس  
 عنها ثم تأتي الآخرة من رية فتظهر السابقة الى عيوبها وانها محدثة مخلوقة  
 يشارك فيها اليهود والنصارى اذا أسلموا في الجنة المتقودة الصافية  
 قرب الحق عز وجل الاستئناس والوصول اليه لا تشتغل بهؤلاء المهوسين  
 جهلوا الدنيا فطلبوها جهلوا الآخرة فطلبوها جهلوا الخلق فسكنوا  
 اليهم يا قومنا احذروا أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه احذروا آخذك  
 على غرة يعقوب عليه السلام كان يبكي في الاقول على يوسف ثم عاد يبكي  
 على نفسه توسم فيه كونه نبيا خاف على عصمته لما كان فيه من الحسن  
 والجمال صم بكم عني آذان الرؤس اكم ولا آذان للتلوب يا حطب

التبار يا هوام يا طعام أنتم في هوس ألا إلى الله تصير الامور الا انصداع  
 انكم ساق لاكم نا طور لاكم حازقت ههنا وارى اكم وجود الى  
 الضر والنفع بعد ما قطعت الكل بسيف التوحيد الزمت هذا المقام  
 حمدكم وذمتكم واقبالكم وادباركم عندي سواء كم ممن يذمتني كثيرا ثم ينتاب  
 ذمته جدا كلاهما من الله لانه اقبالى عليكم الله اخذى منكم الله  
 لو امكننى دخلت مع كل واحد منكم القبر وجاءت عنه منكر او تكبرا  
 رحمة وشدة عليكم اذا أحب الله عبدا من عباده اتى في قلبه وجودا  
 وشوقا لله • بقى أبو يزيد البسطامي سبع مرات لما سمع منه من الكلام  
 العجيب يفتح الى قلوبهم ابواب القرب لا يجدهم مع الخلق سوى الصلوات  
 الخمس والقب الادمية البشرية صورهم صور الانس وقلوبهم مع  
 القدر وأسرارهم مع الملك أنت طاعتك على وجهك وشيا بك وظاهرك  
 وزندقتك في خلوتك وكفرك على باطنك قلبك مشغون بالنفاق  
 والعجب وسوء الظن بانخلق ما يطهرك الا بالسيف الا أن تتوب الشرع  
 أمرنا بالسكر والدمان والسر والالا كنت اشرت اليك بأخذك وأخذت  
 بكما واخرجت كلامنا يعمل في ظاهركم وقلوبنا تمحل في بواطنكم  
 من تحمى ويكذبني كذبه الله فرق الله بينه وبين عباده وماله وبلده الا أن  
 يتوب مامن صلاة الاوأعزم أن استخاف من يصلى بالناس حتى اذا جاء  
 وقت الصلاة أعدت الى الصلاة وكذلك في وقت كل مجلس اللهم لا تحملا  
 ما لا طاقة اناسه لا تنفرح مع من يفرح بل احزن مع من يحزن لا تضحك  
 مع من يضحك بل ابك مع من يبكي سبرو مع الهيم العالمية كما واقشامكم  
 على بابي على عتبة قربه عقل ليس عندك اعرض عن الدنيا لم يحصل  
 وان عاق عليك عيال خدمتها لهم لانا • كان الرسول صلى الله عليه وسلم  
 يأخذ الصدقات ينزقها على المقراء والمساكين والمجاهدين ثم ياتي بيوت  
 أزواجه يقول هل فتح شئ جاءنا شئ فاذا قيل لا يقول انى ادن صائم  
 • علم يا حبة ما يريد منه الصيام هكذا أولياء الله قد يريدان يصعد الى  
 سطح بيته ايشام من شدة الحر يرى على الدرجة بابا يعلم انه يراد منه  
 النوم في داره يرى باب داره مفتوحا يعلم انه يراد منه الخروج الى الصحراء



والبرية فنخرج هذه التوبة باقية في الخلق آثرها فاندتها معناها  
 منقسمة على قلوب الاولياء التوبة محركات طعاما وشرا بابن سور القوم  
 اخرجوا من عندي يا اكلة الحرام والربالت بقاض انا صري التوحيد  
 والاخلاق اس ابراهم بكثرة بكم لا منفعة فيكم اهل الكرم تنادي  
 عليكم في وجوهكم خيرا كان او شرا الكوث خيرا ينتظر له له يحمي  
 ذلك من وجهك له له تتغير خاوتك فيحى السواد من وجهك قدم من  
 الحج رجل من اهل المدينة فجاء الى قتلت له تب الى الله عز وجل فقال  
 قد كنت في الحج قلت له قد عرفت ولكن ثم زنا وفسق وفسور فلم يذب  
 فلما مات رأيت حيز صلاتي عليه كأنه خرج من التابوت وتعلق بذبي فقلت له  
 من هذا حذرتك ما اكره كذبكم وزورككم فيما تدعون لك شيخ ويكفر  
 لك فليكن ذلك له حتى يعطيك كتابا بمنزل لثلاث ضعف عن الطاعة والخير فيقرأ  
 ذلك عند الموت عند القرآن ارجوا شفاعة لكم في ذلك اليوم فانه شرك  
 فوجد ربيته من الصغرى اضعفه اليوم باب مفتوح على اغلقه على  
 نيتكم لاحب ولا كرامة صرخ رجل في مجلسه وقال الله فقال رضى الله  
 عنه سوف تستل عن هذا تحاسب عليه لم قلت رياه اوفناقا اخلاصا او  
 شركا هذا اليوم فطيس من شاء فليخرج ومن شاء فليقعده ثم صرخ وقام  
 اليه خلق كثير يوبون صارخين يا كين اذ جاءه من نور فقعده على رأسه فحنى  
 رأسه له ومكث كذلك وهو على رأسه والناس على درج الكرى  
 والصراخ حوله وهو لا يبرح حتى متديه بعض اصحابه نحو قطار ثم دعا  
 وضع الناس بالبكاء والدعاء والتوبة فنزل وخرج على حاله الى جامع الرصافة  
 وتبعه حاق كثير بالبكاء والصراخ والوجد والتعزى عن الثياب ثم قال  
 رضى الله عنه هذا آخر الزمان اللهم انا ذموزيك من شره يلوح شئى أعتنى  
 منه الهرب لكن يوافق القضاء والقدر لا تذهب الدنيا دينك احفظ ما  
 وجهك اكتسب لتجمع همك هو باب الاخذ من الله استغن به عن الخلق  
 يحاطب السبب المسبب الظاهر الباطن التعب مقروغ منه اوفى شئى  
 متأتب مبتدا يقال له قم بنا نأى المسبب نأى المعين نأى الاصل نقرع  
 مصارع القضاء والقدر نقف على باب العلم على رأس وادى الفضل

غشي على النهر الساقية تأتي أصلها حتى إذا أتيا أصل النهر رأيا الماء  
 يخرج من أصل جبل الفضل فمداهناك وخيما جاءت الكفاية  
 والعناية جاءت الهداية جاءت المعرفة جاءت العلوم لتسا أبواب  
 شتى ندخل عليه بها أنت تأدب إبراهيم الطواص رحمة الله عليه قال  
 بقيت في بادية أيام ثم أرفيها أحدا فافضى بي السبيل إلى مكان أخذني  
 منه وحشة وإذا أنا بشاب قائم هناك فبهجت منه فقلت له من أين قال  
 هو فقلت له إلى أين فقال هو فقلت له إن كنت صادقا فاجعل نفسك  
 له فداء فصرخ صرخة ووقع فتقدمت إليه فاذا هو ميت فتواريت عنه  
 لاجع له حسا وأرأى بهم الجنت إليه فلم أجد فإذ ابها تف يهتف يا إبراهيم  
 هذا الذي طلبه ملك الموت فلم يجده طلبته الجنة فلم تجده طلبته النار  
 فلم تجده فقلت أين هذا فقال الهاتفي جنات ونهر في مقعد صدق عند  
 مليك مقتدر يا هوس لا تغفل اتوا البيوت من أبوابها من أبواب  
 الشيوخ الغناء الذين فنوا في طاعة الله عز وجل صاروا مغاني صاروا  
 جلس بيت القرب صاروا أضياف الملك يغدي عليهم هم يطبق ويراح  
 عليهم بما تحروغهم أنواع الخلع ويطوف بهم ملكته أراضيه  
 وسمواته أسراره ومعرفة أنت من وراء حائط عرضه فرسخ ومعاك ابرة  
 كيف لك أن تنقب القوم إذا وصلوا إلى ذلك الحائط فتح لهم الباب  
 كل باب منها يدعوهم بالدخول فيه خذ النعمة وفر إلى المنعم لا تقيدك  
 دعها ومن تقيد انظر في وجه النعمة أم هي نعمة أم هي نقمة أم رحمة  
 لا تغتر بظاها لا تنس المنعم فيها لا تنظر يمينا وشمالا لا تعدل عينيك  
 عن المنعم لا تأكل من يد الدنيا له مسموم إذا جاءتك بطعام فاطظر  
 إلى وزيريك الكتاب والسنة خدمت ورتبهما فان أفتباك توقف  
 لا تستعمل لا تنشر استفت نفسك وان أفتباك المقترون النفس إذا  
 جاهدتها وخالفتها انسبكت مع القلب صارت شيئا واحدا خوطبت  
 ونودت بأيتها النفس المطمئنة صار عندها خبر من القلب والقلب خبر  
 من السر والسر خبر من الحق عز وجل أعط الورع حقه ثم حكمل  
 ولا تبال أعط التقوى حقه ثم كل ولا تبال

وقال رضى الله عنه فمن حاجك قصادك مر يدوك طلابك محبوبك  
 طالبوك نأت عننا أولادنا وأهلونا وديارنا لا تصدنا الاشتغال بغير الله  
 عروجك لعل وبالفكر مصيبة وبخلق انه راجع من باب من الأولياء  
 من تصد الملائكة له وتكتف أيديهم إلى ورائها آحاد أفراد من الأولياء  
 ترى الملائكة ذلك الصالح قعد في مسجد باث أم جائع فقال في نفسه ليتنى  
 صكنت أعلم اسم الله الأعظم وإذا انضمتان زلافة عدا إلى جنبه فقال  
 أحدهما للآخر تريد أن تعلم اسم الله الأعظم قال نعم فقال له قل الله فقلت  
 في نفسي انى أقول ذلك فقال ليس كذلك تريد أن تقول الله وليس في قلبك  
 غيره ثم صعدا يجذان إلى السماء اجعل ظاهرك انطلق وقلبك الآخرة  
 وسرك أوقمه مع الحق خارجا عن الدنيا والآخرة إن قدرت والافلا تعدل  
 بالسلامة اهرب في الضياع والقفار ~~اصك~~ كتب الايمان في الخلووات  
 والحصارى والقفار ثم ادخل إلى الخلق اطلب رفيقا في خدمتك قبل  
 الطريق إلى الخلق وبعد كلام يأخذون بغيرهم يفرقون يقتسمون  
 هم قيام مع المعنى يتصدقون عليك بالخذ منك المريد يأخذ من الله  
 عز وجل والعارف يأخذ من الخلق لأن العارف يأخذ منهم لأنه عامل  
 جه بذ نائب الملك يأخذ من الخلق لغيره وطبقه مع الملك بين يديه وبن وراه  
 الابواب والحب ثم وانه تحت أقدامه وان الخلق تحت قدمه عماموسى  
 عليه السلام تبلى الكلى ولا تتغير ولا تتبدل ان لم تفلح على يدى لا فلاح  
 لك قط لا اعلمك لطبقك ولا أرتد الصاعنك خوفا من سلطانك وسطوتك  
 شغل يثقل عن فهو يثوم عليك عيالك عن قريب يلحقهم شومك  
 فيكدون الصالح يكل عياله إلى الله ويسلمهم اليه والمناقق العاجر يكل عياله  
 إلى درهمه وديناره وتركته من عقاره وصنفته لاجرم تكون عاقبتهم  
 إلى الفقر أنت جاهل محقوت صعد مطعون قد اشرب في قلبك حب جهل  
 الدنيا اللهم ارزق من طلب الدنيا المعوتة على الدين ومن طلب الآخرة  
 لوجهك ومن طلب الآخرة بيا فلا ترزقه ومن طلب الدنيا لا الدنيا فلا  
 ترزقه لانها حجاب عنك ليه أعلم واحد منكم كاتعلق بيده غسدا اذا  
 جاء في رجل صالح أقول له ان ~~صك~~ كان لك غدا شي فاصبنا معك وادعنا



مجهومة هلا أيتنا قبل الدار حتى اداعلك وكالك وأنتك وأطعك  
 الترياق ودرت عنك بالتوفيق والورع والحظ حرجت إلى الدنيا في محبتك  
 بلك ذلك مخاطب أهل الدنيا والآخرة مالك ماذا تصنع به يدفع عنك  
 حتى ساعة يأتيك الموت يدفعه عنك ووعا يكون ذلك بعد ساعة تعلق  
 برجال الحق عندهم مجانبين غرق في بحر الدنيا يداوون المرضى وينصون  
 العرق ويرحون أهل العذاب كن عنده إذا عرفته فإن لم تعرفه فابك  
 على نفسك يتسم القدر في وجوه الراسين بالنساء وأخذ بأيديهم المهد  
 الملك ويستفتح لهم الساب ويقتربهم إلى الملك حينئذ صاروا من حزب الله  
 ما هذا هو أصل هذا كامل وافقوا لقدروا لا تحاصروه ولا تغالوه  
 المرافقة المواقفة قال يحيى بن معاذ كلام الصديقين التساعين مقام  
 الرسل أبدالهم على أسرارهم وحى من الله كلامهم عن الله وباللهم وفي الله  
 أقعد عقرة خاطب الموتى ما لتيتيم الأم سرتم أين الأهل أين  
 الأولاد أين الدور أين الأموال أين الشباب أين القوة أين الأمر  
 أين النهي أين الأخذ أين العطاء أين المحاب أين الشهوات كأنهم  
 يحاطونك بمساعلي ما خلصنا فرحنا عما قدمنا هكذا كن إذا أردت أن  
 ترور المسارح الباعين الرقيق وخلقوها عن النساء والرجال كروا عنة لاله  
 أم موقى عن قريب دخلت جارة يوماني بجملته فقال لا ترور إلى هذا  
 الميت لما ورد عليه الموت وأدهته وغيب رشده حتى لم يعرف أحد من  
 أقاربه فكذلك المعرفة إذا وردت على قلب المؤمن أدهشته وعبت رشده  
 حتى لا يعرف سوى ربه عز وجل

\* (ذكر وفاته رضي الله عنه) \*

استوصى عبد الوهاب والده الشيخ رضي الله عنه في مرض موته فقال  
 رضي الله عنه عليك تسوى الله وصايتك ولا تحف أحدًا ولا ترحمه  
 وكل الحوائج كلها إلى الله عز وجل وأطلب اسمه ولا تق أحد سوى الله  
 عز وجل ولا بعدد الأعلام سبحانه توحيد التوحيد والوحيد  
 وجماع الكل التوحيد وقال في مرض موته ادسعا بلب مع الله عز

وجعل لا يخلو منه شيء ولا يخرج منه شيء اناب لا قشر وقال لا اولاده  
 ابعدا من حولى فانامعكم بالظاهر ومع غيركم بالباطن بيني وبينكم وبين  
 الخلق كلهم بعد ما بين السماء والارض فلا تقيسوني على احد ولا تتبوا  
 احد اعلى • وقال رضى الله عنه قد حضر عندي غيركم تاوسعوا لهم  
 وتاذبوا معهم • هي ازرحة عظيمة ولا تشبهوا عليهم • الم كان • واخبرني  
 بعض ولده انه كان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فغضب الله لي  
 ولعكم وتاب الله علي وعليكم بسم الله غيرم وتعين قال ذلك يوما  
 وابله وقال ويلكم انا لا ابالي بشي لا بملك ولا بملك الموت ياد لك الموت  
 تخ لنا من يتولانا • والك وصاح صيحة عظيمة وذلك في اليوم الذي مات  
 في عشية • والله بعض ولده عما يجده فقال لا يبالي احدى عن شيء  
 انا هو ذا اتقلب في علم الله عز وجل • وقال لولده عبد الجبار انت  
 نائم او متيقظ وتوا في وقد اتهمتم • ودخلت عليه وجماعة اولاده  
 عنده وولده عبد العزيز يكتب عنه فقال اعطهم ما يكتب ما اخذت  
 وصليت سجد على الله بعد عشر يسرا مرورا باخبار الصمات على  
 ما جاءت الحكمة بغير العلم لا يغير الحكم يسبح والعلم لا يسبح لا ينقص  
 علم الله بحكمه • واخبرني ولده عبد الرزاق وموسى انه كان يرفع يده  
 ويدها ويقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته توبوا وادخلوا  
 في الف هو ادا احيى اليكم • ان يقول ارفعوا ارفعوا ثم اتاه  
 الحق وكره الموت فكان يقول استعنت بلا اله الا الله الحي القيوم الذي  
 لا يموت ولا يحنى القوت سبحانه وتعزى بالقدره وقهر عباده بالموت  
 لا اله الا الله محمد رسول الله • واخبرني ولده موسى انه لما قال تعزى لم يؤدها  
 بل على الصفة ما زال يكررها حتى قال تعزى ودمعها صوته وشدها حتى  
 صغ اسانه بها ثم قال الله الله ثم صغ اسانه ما تصق مستغف  
 حلقه ثم مات رضى الله عنه وارصاه وجع بينا وبينه في حقه صدق  
 عبد ملك مستدر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد  
 الانبياء ومقدم الشهداء محمد خير البرية صلى الله عليه وعلى آله  
 واصحابه اجمعين

تم تطبعه • وحسن وضعه • في دار الطباعة المعاصرة • بيولا قمصر  
 القاهرة • ذات الشهرة الباهرة • والمحسن الراهرة • تعلق المسـئـومـين  
 بمرلاه فيما بعد ويدي • عبدالرحمن بك رشدي • مطوطة نظر المتوكل  
 بإدارتها • وتنظيم قصارتها • من لازل عليه أخلاقه بأناطف تقي •  
 حضرة حسين افندي حسي • معصما معرفة المتوكل على من وصف  
 بعنه بالأساغ • المقيد إلى الله سبحانه محمد الصاغ •  
 وكييل المتوسل بالجاء البوي • حضرة الاستاذ  
 الشيخ محمد قطة العدوي • أوائل صفر من  
 عام أحد وثمانين بعد المائتين والالف •  
 من هجرة من خصه الله تعالى  
 بأجل وصف • صلى الله  
 وسلم عليه وعلى آله •  
 وصحبه وسلم  
 على منواله •  
 أمير

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)